جاكلين سلام: الشعر والحب لا يلتقيان

منوعات

12 «حمامات دمشق»: حضارة وفن وطقس اجتماعي



بــومـــبــة ـ ســـبـاســــة ـ مـــــــقــــة

الانتخابات السودانية هل هي حرث في البحر؟

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6479 Thursday 8 April 2010

تل ابيب رحبت ودعته لطلب تأشيرة من عمّان

الشيخ العريفي يعدل عن زيارة القدس

عقب تحذير الرياض له من السفر لاسرائيل

عمان_لندن_«القدس العربي»:

أعلن ناشط أردني في مجال مقاومة التطبيع مع

إسرائيل امس الأربعاء أن الداعية السعودي الشيخ

محمد العريفي غادر عمان امس عائداً للسعودية بعدما عدل عن زيارة كان قد أعلن انه سيقوم بها

وقال مقرر لجان مقاومة التطبيع النقابية مع

إسرائيل بادي رفايعة ليونايتد برس إنترناشونال

«نؤكد ان الشـيخ محمـد العريفي غادر عمـان عائداً

للسعودية بعدما عدل عن قرار سابق له بزيارة

مدينة القدس المحتلة»، وقال الرفايعة إن «الشيخ

العريفي استمع إلى نصائح قدمها له العديد من

الأصدقاء والمقربين بعدم زيارة القدس لإن ذلك يخالف رأي كافة الفقهاء المسلمين الذي يمنعون

زيارة المدينة المقدسة تحت الإحتلال الإسرائيلي».

وكان المتحدث الرسمى للمديرية العامة

للجوازات السعودية المقدم بدر مالك حذر من أن أي

شخص يسافر إلى إحدى الدول الممنوع السفر إليها

جاء ذلك تعقيبا على إعلان عالم الدين السعودي

الشيخ محمد العريفي نيته التوجه إلى إسرائيل

وقال مالك لصحيفة «الوطن» السعودية في

عددها الصادر امس الأربعاء، إن المحاسبة لن تكونّ

على التصريحات الإعلامية التي قد تكون بهدف

الظهور، لكنها تتم إذا ما ثبت لوزارة الداخلية ممثلة

بالإدارة العامة للجوازات أن مواطنا سعوديا تجاوز

«يضع نفسه تحت طائلة المسؤ ولية القانونية».

لتصوير حلقة حول القدس.

إلى مدينة القدس المحتلة.

الفساد والاستعسمار وخيانة الوطن... ما الفرق؟

مدارات

السنة الحادية والعشرون_العدد 6479 الخميس 8 نيسان (ابريل) 2010_23 ربيع الثاني 1431هـ

المعارضة تعلن استيلاءها على السلطة بقرغيزستان

■ بشكك وكالات:أعلن متظاهرون مناوئون للحكومة في قرغيزستان مساء امس الأربعاء استيلاءهم على السلطة في البلاد ، في ثاني أيام الاضطرابات العنيفة. ولم ترد تفاصيل أخرى على الفور في هذا الصدد. وقال شهود من «رويترزّ» ان قوات قرغيزستان فتحت النار على محتجين مناهضين للحكومة امس الأربعاء خارج المكآتب التي يتحصن فيها الرئيس كرمان بك باقييف من الاشتبكات التي قتل فيها عشرات الاشخاص، وتحدثت تقاريـر امـس أن الرئيس القيرغيزي كرمان بك باقييف قد غادر البلاد إلى جهة غير معلومة، غير أن وكالــة «انترفاكس» الروســية تقول إنها تلقت نفيا لهذا النبأ من مصدر حكومي مقرب من الرئيس القيرغيزي. (تفاصيل ص 2)

اسرائيل ستبقى على سياسة «الغموض» في المجال النووي

■ القدس المحتلة _ اف ب: اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايالون الاربعاء ان اسرائيل ستبقى، بدعم الولايات المتحدة، على سياسة «الغموض» بشأن مسألة السلاح

وصرح ايالون للاذاعة العسكرية ان «سياسة الغموض هذه تشكل احدى اسـس الامن القومي الاسـرائيلي وتعتبرها الولايات المتحدة بالغة الاهمية. ما من سبب يدعو الامريكيين الى تغييـ ر مقاربتهم او يسـتدعي تغيير الموقف الاسرائيلي».

ومنذ 40 عامًا تؤكد الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان اسرائيل لن تكون «اول من يدخل السلاح النووى الى الشرق الاوسط»، لكن الخبراء العسكريين الاجانب يؤكدون ان الدولة العبرية تملك ترسانة نووية تتضمن اكثر من 200 قنبلة ذرية.

وصول ممثل منظمة التحرير الجديد للبنان

■ بيـروت- «القـدس العربـي» ـ من سعد الياس: وصل بعد ظهر امس الي مطار رفيق الحريري الدولي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الجِديد فى لبنان عبدالله عبدالله آتياً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكان في استقباله سلام اشقر ممثلًا وزارة الخارجية اللبنانية والمستشار الاعلامي في ممثلية منظمة التحرير في لبنان حسّان ششنية ومستشار المراسم في المثلية الفلسطينية محمد رشدي.ولدى وصولـه الى صالون الشـرف فـي المطار اثنى عبدالله على «الدور اللبناني في دعم القضية الفلسطينية»، متطلعاً الى «مزيد من الروابط بين الشعبين».

الاتحاد الاوروبي يسحب مراقبي الانتخابات بدارفور

■ الفاشر (السودان) – رويترز: قال الاتحاد الاوروبي امس انه سيسحب مراقبي الانتخابات التابعين له من منطقة دارفور، مشيرا الى ان الخوف على سلامتهم يعوق عملهم.

ويجري السودان بعد بضعة ايام الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وانتخابات حكام الولايات وهي اول انتخابات تعددية منذ 24 عاماً لكن احزاب المعارضة قالت ان الانتخابات في دارفور سـتكون مهزلة ما دام الصراع مستمرا في المنطقة.

عمان_«القدس العربي» من بسام البدارين:

اثار عرض فيلم في المدارس الحكومية في الاردن عاصفة من الجدل، خصوصا بعدما تبين ان الفيلم التسجيلي الذي يتعرض للارهاب والتشدد بطريقة درامية منفذ برعاية وزارة الخارجية الامريكية وعبر سفارتها في اليمن منذ عدة اعوام. وفيلم «الرهان الخاسر» يربط بوضوح بين الارهاب والرجال الملتحين والتشدد والنساء المحجبات والمنقبات، ويتضمن حسب المعلمة انصاف الحجى مشاهد عنيفة جدا ومفاهيم مغرضة وحوارات مبرمجة على المقاس الامريكي بكل تأكيد ولا تليق بطلبة المرحلة الابتدائية.

ورسالة الفيلم واضحة تماما ومباشرة وهي التحذير من

لرجال الملتحين والنساء المنقبات والمحببات واظهار اللحية والحجاب كعلامة على التطرف والتشدد، وهي مسألة لا تمت بصلة اطلاقا للمجتمع الاردنى الذي ترتدي الغالبية الساحقة من نسائه الحجاب وتعتبر اللَّحية فيه مظهرا طبيعيا للرجل. وسرعان ما التقطت وسائل الاعلام المحلية القضية التي اثيرت اذاعيا قبل ان تثار صحافيا وسياسيا وتصبح مرشحة للأنضمام لقائمة الأزمات المتتالية التي يواجهها وزير التربية

وعند التدقيق وحسب مصادر «القدس العربي» تبين ان الملحق الثقافي في السفارة الامريكية في عمان زار عام 2000 وزير التربية والتعليم انذاك وطلب منه تعميم عرض الفيلم

وقال احد مدراء التربية والتعليم لـ»القدس العربي» ان

والواقع اليمني.

على المدارس لكن الوزير وقتها رفض الفكرة وتجاهلها قبل ان

والتعليم في الحكومة الدكتور ابراهيم بدران.

اردوغان يشن هجوما عنيفا على اسرائيل ويصفها بـ«الخطر الرئيسي على السلام»

نتنياهو يأسف لـ«الهجمات» التركية.. وليبرمان يشبهه بتشافيز



الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يصافح رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان

■ عواصم وكالات: شن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان هجوما عنيفا على اسرائيل واصفا اياها بانها «الخطر الرئيسي على السلام» في الشرق الاوسط، وذلك خلال زيارته باريس لاجراء مباحثات مع الرئيس الفرنسي حول انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وحول ازمة البرنامج النووي الايراني. وقال اردوغان للصّحافيين قبل غداء عمل مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان

«اسرائيل هي الخطر الرئيسي على السلام الاقليمي». وتُعدُّ تُركيًّا الحليفُ الْأُول لَّاسـرائيل في العالم الَّاســلامي الا ان العلاقات بين الدولتين تدهورت منذ الحرب على غزة آخر 2008 و مطلع 2008.

واضاف اردوغان «اذا استخدم بلد قوة غير متكافئة فم فلسطين، في غزة، اذا استخدم قنابل فوسفورية فلن نقول له (عافاك الله)، بل نسأله كيف أمكنه فعل ذلك».

وتابع «لقد حصل هجوم اوقع 1500 قتيل (في غزة) والدوافع التي تم التذرع بها كانت اكاذيب»، مضيفا «غولدستون يهودي وتقريره واضح»، في اشارة الي القاضي الجنوب افريقي ريتشارد غولدستون الذي انتدبته الامم المتحدة للتحقيق في الحرب على غزة ووضع تقريرا اتهم فيه اسرائيل وفصائل فلسطينية بارتكاب جرائم حرب

خلال هجومها على القطاع. ويأتي هذا الهجوم في سياق تصعيد كلامي بين تركيا واسرائيًّا، رغم انهما ما زالتا تتعاونان بشكل وثيق في مجالات عدة من بينها المجال العسكري.

وتعقيبا على تصريحات اردوغان، اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاربعاء عن اسفه لـ«الهجمات» التركية المتكررة على اسرائيل. وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي لمناسبة مرور عام على توليه رئاسة الحكومة «نُحنَ مهتمون باقامة علاقات جيدة مع تركيا، وانا ابدي اسفى لأن اردوغان يقرر دائما مهاجمة اسرائيل».

وفي وقت لاحق امس سخر اردوغان من الانتقادات الاسراتيلية له على هجومه العنيف على الدولة العبرية معتبرا انها «تضع نفسها دائما فوق الشبهات».

وقال للصحافيين على هامش اجتماع مع ارباب العمل الفرنسيين «لا يمر اي تصريح دون ان يردوا عليه، انهم يضعون انفسهم دائما فوق مستوى الشبهات ولا يوجد يوم واحد مر على العالم لم يعتبروا فيه انفسهم على حق».

وكان اردوغان يتحدث بالتركية وترجمت تصريحاته الى الفرنسية، ومساء الثلاثاء نددت تركيا بالتصريحات المنسوبة الى وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان

الاخوان اعتبروه خطوة خطيرة... والوزير تنصل من المسؤولية

جدل في الاردن بعد عرض فيلم امريكي بالمدارس

يعرض مشاهد عنيفة ويربط الارهاب بالملتحين والمحجبات

الذى شبه اردوغان بالقادة المثيرين للجدل مثل الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز. واكد اردوغان موضوعية موقفه وقـأل «نحن لا نتبع هذه المقاربة لاننا مسلمون، هذه مقاربة انسانية».

وعدد اردوغان المبررات التي تؤيد انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي مثل الدور الذي بامكانها ان تقوم به كجسر بين الغرب والعالم الاسلامي. وشدد على مدى تقدم بلاده في

وقال ان «تركيا تتوافر فيها معايير اكثر من بعض الدول لسبع والعشرين الاعضاء، سواء المعايير السياسية (معاهدة كوبنهاغن) او المعايير الاقتصادية لماستريتش». وباتت فرنســا منذ انتخاب ســاركوزي في ســدة الرئاســة عام 2007، من اشد الدول المعارضة لانضمام تركيا الي الاتحاد الاوروبي، على اعتبار انها لا تنتمي جغرافيا الي الفضاء الاوروبي، واقترح مع براين على الاتراك «شراكة

مميزة» بدلا من انضمام تام.

طلاب المرحلة الابتدائية.

وتعارض تركيا، التي تتمتع حاليا بالعضوية في مجلس الامن الدولي، فرض عقوّبات جديدة على ايران، فيماّ فرنســا وعلى غرار الدول الغربية الاخرى تعمل على فرض مجموعة **ثالثة من العقوبات على طهران.** (رأي القدس ص 19)

الوزارة الحالية اصدرت امرا بتعميم الفيلم وعرضه على

والفيلم منفذ من جانب فريق تمثيل يمنى وبطلته الالمانية

صوفيا مارتن وممول من مؤسسات مجتمع مدني امريكية

ويمنية، لكنه اثار عاصفة اعتراض بمجرد عرضه في بعض

مدارس الاردن، فقد انتقدت الامر بشدة صحيفة «السبيل»

الناطقة باسم التيار الاسلامي، وصرح الناطق باسم جماعة

الاخوان المسلمين جسميل ابو بكربان هذه المسألة خطيرة

ولا ينبعي السكوت عليها، معتبرا ان وزارة التربية

تورطت في مخطط لتشويه سمعة الاسلام وربط الارهاب

وازاء الضجة التي اثارها قرص الفيلم المدمج في المدارس

ضطر وزير التربية والتعليم للتنصل من الموضوع، وصرح

قائلا بانه لا علم لديه بوجود هذا الفيلم اصلا.

سيعامل وفق الإجراءات المعتادة». الأنظمة وسافر بالفعل إلى إحدى الدول المحظورة، متقفون مصريون يحتجون على الفرنسي في القاهرة بسبب عرضه فيلما إسرائيليا

> ■ القاهرة – أف ب: وقع عشرات من كبار المثقفين المصريين على بيان يدين إصرار المركز الثقافي الفرنسي على عرض فيلم اسرائيلي في مهرجــات «لقاء الصــورة» الذي ينظمه مـن 8 الـي 15 نيسان (ابريل) الحالي داعين الى وقفه احتجاجية امامه الخميس. وجاء في البيان الذي وقعه أكثر من مائـة من كبار المثقفين المصريـين «نعلن نحن المثقفين المصريين الموقعين على هذا البيان استياءنا الشديد من إصرار المركز الفرنسي للثقافة والتعاون على عرض فيلم (شبه طبيعي) للمخرجة الاسرائيلية كيريـن بـن رفاييـل وذلـك لانهـا عملـت بالجيـش الإسرائيلي». ودعا هؤلاء الى المشاركة في وقفة احتجاجية تنظم امام المركز الفرنسى ظهر اليوم الخميس وقت اطلاق المهرجان الذي انسحب منه

جميع المشاركين المصريين تقريبا، ومن أبرز الموقعين على البيان المفكر جلال امين والروائيون محمد البساطي وابراهيم اصلان وعزت قمحاوي وبهاء طاهر وصنع الله ابراهيم والمخرجون توفيق صالح وخالد يوسف ومحمد

خان ويسري نصرالله ومحمد كامل القليوبي واحمد

عاطف ونقيب الفنانين المصريين اشرف زكى. ومن هؤلاء أيضا السياسيون زعيم حزب الكرامة حمدين الصباحي وجورج اسحق، احد المتحدثين باسم «الجمعية الوطنية للتغيير» التي تدعم محمد البرادعي، والصحافيان عبد الله السـنّاوي وجمال

الداعية السعودي الشيخ محمد العريفي

حيث يتم الرفع إلى الجهات الرسمية لمعاقبت

«كائنا من كان». وكان العريفي، الذي كان موجوداً فى العاصمة الأردنية خلال الأيام الماضية لإلقاء

محاضرة في إحدى الجامعات الخاصة، أثار جدلا

واسعاً عندما اعلن خلال برنامج «ضع بصمتك»،

الذي يقدمه على قناة «إقرأ» الفضائية الدينية،

نيته زيارة مدينة القدس وتقديم حلقة من برنامجه

من المدينة. وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية

أعلنت أن «بوسع الداعية السعودي، إن أراد دخول

القدس»، التقدم بطلب تأشيرة دخول في السفارة

الإسرائيلية بعمان». وأضافت أن «طلب العريفي

من جهة اخرى أكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني لوكالة فرنس برس السماح بتنظيم مهرجان بديل في القاهرة للمخرجين الشباب الذين انسحبوا من المهرجان الفرنسي في 12 نيسان (ابريـل) الجـاري. وأوضـح حسـنّي انّه اسـتجاب لطلب هؤلاء الفنانين «لأنه من حقهم ان يعرضوا أفلامهم بدون ضغوط من احد وبدون ان يحاول احد ان يفرض شروطه عليهم». وأكدت مدير تحرير اسبوعية «الاهرام ابدو» الناطقة بالفرنسية سهير فهمى احد الموقعين على البيان ان «المهرجان البديل سييتم تنظيمه في قصر ثقافة السينما في غاردن سيتي، وانه سيتيح امام المخرجين الشباب التصرف بحريتهم دون ان يخضعوا لابتزاز سياسي يتعارض وقناعاتهم»، (تفاصيل ص 13)

امير الكويت يطالب النواب بعدم التطرق لديون العراق والحفاظ على ادب الحوار

لندن- «القدس العربي» - من احمد المصري»:

اجتمع رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي، امس مع 33 نائبا ونقل إليهم رسالة من أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح موجهة الى النواب، وتضمنت طلب الامير منهم «عدم دخول النواب في تصريحات حول ديون العراق»، كما أكد الامير في رسالته ان هذا المُوضوع «لن يبت فيه او يحسم الا بعد عرضه على مُجلس الامة». وذكر الخرافي في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الكويتية كونـا» ان الاميـر «طلـب مني ابلاغ الاعضـاء ان الكويـت بلد صغير وتربطنا كلنا روأبط زمالة وآخوة ومحبة وتمنى سموه ان نحرص على العلاقة المتميزة والودية بين النواب والوزراء وان لا نسيء الى بعضنا البعض حكومة ومجلسـا». واضاف «كما طالب بالحفاظ على أدب الحوار وكرامات الافراد وان لا يخرج الاختلاف في وجهات النظر عن المنطق ليصل الى درجة الاساءة».

وكانت وسائل اعلام كويتية طالبت بالتصدي لـ«لانحدار في لغة الخطابة ومهاجمة الأخرين تحت قبة البرلمان واستخدام عبارات وألفاظ غير لائقة»، فيما طالب نواب بسحب عضوية النائب الذي يستخدم الفاظا نابية تحت سقف القبة.

فتاة تبوك» تفتح الصراع من جديد مع الشرطة الدينية بالسعودية



الشيخ صباح الأحمد الصباح

List

في ظل جدل تشريعي حول تحديد سن الزواج.. وإثر تمزق أعضائها التناسلية اليمن: عروس طفلة تموت بعد ثلاثة ايام من زفافها

صنعاء_«القدس العربي»_من خالد الحمادي:

كشفت منظمة حقوقية يمنية أمس أن طفلة يمنية توفيت بعد ثلاثة أيام من زواجها في محافظة حجة، بسبب تزويجها وهي لا زالت طفلة دون السن الآمن لإكمال عملية

وأكدت منظمة منتدى الشقائق لحقوق الإنسان بصنعاء ان هـذه الطفلـة اليمنية توفيـت في محافظة حجة بشـمال غرب صنعاء بعد ثلاثة أيام من زفافها نتيجة تعرضها لعنف جنسي من زوجها.

وقالت المنظمة في بيان رسمي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «إن الطَّفَلة إلهام مهَّدي شوعي العسي (13 عاماً) توفيت الجمعة الماضية بتاريخ 2 نيسان (إبريل) بسبب تمزق كامل في الأعضاء التناسلية الذي أدى إلى

وذلك بعد أن تم زفافها منتصف الأسبوع الماضي 29 آذار (مارس) 2010». وذكرت المنظمة في بيانها أن الطقلة إلهام تزوجت ضمن ما يعرف محليا بزواج (البدل) أو (الشغار)، حيث مُنحت الطفلة إلى عائلة الزوج ومُنحت أخت الزوج بالمقابل إلى عائلة الهام المتوفية. منظمة منتدى الشقائق العربي الناشطة في مجال

حقوق الإنسان والمهتمة بقضايا المرأة اعتبرت «الطفلة إلهام شهيدة العبث بأرواح الأطفال في اليمن ونموذجا صارخًا لما يشرعه دعاة عدم تحديد سن الزواج من قتل يطال الطفلات الصغيرات».

ودعت المنظمة إلى ضرورة أن تتحول الطفلة إلهام إلى (رمز) يؤكد بشاعة الجريمة والمخاطر التي تتعرض لها الطفلات الصغيرات بسبب الزواج المبكر،

السلبيَّة على مستقبله التشريَّعيِّ. ويرى مراقبون أن قضية وفاة الطفلة إلهام بعد زواجها بأيام قد تلعب دورا في تغيير المسار التشريعي لقضية تحديد سن الزواج في اليمن، بتعزيز موقف الطرف المطالب وجاءت هذه الحادثة في ظل جدل واسع في الوسط بضرورة تحديد سن الزواج بثمانية عشر عاما وقد يضطر

لندن_«القدس العربي»: _من احمد المصري:

تفاعلت الأحداث التي أثارتها تصرفات الشرطة الدينية، (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، في المملكة العربية السعودية مؤخرا وخلال أسبوع واحد، خاصة عقب ان تناقلت صحف ومواقع سعودية خبر استدرج الهيئة في مدينة تبوك لفتاة بزعم ركوبها مع شاب (لا يـزال مجهولا) بنية السفر إلى جدة تهريبا، وما صاحب ذلك من دعاوى باحتجاز الفتاة وتعرضها للتعذيب على ايدي رجال

واخذت الصراعات مع الهيئة الدينية شكلا جديدا، حيث اهتمت اغلب الصحف والمواقع السعودية بقضية «فتاة تبوك» وتناولتها بالتحليل بين مؤيد ومعارض، وشمل ذلك معظم شرائح المجتمع السعودي، خاصة ان هناك تيارا مؤيدا للهيئة اضافة الى تيار معارض تماما لها. وتعهد الأمير فهدبن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك بي ألا يذهب صراخ الفتاة هباء»، مشددا على أن «الاستباق تعجل في غير محله».

وكان مصلون في مسجد مجاور لمقر الهيئة قد أغاثوا فتاة بلغهم

المتهمين بضرب الفتاة وخنقها، ومخالفة الأنظمة في احتجاز الفتاة في المركز والتأخر في تحويلها إلى الشرطة. وكانت والدة فتاة تبوك نفت ما تردد بان تكون ابنتها قادمة من جدة وتنوى العودة اليها، مؤكدة أن خلافا بينها وبين شقيقها سبب خروجها من المنزل، وشهدت القضية جدلا واسعا بعد شكوى الفتاة بتعرضها للضرب واتهامها للهيئة بأن القضية غير حقيقية. من جانبها قالت الفتاة، (23 عاما) في تصريحات صحافية «قبض

على أربعة من رجال الهيئة، وأدخلوني السيارة بالقوة وأخذوا حقيبتي وعندما سالتهم: من أنتم ردوا بأن لا تتفوهي بأي كلمة وعاملوني كأني ارتكبت جريمة». وأكملت الفتاة روايتها «ذهبوا بي إلى المركز وأدخلوني غرفة

ويأتى التطور الجديد في ظل استمرار استجواب أعضاء الهيئة

مظلمة، واستخدم أعضاء الهيئة الأربعة أساليب العنف والصرب والتهديد وحاول آخر أن يربط الحبل في أقدامي ويسحبني، وحاول الآخر خنقي ولم استطع أن أقاوم وحاولت الاستفسار عن سبب وجودى فلم يردعلى أحدحتى حاول أحدهم سحب برقعى وآخر طلب تفتيش ما بداخل ملابسي التي أرتديها، وعندما رفضت صفعني على وجهي وتصاعدت صرخاتي حتى بلغت المصلين عقب خروجهم من صلاة المغرب فأغاثوني».

الاردن 400 فلس الامارات 4 دراهم الحجرين 300 فلس التونس 900 مليم الحجرين 900 مليم 90 م

 $Australia\ 1.50\ A.Dr \bullet Australe\ 2\ \bullet Belgium \in 2\ \bullet Cyprus \in 1.71\ \bullet Denmark\ 12DKK \bullet France \in 2\ \bullet Germany \in 2\ \bullet Cyprus \in 1.60\ YTL \bullet UK\ £1\ \bullet UK\ £2.50\ (New\ York\ $2.50\ (New$

تشريع قانوني يحدد سن الزواج بــ 18 سنة، يعارض

هذه التوجهات بشدة رجال دين ومشايخ علم وبرلمانيون

قبليون، بذريعة عدم صلاح هذا التشريع القانوني للبيئة

ويخوض مجلس النواب اليمني (البرلمان) مناقشات

حادة وجدلا مثيرا حول هذه القضية منذ فترة ولم يستطع

أن يحسم قراره لصالح أي من وجهتي النظر المتباينتين،

حيث يستقوي كل طرف بموقعه الأجتماعي والجهوي

وبحجم تأثيره في المجتمع، حيث لأول مرة تخرج قضية

تشريعية من قبة البراان إلى الشارع ويعجز المجلس

النيابي عن حسمها، تفاديا لأي ردود أفعال قد تلقي بظلالها

■ كابول_رويترز: هونت أفغانسـتان امس

الاربعاء من تأثير تصريحات الرئيس حامد

كرزاي المناهضة للغرب قائلــة انها لن تؤثر على

العلاقات الاستراتيجية بين كابول والمجتمع

الدولى، واشتعلت حرب كلامية بين كرزاي

والبيت الابيض يوم الاثنين في أعقاب خطاب

لاذع القاه الرئيس الافغاني الآسبوع الماضي

إتهم فيه الغرب بتعمد تزويـر الانتخابات في

ولم يتراجع كرزاي عن تصريحاته وبدا

أكثر انتقادا بالقاء اللوم على الولايات المتحدة

تحديدا. وقالت واشنطن إنها شعرت بالاحباط

تجاه التصريحات وفشلت محاولات تسوية

الخلاف حتى الان، وقال و حيد عمر كبير المتحدثين

باسم كرزاي امس الاربعاء ان التصريحات لن

تؤثر على العلاقات الاستراتيجية مع الغرب بيد

أنه لم يسحب اتهامات الرئيس بتورط غربي في

هي (تصريحات كرزاي) ليس لها أي تأثير على

تزوير الانتخابات،

والمجتمع الدولي».

الدولي. وضعنا وموقَّفنا كمَّا هما ».

الرئاسة الافغانية؛ تصريحات كرزاي

لا تؤثر على العلاقات مع الغرب



مقتل وزير الداخلية القرغيزي « ضربا ».. والمعارضة تستولي على التلفزيون وتوقف البث

اعلان الطوارئ بقرغيزستان.. ومصرع العشرات بمواجهات مع الشرطة

■ بشكيك وكالات: اعلن رئيس وزراء قرغيز ستان دانيار اوسينوف الاربعاء ان حالة الطوارىء فرضت في سائر انحاء البلاد اثر الصدامات العنيفة التي شهدتها هذه الجمهورية الواقعة في آسيا الوسطى بين انصار المعارضة وقوات الامن.

وقال اوسينوف في البرلمان «في اطار حالة الطوارىء، فرض حظر للتجول في البلاد». وقد اندلعت مواجهات عنيفة بين معارضين وعناصر الشرطة في بشكيك قرب مقر الرئاسة الذي يحاول الآف المتظاهرين اقتحامه، بينما شهدت مدن اخرى اعمال عنف لا سيما تالاس (شمال غرب) ونارين (وسط) حيث سيطر المعارضون على عدد من المبانى الرسمية.

وقتل العشرات على الاقل واصيب اخرون بجروح في المواجهات بين قوات مكافحة الشغب والمتظاهرين، كما افادت وكالات الانباء الروسية.

و نقلت و كالة «انترفاكس» عن مصدر طبي العشرات قتلوا واصيب 90 آخرون بجروح، في حين تحدثت وكالة ريا نو فوستي عن ستة قتلى ونحو 100 جريح، مؤكدة ان هذه الارقام لم يتم التحقق منها من مصدر رسمي.

ولم تؤكد وزارة الصحة القرغيزية وقوع قتلى الا ان و كالة الانباء القرغيزية «خبر» نقلت عنها تأكيدها سقوط 93 جريصا في

وقتل وزير الداخلية القرغيزي مولود موسى كونغانتييف في تالاس شمال غرب البلاد، على ما اعلن مصدر في الوزارة لـ»فرانس برس» الاربعاء، بعدما افادت وسائل الاعلام المحلية في وقت سابق ان

متظاهرين حاصروه وانهالوا عليه ضرباً.

من جهة اخرى سيطر مئات المتظاهرين من انصار المعارضة القرغيزية الاربعاء على مقر التلفزيون في بشكيك وتوقف بث جميع المحطات، على ما أفاد صحافيو فرانس برس. وقال صحافي في «فرانس برس» ان مئات المتظاهرين اقتحموا مقر التلفزيون الوطني وسيطروا على المبنى بكامله،

وروى مسؤول كبير في التلفزيون الرسمي لـ»فرانس برس» طالبًا عدم كشف هویته «سیطر شبان معظمهم ثمل علی مبنی التلفزيون فحطموا كل ما في داخله وسرقوا المعدات». وتوقف البث التلفزيوني فيما اعلنت الحكومة حال الطوارئ. واندلعت مواجهات عنيفة بين الشرطة

والمعارضين الاربعاء عند مشارف مقر الرئاسة في بشكيك الذي حاول الاف المتظاهرين اقتحامه وقتل في المواجهات ما لا يقل عن 17 شخصا بحسب مصدر في وزارة الصحة، كما دارت مواجهات في مدنّ اخرى من البلاد ولا سيما تالاس (شَمال غرب) ونارين (وسط) وتوكموك (قرب بشكيك) حيث سيطر المعارضون على عدد من المباني

من ناحيتها نقلت وسائل الاعلام المحلية ان المتظاهرين احتجزوا نائب رئيس الوزراء القرغيـزي عقيل بك جبروف رهينة في مدينة تالاس (شمال غرب). واوردت وكالة الانباء القرغيزية «خبر»

هـذا النبأ نقلا عـن مصدر حكومي لم تكشـف ويطالب المتظاهرون باستقالة رئيس

الدولة كرمان بك باكييف المتهم بالتسلط وقد استولى على السلطة في اذار (مارس) 2005 اثر ثورة تخللتها اعمال عنف.

وكانت الشرطة القرغيزية، بدأت بتفريق أوسينوف فعاليات المعارضة في مدينة الآلاف من المتظاهرين المؤيدين للمعارضة الذين وصلوا إلى أمام مقر الحكومة، بعد اعتقال السلطات بعض زعماء المعارضة،

مستخدمة الهراوات والقنابل الصوتية

و المسيلة للدموع. ووصف رئيس الوزراء القرغيزي دانييار

والسلمية، وعدم اللجوء إلى العنف وتجنب

تالاس بأنها خيانة عظمى، ودعت وزارة الخارجية الروسية السلطات القرغيزية والمعارضة إلى حل الخلافات بينهما من خلال الإجراءات الديمقراطية

من اليسار الشرطة تقتاد احد المتظاهرين وفي الصورة الثانية نفس الشخص عقب اطلاق الرصاص عليه

كما حثت السفارة الأمريكية في بشكيك أطراف النزاع على احترام القانون والجلوس إلى طاولة المفاوضات. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الموجود حالياً في كازاخستان، عن قلقه

إزاء الاضطرابات في قرغيزيا، ودعا الحكومة

والمعارضة إلى ضبطَ النفس والحوار.

وفي بيان اخر ربما يساعد في تهدئة مخاوف الغرب من حدوث تزوير خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في ايلول (سبتمبر) قال عمر إن كبير مسؤولي مفوضية الانتخابات الافغانية

■كارلسـروه (ألمانيا)_دبا: حرك

الادعاء العام في ألمانيا دعوى قضائية

ألف يورو، ويمكن أن تستخدم هذه

و مدير المفوضية تركا منصبيهما، وأضاف «انتهت مدة عمل السيد عزيز الله

لودين كمدير للمفوضية المستقلة للانتخابات ولم يتم تمديدها ٥٠٠٠ كذلك قدم داود علب نجفى استقالته وقبلها رئيس افغانستان»، ونجفى هو كبير مسؤولي المفوضية.

واضرت الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي بموقف كرزاي بين الدول الغربية التى لها جنود في افغانستان بعد مزاعم بحدوث تزوير على نطاق واسع بما في ذلك عمليات تلاعب قام بها مسؤولون في المفوضية المستقلة للانتخابات.

وأدى ذلك إلى شهور من الغموض السياسي حيث أعلنت المفوضية فوز كرزاي بالانتخابات إلا أن هيئة منفصلة تدعمها الامم المتحدة رفضت الاعتداد بكثير من الاصوات لتهبط نسبة الاصوات التي حصل عليها كرزاي لاقل من خمسين بالمئة وتطلب ذلك جولة إعادة.

والغيت تلك الجولة بعد إعلان المنافس الرئيس عبدالله عبدالله انسحابه من السباق. واكد كرزاي باستمرار ان وسائل الاعلام بالغت وأضاف عمر في مؤتمر صحافي في كابول في حجم التلاعب.

وقال عمر إنه سيتم تعيين مسؤولين اخريين العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة قريبا في المنصبين الخاليين بالمفوضية، مضيفا وأضاف «العلاقة الاستراتيجية بين كابول أنه سيتم عرض منصبين رفيعين اخريين على وواشنطن مازالت في اطار الشراكة في المجتمع كل من لودين ونجفي في موقع اخر من دون أن يخوض في تفاصيل.

وينظر الى إجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة على انه اختبار دقيق لافغانستان التي تواجه طالبان التي عاودت نشاطها على الرغم من وجود عشرات الالاف من القوات الغربية بالبلاد بعد اكثر من ثماني سنوات من الاطاحة

كوشنر؛ الصين وافقت على بحث فرض عقوبات على ايران.. ومتكى؛ ملف مبادلة الوقود ما زال مطروحا

الرئيس الامريكي باراك أوباما حول الاستراتيجية النووية الامريكية الجديـدة. وقال الرئيـس محمود أحمدي نجـاد في كلمة ألقاهـا في منطقة أورومية بشمال غرب إيران إن «تلك التصريحات لم تصدر حتى من جانب ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنا» الى احمدي نجاد قوله

موجها كلامه الى الرئيس الامريكي «لو انتهجتم سياسة الرئيس (السابق) جورج بوش فانكم ستواجهون ردا حاسما من قبل الشعوب». واضاف احمدي نجاد في كلمة له امام حشد من أهالي محافظة اذربيجان الغربية التي يزورها «انصح الرئيس باراك اوباما بان يكون حذرا و أن لا يسلك الطريق الذي سلكه سلفه جورج بوش وأن لا يردد أو ينفذ كل ما يملونه عليه» . واشــار الى مـا وصفها بــ»الجرائم التي يرتكبها

الكيان الصهيوني المنبوذ»، وقال «إن أي شخص يتقرب من هـذا الكيان الغاصب او يقدم له الدعم سيبتعد عن الشعوب والعدالة والنزاهة». وكانت الولايات المتحدة قد تعهدت بعدم استخدام الاسلحة النووية على الاطلاق ضد الدول التي تلتـزم بمعاهدات منع الانتشـار النووي في إطار مراجعة الاستراتيجية الخاصة بالاسلحة النووية والتي صدرت أمس الثلاثاء بعد ترقب طويل. غير أن التعهد الجديد وهو الاول للولايات المتصدة يترك المجال مفتوحا أمام توجيه ضربة نووية ضد الدول التي

وقعت على معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة لكن تتهم بانتهاك بنودها .

وقال أوباما صراحة في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» إن هذا

البند سينطبق على «دول بعيدة مثل إيران وكوريا الشمالية» اللتين تعتقد ■ طهران وكالات: انتقدت إيران بشدة امس الاربعاء تصريحات الولايات المتحدة أنّهما تقومان بتطوير أَسلَحةٌ نُووية. وذكر أحمدي نجاد في تصريحـات نقلتهـا شـبكة «خبـر» الاخبارية للانباء إن «الزعماء الامريكيين مازالوا يتصرفون مثل رعاة البقر ومثل أبطال الافلام في السـينما الغربية. فكلما عنت مشـكلة يســارعون باشهار مسدساتهم». من جهته صرح وزير الخارجية منوشهر متكى بأن السياسة الامريكية الجديدة لا تعدو سوى دعاية، ودعا واشنطن إلى التعاون مع

العالم بشأن نزع الاسلحة النووية بدلا من ذلك.

وقًال وزير الخارجية الايرانية منوشهر متكى امس الاربعاء ان ملف مبادلة الوقود النووي مازال مطروحا على طاولة المحادثات واعرب عن امله بان لا يقع الرئيس الامريكي في فخ حلفاء الادارة الامريكية السابقة. ونسبت وكَّالة «مهر» للانباء شبه الرَّسمية الى متكى قوله «ان هذا الملف مازال مطروحا على الطاولة وفي اي وقت تتخذ فيه مجموعة فيينا (امريكا وفرنسا وروسيا وايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية) قرارا سياسيا

جادا فعندها بالامكان ترجمة هذا الاقتراح عمليا في فترة قصيرة». وأشار ان مفاعل طهران صمم قبل 50 عاما لأنتاج العقاقير الطبية للمصابين بأمراض مستعصية، وقال ان هناك مئات الآلاف من المواطنين

يستفيدون من هذه المنتجات الدوائية. وقال ان صيغة مبادلة الوقود الذي قدمته ايران «كان مساعدة للاطراف

الاخرى للخروج من الطريق المسدود الذي وصلوا اليه، وفي نفس الوقت سيكون تعاملًا يتضمن بناء الثقة وتحقيق مصالح جميع الاطراف».

وحول مواقف الادارة الامريكية من الاقتراح الايراني بتبادل الوقود اعـرب متكي عن امله في ان لا يقع الرئيـس الامريكي باراكَ اوباما في الفخ الذي نصبه له حلفاء السياسات الفاشلة للادارة الأمريكية السابقة.

و أضاف «ان على اوباما في التعامل مع ايران انتخاب احد خيارين امـا المواجهـة او التعاطـي، فاختّيار الخيار الاول سـيجعله يســلك المســار الخاطئ الذي سلكته ادارة (الرئيس الامريكي السابق جورج) بوش، وليس شُعوبُ المنطقة فحسب بل حتى ان الشُّعب الامريكي أكدُّ فشلُ هذه لُسياًسات في الانتخابات الامريكية».

واعتبر متَّكى ان انتهاج اوباما لسياسة الحظر «ليست امرا جديدا وباتخاذه هذا الأجراء فانه سيعلن اتباعه لسياسات بوش، وبطلان شعار التغيير الذي اطلقه خلال الحملة الانتخابية».

واضاف « ان اللوبي الصهيوني لحلفاء بوش في اوروبا بالامس،فانهم اليـوم يلتقطـون الصـور التذكاريّة مع اوبامـا، وانّ التيـار المتطرف داخلً الادارة الامريكيـة بارغامـه اوبامـا علـى مواصلـة سياسـات بـوش فـي افغانستان والعراق والشرق الاوسط واخيرا في التعامل مع ايران، سيلقى نفس المصير الذي لقيه بوش سابقا». وقال « ان اوباما يقفُّ في لحظة تاريخية لاتخاذ القرار ولكنه يسلك

طريقًا خاطئًا بالرغم من ان لديه مئات المصابيح». من جانبه اعكن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الاربعاء ان الصين وافقت على ان تشارك في اجتماع لمجموعة 5+1 في نيويورك الخميس يبحث خلاله موضوع فرض عقوبات على ايران.

وقالت مصادر الادعاء العام امس الاربعاء إن رجل الأعمال الإيراني صدر في تموز (يوليو) 2007 فرن تصلد حراري من ألمانيا إلى إيران بقيمة 850

(أكتوبر) الماضي.

ضد إيرانيين اثنين يعيشان في على تصدير الأسلحة لإيران. ألمانيا بتهمة دعم برنامج الصواريخ وأوضحت مصادر الإدعاء أن ويقبع المشتبه فيه الأول (52 عاما) في السـجن التحفظي منذ تشرين أول

ولكنه ليس رهن الاحتجــاز في الوقت وسيخضع الرجلان للمحاكمة أمام

الأفران في تصنيع تقنيات أنظمة لتصنيع الماكينات، حاملات الصواريخ وبالتالي فإن تصديرها يعد خرقا للحظر المفروض

> مهندسا (49 عاما) يحمل الجنسيتين الألمانية والإيرانية شارك في الصفقة

دعوى قضائية في المانيا ضد إيرانيين

بتهمة دعم البرنامج الصاروخي الإيراني

تصلد حراري واعداده لإيران. وجرى نقل الفرن إلى إيران صيف

> المحكمة العليا في مدينة دوسلدورف بتهمة خرق قانون التجارة الخارجية. ويدير المشتبه فيه الأول منذ

تسعينات القرن الماضي، شركة إيرانية ووفقًا لملف الدعوى فإن شخصية قيادية تعمل في برنامج الصواريخ الإيراني كلفت المشتبه فيه بشراء فرن

عام 2007 عن طريق اعطاء بيانات خاطئة للمسؤولين عن مراقبة الصادرات. ولم يتم استخدام الفرن في إيران بعد الاعلان عن نبأ التحقيقات الجارية

اردوغان «لا ييأس» من امكانية ان يغير ساركوزي رأيه بشأن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي

■ الرياض ـ يو بي اي: قالت مصادر بحرينية وسعودية ان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة رسمية إلى البحرين خلال أيام في زيارة هي الأولى له إلى المنامة منذ توليه سدة الحكم في الأول من آب/أغسطس 2005،

إلا أن الموعد النهائي للزيارة لم يتحدد بعد. وقالت المصادر لصحيفة «إيلاف» الإلكترونية السعودية امس الاربعاء إن هذه الزيارة «التاريخية المهمّة» تجسد ما تتمتع به البحرين و السعودية من علاقات أخوية، وتوقعت أن تركز جلسة المباحثات بين الجانبين على العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات، وعلى أهمية بذل المزيد من الجهود لتحقيق السلام العادل و الشامل و الدائم على أساس مبادرة السلام العربية وحل الدولتين الذي يفضى إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

مصادر سعودية كما ستتضمن العمل على استمرار التشاور والتنسيق بين الدول العربية لتعزيز التضامن العربي وبلورة موقف عربي موحد إزاء التطورات والقضايا الراهنة.

وكان عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة بعث برسالة إلى العاهل السعودي سلمها وزير ديوانه الملكى الشيخ خالد بن أحمد وذلك خلال استقبال الملك عبدالله له الاثنين الماضي، كما سبق الرسالة بيوم اتصال هاتفي بين العاهلين جرى خلاله بحث العلاقات في مختلف المجالات، إضافة إلى بحث الأوضاع والمستجدات على لصعيدين الإقليمي والدولي.

وأشاد الملك حمد خلال الاتصال بما تشهده السعودية من تطور وازدهار في ظل الملك عبدالله ودوره البارز في نصرة قضايا الأمة العربية



العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز





عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة

■ باريـسـا ف ب: اعلـن رئيس الـوزراء التركي رجب طيب اردوغان الاربعاء في باريس انه «لا ييأس» من

امكانية ان يغير الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رأيه بشأن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي. وصرح اردوغان في لقاء مع بعض الصحافيين قبل غداء عمل مع الرئيس الفرنسي «انني لا أياس، اعتقد ان

ساركوزي قد يغير رأيه». وجعل ساركوزي فرنسا، منذ توليه السلطة عام 2007، من اشد الدول المعارضة لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، معتبرا انها لا توجد جغرافيا في الفضاء الاوروبي. واقترح مع برلين على الاتراك «شراكة مميزة»

بدلا من انضمام تام. وعدد اردوغان المبررات التي تؤيد انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي مثل الدور الذي بامكانها أن تقوم به كجسر بين الغرب والعالم الاسلامي وشدد على درجة تقدم بلاده في الاصلاحات.

وقال ان «تركيا تتوافر فيها معايير اكثر من بعض الدول السبع والعشرين الاعضاء، سواء المعايير السياسية (معاهدة كوبنهاغن) او المعايير الاقتصادية لماستريتش». ولم تفتح تركيا التي تتطلع منذ زمن طويل الى الانضمام للاتحاد الاوروبي، المفاوضات حول هذا الموضوع الاسنة 2005، لكن هذه المفاوضات معطلة بسبب استياء بعض

بشأنه في ألمانيا،

و اضاف اردو غان «اننا لم نفقد شيئا من عزمنا»، مؤكدا انه «خلال عملية (التفاوض) سـتحدث تطورات تفتح عهدا

الدول وكذلك لبعض العراقيل الملموسة مثل القضية

وسيلتقى اردوغان، اضافة الى ساركوزي، رئيس الوزراء فرانسوا فيون وارباب عمل فرنسيين، ثم يعقد في المساء اجتماعا عاما مع عناصر من الجالية التركية في فرنسا، وتتزامن زيارته ايضا مع اختتام الموسم الثقافي

هجمات تدعو لتخليص البلاد منه... عزله في القصر الجمهوري وترك الجيش يحكم

مسؤول اممي سابق يتهم كرزاي بعدم التوازن النفسي ويقترح ادمانه على منتج افغانستان الوحيد

لندن_«القدس العربي»:

منذ تصريحاته المناوئة لحلفائه الغربيين التي بدأت الاسبوع الماضي التي اطلقها الرئيس الافغاني حامد كرزاي والتعليقات حول دوافعها لم تتوقف، فقد تساءل معلقون بحيرة عن سببها واعتقدوا انها تعبير عن خيبة امل من الرجل الذي نصبته امريكا ، حيث لم يتلق من الرئيس الامريكي باراك اوباما سوى الدروس والمطالب بتحسين اداء حكومته المتهمة بالفساد والعاجزة، فيما طالب معلقون امريكيون وبالصوت العالى بحماية افغانستان من كرزاي، كما اقترح معلق فى صحيفة «نيويورك تايمز». واخر التحليلات وردت في تصريحات لنائب مفوض الامم المتحدة السابق في افغانستان بيتر غالبريث الذي فصل من منصبه بعد الانتخابات التى شابها تزوير وغش واتهامه بالمعاداة للرئيس الافغاني ومعسكره. واقترح غالبريث في تصريحات نقلتها عنه محطة ام اس ان

بي سي ان كرزاي يعانى من ازمة نفسية ومشاعر عاطفية غير متوازنـة وقد يكون يتعاطى مواد ممنوعة «مخـدرات». وكان دبلوماسي امريكي في كابول قد علق على تهديدات كرزاي يـوم الاحد فـي اجتمـاع مـع برلمانيين انــه حالة واصـل الغرب الضغط عليه فسينضم الى طالبان، قائلا ،اي الدبلوماسي، ان كرزاي «متقلب المزاج ولا افهمه». واضاف غالبريث في المقابلة التلفزيونية ان الرئيس الافغاني غير متوازن، ودعا المبعوث السابق الى تحديد سلطات الرئيس الافغاني في تعيين المسؤول حتى يحصل على شريك يوثق به.

وقال غالبريث ان كرزاي يميل الى العتاب الممل والتصرف بطريقة متهورة. واضاف المسؤول السابق ان بعض المسؤولين داخل القصر الرئاسي يشيرون الى ان كرزاي مغرم بأهم منتج تصدره افغانستان للخارج وهو الافيون.

وعندما طلب منه دعم مزاعمه ضد الرئيس اجاب غالبريث قائلا بوجود اخباريات تشير الى هذا الوضع «ولكن ايا كان سبب التقلب المزاجى والعاطفي فهو يعانى من عدم توازن

نفسي». لن تساهم تعليقات غالبريث في تخفيف حدة التوتر كرزاي على كل حلفائه الغربيين والامم المتحدة.

قام بها مسؤولون عينهم كرزاي وكان هو المستفيد الوحيد منها، وسخر غالبريث من تهديدات كرزاي بانه سينضم الى

وكرر عبارة غير متوازن اكثر من مرة، ولا يعرف ان كانت زيارة كرزاي لواشنطن في الشهر القادم

وقال انه اذا فشـلت القوات الامريكية بتحقيق المهمة بسـبب عدم وجود شريك حقيقي. فلماذا لا يزال في السلطة، اي

وختم قائلا ان الادارة تقوم بتضييع المصادر العسكرية الثمينة. وبعيدا عن تعليقات المسؤول السابق الا أن مقربين من الرئيس الافغاني يرون في تصريحاته تهريجا سياسيا لا يعني لكثير فقد نقلت «لوس انجليس تايمز» عن نائب افغاني قوله ان كرزاي معروف بتهريجه فهو يقول شيئا في الصباح وعكسه في المساء الكن تصريحات كرزاي الهائجة التي عاد وكررها

طالبان متسائلا عن المنفعة التي سيجنيها من هذه التهديدات والتي تهدد علاقاته بأمريكا.

بقاءه في السلطة سيؤثر على حرب اوباما في افغانستان.

في العلاقات بين امريكا وافغانستان بعد الهجمات التي اطلقها وعاد غالبريث للاشارة الى الانتخابات وخلافه مع رئيسه، مفوض الامم المتحدة السابق كاي ايدي قائلا ان عملية التزوير

ستتم في موعدها الا ان تصريحات السكرتير الصحافي للبيت الابيض اشارت الى امكانية تأجيلها حيث قال روبرت غيبس ان المسؤولين سيقومون بتقييم تصريحات كرزاي ودراسة ما اذا كانت الزيارة مفيدة. وتعكس تصريحات المسؤولين الامريكيين تجاه كرزاي حالة من القلق وعدم الرضى، فقد رفض غيبس وصفه بالحليف واكتفى بالاشارة اليه على انه الرئيس المنتخب ديمقراطيا. فيما وصف غالبريث هجمات

في حديث مع «بي بي سي» البريطانية بدأت تأخذ ابعادا

استراتيجية. وما يعقد المشكلة ان اصدقاء كرزاي في الادارة

وعلق المسؤول السابق انها صورة عن تعليقات غير متوازنة

كرزاي بانها تهريجية وتظهرانه لم يكن حليفا حقيقيا وان

الجديدة قلة مقارنة مع «الدلال» الذي تمتع به اثناء حكم جورج بوش والذي كان يهاتفه كل اسبوع. فعلاقة كرزاي مع جوزيف بايدن، نائب او باما صعبة، فيما تلاسن مبعوث او باما الخاص، ريتشارد هولبروك مع كرزاي في حديث غاضب، وهناك توتر بين سفير واشنطن في كابول، كارل اكينبري وكرزاي، وكان السفير قد حذر العام الماضي من ان الرئيس الافغاني ليس

شريكا يمكن الاعتماد عليه،

وايا كانت اسباب غضب كرزاي، عزلته في القصر واعتماده على مجموعة من المستشارين الذين يقدمون له معلومات كاذبة وتحليلات ترضيه او محاولات لاسترضاء قطاع كبير من الافغان، فهناك عدد من التحليلات بدأ يدعو لمعالجة مشكلة

خلصوا افغانستان من كرزاي

ففي مقال كتبه بينغ ويست في «نيويورك تايمز» تحت عنوان «خلصوا افغانستان من كرزاي» علق على تأكيد اوباما على ان امريكا لا تتراجع حالة بدأت شيئا ـ حيث كان يعلق على عملية مرجا الكبيرة. وتساءل الكاتب ان كان هذاك امر يدعو لاشراك كرزاي في

هذا الشيء الذي تحدث عنه اوباما. كما اشار الى تصريحات نقلت عن السفير الامريكي في كابول، اكينبري الذي وصف كرزاي بانه «ليس الحليف الاستراتيجي المناسب». ويقول الكاتب ان عملية التخلص الان من كرزاي ليست سهلة وستؤثر على خطط اوباما الجديدة بزيادة عدد القوات الامريكية في افغانستان.

ويعود الكاتب الى عملية مرجا متسائلا ان قدمت مدخلا بديلا للحرب، فمشكلة كرزاي هي جزء من فشل امريكي واسع للتعامل مع الخطط الامريكية من اجل افغانسـتان وانها طموحة اكثر من اللازم. فمن خلال ملاحقة دول الحلفاء عملية

تطهير وسيطرة وبناء من اجل اعمار البلاد فبناء الدولة على رأسها كرزاي الذي يمسك بكل المال و السلطة للتعيين وشراء الولاءات، ومن هنا فنجاح الحلفاء على مستوى المنطقة يقف امام استمراره كرزاي وتصرفاته المتقلبة والذى يمثل مشكلة امام تحقيق التقدم. ويرى ان عملية مرجا قدمت مثالا عن الطريقة التي يمكن ان تتصرف بها الولايات المتحدة خاصة عملية اعادة السيطرة على الجنوب وقندهار معقل طالبان بحلول العام القادم تمهيدا لتخفيض عدد القوات الامريكية. ويرى الكاتب انه بتعزيز سلطات الحكم المحلي فستتراجع سلطة كرزاي ومعها سيتم اغلاق كل ابواب المعلومات امامه وكل المصادر امام حكومته في كابول، وذكر الكاتب بتجربة

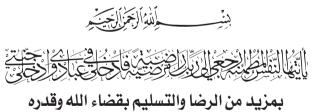
على مستوى المناطق يعنى تحول كرزاي الى حاكم رمزي. ويتعزز هذا من خلال ازاحة كل الحكام الدمى لدى كرزاي. وقال ان هذا السيناريو يتحقق الان في اقليم هيلمند حيث تسيطر قوات التحالف على ميزانية 500 مليون دولار.

ومن هنا فعملية تقوية سلطات الحكم المحلى ودور الجيش

رونالد ريغان مع ماركوس حاكم الفلبين.

ويعتقدان قائد القوات الامريكية والناتو، الجنرال ستانلي ماكريسـتال يفكر بهذا الخيار مع قرب الانتهاء من التحضيرات لمعركة قندهار. ويعتقد الكاتب ان عزل كرزاي قد يعنى توجيه ضربات قوية لاهداف كبيرة لعملية افغانستان والعودة للوراء خطوات، لكن الكاتب يعتقد انه ليس من مهمة امريكا فرض الديمقراطية هناك، ومن هنا فعزل كرزاي يعنى انه سيقبع في كابول يدير حكومة عقيمة فيما تقوم امريكا والجيش بالسيطرة على الوضع.

وهذا يعنى ولادة نموذج جديد في افغانستان يشبه باكستان حيث يدير الجيش البلاد فيما يقوم الرئيس بدور رمزي. وفي النهاية امريكا ليست مجبرة على بناء ديمقراطية في بلد يحكمه رئيس عاجز. ويختم قائلا «علينا حماية مصالحنا وترك بناء الدولة



ينعى آل خضر الأحمد وآل الصاحب الحاجة هالة عبد القادر صلاح

الدين الصاحب (أم سامر)

حرم الحاج المهندس على خضر الأحمد التى انتقلت إلى رحمته تعالى صباح الأحد4 نيسان (ابريل) 2010 الموافق 19 ربيع الثاني 1431هـ وتقام التعازي للرجال والنساء يوم الجمعة 9 نيسان في فندق رويال غاردن في لندن بين الساعة الخامسة والتاسعة مساءً Royal Garden Hotel Kensington

كما تقدم التعازي في صالة الحسن بدمشق يومي 12 و13 نيسان للنساء بعد صلاة العصر، وللرجال بعد صلاة المغرب. تقبل التعازي إلكترونيا على: aliuk101@hotmail.com و SMS +963944362040 او +447821928428



واشارت صحيفة «نيويورك

لم يعد خطيبا ومتعاطفا بل اصبح مشاركا في التجنيد والتخطيط لعمليات قاعدة الجزيرة العربية

الشيخ أنور العولقي أول أمريكي على قائمة القتل المستهدف للجيش والاستخبارات

واضاف المسؤول ان الولايات

من عام ضمن عملية سرية ثم اطلقت

لندن - «القدس العربي»:

فى خطوة نادرة وغير مسبوقة وضعت ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما الشيخ الامريكي - اليمني انور العولقي على قائمة المستهدفين بالقتل كأول امريكي وصادقت على اغتياله، وهو تحول غير مسبوق فيما يسمى الحرب على الارهاب. وبحسب التقارير الصحافية الامريكية فقد ربطت السلطات الامنية هناك بين العولقى وعملية القتل التي قام بها رائد من اصل فلسطيني في الجيش، نضال حسن، وذلك في معسكر فورت هو د- تكساس وكذلك عملية التفجير الفاشلة في ديترويت التي قام بها النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب يوم عيد الميلاد العام الماضي.

تايمـز» الـى ان العولقى الـذي نجا من محاولة استهداف في اليمن في الفترة الاخيرة ويعتقد انه مختبئ فيها لم يعد مجرد مشجع للعمليات، بل مشارك فى التخطيط لها، مشيرة الى عملية ديترويت وكذلك فورد هود. ووصف مسـؤولون في مكافحـة الارهـاب العولقى بأنه ناشط فى قاعدة بلاد الجزيرة العربية التي تنشط في اليمن والسعودية، ويقوم اضافة الَّى ذلك بعمليات تجنيد اعضاء جدد لشبكة القاعدة في اليمن. وعلق محللون على استهداف العولقي بأنه نادر، خاصة انه يحمل الجنسية الامريكية. ونقل عن مسـؤول في مجال مكافحـة الارهاب، من ادارة الرئيس السابق جورج بوش قوله انه لا يعرف عن اي امريكي

بلير، مدير الاستخبارات القومية قال في شهادة له امام لجنة في الكونغرس في شباط (فبراير)، ان خطوة كهذه ممكنة حالة عدم تسمية العولقي بانه الهدف الاول.

بالحصول على موافقة، اذ يقتضى قتله موافقة من البيت الابيض. وكانت وكالة انباء رويترز وصحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية قد تحدثتا بداية العام الحالي عن امكانية اضافة اسم العولقي الى قائمة المستهدفين بالقتل. ونقل عن مسؤول امريكي قوله ان «الخطرالذي يمثله العولقي على البلاد لم يعد مرتبطا بالكلام بل صار منخرطا وله علاقة بالتخطيط».

صادق بوش على قتله. لكن دينيس

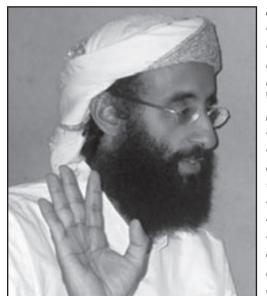
وقال انه في حالة وجود امريكي في مرمى الهدف فستقوم السلطات الامنية اليمنية باعتقاله والتحقيق معه لاكثر

المتحدة تقوم بحسب ما يتوقع منها المواطنون وهو التخلص من التهديدات لأمنهم، مشيرا الى ان «هذا الشخص من خلال افعاله اصبح واحدا من هؤلاء، فالعولقي يعرف ما فعل وهو يعرف اننا لن تستقبل افعاله بالمصافحة، ويجب ان لا يندهش احد» من ملاحقته. وكان العولقي المولود في نيومكسيكو من اصل يمني قد تعرض للمقابلة من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. وفي حينه شكت السلطات بعلاقته بمهاجمین کانا پترددان علی مسجده الـذي كان يخطب فيه وهو تشرتس فولز، وفي عام 2006 قامت السلطات

سراحه. ووصف العولقي هجوم حسن فى فورد هود بالبطولي. وقال فى بيان على موقعه «الرجل صاحب الضمير». ووصفت مسؤولة لجنة الامن الداخلي، في الكونغرس العولقي بانه الارهابي الذي يمكن ان يكون العدو رقم واحد «ضدنا». وجاء الاهتمام بأمر العولقي لان استهدافه بصفته مواطنا امريكيا يحتاج الى امر ومصادقة من البيت الابيض ومجلس الامن القومي. ويضع التحرك العولقي امام استهداف ليس من الغارات الامريكية واليمنية ولكنه يجعله هدفا للحرب السرية التي تقوم بها الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه). وبحسب مسؤول للوكالة السرية فهي تقوم بعملياتها بناء على قوانين كان من ضمن القتلى ولكن لم يتم مشددة. ويعكس في النهاية القرار ما

يراه المحللون الامنيون في الوكالة ان

العولقي لم يعد مجرد خطيب يطلق الخطابات النارية بل هو مشارك فى العمليات نفسها، اى التجنيد والتخطيط. فبحسب مسؤول امريكي نقلت عنه «واشنطن بوست» فالعولقى يعمل بنشاط لقتل اللامريكيين، مما يعني انه هدف «شرعي» للقتل. ومع انه أكد ان هناك العديد من الاجراءات المشددة التي تتبعها وكالات الولايات المتحدة الامريكية الاانه اضاف ان «الجنسية الامريكية» لا تعنى غطاء يحمي الشخص، وهو يخطط لعمليات من الخارج ضد ابناء وطنه. ويعتقد ان الاستخبارات الامريكية قامت بغارة على مواقع ناشطين في اليمن عام 2002، وقتل فيها مواطن أمريكي



الشيخ أنور العولقي

اطلاق سراح كل نشطاء حركة 6 ابريل المؤيدين للبرادعي

■ القاهرة – اف ب: اطلق امس الاربعاء سراح اكثر من 90 ناشطا من شباب «حركة 6 ابريل»، التي اصبحت «النواة الصلبة» الملتفة حول المدير العام السابق للطاقة النووية محمد البرادعي، غداة تدخل امنى عنيف ضد تظاهرة كانوا ينوون تنظيمها للمطالبة باصلاحات دستورية.

وقال مصدر قضائي ان النائب العام عبد المجيد محمود امر صباح الاربعاء باطلاق سراح 33 شابا من اعضاء حركة 6 ابريل، من بينهم 17 طالبا بعد تحقيقات قصيرة معهم.

من جهة اخرى، اكد مصدر امني ان الشرطة افرجت مساء الثلاثاء عن بقية النشطاء الذين تم اعتقالهم الثلاثاء في قلب العاصمة المصرية.

واكدت منظمات حقوقية مصرية ودولية، من بينها هيومن رايتس ووتش، ان الشرطة اعتقلت أمس 91 ناشطا اثناء قمعها لتظاهرة حاول عشرات من اعضاء حركة 6 ابريل تنظيمها في وسط القاهرة للمطالبة بتعديلات دستورية ترفع القيود المفروضة على المستقلين الراغبين في الترشع لرئاسة الجمهورية وتكفل انتخابات حرة ونزيهة.

وكان رجال شرطة يرتدي العديد منهم زيا مدنيا ضربوا الثلاثاء بالعصى عشرات من شبان وشابات من حركة 6 ابريل تجمعوا في ميدان التحرير بقلب القاهرة في محاولة للقيام بتطاهرة حتى مبنى مجلس الشعب المجاور،

ودانت منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش في بيانين منفصلين الاعتقالات والعنف الذي تعرض له المتظاهرون الذين طالبوا كذلك برفع حالة الطوارئ المفروضة في

مصر منذ 29 عاما، وقال مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في منظمة العفو الدولية مالكوم سفارت ان «ترهيب نشطاء المعارضة ومنتقدي الحكومة يجبان

ینتهی فورا»۰ واكدت نظيرته في منظمة هيومن رایتس ووتش ساره لی وتسون ان «مسـؤولي الامـن المسلحين الذيـن يفترض انهم في خدمة الشعب المصري يضربون شبابه وشاباته».

واضافت «يجب على الحكومة ان تضمن اجراء تحقيق قضائي في كل هذه الاحداث وفي العنف الذيّ مارسته الشرطة، كما يجب ان تعلن نهاية هذه

غير ان وزارة الداخلية المصرية اصدرت الاربعاء بيانا دافعت فيه عن نفسها وبررت لجوءها الي العنف برفضها المسبق تنظيم هذه التظاهرة. وقالت الوزارة في بيانها ان»ما اتخ ذ من إجراءات أمنية أمس جاء في موا

جهة اصرار عناصر ما يسمى بحركة 6 أ بريل تنظيم مسيرات وتظاهرات إحياء واضاف البيان ان «تلك الإجراءات جاءت مواكبة لرفض أجهزة الأمن الت صريح بتلك المسيرات والتظاهرات و هو ما تم اعلانه مباشرة لعناصر تلك الحركة – التي ليس لها كيان شرعي أو سند قانونيّ لمباشرة نشاطها». وبرر البيان الاعتقالات بد«اصابة

عشرة من الضباط و الأفراد». وأكدت وزارة الداخلية أن «ما تم الل جوء اليه ليس مرتبطا على الإطلاق بح رية التعبيـر عن الرأي أو بالحجر على ا تخاذ مواقف احتجاجية أو تصعيد مطا لب سياسية أو فئوية لأن العديد من المو اقف الاحتجاجية أصبحت متاحة طالما ا تخذت إطارا قانونيا أو مظهرا لا يمس ب الإعتبارات الأمنية».

و في مؤتمر صحافي عقد الاربعاء في مركز هشام مبارك لحقوق الانسان، روى شاب يدعى محمد كان ضمن المعتقلين الذين اطلق سراحهم مساء الثلاثاء «القي القبض علي وتم استجوابي وتفتيشي ثم ضربني شرطي بعنف بناء على تعليمات من رجل يرتدي زيا

باسم الجمعية الوطنية للتغيير، التي في شـباط/ فبراير الماضي ا مطالب محمد البرادعي وتأييد ترشيحه لرئاسة الجمهورية العام المقبل، ان «ما حـدث امس خطير لانهم اسـتخدمو ا العنف لقمع وترهيب الشباب الذين يشكلون النواة الصلبة» للحركة الداعية للتغيير في مصر، مضيفا ان «هـذه النـواة الصلبـة لن تنكسـر وعن طريقها سيأتي التغيير في مصر».

كما لـم يوضح نجلـه، جمـال مبارك، الذي تحدث عدد من المسؤولين المصريين عن امكانية خلافته لوالده، موقفه من

واعتبر جورج اسحق، احد المتحدثين

وكان البرّادعي، الّنذي اصبح المعارض الرئيسي للنظام المصري، اعلن استعداده لخوض انتخابات الرئاسة فى مصر العام المقبل ولكنه اشترط تعديل الدستور لالغاء القيود المفروضة على حق المستقلين في الترشيح ولضمان نزاهة الانتخابات.

وتنتهى العام المقبل الولاية الخامسة للرئيس حسني مبارك في السلطة مكملا بذلك 30 عاما في الحكم، ولكنه لم يعلن بعد ما اذا كان سيترشح لولاية سادسة

الترشح للرئاسة.

الداخلية المرية تدافع عن تصدي الشرطة لمظاهرات حركة « 6 أبريل»

■ القاهرة - «يو بي اي»: دافعت وزارة الداخلية المصرية عن اجراءات اتخذتها اجهزة الامن في التصدي لمظاهرات كانت تعتزم حركة «6 أبريل» المعارضة تنظيمها أمس الثلاثاء للمطالبة بالاصلاح السياسي.

ناشط مصري اثناء المواجهات مع قوات الامن في القاهرة امس الاول

وقال بيان اصدرته الوزارة امس الاربعاء ان ما اتخذ من إجراءات أمنية جاء في مواجهة اصرار الحركة على تنظيم مسيرات وتظاهرات رغم قرار منعها عن ذلك. وكانت منظمات حقوقية محلية ودولية طالبت السلطات المصرية بإطلاق سراح المعتقلين الذين احتجزتهم خلال التظاهرة السلمية للحركة والتي كانت

تطالب بوضع حد لقانون «الطوارئ» المقيد والمفروض منذ أكثر من 29 عاماً. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان لها ان «على المسوولين بالأمن الإفراج فوراً عن 91 متظاهراً

سلميا على الأقل تم اعتقالهم وأن تحقق في العنف الذي

و ذكرت المنظمة ان ضباط الأمن اقتادو االمتظاهرين الى مبنى تجاري مجاور لمكان اعتصامهم وسط العاصمة المصرية بعضهم سحلاحيث تم ضربهم وركلهم وسط صرخاتهم المنبعثة من البناية. الا ان الداخلية المصرية ردت بان تلك الإجراءات جاءت

مواكبة لرفض أجهزة الأمن التصريح بتلك المسيرات والتظاهرات للحركة التى وصفتها بأنها ليس لهاكيان شرعى أو سند قانونى لمباشرة نشاطها. وأشارت الداخلية الى أن كافة الإجراءات الأمنية التي

تم اتخاذها أعقبت تحذيرات متتالية لهذه العناصر بحظر تجمهرها بالطرق العامة. وذكرت الوزارة ان 10 من الضباط والأفراد اصيبوا

اثناء المواجهات. وأقرت الوزارة ان الشرطة اعتقلت 33 من المتظاهرين الذين وصفتهم بأنهم من العناصر التي تزعمت

رايتس واتش امس إنه يتعين على الحكومية والمتمردين الحوثيين في اليمن إجراء تحقيقات في جرائم حرب مزعومة في صراعهما في الشَّمال والمتوقَّف حاليا بفعل هدنة بين الطرفين.

الضّحايا يلقون العدالة».

واشتكت جماعات عاملة في مجال المساعدات والاعلام من أن الحكومة قيدت الوصول إلى العديد من مناطق الحرب أثناء القتال الذي تسبب في تشريد 250

كما تتعرض صنعاء التي تصارع أيضا حركة انفصَّاليَّة في الجنُّوب لضَّغوط دولية مكثفة لانهاء الحرب في الشمال والتركيز على مواجهة تنامى خطر تنظيم القاعدة الذي يخشى الغرب من أن يستغل زعزعة الاستقرار في اليمن لشن هجمات

في الشـمال طويلا ويشـكك محللـون في إمكانية بقاء الهدنة التي تم التوصل

وقال جو ستورك نائب مدير الشرق الاوسط في هيومان رايتس وتش ومقرها نيويورك في بيان «حان الوقت لانهاء حالة عدم المساءلة المتعلقة بحلقة معاناة

وجاء في البيان «الهدنة الاخيرة تمثل فرصة لتعزيز حماية المدنيين بالتحقيق في جرائم حرب مزعومة والتأكد من أن

الف شخص في هذا البلد الفقير،

الحكومة والحوثيين في اليمن التحقيق بجرائم حرب

■ دبى_رويترز: قالت منظمة هيومان الثلاثاء إن صورا حصلت عليها من مصدر

هیومان رایتس وتش: علی

المدنيين في شمال اليمن».

في المنطقة وما وراءها. ولم تستمر هدنات سابقة لانهاء القتال

اليها الشهر الماضي طويـلا لانها لم تعالج الشكاوى المتنامية من تمييز تمارسه وقالت منظمة العفو الدولية أمس

مستقل أظهرت أن الدمار الناجم عن الحرب في الشمال اكثر بكثير مما كان يعتقد سلفا وانه تم تدمير اسواق ومساجد ومحطات لتزويد السيارات بالوقود ومتاجر صغيرة ومدرسة ابتدائية وعشرات من المنازل. وقال المدير الاقليمي للعفو الدولية

فيليب لوثر في بيان «هدا صراع خفي بشكل كبير يجري وراء أبواب معلقة. هذه الصور توضح النطاق الحقيقي للقصف وضراوته وأثره على من مسهم وزادت الضغوط على صنعاء لحل

صراعاتها الداخلية كي تركز على القاعدة بعدما أعلن التنظيم في بلاد اليمن الذراع الاقليمي للقاعدة مســؤوليته عن محاولة هجوم فأشلة لتفجير طائرة ركاب كانت متجهة للولايات المتحدة في كانون الاول/ ديسمبر الماضي.

وفي الصومال قال مسؤول بارز إن ما لايقل عن 12 عضوا بالقاعدة عبروا إلى الاراضي الصومالية قادمين من اليمن خلال الأسبوعين الماضيين ناقلين أموالا وخبرة عسكرية للمتمردين الصوماليين الـذي يقاتلـون الحكومـة المدعومـة مـن

خبراء عرب يلتقون في القاهرة لمراجعة

■ القاهرة – يو بي اي: بدأ خبراء للمُحكمة الجنائية الدولية.

وقال مسـؤولون ان الاجتماع الذي يعقد بإشراف الجامعة العربية يهدف

وصرح مروك نصر الدين المستشار بوزارة العدل الجزائرية ورئيس الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

الاجتماع بان المشاركين سيجرون على

قانون المحكمة الجنائية الدولية

مدى يومين مناقشات بشأن تقييم عمل

مرب في القاهرة أمس الأربعاء مناقشات لتنسيق المواقف العربية بشأن الموضوعات المطروحة على المؤتمر الاستعراضي للنظام الأساسي

الے وضع تصور عربے موحد یعرض على المؤتمر الذي يعقد في العاصمة الأوغنديـة كمبـالا فـي 31 أيار/مايـو

جيبوتي والأردن وجزر القمر. وتنوي بلجيكا طرح مقترحات على مؤتمر المراجعة بإضافة بعض الفقرات الجديدة لجرائم الحرب في النظام

المحكمة الجنائية الدولية.

وأضاف أن الدول العربية غير

متحمسة للانضمام للمحكمة الجنائية

الدوليـة لأنها تتوجس خيفـة من هذه

المحكمة، لأن الممارسات الأولية أظهرت

وكانت 13 دولة عربية وقعت على

النظام الأساسي في حين ان ثلاثة دول

هي التي صدقت على الميثاق وهي:

أن المحكمة ليست مستقلة كما ينبغي.

دراسة مصرية: الفراعنة حاربوا الطائفية قبل خمسة الاف عام

المجتمع المثالى على الأرض صورة

ولقب ملكها ني سوت ويرمز له بنبات

قام نعرمر بإدماج التاج في تاج

واحد يسمى «بشنت» واللقبين في

لقب واحد ني سوت ببتي، وعقد

الوحدة بين نباتي اللوتس والبردي

من فصيلة السوسن»،

■ الأقصـر (مصر) – دب أ: كشـفت دراسة تاريخية صدرت بمدينة الأقصر الأثرية في صعيد مصر أن المصريين القدماء عرفوا احترام الاخر ووضعوا أسسا وقواعد للحفاظ على وحدتهم الوطنية، وأنهم حاربوا الطائفية قبل خمسة آلاف عام .

وقالت الدراسة التي أعدها الباحث الاثري المصري الدكتور محمد يحيى عويضة، المدير الأسبق لمتحف التحنيط بمدينة الأقصر وكبير مفتشى الآثار بمنطقة الأقصر الأثرية حالياً، إن مصر «ظلت وطنا للجميع ونسيجا واحدا، ذا ألوان وأطياف متعددة تزيده ثراء وجمالا لا وحشة فيه ولا غربة ولا يفصل أبناؤه دين ولا

وأضافت أن الفراعنة تنبهوا مبكرا لمثيري الفت وتصدوا للطائفية وأن مصر منــذ «بداية طفولتهـا تعودت أن تنظر للأشياء نظرة واعية مبتكرة تقوم على فلسفة خاصة ونظام خلاق وهو وحدة المفردات، فلكل مفردة حقها الخاص بها ولكن الجميع يشكل في النهاية نموذجا مثاليا لوطن الوحدة، ووحدة الوطن».

كان قدماء المصريين يعتقدون أن

لذلك قامت أسس الأيديولوجيا المصرية على تألف المفردات «فنجد منذ أكثر من 5300 عام يقوم الملك المصري نعرمر بتوحيد شقى مصر وهما مملكة الشمال ذات التاج الأحمر ورمزها نبات البردي، ومملكة الجنوب ذات التاج الأبيض ورمزها نبات اللوتس،

عرق ولا عصبية عبر آلاف السنين».

مع الاحتفاظ بماهية كل مفردة على ولكن الأعجب من ذلك - كما يقول عويضة في دراسته – هو اشــتراك جميع ملوك مصر القديمة في لقب واحد هو ملك الوجهين القبلي والبحرى، وفي هذا اللقب يكمن تعبير قوى عن الوحدة «نعم وجهين ولكن

مطابقة للنظام السماوي الأعلى حيث الواحدة.. ظلت مصر وطن الوحدة والبلد الذي يصبغ المفردات بمصريته كان يقوم الملك الثيوقراطي فيه بطرد طوال آلاف السنين ،وتلك ميزة لن فوضى الأشاوس وإقامة النظام القائم توجد في بلد إلا مصر .. فمصر هي على العدل والاستقامة المسمى بـ البوتقة ولوحة الفسيفساء والنسيج الواحد والأم الحانية». وقالت الدراسة إن مصر لم تعرف ما

يمثلهما شخص واحد كوجهى العملة

يسمى بالضد أو النقيض عبر تاريخها ولكـن عرفـت «الوئـام» وأن مصـر الفرعونيـة حرصـت على مـر العصور على احترام مبدعيها ومفكريها، ولم تتح الفرصة لأنصار الظلام بالدخول إلى أرضها إلا في لحظات غفو وضعف ولكن كانت «تقوم ناهضة نشطة فتية وان من عبقرية مصر التاريخية قدرتها على توحيـد الثنائيـات فـى وحدة واحدة».

وتابعت الدراسـة:»نيل واحـد يشقها إلى شرق وغرب، لم يفصلهما ولكن وحدهما، «فللشـرق مميـزات وللغرب مميزات، انسجام تام ينساب من خـلال مصـدر واحـد هو الملـك إلى مســؤوليه، ونوابــه إلــي النــاس كلــه متسم بالسمو،لم يعمل على إقامة العدل والاستقرار فقط بل وطرد

القاهرة – «القدس العربي»

مع قرب الانتخابات البرلمانية والرئاسية كثرت القضاء والمحاماة.

■ هـل تـرون ان القضـاء فـي مصـر يتمتـع

يحقق الاستقلال الكامل للقضاء في مصر، ■ما هي الآليات الواجب تفعيلها لضمان

استقلالية القّضاء؟ ■ أهم هذه الآليات هو وقف كل ممارسات وعلاقات وزارة العدل للشؤون القانونية

من محمد نصر کروم:

تم استخدامه ضدهم».

المطالب بالإشراف والرقابة القضائية عليها لضمان نزاهتها. فهل من المكن أن يستجيب النظام الحالى لتلك المطالب، وهل القضاء يتمتع بالاستقلالية ، وهل يمكن الاستعانة بالمجتمع الدولى للرقابة على الانتخابات وهل يعد ذلك تدخلاً في الشأن الداخلي وهل الشخصيات المطروحة للمنافسة قادرة على ذلك أم أنها ضعيفة وغير مؤثرة، هذا ما طرحناه على ناصر أمين المحامي ورئيس المركز العربى لاستقلال

■ لا يوجد استقلال قضائي في مصر، ولكن لدينا قضاة مستقلون وهناك تداخل بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية، وعلى الرغم من نقل بعض صلاحيات وزير العدل إلا أن هذا لم

المالي للقضاة من وزارة العدل.

عام 2006 أغلقت الباب تماما في وجه الإشراف القضائى على الانتخابات وذلك بموجب تعديل المادة 88 من الدستور والتي ألغت تماما الدور الرقابى للمؤسسة القضائية على الانتخابات وهو أمر بالغ الخطورة وسوف يؤثر على نزاهة وحيادية الانتخابات لعدم وجود آليات للإشراف القضائي عليها، لذلك نحن ندفع في اتجاه المطالبة بإجراء تعديلات دستورية تعيد مرة أخرى سلطة الإشراف والرقابة القضائية للقضاة وليس للجان العليا للانتخابات كما نصت عليها التعديلات

شعبى فلماذا لم يتم إشراف فئات الشعب وتفعيل دورها لتحقيق تلك المطالب؟

القضاة مع المواطنين وفئات الشعب المختلفة، وأتصوران الوعى المجتمعي باستقلال القضاة

كبير لدرجة ان المواطنين باتوا يدركون أنه لا انتخابات نزيهة بدون إشراف قضائي بشكل

نزاهـة الانتخابات في ظل الاتهامات الجاهزة بالعمالة والخيانة ودعوة الخارج للتدخل في ■ لا نكتـرثّ كثيرا بمثل هـذه الاتهامات، ونرى

أن الحكومة ان كانت جادة في نزاهة وحيادية الانتخابـات فانهـا لـن تخشـى الرقابـة الدوليـة لأنها سمة من سمات العصر الحديث تمارسها الدول الديمقراطية والتى تعد في مراحل التحول الديمقراطي، والحكومة المصرية شاركت بشكل رسمى بعض الوفود الدولية الرقابة على الانتخابات التي أجريت في عدة دول وكذلك شارك نشطاء حقوق الإنسان في تلك الرقابة دون ان تعتبر هذه الدول أن ذلك يعد تدخلا في سياستها وشــؤونها الداخليــة، وقد قمنا كنشــطّاء بالرقابة على العديد من الانتخابات في بعض الدول بناء على دعوات وجهت إلينا من هذه الدول التي ترغب حقيقة في التحول الديمقراطي، ولا أتصور على الإطلاق أن الرقابة الدولية على الانتخابات في مصر تعد تدخلا في السيادة المصرية بقدر ما

■ ما هي رؤيتكم لطرح جمال مبارك لرئاسة

■ نحن مع إجراء انتخابات حرة نزيهة ومستقلة تماما تتمتع بتكافؤ الفرص بين المرشحين دون استخدام لنفوذ مالى أو سياسى له ولاء المرشحين، لذلك نقول ونؤكد أن قواعد تكافؤ الفرص تؤكد على ضرورة استبعاد كل من له نفوذ سياسي واقتصادي، حتى وإن كان ذلك إخلالا بمبدأ تكافؤ الفرص، إلا أنه درءا للشبهات ولعدم استغلال النفوذ يجب ألا يترشح لمنصب الرئيس أحد من أقارب رئيس الجمهورية أو أبناء أحد الوزراء في فترة ولايته ضمانا لتكافؤ الفرص وتضييقا لإمكانية استغلال النفوذ، وبذلك يعدهذا المعيار غير تمييزي، بل على العكس سوف يحد من

 ■ هـل تـرون أن البدائـل المطروحـة للرئيـس مبارك قادرة على المنافسة أم أنه يجب أن تكون هناك شخصيات أقوى تأثيرا وشعبية؟

■ ليس لنا تعليق على المرشحين لرئاسة الجمهورية أو المحتمل ترشحهم، فالجميع يتساوى لدينا إذا تم ذلك وفقا لإجراءات نزيهة وشفافة وحيادية تحت إشراف قضائي وقتها يمكن أن تقبل الحالة التنافسية لكل المرشحين الأقوياء منهم والضعفاء ولكن المؤكد ان مصربها قيادات وبدائل كثيرة قادرة على المنافسة ويمكنها

رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة: لا يوجد استقلال قضائي في مصر وإنما قضاة مستقلون

■ لٰلأسف التعديلات الدستورية التي أجريت

■ انتخابات 2005 شهدت حالة من تضامن الشعب مع القضاة في مطالبهم، ولكن الحكومة استطاعت أن تحدث فجوة كبيرة في اتصال

الدستورية الأخيرة. ■ المشاركة الشعبية ضرورة لتحقيق أي مطلب

واحالتها بكاملها لمجلس القضاء الأعلى ليكون هو المعنى بشؤون القضاة وكذلك تحقيق الاستقلال

> تطالبون بالإشراف القضائى على الانتخابات فهل يمكن تحقيق ذلك المطلب في ظل

■ هل يمكن الاستعانة بالمجتمع الدولي لضمان الشأن الداخلي إذا ما طلب البعض ذلك؟

أنها قد تدعم خطوات التحول الديمقراطي في

مصر إذا ما رغبت الحكومة المصرية في ذلك.

إمكانية الإخلال بتكافؤ الفرص للمواطنين.

أن تتولى مهام المنصب الرفيع لمصر،

الحركة الشعبية لتحرير السودان

تعلن مقاطعة الانتخابات في الشمال

■ نيروبي/الخرطوم ـ دبأ: أعلنت الحركة الشعبية لتحرير

السودان، أكبر الأحزاب السياسية في جنوب السودان، مقاطعتها للانتخابات البرلمانية والمحلية، المقررة الأحد المقبل

ويأتى هذا الإعلان بعد أن سحبت الحركة مرشحها

للانتخابات الرئاسية التي تجرى بالتزامن، شأنها في ذلك

وأوضحت الحركة على لسان أمينها العام باجان اموم في

وأضاف أموم أن القرار يستثني ولايتي جنوب كردفان

يأتي هذا بينما أعلن حزب الأمة بزعامة الصادق المهدي

مسـاء أمس الفشـل في التوصـل إلى قـرار حول مشـاركته في

الانتخابات من عدمها، على أن يستأنف الحزب مساء اليوم

و كانت أحزاب المعارضة و منظمات دولية قد وجهت انتقادات

وأشارت «مجموعة الأزمات الدولية» إلى أن وجود تلاعب

بينما ذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد تعهد بإجراء

وتعد هذه هي الانتخابات الأولى في السودان منذ انتهاء

الانتخابات وهدد بإلغاء الاستفتاء على استقلال الجنوب إذا

الإنسان ومقرها نيويورك الأسبوع الماضي أن الظروف «غير

بناءة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتتمتع بالمصداقية».

في تسجيل الأسماء والاضطرابات الأمنية في دارفور يعني أن

النَّازِحِين داخليا لن يتمكنوا من تسجيل أسمانًهم.

والنيل الازرق الحدوديتين، والمشمولتين بقانون المشورة

مؤتمر صحافي مقاطعة «كل الانتخابات في الشمال على كلّ

في الشمال بسبب مخاوف أمنية،

المستويات، وذلك في 13 ولاية شمالية».

متزايدة للانتخابات ودعت إلى إرجائها،

ما قاطعت أحزاب المعارضة الانتخابات،

شأن معظم أحزاب المعارضةً.

الشعبية ضمن اتفاقية السلّام،



السيستاني يؤكد ضرورة مشاركة جميع الفرقاء بتأليف الحكومة العراقية

انتحاري يفجر نفسه في مجلس عزاء بمنطقة الدورة

بغداد_«القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

فجر انتصاري يرتدي حزاما ناسفا نفسه في مجلس عزاء في منطقة الدورة جنوبي العاصمة بغداد، وذكّر مصـدر امني ان «الانتحـارى

استهدف الموكب اثناء دخول المعزين، مما ادى الى استشهاد اثنين منهم واصابة عدد اخر بجروح بينهم اطفال تم نقلهم الى المسشفى لتلقي العلاج»، واشار المصدر الى ان الحادث ادى كذلك الى تدمير عدد من السيارات المتوقفة قرب خيمة العزاء وتهشيم زجاج عدد من المنازل القريبة،

من جانب اخر قال عضو لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب عبد الكريم السامرائي أن «الاجهزة الامنية المسؤولة عن امن البلاد تتحمل المسؤولية كاملة لا سيما إن التفجيرات الاخيرة سجلت قصوراً واضحاً لدى الماكنة الامنية».

واوضح السامرائي ان «الاجهزة الامنية بأتت عاجزة امام مسلسل التفجيرات الذي يستهدف اركان الدولة فضلاً عن زعزعة ثقة المواطن»، مضيفا «اعتقد ان غرف العمليات المسؤولة عن وضع الخطط الامنية وخطط الطوارئ مخترقة»حسب قوله،

يذكر انه بعد يومين على هجمات انتحارية استهدفت عدداً من سفارات الدول الاقليمية والاوروبية، استشهد امس أكثر من 35 عراقياً وأصيب 140 اخرون في عمليات تفجير متزامنة استهدفت 7 مبان سكنية في العاصمة بغداد. من جانبه اتهم عضو الائتلاف الوطنى العراقى جمال جعفر آل ابراهيم حـزب البعث المحظور وتنظيم القاعدة: «بالوقوف وراء تفجيرات امس الاول الاحد والثلاثاء، بتسهيل من القوات

وقال في بيان صحافي: «ان حزب البعث نفذ التفجيرات الدموية التي استهدفت المدنيين يومى الاحد والثلاثاء من اجل اجبار القوى و الكتل السياسية على اشراكه في المرحلة السياسية المقبلة». واضاف: «ان هذه التفجيرات تحمل بصمات القاعدة والبعث وان قوات الاحتلال الامريكي تسهل لهم هذا الامر لانه يتناسب مع تطلعاتها في العراق المتمثلة باطالة أمد احتلالها وعرقلة عملية الانسحاب».

اقارب احد الضحايا اثناء تشييعه في بغداد امس

ودعا جعفر جميع الاطراف السياسية لى: «الوقوف بوجه المخططات الامريكية الرامية الى اعادة البعث الى السلطة من جديد من خـلال اجبار المواطـن العراقي على القبول بهذا الامر».

واشـار الى: «ان هذه الاهداف تتطلب اعتداءات دموية جديدة وعلى القوات الامنية ان تدرك خطورة هذا الامر وتعمل بحذر خلال المرحلة المقبلة».

من جانب اخر كشف المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا ان المتفجرات التي استُخدمت في تفجيرات المباني السكتية في بغداد امس كانت سمدة زراعية ممزوجة بمواد كيماوية. وقال عطاان التقرير الفني للتفجيرات يؤكد استخدام سماد نترات الامونيوم وخلطه بمواد كيماوية اخرى، بكميات تتراوح بين مئتين ومئتين وخمسين

كيلوغراما في جميع اماكن الاعتداءات.

واضاف عطا انه ستصدر تعليمات

الأعلى آية الله على السيستاني، ضرورة مشاركة جميع الفرقاء بتأليف الحكومة العراقية المقبلة من دون استثناء. الرئيس العراقي جلال الطالباني، فخري كريم، في مؤتمر صحافي عقده بمدينة النجف إثر لقائه السيستاني،

وضوابط بالتنسيق مع وزارة الزراعة لتنظيم عملية تداول الاسمدة والمواد الكيميائية ذات الاستعمال المزدوج، ما سيحدد طريقة تداول هـذه المواد من المستورد الى المستهلك. سياسيا، أكد المرجع الديني الشيعي

وجاء هذا الإعلان على لسان مستشار

في العراق وترسيخها».

حيث نقل إليه رسالة من الطالباني تتعلق بالأوضاع السياسية الجارية في وقال «سلمنا رسالة من رئيس

الجمهورية جـلال الطالباني إلى السـيد

الكردستاني لديهم مرشح لرئيس السيستاني تتعلق بالأوضاع السياسية الجمهورية جلال الطالباني وكذلك نحن في البلاد، تؤكد اعتزاز الطالباني بالدور فى العراقية ما زلنا متمسكين بترشيح الوطني للسيستاني فضلاً عن الدور الهاشمي للمنصب، مجددا التزام القائمة المهم للمرجعية في المرحلة الحالية، بترشيح زعيمهم رئيس الوزراء الاسبق بسبب المخاطر التي تتعرض لها العملية اياد علاوي لرئاسة الوزراء. السياسية في البلاد»،

وأضاف أن السيستاني، أكد خلال اللقاء على «ضرورة مشاركة جميع المكونات السياسية في تأليفَ الحكومة العراقية المقبلة، معتبراً أن ذلك يمثل أهمية كبرى لحماية العملية السياسية

من جهته، كشف القيادي و النائب عن القائمة العراقية عبد الكريم السامرائي عن ترشيحهم نائب رئيس الجمهورية المنتهي ولايته والقيادي في العراقية طارق الهاشمي لمنصب رئيس

وقال السامرائي: «ان التحالف

وتابع: أن مشاوراتنا ولقاءاتنا مستمرة مع جميع الكتل لتشكيل كتلة برلمانية كبيرة وحكومة تترأسها القائمة يذكران الهاشمي اعلىن في وقت

ســابق عــن رغبته فــي ان يكــون رئيس جمهورية العراق المقبل عربيا من اجل «ترميم العلاقة» بين العراق ودول الجوار والشرق الاوسط، فيما أعلن رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني ان الكتـل الكرديـة الفائـزة بالانتخابات التشريعية العراقية اتفقت على ترشيح جلال طالباني لولاية رئاسية جديدة.

وقالت الحركة الشعبية لتحرير السـودان وهـى حركة التمرد الرئيسـية السابقة في جنوب السودان والتي

نملكها حتى تصبح أرضهم». وأشعلت احتياطيات محتملة من النفط في السـودان تقدر بنحو 500 ألف برميل يوميا تستخرج من حقول يقع

الشمال بالسيطرة على النفط ينتمى لها كير امس الاول الثلاثاء إنها

رئيس حكومة جنوب السودان يتهم

ستقاطع الانتخابات الوطنية في البلاد المزمع إجراؤها في 11 نيسانً/أبريل متهمة الخرطوم بتزويرها على نطاق

وأبلغ كير ناخبين في اجتماع حاشـد في ولاية البحيرات التي تقع في جنوب البلاد «السبب وراء عدم ترسيم الحدود أن هناك نفطا ويرغب الشمال في الاستحواذ عليه... ويرغبون ايضا في الاستحواذ على الأرض الزراعية التي

معظمها في الجنوب حربا أهلية استمرت 22 عاما بين الحركة الشعبية لتحرير

علاوي الخصمين المتسابقين على منصب رئيس الوزراء لكسب ود الاحزاب الشيعية وطهران، اللاعبين الاساسيين في العراق الغارق في فراغ مؤسساتي منذ حوالي الشهر.

وفي حين تحولّت بغداد الى مسـرح لاعمال عنف شـبه يومية ادت التي مقتل ما لا يقل عن سبعين شُخصا خلال الايام الثّلاثة الماضية، يعرب العديد من المحلكين عن اعتقادهم بأن تشكيل الحكومة سيستغرق شهرين على الاقل.

والكيانات السياسية مرغمة على البحث عن حلفاء لان النظام النسبي الانتخابي المعقد لا يسمح لاي قائمة بالانفراد في تشكيل

الحكومة المقبلة. وبفضل الدعم الكبير الذي قدمه العرب السنة، حصل علاوي زعيم القائمة «العراقية» العلمانية على 91 مقعدا متقدما على

«ائتلاف دولة القانون» بزعامة المالكي. وتلقت قائمة علاوي دعوة من طهران التي لا بد من نيل دعمها للعب دور اكبر في مستقبل البلاد نظرا لتأثيرها الكبير على الاحزاب الشيعية في العراق.

وقيال حسين الشِّعلان النائب عن «العراقية» لو كالـة فرانس

برس «تلقت القائمة دعوة لزيارة (...) تقطع الطريق على من يصاول الاصطياد بالماء العكر وتشويش افكار ايران وغيرها خصوصا حول برنامجنا واعتبارهم وصولنا (الى الحكم) يشكل وسبق للمالكي ان ارسل وفدا الى طهران وكذلك التيار الصدري

والمجلس الاعلى كما توجه الى هناك الرئيس جلال طالباني. واشار الشعلان الى ان علاوي لن يكون ضمن الوفّد الذي سيتوجه خلال الايام القليلة المقبلة الى طهران.

وقال الخبير في الشوُّ ون العراقية أبر اهيم الصميدعي لفرانس برس «هناك جهودٌ محليةٌ واقليمية موازية لتشكيل حكومة لأعادة توازن القوى وهذا امر في صالح الجميع».

واكدان «محادثات غير مباشرة بين السعودية وايران تتولاها شخصية دينية شيعية معتدلة ومقبولة من الطرفين (...) لاقامة جسر بين العالم العربي وطهران، فهذه هي الوسيلة الوحيدة لنزع

القاهرة - «القدس العربي»

«أزمة التنظيم بين الدولة والمجتمع» كان عنوان المؤتمر

السنوي الذي عقدته الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة

المحتمعيّة، فالنقد والنقد الذاتي للنخبة هو ملخص أعمال

المؤتمر الذي لم يركز كالعادة على نقد الدولة وسياسات

الحكم، بل على قضية التنظيم بالاستناد لمنهجها في تعزيز

المشاركة وبلورة البدائل، لأن غالبية المواطنين خارج الأطر

وأكد الدكتور مصطفى كامل السيد استاذ العلوم

السياسية بجامعة القاهرة على أهمية الحق في التجمع

وينعكس في أشكال مؤقتة ودائمة من التجمعات ويرتبط

بجوهر الديمقراطية وينطوى على قيمة ايجابية بقدر ما

يكـون هدفا وليس وسـيلة، فأحيانا ما تسـعى جماعة الى

استخدام هذا الحق مرة وإلى الأبد، اما لاحتكار السلطة أو

وأشـار إلـى أن «هذا الحـق يصطّدم بميـول وتوجيهات

وربط ضعف الفاعليات التنظيمية بضعف ثقافة العمل

الجماعي في مصر خاصة في النقابات المهنية التي تعبر

عن مصاّلح الطبقة الوسطى بميولها الفردية، وذلك رغم

أن هناك بدّائل اثبتت قدرتها على النجاح كنموذج نقابةً

الدراسات والاستراتيجية بالأهرام إلى أن مشكلة التنظيم

في مصر ذات جانبين الأول هو أن التهميش يحدث بصفة

وأشار الدكتور وحيد عبدالمجيد نائب رئيس مركز

لانفراد قيادة احتكارية بالسلطة في إطار جماعة منظمة.

النظام الحاكم، التسلطية في تأميم العمل العام».

مأموري الضرائب العقارية».

التنظيمية وأقلية محدودة منهم داخل أطر مقيدة.

من محمد نصر كروم:

سباق بين المالكي وعلاوي

السعودية وسورية (...) الكل يسعى الى حل مماثل بين الرياة

حصلت جماعته على 39 مقعدا في مجلس النواب (325 مقعدا)، مما يمكنها من لعب دور «صانع الملوك» بالنسبة للحكومة المقبلة.

واضاف ان «الانفتاح على الخارج تطور ايجابي (...) الافاق

بعد ان كان يتحدث عن خطوط حمراء». واعتبر ان «الائتلاف يدرك جيدًا صعوبة تولى المالكي رئاسيا

الحكومة مرة اخرى لكنه يسعى الى الاحتفاظ بمنصب رئيس الوزراء ولايريد فتح الملفات خلال الاعوام الاربعة الماضية كما يطالب التيار الصدري وغيره».

عبد المهدي واخيرا التيار الصدري. وفي اشارة تؤكد عدم رغبة انصار مقتدى الصدر بتوليه منصب

على التودد للشيعة وايران ■ بغداد ـ ا ف ب: تـزداد حمى التنافس بين نوري المالكي و اياد واشــار الى لبنان قائلا «لقد تشــكلت الحكومة فـور الاتفاق بين

وتتمثل اهمية الدعم الايراني بتواجد مقتدى الصدر هناك، فقد

وفى هذا السياق، قال استاذ العلوم السياسية في جامعة لستنصرية عزيز جبر لفرانس برس ان «التيار الصدري يريد لعب دور بيضة القبان كما الأكراد سابقا وما كانوا يعتبرونه سلبيا تجاوزوه حاليا واتجهوا الى السعودية والاردن وسورية».

ليست مسدودة رغم ان الوضع خطير وخارج المألوف وفي غاية وتابع جبر ان «بعض الكتل السياسية تستمد عناصر قوتها

من مناطق اخرى. لكن اعتقد بان البعض لديه ما يكفى من الحكمة لاعادة النظر في مواقفه حتى ائتلاف دولة القانون يغير موقفه

وفي هذا الاطار، يحاول المالكي الذي اصيب بفورة غضب فور

الاسلامي الاعلى عمار الحكيم ونائب الرئيس المنتهية ولايته عادل

رئيس الوزراء مرة اخرى، حل المالكي رابعا في استفتاء اجراه التيار لانصاره من اجل اختيار اسم من بين خمسة مرشحين الى

سى ان ان: علاوي يأمل بتشكيل حكومة عراقية جديدة في غضون شهرين

■ واشنطن – يو بي اي: أمل رئيس الوزراء العراقي السابق، وزعيم الكتلة «العراقية» الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة، إياد علاوي، تشكيل حكومة جديدة في غضون شهرين، معتبراً أن من حق كتلته الفائزة تشكيل هذه

وقال علاوي في مقابلةٍ أجرتها معه شبكة «سي ان ان» الأمريكية «نريد إعلان نتائج الانتخابِاتُ رسـمياً من قبل المحكمة العليا، و من ثم أعتقد أننا سـنحتاج إلى شهرين تقريباً، كما آمل، لتشكيل حكومة».

وأضاف علاوي أنه يعتقد أن كتلته (العراقية)، التي فازت بفارق مقعدين عن كتلـة «ائتلاف دولة القانون» التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي الحالي نوري المالكي، تتمتع بحق تشكيل الحكومة العراقية المقبلة بموجب الدستور العراقي. يشار إلى أن كتلة العراقية حصلت على 91 مقعداً، بينما حصلت كتلة دوَّلة القانـون علـى 89 مقعـداً، وفق النتائـج التي كشـفتها هيئة الانتخابـات العراقية

وأضاف علاوي «لا يمكن أن يكون لدينا حكومة وحدة و طنية فقط، حكومة غير فعالة مثل الحكومة الحالية، بل نحتاج لحكومة يمكنها أن تعمل، وتوفر الأمن لهذا البلد على وجه الخصوص». ورفض الاتهامات الموجهة لكتلته بأنها واجهة لحزب البعث العراقي المنحل

الـذي كان تابعاً للرئيس العراقي الراحل صدام حسـين، قائلاً «إن البعث انتهي.. ونوه إلى أن فوز كتلته بالانتخابات الأخيرة جاء بعد أن مل العراقيون من

فقد شهد الثلاثاء وقوع سبعة انفجارات في أنحاء من العاصمة العراقية أوقعت نحو 174 قتيـلًا وجريحاً، كما شهدت بغداد يـوم الأحد عـدة انفجارات قرب عدد من السـفارات العربية والأجنبية، أسـفرت عن سـقوط عشرات القتلى ومئـات الجرحى، منهية حالة الهدوء النسـبي التي شـهدتها العاصمة منذ انتهاء

يرول من سكاي ويلر:

قال سلفا كير رئيس حكومة جنوب لسودان إن الخرطوم ترجئ ترسيم الحدود بين شـمال وجنـوب البـلاد في محاولة للاحتفاظ بالسيطرة على احتياطيات النفط وذلك قبل أيام من إجراء انتخابات في البلاد.

ويقول محللون أن الفشل في حل نضية الحدود بين الشمال والجنوب قد جدد النزاع إذا لم تجر تسوية المشكلة قسل إجراء استفتاء في أكبر دولة في فُريقياً في كانون الثاني/ يناير على استقلال الجنوب.

وبموجب الاتفاق يحصل جنوب السودان على نحو 50 بالمئة من إيرادات النفط الحكومية من الحقول الواقعة في الجنوب لكن توزيع الإيرادات الذي يفتّقر للشفافية أثار المزيد من الخلافات. وتمثل إيرادات النفط نحو 98 بالمئة من ميزانية جنوب السودان الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي. ويقع كثير من حقول النفط على الحدود ما بين الشمال و الجنو ب.

السودان وحزب المؤتمر الوطني والتي

انتهت باتفاق سلام في عام 2005.

الحرب الأهلية التي استمرت لعقد كامل بين الشمال والجنوب.

وعلى الرغم من إنهاء معاهدة سلام عام 2005 الصراع،

وحددت معاهدة السلام الجدول الزمني لهذه الانتخابات

وكذلك الاستفتاء المقرر حول استقلال جنوب السودان عام

إلا أن التوتر استمر في الجنوب حيث أسفرت المواجهات بين

العرقيات المختلفة عن مقتل الآلاف العام الماضي.

ويقول محللون إن ترسيم الحدود ما بين الشمال و الجنوب هو الحل لمحادثات ناجحة بين الطرفين بشأن تقاسم ثروات النفط والمياه من نهر النيل بعد

الاستحواذ على الاراضي الافريقية ليس حلا لمخاوف العرب الغذائية

القاهرة ـ من دينا زايد:

فريقيا من أجل الإنتاج الزراعي.

قال خبير إقليمي إنه في حين يزحف التصحر على الأراضي لزراعية في العالم العربي فإن حكومات المنطقة لن تتمكَّن منَّ تهدئة مخاوَّفها بشأن الأمَّن الغذائي فقط عن طريق التطلع إلى

وقال وديد عريان من المركز العربي لدراسات المناطق الجافة الأراضى القاحلة إن التصحر يهدد 20 بالمئة من منطقة الشرق لأوسط وشمال افريقيا الجافة بالفعل الأمر الذي يدفع دولا يثيرة للاستثمار في الأراضي الزراعية في افريقيا لتوفير لغذاء للأعداد المتزايدة من السكان.

وتزايد الافتقار للأمن الغذائي النزاعات القائمة ويعيق الاستثمار في منطقة يثير فيها التهميش الاقتصادي الاضطرابات منَّذ فترة طويلة. وقال عريان الذي يرأس برنامج دراسات موارد التربة في مقابلة مؤخرا إن التصحر يسير بشكل سريع ويتعين أن

ومن المكن أن يفاقم تناقص الأراضي الصالحة للزراعة

يتماشى رد الفعل مع هذه الوتيرة. وأضاف عريان أنه يتعين على الدول طرح سؤال بشأن ما

الغذاء في الدول العربية، وقال عريان إن استثمارات بقيمة 60 مليار دولار على الأقل في الدول العربية وافريقيا مطلوبة لتأمن امدادات غذاء كافية،

وأضاف عريان أنه يتوقع إذا استمر تغير المناخ والتصحر بنفس الوتيرة في السنوات الخمس المقبلة ألا يكون لدى الدول غذاء كافيا للوفاء بالطلب.

الاثنين تكون الفوضى هي البديل.

ولكنها ناتجة عن أوضاع خاصة».

فهذه استراحة بين ثورتين».

النقاش عضو المكتب السياسي بحزب التجمع ان التغيير

يرتكز على أساسين هما الوعيّ والتنظيم وفيّ حالة غياب

وتناولت الدور الذي لعبه الإعلام في مواجهة

الإحباط الذي أصاب الناس مع الهيمنة الأمريكية على

النظام الدولي، وتدهور النظام العربي وانهيار الاتحاد

السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وعمليات الغرو التي

انتهت باحتلال العراق للكويت وشعور المواطنين تبعا

لذلك بهول الكارثة، وذكرت الدور الذي قام به الإعلام

الحزبي في الترويج لفكرة أن الناس لن تكون مؤثرة وهم

أفراد فالوعي والتنظيم هما الخطوتان العامتان لإحداث

التغيير وأن العمل الحزبي هو من مهد الطريق لظهور

و قال الإعلامي أحمد المسلماني عن طبيعة العلاقة بين

الإعلام والسياسة ان الإعلام أقوى من السياسة، واصبح

هناك لوبي من المعدين قادرين على حكم الحركة السياسية

في إضاءة من يشاء وإبعاد من يشاء وأصبحت هناك

مافيا في طبقة المعدين والمذيعين وهذه ليست قوة حقيقية

وعن أزمة وآفاق التغيير لخص حسين عبدالرازق عضو

المكتب السياسي لحزب التجمع رؤيته لجوهر الأزمة بقوله

«مصـر تحتاج الّـى تغييـر، لكنه لا يحـدث، وأذكـر أن بعد

انقلاب القصر في عهد السادات قال علي صبري لا تخافوا

وتناول فريد زهران جماعات التغيير وميزبين طريقتين

ومن المتوقع أن يضر التصحر بمصر – أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان - بشدة إذ أن أغلب سكان البلاد البالغ عددهم 77 مليون نسمة مستقرون في شريط من الأرض الزراعية بطول ضفتى نهر النيل والدلتا الَّحْصبة. وتأمل مصر - أكبر مستورد للقمح في العالم - أن تضمن شركات من القطاع الخاص توقع اتفاقات أراض زراعية في

وتستثمر دول مثل السعودية وقطر ومصر وليبيا وسورية والأردن بشكل كبير في السودان وهي «سلة غذاء» المنطقة في ظل هطول أمطار غزيرة فيها. لكن عريان قال إن الاستحواذ على الأراضي في افريقيا دون

افريقيا امدادات منتظمة من الحبوب عندما تتراجع الأسواق

العالم ليس الحل الوحيد على المدى الطويل. وأضَّاف أن هناكَ مخاطر تتمثَّل في أن فرص الاستثمار ستغطى على الحاجة لسياسات واضحة وتمويل لمواجهة التصحر في الداخل بالاضافة إلى خطط طويلة الأجل لإدارة

ضمان أن ينتفع السكان المحليون في القارة الأكثر جوعا في

وفى منطقة تتواجد فيها ملاعب الغولف التي تستهلك كميات كبيرة من مياه الري وصحارى كبيرة ونقص مزمن في المياه فإن نقص الوعي البيئي يزيد الأمور سوءا. وذكر عريان أن تحسين الإدارة البيئية والاستثمار في

لكن عادة ما تتراجع أهمية هذه الاستثمارات المكلفة – التي قد لا تكون عوائدها مرئية لسنوات قادمة – في منطقة لا تستطيع دول كثيرة أن توفر لمواطنيها الاحتياجات الأساسية. وقال عريان إن الوقاية خير من العلاج، مضيفا أن الدول

ليس بوسعها نفي هذه المشكلة.

الطائفِيـة، وأنهـم يريدون رؤية حكومـة علمانية تعمل بحرفية ومهنية ونشــاط، اعلان النتائج النهائية مد اليد التي الاخرين فقام بزيارة اخصامه إذا كان استخدام الأراضي الافريقية حلا مستداما في المدى السياسيين من الاحزاب الشيعية واحدا بعد الاخر. مضيفاً أنهم «يريدون الخروج من عنق الزجاجة». كما تفيد تقارير غير مؤكدة ان حوارا في الخفاء يدور بين وجاءت هذه التصريحات لعلاوي وسط مخاوف جديدة بشأن الأمن ائتلافه وكتلة علاوي. وساهم تغير المناخ وعدد السكان المتزايد وسوء إدارة فى العراق وبـدء انحلاله مـع ما يصفـه كثيرون «الفراغ السياسـى» فـى أعقاب التكنولوجيا في القطاع الزراعي سيعزز من ثقة المستثمرين والتقى رئيس الوزراء السابق ابراهيم الجعفري وزعيم المجلس الأراضي في تسريع التصحر مما يفاقم من مشاكل امدادات ويجذب التمويلُ لابحاثُ التصحر.

الانتخابات العامة الشهر المنصرم.

متواصلة من الاحتجاز والاعتقال والمحاكمة والتقدم

النظام السياسي الواحد الى التعددية وضعنا خطوتين الأولى اللجنة والتي تحتوي على ثلاثة وزراء والباقي شـخصيات حكوميـة ُفهـى الخصـم والحكـم، أمـا محكمـة القضاء الإداري تضم شتخصيات حكومية من مستوى واحدوهي محكمة على درجة واحدة وطرق الطعن بعدم لدستوريةً مغلقة الأبواب، لأن المحاكم لا تعطى هذا الحق. وقام أبو العلا ماضي بالرد على من يقولون بأن القوى لأخرى لا تقوم بدروها وقال ان الأحزاب لا يمكنها فتح

للتحول الديمقراطي والتعددية الحزبية ووجود قضاء الأحزاب من لجنة الأحزاب، وأن الحق في التنظيم يحتاج

لا تكمن في القيود المفروضة من النظام، ولكنها تكمن في عجز الجماهير مهدرة الحقوق عن تنظيم انفسها، فنحن بحاجة الى بناء أحزاب فعلية على أرض الواقع، فهذه السلطة لن تعطى لنا رخصة ولابدأن نبني أحزابا حقيقية حتى نتمكن من تجاوز القيود المفروضة علينا».

للجنة الأحزاب والرفض المتتالي واللجوء لمحكمة الأحزاب والتضييق علينا في حق التقاضي ثم تلى ذلك الضغط على وأشار ماضي الى أن المشكلة في اننا عند التحول من

مقرات وعضوية وغيرها بدون ترخيص وخارج إطار

للكثير من الجهود لتحقيقه. بالتقييـد في هذا النظام هِّي الحقُّ في التنظيـم والحقوق وقال حمدين صباحي عضو مجلس الشعب «ان المشكلة

وقالت الدكتورة إيمان حسن: «ان النظام السياس يدعي انه يقبل مبدأ التعددية، ولكنه احاطها بترسانةً من القيود القانونية والمارسات السياسية الفعلية

وأكد عبدالله خليل «ان النظام السياسي المصري ينتمى الى النظم السلطوية الوقائية من حيث شروط ترخيص التنظيم والقيود المرتبطة بقدرة التنظيم على مزاولة النشاط وإهدار الحقوق الأخرى المرتبطة بالحق

> «ان القيود الحقيقية للحقّ في التنظيم بدأت في مصر عام 1997 ومستمرة حتى يومنا هذا، أربعة عشر عاما

الاجتماعي والسياسي واستخدام المهمشين في الانتخابات وشراء الأصوات في عملية سياسية جامدةً. وبالنسبة لموضوع الأحزاب والمجتمع المدني فكلما زادت القيود زادت عملية التهميش». وعن البنية التشريعية للحق في التنظيم قال عبدالله

«أن النظام التشريعي السائد في المجتمع لا ينفصل عن

طبيعة النظام السياسي، بل يرتبط به ارتباطا وثيقا لا

يقبل التجزئة، فاذا كان النظام السائد سلطويا يتم تقييد

خليل المحامى والناشط في مجال حقّوق الإنسان:

في التنظيم، وإمكانية تجميد وحل المنظمة».

وقال أبو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب الوسط

مستمرة والمجتمع المصري من أكبر مجتمعات العالم انتاجا للتهميش وقضية التنظيم جزء صغير من قضية التهميش

هذا الحق وإخضاعه لهيمنة النظام التسلطي». وميز في هذا المجال بين نوعين من الأنظمة. النظَّامُ الوقائي: والَّذي يتدخل تدخلا مباشرا في الحريات الفردية والجماعية، ويشترط لممارسة أي نشاط الحصول مسبقا على ترخيص من سلطة حكومية مختصة، ويضع ممارسته لرقابة السلطة وإشرافها، ومن هذه الانشطة حرية التعبير وتكوين الجمعيات والأحزاب والنقابات وحـق التجمـع السـلمي، والحقوق المسـتهدفة

وأكد على ضرورة أن تكون هناك مرحلة انتقالية إداري بدرجتين يمكن الطعن عليهم في حالة رفض

الى النزاهة والشفافية نظرا لكثرة التدخيلات وعمليات التزويـر التي تتـم عبر مختلـف مراحلها من قبـل الأجهزة الحكومية ووجود قيود على حرية الرأي والتعبير وضعف استقلال القضاء وتعدد انتهاكات حقوقً الإنسان. وتساءلت الدكتورة ايمان كيف يودي المجتمع المدنى بتكويناته المختلفة دوره فى النظام السياسى بكفاءة و فاعلية في إطار طبيعة الدولة التسلطية.

التي تحد من خصائص تلك التعدديــة»، وذكرت ايمان ان

عمليـة التحول الى التعددية لم تفض الى تحول ديمقراطي

حقيقي، وذلك في ضوء جملة من الظواهر والمؤشرات

الموجودة بدرجات وأشكال مختلفة أهمها استمرار قانون

الطوارئ وترسانات القوانين المقيدة للحقوق والحريات

وغلبة الطابع الشكلى على التعددية الحزبية وهامشية

دور المعارضة في الحياة السياسية، وهيمنة السلطة

التنفيذية على السّلطة التشريعية، مما أدى الى ضعف دور

البرلمان في الحياة السياسية وافتقار العمليات الانتخابية

وربطت الدكتورة أماني مسعود تقييد حق التنظيم

بمفهـوم «الحرمـان والتهميـش» والحيلولـة دون التمتـع

بمفهوم المواطنة وصد الناس عن ممارسة حقوقهم

ببناء حركات اجتماعية قاعدية وحركات سياسية ترتكز

وعن دور الإعلام في دعم جماعات التغيير قالت أمينة

السياسية والاجتماعية. وتحدث الدكتور عبدالجليل مصطفى المنسق العام لحركة كفاية عن دور المنظمات غير الحكومية وتعرض لإشكاليات تطور المجتمع المدني في مصر وآفاقه المستقبلية ودور حركات وجماعات التغيير من حيث استبداد الحكم وتوجهت لقمع الحركة الشعبية ومن حيث تحولها الى ساحة لسياسات النيوليبرالية والتى تحدت هذه القيود

الى النشاط الجماهيري.

فى تعريف المجتمع المدنى بالمقابلة بالمجتمع العسكري أو الفاشى أو الديني، أو المجتمع الرأسمالي الامبريالي. وأشار الى انه في أي مجتمع حديث يكون هناك مجته سياسي ومجتمع ديني ومجتمع رجال اعمال، وما خلاف



المستشار محمود الخضيري شيخ القضاة في مصر

ذلك هو المجتمع المدني مع محاولات من المجتمعات الأخرى للسيطرة عليه، وذكر أربع سمات تميز هذه الحركات فى الوضع المصري وهى تدأخل دورها مع دور النقابات و الأحزاب وانتزاع حق التنظيم من خارج مظلة الشرعية ومرونة وسيولة التنظيم والطابع النخبوي للحركة. وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اعلن الثلاثاء ان مبادرة سلام اوروبية - امريكية للشرق الاوسط قد تطرح في

واشار خلال مشاركته في طاولة مستديرة في منشأة

زراعية قرب باريس، الى جمود «الاتحاد من اجل المتوسط»

الذي اطلقته فرنسا في آب (اغسطس) 2008، بسبب فشل

عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، وذلك في معرض

تعقيبه على تصريحات ممثل عن المزارعين اسف لشلل

وقال ساركوزي «سـنحاول اعادة اطلاقها (عملية السلام)

مع الامريكيين، اعتقد في الخريف، انه موضوع سنعاود

التحدث في شأنه ... وبخصوص (العلاقات) الاوروبية

- المتوسطية، فهي مسممة من امر ما، انه المأزق في عملية

السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. نحن مضطرون

للعمل الثنائي لان (العمل) الاورو - متوسطي يتعثر اليوم

بسبب الاستيطان في القدس وعملية السلام التي وصلت الى

الصحى التابعة لهم بالمصانع

الاسرائيلية لمعالجة المياه العادمة

وذلك لاسباب سياسية.

العلاقات الاوروبية - المتوسطية.

القيادة الفلسطينية تنفي علمها بوجود

مبادرة سلام اوروبية امريكية في الخريف

الاسرى الفلسطينيون يبداون بالاضراب عن الطعام احتجاجا على اوضاعهم في سجون الاحتلال.. والتشريعي يطالب بتدويل قضيتهم

رام الله-«القدس العربي» من وليد عوض:

اضرب اكثر من 7 آلاف اسير فلسطيني في سجون الاحتالل الاربعاء عن تناول الطعام بالتزامن مع رفضهم زيارات الاهالي طيلة شهر نيسان (ابريل) الحالي، وذلك احتجاجا على اوضاعهم المعيشية

واكدت مصادر حقوقية الاربعاء بان الاضراب عن الطعام شمل ما يزيد عن 7 آلاف اسير واسيرة فلسطينيين موزعين على عشرة سجون

ويعتبر اضراب الاربعاء عن الطعام اليوم الاول ضمن المشروع النضالي الذي يخوضه الاسرى لتحسين ظروف حياتهم في معتقلات وسجون الاحتلال.

واكدت مصادر فلسطينية ان الاسرى سلموا ادارة مصلحة سجون الاحتلال قائمة بمطالبهم، واهمها وقف المعاملة المهينة والقاسية التي يتعرض لها اهالي الاسـرى في زياراتهم علـى حواجز جيش الاحتلال الاسـرائيلي وبوابـات مـا تسـمى «مصلحة السـجون الاسـرائيلية»، والتوقُّف عن الحرمان المجحف والظالم لأسرى قطاع غزة من زيارة اهاليهم منذ اكثر من اربع سنوات تحت ذريعة اسر الجندي الاسرائيلي غلعاد شـليط، والسـماح للمئات من اهالي الاسرى في الضفة الغربية والقدس والـ 48 بزيارة ابنائهم الممنوعين من زيارتهم بحجج وذرائع

واكد رأفت حمدونة مدير مركز الاسرى للدراسات ان هناك الكثير من الانتهاكات اليومية بحق الاسـرى وعلى رأسـها «الاستهتار الطبي وسياسة التفتيشات والتنقلات ومنع الزيارات وتفتيش الاهالي بصورة غير لائقة في الزيارات والمنع من التعليم والانتهاكات اليومية التي تقوم بها ادارة السجون بحقهم على كل الصعد».

ودعا حمدونة التنظيمات والشخصيات والمؤسسات والمراكز التى تهتم بقضية الاسرى ان تقوم بدورها في دعم نضالات الأسرى في خطوتهم، وفى اعقاب هذه الهجمات المستعورة والانتهاكات التي ترتُّكب على مدار الساعة بحق الاسرى في كل السجون.

ومن جهته دعا المجلس التشريعي الفلسطيني الى تدويل قضية الاسـرى الفلسـطينيين في المحافل الدّولية ومؤسسّـات الامم المتحدة بالتزامن مع اعلانهم الدخول في اضراب عن الطعام. وطالب المجلس الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي في

بيان صحفي، بقيادة تحرك عربي واسلامي فاعل لنصرة الاسرى الفلسطينيين والعرب في السـجون الاسرائيليّة، وتفعيل ملفهم دوليا

وقاً ل المجلس ان فتح المنابر الدولية امام والد الجندي الاسرائيلي غلعاد شـليط المحتجز في غـزة «يجـب ان يسـتحث النخـوة والهمة العربية والاسلامية لارساء خطة منهجية للدفاع عن حقوق آلالاف من

رام الله_«القدس العربي»

التعذيب ضدهم لانتزاع اعترافاتهم.

الاعراف والمواثيق الدولية.

اكدت مصادر حقوقية الاربعاء بان قوات

الاحتلال الاسرائيلي تعتقل اكثر من 338 طفلا

فلسطينيا في سـجونها، مسـتخدمة كافة اشكال

واكد قدورة فارس رئيس نادي الاسير

الفلسطيني الاربعاء أن اسرائيل باعتقالها ما

يزيد عن 330 طفلا في سجونها، تنتهك كافة

واوضح فارس ان اسرائيل اعتقلت ما يزيد عن

6000 طفل فلسطيني تتراوح اعمارهم بين 12 و18

عاما منذ بداية انتفاضة الاقصى في العام 2000،

وما زالت تحتجز في سجونها 338 اسيرا طفلا،

من بينهم 41 دون 16 عاما، و24 منهم في سجن

ريمون، و18 يقضون احكاما وثمانية حتى انتهاء

الاجراءات القضائية، و13 في معتقل عوفر،

واحد منهم محكوم والاخرون على ذمة المحكمة،

من وليد عوض:

الاسرى المغيبين داخل السجون الاسرائيلية العنصرية». كما دعا التشريعي الفلسطيني المؤسسات الحقوقية والمنظمات الاقليميــة والدوليــة المعنيــة بالديمقراطيــة وحقــوق الانســان الــي الانسجام مع الشعارات والمبادئ القانونية والانسانية التي ترفعها وتروج لها، وتلتفت الى معاناة الاسرى داخل السجون الاسرائيلية « الذين تمتهن كرامتهم و آدميتهم».

واكد المجلس ان «التضامن مع اضراب الاسرى في سجون الاحتلال واجب شرعي ووطني واخلاقي وانساني خاصة آنه يتعلق بمطالب انسانية بحتّة يتم مساومتهم وابتزازهم عليها من قبل ادارات

واعلن الاسرى مطلع الشهر الجاري اضرابا مفتوحا عن الزيارات، فيما بدأوا الاربعاء اضرابا جزئيا عن الطعام يمتد بصورة منفصلة ايام 7، 17، 27 من نفس الشهر احتجاجا على ممارسات مصلحة السجون الاسرائيلية ولتحقيق مطالبهم. في هذه الاثناء تستعد الفعاليات والهيئات الفلسطينية لاحياء

يوم الاسير الفلسطيني الذي يصادف 17 من الشهر الجاري حيث ناشدت اللَّجنة الوطنيَّة العلَّيا لنصره الاسرى كافة ابناء الشعب الفلسطيني المشاركة في هذه الفعاليات التي تنظمها جهات مختلفة

واشار نشأت الوحيدي مسؤول الاعلام في لجنة الاسرى للقوى الوطنية والاسلامية في قطاع غزة الى ان هناك سلسلة من الفعاليات الوطنية ستنفذها وترعاها لجنة الاسرى الى جانب الفعالية المركزية في 17 نيسان (ابريـل) والمتمثلة في «خيمة الاعتصـام والتضامن والأضراب عن الطعام» والتي ستقام صباح السبت الموافق 17 نيسان (ابريل) القــادم امام مقر اللجنة الدولية للصليـب الاحمر بغزة، حيث ستنطلق فعاليات الخيمة في تمام الساعة الثامنة صباحاً في نفس

في ذات الاطار دعا الدكتور احمد بحر النائب الاول لرئيس المجلس

التشريعي في بيان صحافي الشعب الفلسطيني على اختلاف قواه وشرائحه الآجتماعية ومؤسساته الرسمية والاهلية الى اوسع مشـاركة فـى الحمـلات التضامنية مع الاسـرى في سـجون الاحتلال، مؤكداً أن المجلس التشريعي الفلسطيني قد شرع في اجراء ترتيبات خاصة لتنظيم اسبوع تضامني مع الاسرى خلال الاسبوع القادم بالتعاون مع اللجنة الوطنية العليا لنصرة الاسـرى، حيث سيشـتمل الاسـبوع التضامني على سلسـلة من الفعاليات التي ستفتتح بمؤتمر صحافي يوم الاحد القادم (11-4) في اطار جهد مكثف يرمي الى تفعيل قضية الاسرى في سجون الاحتلال على مختلف المستويات. ومن جهتها دعت حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية الى اسناد نضال الاسرى الذين بداوا الاربعاء اضرابهم عن الطعام احتجاجا على الظروف القاسية والمعاملة غير الانسانية التي يعيشونها في

ودعا الامين العام للحركة النائب مصطفى البرغوثي الامم المتحدة

قوات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل 338 طفلا فلسطينيا

في سجونها وتستخدم كافة اشكال التعذيب ضدهم

واربعة اسرى في مجدو يقضون احكاما.

واضاف ان بقية الاسرى الاطفال ما بين 16

و18 عاما، موزعون على سنجون «عوفر»، 149

منهـم 50 يقضـون احكامـا، وفي مجـدو 98 منهم

يقضون احكاما وبقيتهم على ذمـة المحكمة، وفي

سجن ريمون يوجد 42 اسيرا، وبقية الاسرى

البالغ عددهم 8، يجري التحقيق معهم في مركزي

واشار فارس الى ان اسرائيل تحتجز الاسرى

الاطفال مع الاسرى البالغين، منتهكة بذلك ما جاء

في اتفاقية الطفل، التي نصت على عدم جواز

الخلط بين الاسرى البالغين والاطفال، لظروف

خاصة بهم. واضاف ان اسرائيل لـم تكتف بكل

هذه الخروقات والانتهاكات، بل تستخدم كافة

اشكال التعذيب على الاطفال لانتزاع اعترافات

منهم، الى جانب حرمانهم من التمتع بسن

الطفولة عبر احتجازهم في سجون خالية من

وقال فارس ان ادارة مصلحة السجون

تتعامل مع الاسرى الاطفال كأنهم بالغون، فتقوم

تحقيق المسكوبية والجلمة.

كافة الظروف الانسانية.

بمعاقبتهم بالعزل الانفرادي، وكذلك بالغرامات

المالية، والحرمان من زيارة الاهل، وتتعامل

معهم على اساس انهم ارهابيون وليسوا اسرى

حرب، بحيث لا تقدم لهم رعاية طبية، وتتفنن في

تعذيبهم وايذائهم، عن طريق المضايقات اليومية

والممارسات اللاانسانية، ولا تقدم لهم رعاية

وقال تقرير اصدرته دائرة الاعلام في

جمعية الاسـرى والمحررين «حسام» الاربعاء ان

الاطفال الاسرى تعرضوا للعديد من الاعتداءات

والانتهاكات، واكد ان الضرب في جميع انحاء

الجسم والشتائم والاهانات وحرمان الاسرى

من النوم لساعات طويلة ومنعهم من استبدال

ملابسهم وشد الاصفاد على ايديهم وارجلهم

والاعتداء عليهم، تعتبر من الامور اليومية التي

وجاء في التقرير ان التعذيب لا يقتصر فقط

على ذلك، بل يلجئ المحققون الاسرائيليون الى

اتباع اساليب قذرة، كصب مياه باردة جدا على

الاسـرى الاطفال يتبعونها بمياه ساخنة ووضع

خاصة بحسب ما نصت عليه المواثيق الدولية.

ولجنة حقوق الانسان الدولية والصليب الاحمر الدولي الى تحمل مسؤولياتها الاخلاقية والقانونية تجاه قضية الاسرى والاسيرات الفلسطينيين، متهما الحكومة الاسرائيلية بانتهاك القانون الدولي واتفاقية جنيف الثالثة خاصة المادتين 46 و48 من تلك الاتفاقية. مؤكدا انه لا يمكن ردع حكومة نتنياهو الاعبر فرض مقاطعة وعقوبات

وقال البرغوثي ان هناك اسرى مرضى محرومون من تلقى العلاج وكبار سن واطفالا ونساء يحتجزون في ظروف لا تليق بالبشر ويعاملون بمهانة ويتعرضون للتعذيب البشع والحرمان من النوم والعزل الانفرادي.

ومن جهته حيا حزب الشعب الفلسطيني الحركة الاسيرة واهالي الاسرى على خطوتهم بالاضراب عن الزيارات خلال شهر نيسان (ابريل) والاضراب عن الطعام احتجاجا على سياسية الاذلال بحق اهالى الاسـرى اثنـاء زياراتهم لابنائهم، وما يسمى المنع الامنى للمثّات من عائلات الاسرى و تضامنا مع اسرى قطاع غزة المحرومين من الزيارة منذ اكثر من ثلاث

واعتبر الحزب في بيان صحافي ان الاسرى واهاليهم وهم يخوضون نضالاتهم ضدكافة اشكال التعذيب والاهانة والعزل والاهمال الطبى ويعلنون اضرابهم عن الزيارة والطعام موحدين في كافة السجون انما يوحدون الشعب والوطن في مواجهة المخططات الاستيطانية والتهويدية الاسرائيلية.

من ناحيته دعا المهندس ناصر الفار القيادي في حزب الشعب وعضو لجنة الاسرى للقوى الوطنية والاسلامية الى تكاثف جميع الجهود الشعبية والرسمية لاسناد نضالات الاسرى عبر حركة جماهيرية ضاغطة، مؤكدا ان الاضراب هو السلاح الوحيد بيد الحركة الوطنية الاسيرة مما يتطلب العمل بشكل واسع ومنظم وعلى كافة المستويات والاصعدة من الفلسطينية والعربية والدولية، والقيام بفعاليات شعبية وفعاليات شعبية اعلامية لدعم الاسرى وموقفهم الصلب الرافض لكافة الاجراءات التعسفية الممارسة بحقهم ونقل معاناتهم واسماع صوتهم للعالم اجمع، ووضع هذه القضية على سلم الاولويات خـلال المؤتمرات والندوات والطلب من مجلس حقوق الانسـان ارسال وفد لمقابلة الاسرى وذويهم وتنظيم مقابلات لذوي الاسرى مع الوفود التي تزور الاراضي الفلسطينية.

واعتبر الفار ان استخدام حكومة الاحتلال قضية الاسرى كورَّقة للمسـاومة والابتزاز السياسـي يعبر عن مـدى الانحدار الأخلاقي والأنساني لدولة الاحتلال الامر الذي يتطلب عدم العودة للي مفاوضات مباشرة او غير مباشرة دون وضع جدول زمني لاطلاق سـراح الاسـري دون شـرط وعلى رأسـهم القدامي والمرضى والنساء والاطفال وعدم التعاطي بأي شكل من الاشكال مع المعايير والشروط الاسرائيلية بحقّ الأسرى.

اكياس على رؤوسهم واطلاق اعيرة بلاستيكية

صغيرة عليهم، واوضح التقرير أن العديد من

الاطفال الاسرى تحدثوا الى محاميهم عن اقتحام

اتفاقية حقوق الطفل، شددت على توفير الحماية

وعن ظروف السجن والاعتقال، اشار التقرير

الى ان الاطفال يعانون من ظروف احتجاز قاسية

وغير انسانية تفتقر للحد الادنى من العايير

وبين أن حكومة الاحتيلال تفرض أحكامنا

قاسـية وغرامات باهظـة على الاطفـال عن عمد،

لافتا الى وجود طفل حكم عليه بالسجن 12

عاما، وثلاثة لمدة 14 عاما، واشار الى وجود 60

طفلا مريضا، مؤكدا انهم محرومون من الرعاية

الصحية والعلاج الطبي المناسب.

للاطفال وحياتهم ولفرصهم في النمو .

الدولية لحقوق الاطفال وحقوق الاسرى.

التيار الكهربائي.

بقطع الماء عن الفلسطينيين

رام الله_«القدس العربي»

رام الله_«القدس العربي»

عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

نفت القيادة الفلسطينية الاربعاء علمها بوجود مبادرة

سلام امريكية اوروبية ستطرح في الخريف القادم لاطلاق

واكد رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير

الفلسطينية الدكتور صائب عريقات بان القيادة الفلسطينية

لا علم لديها حول تلك المبادرة، مشددا على ان المطلوب ليس

مبادرات جديدة بقدر ما هو الزام اسرائيل بتنفيذ ما عليها من

التزامات خاصة وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية

واعرب عريقات في حديث للاذاعة الفلسطينية الرسمية

الاربعاء عن امله بان تتوج الجهود الامريكية المبذولة حاليا

بالنجاح رغم تعنت الجانب الاسرائيلي الذي يواصل رفضه

من وليد عوض:

المحتلة عام 1967.

وقف الاستيطان.

من وليد عوض:

هدد وزير اسرائيلي الاربعاء بقطع المياه عن المواطنين الفلسطينيين بذريعة انهم يلوثون المياه الجوفية من خلال تخلصهم من مياه الصرف

وفيما تمنع سلطات الاحتلال الفلسطينيين من اقامة شبكات للصرف الصحى بحجة ان محطات التنقية لتلك الشبكات ستقام في مناطق خاضعة سيطرة اسرائيل بالضفة الغربية، هدد وزيـر البنى التحتية الاسـرائيلي عوزي لاندو الاربعاء بقطع الماءعن اهالي الضفة اذا استمروا في «تلويث» المياه الجوفية عبر الامتناع عن معالجة مياه الصرف الصحي.

73 بالمئة من مياه الصرف الصحى التي

الاسرائيلية قائلا «اذا استمر الفلسطينيون في صب مياه الصرف الصحى وتلويث الانهار والمياه الجو فية، فان اسرائيل ستتوقف عن تزويدهم بالماء»، واضاف الوزير الذي يعتبر من صقور الحكومة الاسرائيلية

وزير اسرائيلي يهدد

وتعتبر سلطة المياه الاسرائيلية ان

بينما تتم معالجة 70 بالمئة من مياه الصرف الصحى في المستوطنات اليهودية في الضَّفة الغربية حيث يعيش 300 الف مستوطن. واعلنت الاذاعة العسكرية ان من اسباب هذا الوضع هو رفض الفلسطينيين وصل شبكات الصرف وينتمى الى حزب (اسرائيل بيتنا)

> نزودهم بالماء النظيف وكل ما نتلقاه في المقابل هو مياه الصرف الصحي».

مقابل تزويدها للمستوطنين بكميات يخلفها الفلسطينيون لا تتم معالجتها كبيرة.

ولا بد من الذكر ان سلطات الاحتلال واوضح لاندو ان «على الفلسطينيين تسيطر على المياه الفلسطينية بالضفة الغربية وتضخ منها كميات ان يتحملوا مسؤولياتهم ويصلوا كبيرة للمستوطنين في حين تبيع (شبكات الصرف الصحى) بمحطات الفلسطينيين ما تبقى من تلك المياه. تكرير المياه والا فاننا سنزودهم وكانت منظمة العفو الدولية اتهمت بماء الشرب لكن سنقطع عنهم المياه المستعملة في الصناعة والزراعة». اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضى بحرمان الفلسطينيين من الماء

وصرح لاندو للأذاعة العسكرية الشرطة الإسرائيلية تكشف شبكة متاجرة

حراس السجن لغرفهم وتخويفهم بعد قطع وقال ان سلطات الاحتالال جعلت من قتل الاطفال واعتقالهم اول بنودها، رغم ان الجيش يدعى مائير زامير ومحاميان. الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان، وتحديدا

واضافت المرأة أنه بعد اتصالها مع ناشري الإعلان تم توجيهها لإجراء فحوصات طبية في إحدى الـدول في أوروبا الشرقية حيث تم استئصال كليتها، وتابعت انه بعد عودتها إلى البلاد لم تحصل على المال مثلما

وقالت الشرطة إنها تلقت عدة شكاوي مشابهة لشكوي المرأة وبعد إجراء تحقيق سسري تم الكشُّف عن شُـبكة منظَّمة

تضم تجار أعضاء بشرية ووسطاء ومحامين. وأضافت أن «الشبكة تنشط في جميع أنحاء إسرائيل وليس في منطقة الشمال فقط وتتوجه إلَّى الجَّمهور بواسطة الصَّحف المُحلية ومواقع انترنت». وقال المحقّقون إن المبالغ المالية التي تتم جبايتها مقابل زرع

■ تـل ابيـب_يو بي آي: قالت الشرطة الإسرائيلية امس الأربعاء إنها كشفت شبكة للمتاجرة بالأعضاء البشرية واعتقلت 6 مشـتبهين بينهم ضابط برتبة عقيد في الاحتياط في

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن التحقيق أجرته وحدة التحقيقـات في قضايا الاحتيال في منطقة شـمال إسـرائيل في عقاب شكوى تقدمت بها امرأة (50 عاما) من مدينة الناصرة ــ في الجليل وكانت تعانى من ضائقة مالية.

صحيفة عربية محلية تصدر في الناصرة وجاء فيه انه مطلوب كلية مقابل الحصول على مبلغ 100 ألف دو لار.

أعضاء تتغير من حالة لأخرى لكنها لا تقل عن 120 ألف دو لار مقابل زرع كلية لكن يتم استغلال المتبرعين، الذين يعانون في الغالب من ضائقة اقتصادية، ولا يُدفع لهم أكثر من 10 آلاف دولار وأحيانا تكون المبالغ أقل من ذلك أو حتى عدم دفع أي مقابل لقاء تبرعهم بأعضاء.

موازاة ذلك يوقعون ايضاعلى تصاريح كاذبة حول وجود علاقة قربى بين المتبرع والذي يزرع العضو البشري. يشار إلى أن علاقة القربي هي بند إلزامي في الدول التي تجري عمليات الزرع فيها.

الطبية مثل نوع الدم ويتم نقلهم إلى دول في أوروبا الشرقية أو الفلبين أو الإكوادور حيث يخضعون لعملية جراحية لاستئصال كليتهم ومن شم يعودون إلى إسرائيل بعد فترة قصيرة من دون أية وثائق طبية وبعضهم يعاني من تعقيدات طبية ناجمة عن العملية الجراحية،

يتوجهون لإجراء عمليات جراحية في خارج إسرائيل وقد عثرت الشرطة على عدد من المتبرعين في مطار بن غوريون بوسط إسرائيل وأوضحت لهم أنهم وقعوا ضحية عملية احتيال. وقالت الشرطة إنه يتواجد في هذه الاثناء عدد من المرشحين لزراعة كلى في دول أجنبية ويتوقع أن يعودوا إلى إسرائيل بعد أن يتضح لهم أنه تم اعتقال أعضاء الشبكة.

تنامي المقاومة الشعبية في غزة احتجاجا على اقامة اسرائيل منطقة امنية عازلة على حدود القطاع

■ بيت لاهيا (قطاع غزة) ـ اف ب: تتنامى المقاومة الشعبية بشكل ملفت في قطاع غزة احتجاجا على اقامة اسرائيل منطقة أمنية عازلة على حدود القطاع المحاصير وذلك عبير تظاهيرة سيلمية اسبوعية غالبا ما تتحول الى مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

وصباح الثلاثاء تحولت تظاهرة شارك فيها مئات المواطنين الى مواجهات مع الجيش الاسرائيلي قرب الاسلاك الشَّائكة في منطقة «العطَّاطرة» في بلدة بيت لاهياً شمال القطاع حيث تجاوز ... فتية الأسلاك ورفعوا عليها اعلاما

ومن على بعد حوالي مئتى متر اطلق جنود اسرائيليون مدعومين بستة آليات عسكرية، النار بكثافة تجاه الفتية الذين كانوا على انقاض مستوطنة «ايلى سيناي» اليهودية، دون وقوع اصابات. وحرصت الحملة الشعبية لمقاومة الحزام الامنى الاسرائيلي التي بدأت منذ الشهر المأضي على تنظيم تظاهرة شعبية اسبوعية في غزة للاحتجاج سلميا على اقامة اسرائيل منطقة عازلة بعرضُ ثلاً ثمئة متر على حدود القطاع. ويسير مئات المدنيين الفلسطينيين مشيا على الاقدام نحو المناطق الحدودية مع اسرائيل وهم يرفعون اعلاما فلسطينية ويرددون هتافات ضد

والحملة الشعبية عبارة عن تشكيل غير فصائلي جديد يضم شخصيات من فصائل من منظمة التحرير ومؤسسات حقوقية واجتماعية غير حكومية.

ويشرح محمود الزق منسق الحملة الشعبية ان فكرة التظاهرات الشعبية جاءت «من قبل 50 شخصية وطنية واكاديمية وحقوقية لتسليط الضوء على قضية مصادرة آلاف الدونمات من الاراضى الزراعية واقامة حزام امنى عازل شـرق و شـمال قطاع غزة»، مضيفا

«لكننا فوجئنا بمشاركة شعبية كثيفة».

ويسعى المنظمون لهذه التظاهرات

الذي كان مغيبا ولا نطرح انفسنا بديلا عن المقاومة المسلحة».

الشعبية لتسليط الضوء محليا ودوليا على اقامة الحزام الامني الذي بدأته اسرائيل منذ عدة سنوات. وفى حوادث يندر تكرارها على

الحدود بين اسرائيل والقطاع، وقعت الاسبوع الماضي مواجهات عنيفة بين عشرات الفتية والجنود الاسرائيليين قرب بوابة «نحال عوز» الاسرائيلية في

منطقة الشجاعية شرق غزة ما اسفر عن واضاف «نحن نحيى النضال الشعبي

ورشق الشبان والفتية بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين نزلوا على الارض في مشهد غير مألوف قرب سيارات الجيب العسكرية التي كانت ترافقهم. واشعل الفتية اطارات سيارات واغلقوا بالحجارة الشارع الرئيس الذي يبعد مئات الامتار عن الحدود الشرقية مع اسرائيل، في حدث اعاد الي الاذهان لمحات من الانتفاضة الشعبية

الفلسطينية،

ومنذ حوالي ثلاث سنوات يمنع

الجيش الاسرائيلي يعتقل ناشطا خلال احتجاج ضد الجدار العازل في قرية بلعين

و فقا للحملة الشعبية.

ودعت الحملة في بيان الى مشاركة

الجيش الاسرائيلي المزارعين من الاقتراب لاكثر من تُلاثمئة متر من الحدود الشمالية والشرقية، والتي باتت غالبيتها مكشوفة بفعل تجريف البساتين والمزروعات والمنازل، امام ابراج المراقبة العسكرية الاسرائيلية المنتشرة على طول الحدود مع غزة،

«فاعلة» في التظاهرات السلمية. شارك في التظاهرة ان الحزام الامنى

وقال صالح زيدان وهو قيادي في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين

«يقضم آلاف الدونمات من اراضى المزارعين ويؤثر على الشروة الزراعية» في القطاع. ويقول عبد الرؤوف شراب (43 عاما)

وهو من سكان خان يونس ويحرص على المشاركة في التظاهرة ان مشاركته «واجب وطنى لأن النضال الشعبي اقوى وله نتائج ایجابیة اکبر (...) السیرة الاسبوعية في بلعين ونعلين فضحت اسرائيل واجبرتها على تحويل مسار الجدار وهنا يمكن ان نجبر اسرائيل على وقف مصادرة الارض لصالح الحزام الامني».

الخارجية افيغدور ليبرمان قائلا «اننا

اليميني المتطرف بزعامة وزير

بالأعضاء البشرية أحد أعضائها ضابط كبير في الجيش

ً وأبلغت المرأة المحققينّ بأنها استجابت لإعلان تم نشره في

كذلك أظهر التحقيق أن المتبرعين يوقعون على عقدوفي

وبعد توقيع الوثائق يتم تصنيف المتبرعين وفقا لملاءمتهم

واتضح خلال التحقيق وجود عدد من المرشحين للزرع

قضاة إسرائيليون يطالبون بالسماح بالنشر عن ملاحقة صحافيين كشفا وثائق عسكرية سرية

تتعلق الآن بهوية مسرب الوثائق. ■ تـل ابيب-يوبي آي: طالب قضاة إسرائيليون سابقون محكمة إسرائيل بالتراجع عن قرار حظر النشر والسماح بالنشر عن قضية ملاحقة صحافيين إسرائيليين اثنين كشفا وثائق عسكرية سرية.

وأفادت صحيفة «هآرتس» مس الثلاثاء أنها والقناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي وبرنامج «عوفداه» (أي الحقيقة) الذي تبثه القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي توجهوا قبل شهر إلى محكمة إسرائيلية مطالبين بالنشر حول القضية وأن المحكمة ستنظر في طلب وسائل الإعلام الثلاث في 12 نيسان ر (أبريل) الحالي.

واحتجت وسائل الإعلام في إسرائيل على أمر المحكمة بمنع النشر عن القضية خصوصا على ضوء النشر عن تفاصيل كثيرة منها في صحف ومواقع انترنت ووكالات عالمية وبشكل خاص في بريطانيا والولايات المتحدة وفي مدونات على الشبكة باللغة العبرية في إسرائيل. الجدير بالذكر أنه لا علاقة للرقابة العسكرية الإسرائيلية بحظر النشر وإنما الحظر نابع من أمر أصدرته

محكمة إسرائيلية. ووفقا للمعلومات فإن النشر عن لوثائق العسكرية في نهاية العام 2008 خضع للرقابة العسـكرية التي صادقت على النشر لكن القضية

ونقلت «هآرتس» عن رئيسة مجلس الصحافة الإسرائيلي والقاضية السابقة في المحكمة العليا داليا دورنر قولها إنه «إذا كان العالم كله يعرف، فإن إصدار أمر حظر نشر على القضية هو أمر مفنّد، فنحن دولة ديمقراطية وعندما تتخذ السلطة قرارا غير مناسب بنظر مواطن أو صحيفة فإن ثمة طرقا لمهاجمة القرار».

كذلك نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن قاضى المحكمة المركزية السابق شلومو قرا قوله إن «يد المحاكم على الزناد تكون خفيفة في غالب الأحيان» عندما يتعلق الأمر بحظر النشر حول قضايا أمنية.

وواجه قراخلال مقابلة أجرتها معه الإذاعة العامة الإسرائيلية صعوبة في التمييز بين ما هو مسموح قوله وما هو ممنوع وقال «نحن نتحدث عن عملية اعتقال تم تنفيذها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي» رغم أن هذه المعلومة ممنوع

وتوقع القاضيان أنه في حال وصول القضية إلى مستوى محكمة أعلى، مثل محكمة مركزية أو المحكمة العليا، فإنه سيتم إلغاء أمر حظر

ووفقا لـ» هآرتس» فإن المعلومات حول القضية التي تم نشرها في عدد كبير من وسائل الإعلام في

أنحاء العالم ليست جميعها صحيحة وأن هناك تشويهات في هذه الأنباء لكن بعض هذه المعلومات صحيح

وأضافت أن المسؤول عن منع النشر في إسرائيل فقط بينماً بالإمكان الإطلاع على تفاصيل القضية في مواقع الانترنت بشكل حرهى عدة أجهزة أمنية إسرائيلية بينها دائرة أمن المعلومات في الجيش والشاباك والشرطة، فيما يحرك التحقيقات في هذه القضية الشاباك والجيش وفي قضايا أخرى يحركها

وقالت الصحيفة إن رئيس الشاباك يوفال ديسكين ينظر إلى القضية على أنها خطيرة ويطالب بمنع النشر حولها كما أن النيابة العامة والمستشار القانوني للحكومة صادقا على أمر منع النشر.

وتسعى «جمعية حقوق المواطن في إسرائيل» إلى ممارسة ضغوط على المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشتاين لإلغاء أمر حظر النشر.

وقال المستشار القانوني للجمعية المحامي دان يكير إنه «على ضوء النشر الواسع حول تفاصيل القضية فى البلاد وخارجها فإن الهدف الوحيد الذي يخدمه أمر المحكمة هو المس بحق الجمهور بالمعرفة وبحرية



فضل الله يدعو لازالة كل البنود التي تمسّ الامن والسيادة لبنان: سليمان لن يسمح لأحد بأذية حزب الله من خلال الاتفاقية الامنية مع امريكا

بيروت – «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

اكد الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان «ان احداً في لبنان لن يسمح بأذية حزب الله من خلال الاتّفاقية الامنية مع الولايات المتحدة الامريكية»، واشـــار الى انه «يمكن التوقع من اسرائيل ان تشن حربا على لبنان في اي وقت لكن بات عليها ان تحسب حساباتها جيدا في حال ارادت القيام بمغامرة عدوانيّة جديدة لانها باتت تـدرك ان العـدوان علـى لبنـان ليس نزهـة بل اصبـح ضربا مـن ضـروب الحماقة». واوضح سليمان في أحاديث صحافية «ان العلاقة مع سورية هي علاقة ثقة وصداقة وتعاون وتنسـيق واحترام متبادل»، وقال «لن نسـمح، ولا احد في لبنان سيسمح او يريد، وخاصة على مستوى المؤسسات والمسؤولين، ان يجلب الأذية للمقاومة من خــلال الاتفاقية الامنيــة». واعتبر «ان موضــوع الاتفاقية خضع للطريقة الدســتورية والقانونية المعتادة، وعندما تضع السلطة التّنفيذية يدها على موضوع فإننا ننتظر التقرير الذي سـترفعه هذه السلطة لنبني على الشـيء مقتضاه». ولفت سليمان الى انه «لن يستبق النتيجة التي ستؤول اليها لجنة الاتصالات» النيابية في دراسة هذه الاتفاقية، لكنه رأى ان «اي اتفاق موقع بين الحكومة اللبنانية واي جهة خارجية يمكن مراجعته واعادة البحث في بعض بنوده اذا ما كانت هناك شوائَّب او إشكاليات».

وكانت لجنة الاعلام والاتصالات استكملت برئاسة النائب حسن فضل الله مناقشـة الاتفاقية الامنية الموقعة بين قوى الامن الداخلي والسـفارة الامريكية، وقال فضل الله «ان لجنة الاعلام و الاتصالات بدأت دراسة الاتفاق الامني مع سفارة و اشنطن من الاستمارة التي طلبتها السفارة الامريكية»، موضحاً «ان اللَّجنَّة و زعت تقريـر اللجنة المختصة»، ولافتاً الى «ان التقرير يجيب على الاسـئلة المطروحة، والى ان وزير الاتصالات شربل نحاس شرح مضمون التقرير الذي يشير الى ان المعلومات المطلوبة على درجة من الحساسية».

ورأى في مؤتمر صحافي بعد اجتماع لجنة الاتصالات «ان المعلومات المطلوبة ترســم شبكة الاتصالات في البلد»، لافتا الى «ان المعلومات من المكن ان تعطى فرصة للتأثير وبأعمال عدائية ضُد اصحاب الهواتف الخلوية». ولفت الى «ان الاستمارة تتضمن برنامجا يتعلق بالخصوصية الشخصية»، وموضحا «ان الكونغرس

الامريكي لم يصادق على استعماله في امريكا حتى». وقال «اوصت اللجنة الفنية انه بحالَّ الْحَاجَة الى الَّتدريَّب وفقاً للاتفاق الامني بالامكان اللجوء الى «المحاكاة» يعني وُ في الوقت الذي اشار فيه الى «ان النقاش الدستوري حول الاتفاق الامني خلق

تبايناً في الآراء بين فريق ينادي بحاجة ان يتفاوض فيه رئيس الجمهورية وانه يخالف الدستور، ورأي آخر يؤكد ان الاتفاق هبة ولا يحتاج للرئيس»، شُدد على «ان الدسـتور يعطـي حق التفـاوض لرئيس الجمهوريـة، وايضا يعتبـر الرئيس هو المسـؤول عـن حمايةً الامن من جهة ثانيـة». وتحدث «عن اختلاف فـي وجهات النظر تنقل بين مستوى اول يتعلق بالسيادة والامن الى المستوى الثاني المرتبط بالارهاب والذي نعتبره غير قابل للنقاش»، لافتاً الى «ان الامريكيين يجهدون لتعميم نظرتهم للارهاب». واعتبر ان «تسلل الامريكيين في هذه الاتفاقية أو غيرها غير قابل للنقاش لان الجميع يرفضون هذا الامر»، مشيراً الى «انه على الحكومة ان تقوم بمراجعة الاتفاقيات التي تتضمن بنوداً مثل هذه». واكد فضل الله «ضرورة ازالة كل البنود التي تتعلق بالامن والسيادة واستقلال البلد». وفي الوقت الذي اشار فيه الى «أن وزير الداخلية والبلديات زياد بارود اكدان لا علم له بالرسالة الامريكية حول بدء «خطة المسح والمعلومات لمحيط بيروت»، لفت الى «ان هذا الامر متروك للوزير بارود ولمدير عام قوى الامن الداخلي اشرف ريفي و الحكومة». و اضاف «نحن نفهم ان هناك ضرورة للتدريب على التقنيات الحديثة، ولكن لا نفهم لماذا نحتاج الى من يثقف قوى الامن الداخلي من الخارج، ونحن نعرف ان امريكا مستعدة لتقديم الكثير لتعميم

ولفت الى انه «بعد كل النقاش الذي جرى برز رأي يقول ان هذه الاتفاقية هي غير دستورية وغير قانونية وكأنها لم تكن، ورأي يعتبر ان الهبة مهما كانت تتضمن بُنوداً اشكالية مثل الارهاب وحقوق الأنسان وتحتاج الى تعديل من قبل مجلس الورزاء، ورأي اعتبرانه لا يمكن اخذ الالتزام بعدم الاتجار بالمخدرات بالاضافة الى رأي رابع ان تطلب اللجنة من الحكومة تعديل الاتفاقية، ورأي اخير طالب برفع توصيات اللجنة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري وهو يرى ماذا سيفعل بها ويبني على



الشيخ حمد بن خليفة خلال استقباله الرئيس اللبناني ميشال سليمان في الدوحة مساء الثلاثاء

حددوا ستة مطالب يتوجب على المرشح دعمها كي يحوز ثقتهم

الداعمون للقضية الفلسطينية يرهنون انتخابهم للمرشحين

في الانتخابات البريطانية بمواقف مؤيدة للفلسطينيين

الادعاء على موقوفين من القوات بإطلاق النار ارهابا وتهديدا وجعجع يرد على «الوطن» السورية: لتهتم بالجولان المحتل

بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس:

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على كل من جوزف وحبيب طوق لإقدامهما في منطقة عيون ارغش على اطلاق النار، تهديدا وارهابا، من (أربي جي) واسلحة غير مرخصة باتجاه عدد من المواطنين وعلى حيازة اسلحة خفيفة ومتوسطة وقنابل يدوية وذخائر حربية قديمة، من دون ترخيص وأحالهما على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابو غيدا. اما الشق المتعلق بالمخدرات، فأحاله الى مكتب مكافحة المخدرات.

وتزامن الادعاء مع حملة ياسية واعلامية واسعة ضد القوات اللبنانية تتهمها بتهديد السلم الاهلى وباستخدام السلاح ضد مواطنين آمنين. وردا على

التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع «أنناً طلبنا منذ العام الماضي بوضع مراكز للجيش اللبناني في منطقة عيون أرغش»، وسال «المتباكين على السلم الأهلى أين كانوا أثناء أحداث 7 أيار (مايو)؟». وردّ جعجے على ما جاء في جريدة الوطن السورية وعلى لسان نائب حزب الله على المقداد بالتمنى «على جريدة «الوطن» الاهتمام بشوونها الخاصة باعتباران عيون أرغش منطقة حرّة ومحررة فيما الجولان لا يزال محتلاً حتى الآن، كما نأمل ان الحادثة لم تكن مجرد اطلاق نار منها لو تسعى معنا للحصول على وثيقة رسمية من السلطات السورية في الهواء؟». لتحرير مـزارع شـبعا «، داعيـا اياها «الى ترك اللبنانيين يهتمون بشــؤونهم الخاصة في ما بينهم».

وانتقد «تباكي البعض على السلم الأهلى حيث يصح المثل اللبناني القائل: رضينا بالهم ولكن الهم لم «حى الشراونة» في مدينة بعلبك يـرضَ بنـا». واذ ذكـر ان «القـوات

ولم تقم وتقعد الدنيا كما حصل اللبنانية هي منذ 5 سنوات الي في عيون أرغش عن خطأ، ونحن اليوم من أكثر المحافظين على لا نويد هذا التصرف كما أننا ضد السلم الأهلى في لبنان»، استغرب اي تخط للقوانين وأي معتديجب «وضع اطلاق النار في الهواء ايقاف فهذا امر بديهي، ولكن هذا الذي نستنكره - ولحسن الحظ الذي لم يؤد الى اصابات بشرية – لا يعني استغلال بعض الاطراف السياسية لحادث صغير وفردي وخصوصا بعدما القى الجيش اللبناني القبض على مطلقي النار، وفبركة الاتهامات حوله في الوقت الندي على ذمتها خطايا وذنوب في اطّار تهديد السلم الأهلي». لا تحصى ولا تعد». وأكد ان وسأل «لماذا لا يرى هؤلاء المتباكون «مواقف القوات اللبنانية لن تتغير السلم الأهلى في مناسبات أخرى كأحداث 7 أيار 2008 مثلاً حيث مهما حاول البعض التهويل عليها سقط نحو 80 قتيلاً لبنانياً؟ فهل تم وهي مستمرة في صلب قوى 14 آذار و ثورة الأرز حتى تحقيق كل تسليم أي من المعتدين، خصوصا

بدورها، إستنكرت الأمانة العامة لقوى 14 آذار بعد اجتماعه ورداً على سؤال، اشار جعجع الدوري ما سـمّته «حملـة الإفتراء الى ان «كل بيت لبناني يملك قطعة السياسية الإعلامية التي استهدفت سلاح وهذا ليس بسرٌّ»، مذكراً انه ثلاث الى اربع معارك استعملت حادث عيون أرغش»، ورأت في هذه فيها الأسلحة الثقيلة كما جرى في الحملة «محاولة ً لزعزعة الإستقرار اللبناني الداخلي».

لندن_«القدس العربي

من هيام حسان:

كثفت حملة تضامن فلسطين وهي الجهة الأبرز في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين في بريطانيا من جهودها لتوعية الناخبين البريطانيين من أجل الضغط على المرشحين المشاركين في الانتخابات العامة. وكان رئيس الوزراء البريطاني الحالي غوردن براون أعلن مؤخراً أن الانتخابات العامة القادمة ستجري في السادس من شهر أيار (مايو) القادم. كما أعلنت الاحزاب الثلاثة الكبرى في بريطانيا في أعقاب

ذلك انطلاق حملاتها الانتخابية. و تحفل أجندة المرشحين البريطانيين بالعديد من المسائل الداخلية التي يغازلون بها ناخبيهم خاصة وأن هذه الانتخابات تأتى بعد الأزمة الاقتصادية العالمية التى عصفت ببريطانيا ورفعت من معدلات البطالة

والتضخم فيها. ولكن حملة تضامن فلسـطين وغيرها من المؤسسات الداعمة لحقوق الفلسطينيين تطالب أنصارها بمساومة مرشحيهم للانتخابات على مواقفهم مما يدور على الساحة السياسية في الأراضي الفلسطينية. وتحث

الحملة أنصارها على عدم انتخاب أو اعادة انتخاب المرشح الذي يتبنى مواقف سلبية من القضية

وفي رسالة حديثة وجهها هيـو لانينـغ الرئيـس التنفيذي للحملة وتسلمت «القدس العربي» نسخة منها تم حصر ستة مطالب ذات علاقة بأوضاع الفلسطينيين من أجل دعمها وتأييدها من قبل المرشحين للمقاعد

وتصدر قائمة المطالب شرط بالعمل على ارغام اسرائيل للانصياع للقوانين الدولية والانسحاب من أية أراض تحتلها في الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة. تُلاه اشتراط بعدم تغيير القوانين الدولية التى تسمح بملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين وهي قضية تشعل الرأي العام في بريطانيا منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما اعترضت مذكرة اعتقال بحق تسيبني ليفني زيارتها الى لندن، الامر الذي دعا مسؤولين بريطانيين الى اطلاق الوعود بتغيير القوانين

كما تطالب الحملة المرشحين بدعم المطالب بانهاء الحصار المفروض على غزة، وعدم استيراد منتجات المستوطنات الاسرائيلية ووقف العمل باتفاقية الاتحاد الاوروبي التي تمنح امتيازات خاصة لاسرائيل،

التي تسمح بذلك.

وديعة خليجية رطبت الاجواء قليلا وترقب شعبى لاحتمالات رفع اسعار المحروقات

الحكومة الاردنية تقترب من قرارات اقتصادية غير شعبية

اضافة الى مطلب بوقف تجارة التسليح بين بريطانيا و اسرائيل، حيث يعتقد أن اسرائيل تستخدم هذه الاسلحة في حروبها وهجماتها ضد الفلسطينيين.

وتشديداً عِلَى أهمية هذه المطالب قالت الحملة التي عنونت بياناً لها في هذا الخصوص بـ: انتخابات 2010: اجعلوا فلسطين هي القضية، ان مسألة تحقيق العدالة للفلسطينيين لم تكن في يومٍ من الايام على قدر الالحاحية التي تبدو عليها حالياً حيث يعيش نحو 1.5 مليون فلسطيني تحت الحصار في غزة منذ أربع سنوات، وفقط 60 بالمئة من أراضي الضّفة الغربية ما تزال خالية من المستوطنات. وتقول منشورات الحملة التي تحث الداعمين على التزام موقفها ان المرشح البريطاني يجب أن يعي جيدا بأن احدى المسؤوليات الملقاة على عاتقه هي وضع حد للانتهاكات التي تقترفها اسرائيل مخالفة القوانين الدولية.

وتوفر الحملة على موقعها على الانترنت خدمة الوصول للمرشحين من خلال بريدهم الالكتروني وتوجيه الرسائل التي تتضمن المطالب الستة.

ومـن غيـر الواضـح الـي أي مدى سـوف تؤتـر تلك الرسائل في المرشحين و مو اقفهم الاأنه من المؤكد أن عدم توقيع المرشـح على رسالة المطالب الستة تعطى مؤشراً و اضحا بسلبية مو قفه من القضية الفلسطينية.

كاتب: منح الفلسطينيين عاصمة في القدس سيشعل حربا مسيحية يهودية اسلامية او عالمية

هذه الاتهامات أعلن رئيس الهيئة

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اصدر الدكتور دوري غولد، من اكبر الايديولوجيين الصهاينة في العصر الحالى مؤخرا في اسرائيل كتابا مهما بعنوان المعركة على القدس، التحدي السياسي امام

يقول المؤلف، الذي شغل منصب مستشار رئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيامين نتنياهـو في السـابق، ان كتابه يصدر في وقت تعود فيه مدينة القدس من جديد لتتصدر اولوية الجمهور الاسرائيلي، زاعما ان الفلسطينيين يستغلون كل فرصة ومناسبة لما وصفه بالاضرار بالمصالح الاسرائيلية في المدينة، مستشهدا على ذلك بالترديد الفلسطيني للاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين في المدينة دون التطرق لنظيرتها الخاصة باليهود، مبديا خشيته من وصول هذه المفردات الى الجامعات الغربية،

وينحى المؤلف باللائمة على الدبلو ماسية الاسرائيلية، متهما اياها بالقصور عن مواجهة الدعاية الفلسطينية والعربية، ويقول: حين يُسأل الناطقون الفلسطينيون عن اهدافهم من العملية السياسية والمفاوضات القائمة يجيبون بلسان واحد: اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، فيما يبدي نظراؤهم الاسرائيليون ارتباكا في اجاباتهم دون التطرق الى اهمية المدينة للشعب اليهودي، الامر الذي يخدم في النهاية المصلحة الفلسطينية.

ويؤكد الكتاب في مختلف فصوله الغزيرة بالارقام والاحصائيات والجداول التوضيحية ان لاسرائيل الحق فى تثبيت سيادتها على المدينة المقدسة التى وصفها بالمُوحدة، مستدلا على ذلك بحصوله من الارشيفُ الوطني البريطانى على وثيقة رسمية تفيد بان اليهود شكلوا اغلبية سكانية في مدينة القدس عام 1863، الى جانب ما يقول انها شهادات قانونية وقضائية لحقوقيين وخبراء دوليين يؤكدون احقية اسـرائيل بالسـيادة على المدينة، خاصة في اعقاب حرب 1967.

بأسلوب تحريضي يتجه المؤلف نحو معالجة مكانة الاماكن الدينية المقدسة للديانات الثلاث، الاسلام والمسيحية واليهودية، حيث يعود بالقارئ الى سنوات خلت حين اقدمت حركة طالبان على هدم المعابد الوثنية فى افغانستان، ويستدل على هذه الحادثة المنعزلة بان المسلمين لا يمنحون القدسية اللازمة لاماكن العبادة. ويحاول ان يستحضر عددا من الشواهد على ذلك من خلال ما حصل في الاراضى الفلسطينية المحتلة من حوادث اطلاق نار واشتباكات مسلحة بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من بعض الكنس اليهودية، لا سيما في الضفة الغربية، ومنها: قبر يوسف، وقبة راحيل.

ويستخلص الكتاب من سردهذه الحوادث ان اسرائيل هى الطرف الوحيد القادر على تامين الحماية لمختلف الاماكن المقدســة لاصحاب الديانات جميعها، محاولا تناسى ما يحصل من تدنيس للمسجد الاقصى صباح مساء، وما وقع من قصف مركز ومتعمد لعشرات المساجد خلال الحرب

المؤلف في كتابه المثير للجدل هذا يناقش فرضيتين

المدينة الى حد القول انّ منح الفلسطينيين عاصمة فيها من شانه ان يشعل حربا مسيحية يهودية اسلامية، بمعنى ان تقوم في هذه المدينة حرب دينية او حتى حرب عالمية جديدة يكون عنوانها القدس، وللحيلولة دون وقوع ذلك يقترح المؤلف في صفحات كتابه ان تبقى المدينة موحدة تحت قيادة اسرائيلية، مستبعدا اي حديث للسيطرة الدولية من قبل قوات اممية، ورفض اي محاولة لسيطرة فلسطينية على الشق المسيحى في البلدة القديمة، ويقدم الكاتب مقترحا للفلسطينيين باقامة عاصمة دولتهم في مدينة رام الله، على ان تبقى القدس الشرقية مكانا لأداء المناسك التعبدية للمسلمين من اجل تخفيف الاخطار ملخـص الكتـاب ان المؤلـف يريد القـول: نحن اليهـود، كنا السباقين فى مدينة القدس قبـل المسـيحيين والمسـلمين، وبالتالى القدس هي عاصمتنا السياسية ومدينتنا المقدسة، . و نحـن الاقدر علـي حماية الاماكن المقدسـة لباقي الديانات، والحفاظ على القدس مدينة موحدة مستقرة، كما ان السيادة الاسرائيلية على المدينة ستمنع اي احتكاك بين اتباع الثقافات والديانات، الامر الذي سيبقي الباب مفتوحا امام ما وصفه بالسلام العالمي.

والملاحظ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بسياساته حول القدس يتبنى قلبا وقالبا نظريات مستشاره اليمينية المتطرفة، وهو الذي اكد على انّ القدس الموحدة هي العاصمة الابدية للشعب اليهودي، على حد تعبيره، وينشر هذا الكتاب في الوقت الذي تستمر فيه عدو انية اسرائيل، فيما يواصل العرب اتخاذ موقف المتفرج من قضية القدس

الاسرائيلية الاخيرة على غزة.

اساسيتين، الاولى ان تبقى مدينة القدس موحدة وخالصة عاصمـة ابديـة لاسـرائيل والشـعب اليهـودي، ومـا يترتب على ذلك من تثبيت للحق التاريخي لهم فيها، والفرضية الثانية ان يتم تقسيم المدينة ومنح الجزء الشرقي منها للفلس طينيين يقيم ون عليه عاصمـة دولتهم التـي قد تقوم بعد انتهاء المفاوضات، الى جانب منحهم جزءا من الحرم

والكتاب بدون تردد يتبنى الموقف اليميني الديني للمشروع الصهيوني، ويزعم ان اي تقسيم لمدينة القدس سيشكل خطرا اساسيا واستراتيجيا، ليس على السكان اليهود في المدينة في شقها الغربي فقط، وانما على اتباع مختلف الديانات الثلاث، على حد زعمه،

اكتر من ذلك، يصل المؤلف في تحريضه على منع تقسيم

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

اختفاء رئيس الفريق الاقتصادي في الحكومة الاردنية الدكتور رجائي المعشر عن الانظار نسبيا واعتزاله الاضواء خلال الايام العشرة الماضية بعد سلسلة من النشاطات الاعلامية والسياسية له ما يبـرره في واقـع الحال، فالحكومـة تقترب من اللحظة الصعبة التي يتهرب منها الوزراء بالعادة والتي تتضمن المصارحة والمكاشفة واتخاذ اجراءات لا يحبها

الشارع. وهذه الاجراءات الاقتصادية الوشيكة لا تحظى بطبيعة الحال بالشعبية لكن الحكومة الحالية انشغلت طوال الاشهر الاربعة الماضية في محاولة برمجة سلسلة من اجراءات التقشف والاستعداد

اجتماعيا وسياسيا وحتى امنيا لجرعة قرارات اقتصادية شخصت مؤسسة القرار بانها ضرورية وان كانت مؤلمة.

ومن الواضح ان المطبخ الاقتصادي برئاسة الوزير المعشر انشعل ليلا نهارا طوال الاسابيع الماضية بحزمة نظريات وسيناريوهات تحت عنوان التخفيف عن المواطن الاردنى وتحديدا صاحب الدخل المحدود قدر الامكان، مع ضمانات بأن لا تلجأ الحكومة لخيارات قاسية جدا من طراز رفع الاسعار الا بعد استنفاد كل الخيارات البديلة وهي عبارة استخدمها المعشر عدة مرات كما أستخدمها رئيسه سمير الرفاعي.

ولا يخفي المسؤولون في الجانب الحكومي مشاعر وتعبيرات القلق من تداعيات الأزمة المالية لكن بالرغم من ارتفاع منسوب القلق الشعبي والاجتماعي تسود اجواء من الثقة بالنفس والقدرة

القادمة، لانّ قادة الاجهزة الامنية سينهون مناصبهم،

العبرية قادمة على تغييرات كبيرة في العام القادم من

ناحية الرؤيا الامنية لقادتها الميدانيين. هذا وتصدر

قرار وزير الامن الاسرائيلي، ايهود باراك، عدم تجديد

ولاية رئيس هيئة اركان الجيش غابى اشكنازي بعام

اضافي، عناوين الصحف العبرية، التَّى قدّرت انّ قائد

المنطقة الجنوبية في الجيش، الجنرال يواف غالانط،

وبحسب الصحف العبرية فانٌ 5 مرشحين

هو الأوفر حظا لخلافة اشكنازي.

على تجاوز محنة ذات طابع مالي هذه المرة داخل اروقة القرار المرجعي مع محاولات مضنية وفي كل الاتجاهات للاعتماد على الذات اكثر وتوفير بدائل.

ويلمس المراقبون والمستمعون لتعليقات كبار المسئولين في اروقة القرار احساسا ً بالمرارة من ضعف المساندة المالية والاقتصادية العربية بعد تزايد العجز في موازنة الدولة للعام الاخير، لكن هذا الشعور بالمرارة قررت عمان ان لا تستسلم امامه مطلقا فتنشطت خلايا التفكير وبشكل علني احيانا للبحث في الاحتياطات والبدائل دون ان يرول الاحساس بالتحدي واحيانا بناء استراتيجيات على اساس دقة الموقف

وحراجته وبصورة اقل خطورته. في هذا الاتجاه تردد مؤخرا ان جولة رئيس الوزراء سمير الرفاعي في بعض دول الخليج الغنية انتهت بقدرمن التوفيق

والتساؤلات تتزايد حول اسرار تجاهل واشنطن للازمة المالية في اطار السعي لدعم قوة الدينار الاردني فنخب السياسة والاقتصاد تتبادل المعلومات عن وديعة مالية خليجية يعتقد انها سعودية ارسلت مؤخرا يقيمة نصف مليار دولار، فيما لم يكشف بعد النقاب رسميا عن هوية هذه الوديعة أو ما اذا

كانت في اطار المساعدة المباشرة، ويبدو ان جولة الرفاعي المشار اليها حققت بعض الاختراقات على صعيد الوعود دون ان توفر بنفس الوقت اجابة شافية على السؤال المعلق اردنيا حول خلفيات واسرار التجاهل الامريكي ولاحقا العربي للأزمة المتفاعلة التبي تعيشها البلاد، بعد ان اطل صندوق النقد الدولي بوصفاته القاسية جدا مجددا على النافذة الاردنية دون ان يرحب به احد مقترحا اجراءات لا تحبذها الحكومات بالعادة تحت عنوان تقليص النفقات وزيادة

وما يتسـرب من اروقة الحكومة يشـير الى ان الوقت قد يحين قريبا ليس فقط لوقف التعيينات في الجهاز البيروقراطي المتضخم ولا على صعيد تفعيل تصعيد تحقيقات الفساد ومواجهته، ولكن ايضا على صعيد الاستعداد لرفع ضريبة المبيعات وبالتالي تقليص الدعم عن الاساسيات مع التفكير بفرض ضريبة جديدة على البنزين والمحروقات،

وهذا الخيار يعني ببساطة ارتفاع كلفة المعيشة والحياة مجددا وتزايد اسعار كل شيء في البلاد دون زيادة الدخول والرواتب، الامر الذي سيتسبب على الارجح بتعقيدات اجتماعية وتعبيرات موسمية عن هذه التعقيدات وهي مسألة يبدو انها اخذت بالاعتبار فيما كانت الحكومة تجهز لاستراتيجية الضلاص الوطني من الأزمة المالية والخروج بأقل حد ممكن من الخسائر،

قرار عدم تمديد ولاية اشكنازي يثير عاصفة في اسرائيل

الناصرة_«القدس العربي

من زهير اندراوس:

اثار اعلان وزير الامن الاسرائيلي، ايهود باراك، عن قراره بعدم تمديد ولاية رئيس هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال، الجنرال غابي اشكنازي، سنة اضافية، عاصفة سياسية في الدولة العبرية، خصوصا وان اشكنازي يتمتع بشعبية كبيرة لدى الاسـرائيليين، لانَّـه تمكـن، بحسـب المصـادر الامنية والسياسة في تل ابيب، من اعادة ترميم الجيش الاسرائيلي عد الخسارة الكبيرة في حرب لبنان الثانيَّة ضدَّ حزب الله اللبناني، وقاَّل مقربون من اشكنازي، كما افادت وسائل الاعّلام العبرية، انّ قرار باراك نبع عن حقد شخصى، وانّ الجنرال اشكنازي لم يطلب لا سرا ولا علانية من احد ان يقوم بتمديد فترة ولايته، وبالتالي فانّ الاعلان كان مفاجئا وانّ من وراء الاكمة ما وراءها، على حد تعبير المصادر

يتنافسون على خلافة اشكنازى الذى تنتهى ولايته وتوقعت صحيفة «يديعوت احرونوت» هزّة قوية بعد 10 شهور: اللواء غالانط، قائد المنطقة الجنوبية، في قيادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية مطلع السنة

فرئيس الموساد (الاستخبارات الخارجية) الجنرال المتقاعد، مئير داغان، سيختفي عن المشهد ولن يجرؤ احد على المطالبة بالتمديد له بعد الفضيحة فى دبى، اي اغتيال القائد العسكري فى حماس، الشهيد محمود المبحوح، بالإضافة اليّ ذلك فانّ قائد الوزراء بنيامين نتنياهو انّ القرار الذي اتخذه باراك جهاز الامن العام (الشــاباك)، يوفال ديسكين، سيُنهى كان باتفاق مع نتنياهو وانّ الاخير يدعم الموقف جملة عملــه في مطلع الســنة القادمــة، كما انّ رئيس شــعبة الاستخبارات العسكرية (امان) الجنرال عاموس وتفصيلا، واشار الاعلام العبري الى انَ نتنياهو لم يدلين، سيُّنهي هو الآخـر مهـام منصبه، بعـد خمس سنوات في الخدمة، الامر الذي يعنى أنَّ الدولة

هو الأوفر حظا لخلافة اشكنازي في المرحلة الراهنة، بسبب تجربته العسكرية الناجحة بدءا كقائد لوحدة الكوماندوز البحريـة (13) حتى توليه منصبه الاخير كقائد المنطقة الجنوبية وقيادة الحرب الاخيرة على غزة، اضافة الى اشغاله منصب السكرتير العسكري

ولفت المراسل العسكري للصحيفة، يوسم يهوشواع، الى انّ غالانط يُحظى بتقدير خاصّ من وزير الامن باراك، الامر الذي يعزز فرص توليه

اللواء بيني غانتس، نائب رئيس الاركان، اللواء غادى ايزنكو ط قائد المنطقة الشمالية، اللواء احتياط موشيه كابلينسكي، نائب رئيس الاركان خلال حرب لبنان الثانية، واللواء افي مزراحي، الذي اختير كقائد لسلاح المشاة في اعقاب حرب لبنان الثانية، وشددت المصادر السياسية المقربة من رئيس

يُكلّف نفسه عناء اجراء اتصال هاتفي مع اشكنازي بعد الاعلان عن القرار. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان غالانط

في حكومة ارييل شارون لثلاث سنوات.

منصب رئيس هيئة الاركان. في المقابل، قالت الصحيفة ان غالانط يفتقد للخبرة كنائب لرئيس هيئة الاركان مقارنة مع منافسـه اللواء بيني غانتس، واشارت الى ان عملية اسر الجندي غلعاد شليط تمت خـلال ولايته كقائـد للمنطقة الجنوبيـة. ويعتبر غانتس، الذي تم تعيينه في منصبه بعد ان تم الاتفاق على ذلك بين اشكنازي وباراك، المنافس الاقوى لغالانط، الا ان مصادر امنية اعتبرت انه تمت ترقيته في المناصب العسكرية بصورة هي الاكثر سرعة في تاريخ الجيش، حتى توليه منصب نائب رئيس هيئةً الاركان، ولفتت الى انّه كان القائد لسلاح المشاة في الجيش وقائد المنطقة الشمالية لسنوات، وتحمله بعض الجهات مسؤولية فشل وعدم جهوزية سلاح المشاة خلال حرب لبنان الثانية،

وذكرت صحيفة «معاريـف» انّ غانتس يحظى هو الاخر بتقدير خاص من وزير الامن. وشددت الصحف العبرية على انّ احتمال اختيار قائد جديد لهيئة الاركان من خارج الجيش، كما كان الحال عندما تمّ تعيين اشكنازي، هو احتمال بعيد جدا. جدير بالذكر انّ الجنرال اشكنازي كان قبل تعيينه في هذا المنصب، المدير العام لوزارة الامن الاسرائيلية.

نقابة مغربية تحذر من انهيار

ودعا على بمناسبة اليوم العالمي للصحة الذي يصادف السابع من نيسان/أبريل، إلى ضرورة إعمال الحقوق الإنسانية المرتبطة بضمان الحق في الصحة والعلاج لأنه «حق أصيل من حقوق الإنسان». وأوضح أن المجتمع الدولي يهدف إلى الاحتفاء بهذه الذكرى النوعية بشأن «قضاياً صحية شاملة ومحددة وبذل المزيد من الجهود

وتقول النقابة ان هناك «اختلالات كبيرة تطال المنظومة الصحية في المغرب وأن المغاربة لا يستفيدون من العلاج اللازم، فالمستشفيات ما زالت تفرض على المواطنين من محدودي الدخل رسوما للعلاج، كما أن أسعار الأدوية ما زالت عالية، ما يجعل المغاربة يستخدمون الأعشاب أو الأدوية المهربة التي تسوق بأسعار أقل بكثير من تلك المعمول بها في الصيدليات الرسمية».

«امنستى» تحث السلطات الليبية على وقف

■ لندن_يو بي أي: حثت منظمة العفو الدولية السلطات الليبية الثلاثاء على وقف عمليات الاخلاء القسري التي وصفتها بالتمييزية لأفراد قبيلة التبو في الجنوب الشرقي من البلاد، حيث قالت إنها هدمت منازل خمس عائلات أخرى في الأسبوع الماضي.

وقالت المنظمة إن عناصر مسلحة من قوات الأمن استخدمت الجرافات لاجلاء أفراد من قبيلة التبو في مدينة الكفرة الخميس الماضي، وفقدت عشرات الأسر من القبيلة منازلها منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2009 ويواجه المزيد منها احتمال الاخلاء.

واضافت أن «التدابير التمييزية ضد قبيلة التبو شملت رفض تجديد أو تمديد جوازات السفر ووثائق الهوية الأخرى، بما في ذلك رخص القيادة وفي حالات أخرى لم يُسمح للآباء بتسجيل ولادة أطفالهم وحرمانهم من شهادات الميلاد، كما تردد بأن مسؤولي الأمن الليبيين أمروا في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 بمصادرة وثائق هويات جميع أفراد قبيلة التبو دون الثامنة عشرة من العمر ومنعهم من السفر». واشارت المنظمة إلى أن معظم أفراد قبيلة التبو يعيشون في مدينة الكفرة والمناطق المحيطة بها في جنوب شرق ليبيا قرب الحدود مع تشاد والنيجر والسودان، ولا يُعرف عددهم لعدم وجود

العلاج في المستشفيات لعدم امتلاكهن وثائق هوية رسمية».

مباحثات تونسية بلجيكية لتعزيز علاقات التعاون الثنائي

■ تونس_وكالات: بحث رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي امس الأربعاء سبل تعزيـز علاقـات بـلاده مـع بلجيكا،مـع ديديـي رايندرس نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والإصلاحات البلجيكي. ونقلت وكالة الأنباء التونسية الحكومية عن المسؤول البلجيكي قوله في أعقاب الاجتماع إنه تطرق خلال محادثاته مع رئيس الوزراء التونسي إلى تطور العلاقات بين البلدين في شتى المجالات، وخاصة في القطاعات الجديدة،

وأكد رايندرس على أهمية ما وصفه باستغلال إمكانيات الشراكة برامج التعاون الثلاثي وخاصة في إفريقيا جنوب الصحراء.

وأشار إلى أن بلاده التي ستتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي خلال النصف الثاني من العام الحالي، «لـن تدخر أي جهد بهدف تسـريع نسـق الشـراكة التونسـية-الأوروبية، وتوفيـر كل الشروط الملائمة من أجل تسهيل ارتقاء تونس إلى مرتبة «الشريك المتقدم». وكان ستيفان فيولي مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون التوسيع وسياسة الجوار الأوروبية قد أعلن في وقت سابق أن تونس تقدمت في الثامن عشر من الشهر الماضي، بوثيقة إلى الاتحاد

وأكد خلال زيارة له لتونس أن الاتحاد الأوروبي «يولي أهمية لدعم وتعزيز التعاون مع تونس في إطار سياسة حسن الجوار باعتبار أن تونس تعتبر أول دولة بجنوب المتوسط توقع على اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي».

يشار إلى أن رايندرس، كان قد اجتمع قبل ذلك مع وزير الخارجية التونسى كمال مرجان، وبحث معه العلاقات الثنائية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، ومنها الوضع في منطقة الشرق الأوسط، حيث أكد الجانبان التونسي والبلجيكي ضرورة تضافر الجهود من أجل تنشيط وتفعيل مسار السلام في منطقة الشرق الأوسط على أساس حل دولتين تتعايشان بسلام وأمن.

مخاوف في هولندا من هجمات إرهابية

■ لاهاي-دبأ: حذر وزير العدل الهولندي امس الأربعاء من أن بلاده تواجه خطرا أكبر من المعتاد يتمثل في هجمات إرهابية محتملة مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 9 حزيران/يونيو المقبل. وقال إرنست هيرش بالين، إن الجدل الدائر حول الإسلام في البلاد وعدد المهاجرين المسلمين رجح من احتمالية وقوع «هجمات بدافع سياسي». وفي الانتخابات المحلية في آذار/مارس الماضي، حقق حزب يميني متشدد يتزعمه النائب خيرت فيلدرز المعروف بعدائه للاسلام، مكاسب كبيرة، حيث أصبح ثاني أكبر الأحزاب في لاهاي، وهو ما زاد من المخاوف بانهيار الثقة بين المسلمين، وغير المسلمين.

أطياف سياسية مختلفة».

ويعِد خطر وقوع هجمات في هولندا نفسها أمراً بسيطاً

وقال إريك أكيربوم، رئيس مكتب مكافحة الإرهاب، في حديث له إنه من المحتمل أن يستغل المتطرفون الخلاف المثير للجدل حول الإسلام لإظهار هولندا في صورة «الدولة المعادية» للمسلمين.

المنظومة الصحية في البلاد

■ الرباطـدب أ: حـذرت نقابـة مغربيـة (المنظمـة الديمقراطيـة للشغل) أمس الأربعاء من «انهيار المنظومة الصحية» في المملكة. وقال لطفي علي، الأمين الوطني للنقابة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن القطاع الصحي في المغرب سجل «تراجعا خطيرا بسبب سوء التدبير واتخاذ قرارات لاتخدم المواطن المغربي ولاتراعي حقوقه الصحية، باعتبارها إحدى حقوق الإنسان».

للوقاية ضد الأمراض الفتاكة والمعدية وضمان الوقاية والرعاية

عمليات الاخلاء القسري لأفراد قبيلة التبو

وقال مالكوم سمارت مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية «إن عمليات الاخلاء القسـري وهدم المنازل تأتى في طليعة أشكال التمييز من جانب السلطات الليبية ضد أفراد قبيلة تابو في الكفرة والمناطق المحيطة بها». واضاف سمارت «ابلغتنا بعض العائـ لات أن أطفالها غير قادرين على الذهاب إلى المدرسـة لأن السلطات الليبيـة ترفض تسـجيلهم، وحرمـت النسـاء الحوامل من

المتاحـة فـى البلدين في قطـاع الطاقات المتجـددة، إلى جانـب تطوير

الأوروبي بشأن منحها صفة الشريك المتقدم.

محتملة مع اقتراب الانتخابات

وأشار بالين إلى تحليلات قام بها مكتب مكافحة الإرهاب أفادت بأنه لا يمكن استبعاد احتمال وقوع هجمات يشنها «متطرفون من

نسبياً، والأكثر ترجيحا أن تقع هجمات ضد هولندا في المناطق التي ينشط بها تنظيم القاعدة،

بيد أن الخطر لا يأتي فقط من المتشددين المسلمين، ولكن أيضا من

وقال أكيربوم إن الشرطة السرية ستراقب بشدة المتطرفين من كافة

من حسين مجدوبي:

البوليزاريو تعلن قبولها مراقبة الأمم المتحدة حقوق الإنسان في مخيمات تندوف تندوف، مضيفا «نطلب من المغرب قبول هذه المهمة كآلية

مدريد_«القدس العربي»

بدأت جبهة البوليزاريو تركز في عاصمة الاتحاد الأوروبي، بروكسيل، حملتها الدبلوماسية ضد المغرب وخاصة في مجال حقوق الإنسان من خلال المطالبة بتولي قوات المينورسو مراقبة حقوق الإنسان في

في هذا الصدد، أكد محمد خداد المنسق عن البوليزاريو مع قوات حفظ السلام الدولية (مينورسو) الثلاثاء في بروكسـل ان البوليزاريو مسـتعدة لكـي تتولى الأمم المتحدة الإشراف على حقوق الإنسان في مخيمات

جديدة من آليات الثقة بين الطرفين». وهذه أول مرة يقبل فيها البوليزاريو علانية بتضمين

حقوق الإنسان في تندوف ضمن مهام المينورسو، لكن يبقى من الصعب قبول المغرب بالشيء نفسه لأنه يعتبر الصحراء مغربية ولايحق للمجتمع الدولي التدخل

كما تطرق محمد خداد إلى الإضراب عن الطعام الذي يخوضه على التامك وسبعة نشطاء آخرين في سجن سلا بالقرب من العاصمة الرباط بعد اعتقالهم يوم 8 تشرين الأول/أكتوبر الماضي لدى عودتهم من مخيمات

ويحاكم القضاء المغربى هذه المجموعة بتهمة الخيانة

وفي الوقت ذاته، ركز خداد كثيرا على اسبانيا بكونها قوة استعمارية سابقة في الصحراء حتى 1975 ورئاستها حاليا للاتحاد الأوروبي، مبرزا أن مدريد مطالبة بالمشاركة في مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء وضرورة بدل

مجهودات في هذا الشأن.

وتعتبر البوليزاريو أن المغرب تعهد للاتحاد الأوروبي في القمة المغربية الأوروبية في مدينة غرناطة الأندلسية يوم 7 آذار/مارس الماضي بالكثير من الالتزامات خاصة احترام حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. ويحاول استغلال هذا الالتزام لممارسة ضغط كبير على حكومة الرباط خاصة وأن البراان الأوروبي بدأ يربط بين المساعدات وحقوق الإنسان، ومن جهة أخرى استغلال

الظرف الزمني، وذلك باقتراب قيام مجلس الأمن الدولي التابع لهيئة الأمم المتحدة في نهاية الشهر الجاري بدراسة مهمة قوات حفظ السلام في الصحراء الغربية

وتعمل البوليزاريو على جبهات متعددة قبل اجتماع مجلس الأمن الدولي في نهاية نيسان (أبريل) الجاري، فالناشطة الحقوقية أميناتو حيدر تقوم بحملة في عدد من الدول الأوروبية، ومحمد خداد المنسق مع الأمم المتحدة يركز على مؤسسات الاتحاد الأوروبي في حين وجه زعيم البوليزاريو محمد عبد العزيز رسالة قوية إلى الأمم المتحدة يطالب فيها بتدخل فوري من أجل مجموعة علي التامك المضربة عن

بوتفليقة يشارك في مؤتمر دولي نووي تستضيفه واشنطن

طالبت المغرب بالمثل «تجذيرا للثقة بين الطرفين»

وزير العدل الأمريكي يؤكد عزم بلاده على التعاون مع الجزائر في مكافحة الإرهاب والجريمة

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

وقعت الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية أمس الأربعاء اتفاقية تعاون قضائي شاملة، بمناسبة الزيارة التي قام بها إريك هولدر وزير العدل الأمريكي إلى الجزائر، والتي تعتبر الأولى لوزير عدل أمريكي منذ استقلال البلاد عام 1962.

وقال هولدر في أعقاب التوقيع على الاتفاقية أنه سعيد بزيارة الجزائر، مشيدا بمستوى المحادثات التي أجراها مع نظيره الجزائري الطيب بلعيز.

واعتبرأن الاتفاقية تعتبر إطارا قانونيا مهما للفصل في عدة قضايا بين البلدين، خاصة فيما يتعلق بمحاربة الجريمة المنظمة والعابرة للحدود، وكذا مكافحة الإرهاب، مؤكدا عزم بلاده على التعاون مع الجزائر فيما يتعلـق بمكافحة هـذه الآفة التي

أضحت تمثل تهديدا للأمن. وقال وزير العدل الأمريكي في

تصريح للصحافيين عقب استقباله من قبل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ان الرئيس باراك أوباما «مرتاح للعلاقات القائمة بين الجزائر والولايات المتحدة وبين شعبي البلدين والتعاون القوي والمتين بين

الدولتين»، وأضاف هولـدر الـذي استقبله أيضا وزيـر الداخليـة نور الديـن يزيـد زرهونـي، أن «البلديـن يواجهان نفس المشاكل ولحل هذه المشاكل عليهما العمل معا لا سيما فيما يخص مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والاجرام الإلكتروني». من جهته أعرب وزير العدل الجزائري عن ارتياحه للتوقيع

على اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين، مشيرا إلى أن الجزائر تعيش مرحلة إصلاحات شاملة في جميع القطاعات، وأنها تسعى لتحصين نفسها من الإجرام بمختلف صوره وأشكاله، خاصة فيما يتعلق بالجريمة العابرة للحدود.

وذكر أن التعاون بين الدول في مجال محاربة الجريمة المنظمة أضحى ضروريا أكثر من أي وقت مضى، وذلك

حقوق الإنسان. وأشار إلى أن الجزائر قطعت أشـواطا مهمـة، مـن خـلال إبرامها 83 معاهدة قضائية وقانونية مع 45 دولة، من بينها فرنسا وبريطانيا

من خلال استعمال الوسائل والطرق

المتاحة لها في ظل الشرعية واحترام

وإسبانيا وغيرها من الدول. السليم لمبادئ حقوق الإنسان والقيم الإنسانية المشتركة.

وأعرب بلعيزعن أمله في أن تكون المعاهدة الموقعة مع الولايات المتحدة حجر الأساس لمد جسور التواصل والتعاون الدائمين في جميع المجالات القانونية والقضائية، خاصة في مجال التكويـن وتبادل الخبـرات والمهارات بين القضاة ومساعدي القضاء، للارتقاء بعملنا القضائي إلى مستوى المعايير العالمية في التطبيق

على جانب آخر دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما الجزائر للمشاركة في مؤتمر دولي نووي تستضيفه واشنطن الأسبوع القادم وتشارك فيها 47 دولة، بينها 5 دول عربية هي مصر والسعودية

وزير العدل الجزائري الطيب بلعيز في مؤتمر صحافي مع نظيره الامريكي اريك هولدر والإمارات والأردن والمغرب. وينتظر أن يشارك الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في هذا المؤتمر الذي

الدول مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا والصين، كما ستجرى على هامشه مجموعة من اللقاءات الثنائية بين الرئيس أوباما ورؤساء وزعماء يحضره رؤساء وزعماء عدد من

الدول المشاركة في المؤتمر، وتعتبر هذه المرة الأولى التي يرور فيها بوتفليقة واشنطن منذ انتخاب باراك

شباب متعلمون وميسورون لا يريدون «كبابا فقط بل سوشي وتايلاندي وفرنسي» جيل جديد من المستهلكين يقف وراء ازدهار تجارة «الحلال» في الاسواق الفرنسية

لندن_«القدس العربي»:

توسع سوق الحلال وتجارته في اوروبا الغربية بشكل كبير، وهو وان بدأ في بريطانيا والمانيا لظروف مختلفة، الا ان فرنسا تشهد ازدهارا في منتوجات الحلال منها «مشروبات غير مسكرة» تحمل ماركة «حلال»

وكبدة بط وإوز مرخصة. وما يميز الازدهار الفرنسي انه مدفوع من جيل من الشبان المهووسين بطريقة التقديم والعرض ويعرفون اساليب التسويق الحديثة، وهم ابناء «الطبقة المتوسطة» من المهاجرين.

ويعرف هذا الجيل باسم «برجواز» وهو لعب على كلمة برجواز وبور (Beurs) العامة التي تعني مواطن من اصول شـمال افريقية. فهذا الجيل والمستهلكون هم الذين يدفعون توسع تجارة الحلال التي اصبحت مربحة ومقبولة من قطاعات واسعة. وبحسب الاستطلاعات فهذا القطاع من السكان الفرنسيين ممن هم تحت الاربعين لديهم قدرة شرائية تزيد عن 5.5 مليار يورو سنويا مما يعنى انه لا يمكن لمنتجى المواد الغذائية والمشروبات

تجاوز مطالبهم ومحاولة الوفاء بحاجياتهم. وبحسب شاب فرنسي متخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات، بدأ قبل اعوام موقع على الانترنت اسمه «باريس-حلال. كوم» وفيه حاول وضع قوائم لكل المطاعم التي تقدم طعاما حلالا في العاصمة. فوراء الحركة الشرائية الجديدة والماركات من مطاعم ومتاجر الحلال جيل جديد

من الشباب يدفع بها للامام، ويرى انها نوع من الثورة الاجتماعية. ويقول بعض هو لاء انهم عندما حضر اجدادهم وآباؤهم لأول مرة لفرنسا عملوا في الاعم الاغلب في حرف يدوية واعمال عادية كانت كافية لاعالة العائلات، لكن الوضع تغير بالنسبة للجيل الثاني والثالث من ابناء المهاجرين، فقد تلقى معظهم تعليما حديثا وحصلوا على وظائف جيدة، ومعظمهم يريدون العيش بناء على الثقافة الفرنسية بدون ان يتراجعوا عن مبادئه الدينية. ويقول الشاب الذي كان يتحدث لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية «لا نريد فقط كباباً بأسعار مخفضة، ولكن نريد سوشي يابانيا وتايلانديا وطعاما فرنسيا، ونريد ان نكون مثلكم». وتقول الصحيفة أن الطلب على الطعام الحلال يزيد الآن حسب

التقديرات بحوالي 15 بالمئة. وأدى هذا الى لفت انتباه عدد من الشركات العملاقة في صناعة الطعام وتوزيعه مثل «كازينو» التي بدأت تستجيب لمطالب المسلمين وتخزن في

متاجرها مواد حلالاً، خاصة اللحوم، ومنذ ثلاثة اعوام. كما ان شركة الطعام السريع «كويك» لديها عدد من مطاعم البرغر «حلال». وأدى افتتاح آخرها الى نوع من الجدل السياسى وجاء قبل

الخالي من الكحول المعروف باسم «شاملال» اختصار للشامبين الحلال.

الانتخابات المحلية الشهر الماضي، ولكن الجدل اختفى منذ ذلك الحين. ومع هذا انتشرت المحلات الصغيرة التي تبيع المنتجات الحلال مثل النقانق ورقائق البيكون المصنوعة من لحم الديك الرومي، اضافة للمشروب

وكانت بعض المحلات قد عرضت انواعا من الكبد الفرنسي المعروف ب» فوغرا» وحقق نجاحا كبيرا خاصا انه تزامن مع شهر رمضان. و نقلت صحيفة «ليبراسيون» عن مدير شركة «كارفو» العملاقة قو منتجات الفوغرا هي الاكثر مبيعا.

واستفاد اصحاب مزارع مسلمون من الموجة مع انهم كانوا يصارعون لبيع موادهم في الماضي.

ويرى مراقبون ان موجة الأغذية الحلال تنتشر بشكل كبير لان الجيل الجديد والمتعلم يملك المال خلاف اللجيل الاول الذي كان يكافح من اجل العيش واعالة اولاده. ومع هذه الموجة بدأ الجيل يستمتع بالمأكولات الفرنسية في مطاعم خاصة وحلال. وخلافا للماضي كانت العائلات التي تذهب للمطاعم الفرنسية تكتفي بالسمك، اما الان فهي تتلذذ بالوجبات الفرنسية المطبوخة بطريقة اسلامية.

وصار للمسلمين خيار، خاصة ان الجيل الجديد لديه المال والذوق ويريد ان يستمتع بالحياة مثل الاخرين، ولكن بطريقة اسلامية حسب صاحب

وبينما يدور نقاش سياسى حول الاندماج والحجاب والنقاب ووضع المسلمين في فرنسا وعلاقة اقلية مسلمة يبلغ عددها اكثر من 5 ملايين نسمة، تستفيد الشركات الكبرى من هذا السوق وتجنى أرباحا كبيرة. ويعرف المسلمون ان هذه الشركات تتاجر بالحلال لانها تستفيد ماليا، فهي، في نهاية المطاف، ليست جمعيات خيرية.

وكالات المساعدات تحذر من ازمة غذاء في النيجر

■ جنيـف ـ د ب أ: حـذرت وكالات المساعدات امس الاربعاء من ان عدم انتظام سقوط الامطار ادى إلى «ازمة غذاء حادة» في النيجر .

وقالت العديد من الوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة إنه من المتوقع أن يواجه اكثر من 1.5 مليون شخص في البلاد نوعا من سوء التغذية مع حلول نهاية العام ما لم تصل مساعدات عاجلة الى السكان، وقالت الامم المتحدة ان الجفاف ألحق اضرارا بانتاج

الحبوب وذلك في الوقت الذي دعت فيه الى تقديم مساعدات تبلغ قيمتها نحو 133 مليون دولار بالاضافة الى مساعدات قيمتها 57 مليونا تم الحصول عليها بالفعل. وأدت المشكلة الى نزوح السكان حيث يغادر السكان

المناطق الريفية الى المراكز الحضرية في الوقت الذي تنضب وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مؤخرا في تحذير من الاوضاع في شمال النيجر ودولة مالي المجاورة «سقوط الامطار في العام الماضي لم يكن منتظما وكان اقل من معدله

السنوي بنسبة 70 % تقريبا».

وقوع مكان الانفجار.

اليابسة من كل الجهات، والتي يبلغ تعداد سكانها 15 مليون

وقال الاتحاد الدولى لجمعيات الصليب الأحمر والهلال

نسمبة، عودة الى الحكم العسكري في شهر شباط/فبراير الماضى عندما تمت الاطاحة بالرئيس مامادو تانجا وتولى الجنرالات مناصب السلطة الرئيسية. وتعيـش اغلبية ســاحقة مـن السـكان في فقر شــديد في الدولة الاقل نموا. ويقدر ان نحو نصف عدد السكان «غير امنين غذائيا».

واشارت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ايضا الى ان

العنف يزيد الموقف سوءا في الوقت الذي ما زالت فيه

التوترات بين الطوائف المتناحرة مرتفعة في مناطق معينة.

الشهر الماضي لطلب مساعدات دولية،

وكانت حكومة النيجر قد وجهت نداء في العاشر من

وشهدت المستعمرة الفرنسية السابقة التي تحيط بها

الأحمر في الشهر الماضي ان عدد الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية الذين يتم الحاقهم بمراكز التغذية ارتفع بنسبة 60 % في شهر كانون الثاني/ينايـر الماضي مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي،

انفجار قنبلة في دورية عسكرية في الجزائر يخلف قتيلا وأربعة جرحي

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: وقام المهاجمون بزرع قنبلة في قتـل عسـكري وجـرح ثلاثة آخـرون ّفي طريق الدورية العسكرية التي كانت مدينة تيجلابين بولاية بومرداس (45 كيلومتراً شرق العاصمة الجزائرية) في انفجار قنبلة استهدفت دورية للدرك الوطني، كما أصيبت طفلة تبلغ من العمر 12 عاماً بجروح لتواجدها بالقرب من

شحنات من المتفجرات لأحد المصانع بالمنطقة معروف باسم «مصنع ولم تقم أي جهـة بتبني هذه العملية، غير أن عملية تمشيط واسعة تم الشروع

فيها مباشرة بعد وقوع هذا الهجوم.

الإرهابية من جانب قوّات الأمن.

جدير بالذكر أن هذه العملية تأتى بعد أيام قليلة من اغتيال 7 رجال أمن بولاية بجاية (240 كيلومتراً شرق العاصمة)، والذين كانوا مكلفين بحراسة عمال أتراك يعملون في ورشة للكهرباء، وهذا بعد فترة هـدوء طويلة عرفتها المنطقة، بفضل الضربات التي تلقتها الجماعات

ن السفر إلى الولايات المتحدة مع قيام دارة الرئيس بــاراك أوباما بإعادة تحديدٍ معاييـر تحديـد الإرهابيـين المحتملـين، رداً على الإخفاق الاسـتخباراتي الذي أدى إلى السماح لنيجيري بالصعود على متن رحلة من أمسترادم إلى ديترويت. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» لامريكية ان آلاف الأشخاص يجدون نفسهم عالقين في عملية التفتيش الحكوميَّة في المطارات الامريكية، بعضهم

أهداف مشروعة للقلق والبعض الآخر

ضحايا أخطاء في الحكم أو في تحديد

هوية الأشخاص المطلوب إخضاعهم إجراءات التفتيش مضاعفة. وأعلنت الإدارة الامريكية الجمعة تعديل القواعد لتحديد المسافرين الذين يجب تفتيشهم أكثر من غيرهم إذ ارتأت إلى تحديدهم من خلال المعلومات الاستخباراتية وليس من خلال

وتوقع الخبراء ارتفاع أعداد «ضحايا»

الأخطاء في الحكم وفي تحديد الممنوعين من السفر بعد هذه التعديلات. وأعطت الصحيفة مثال الماليزية رهينة إبراهيم، طالبة الدكتوراة في جامعة ستانفورد الامريكية التي وصلت إلى مطار سـان فرانسيسكو الدولي قبل خمس سنوات مع ابنتها البالغة من العمر 14 عاماً، لتستقل الرحلة الصباحية إلى ماليزيا، وطلبت رهينة كرسيا متحركا لكونها جرت مؤخراً عملية استئصال للرحم، ولكن بعدما دقق عنصـر الأمن فـي جواز سفرها وجد اسمها على لائحة الممنوعين

ن السفر إلى الولايات المتحدة وتم على

الفور تكبيلها وتفتيشها وسجنها وسط فوسط فورة من الاتصالات شملت الشركة ومكتب

دون توضيح سبب احتجازها وسافرت في اليوم التالي إلى ماليزيا. ولكن حين حاولت العودة إلى الولايات المتحدة اكتشفت ان تأشيرة دخولها ألغيت وحين اشتكت بأنها لا تنتمى إلى لائحة الإرهاب، جاءرد الحكومة بعد عام على شكل رسالة تقول فيها انه تمت مراجعة

وعن الوَّثائق ذآت الصلة. وتثير هده القضية أسئلة قانونية حول اعتقال أو احتجاز أشخاص تدرج أسماؤهم على لوائح المنع من السفر إلى الولايات المتحدة وتسلط الضوء على دور الشركات الأمنية الخاصة في تحديد من هم الأشخاص الذين يجب احتجازهم.

(ديسمبر) الماضي وبعد خمس سنوات من

احتجازها في مطار سان فرانسيسكو ومن

إخفاء أية تقاصيل تتعلق بالدعوى التي

رفعتها رهينة على الحكومة الأمريكية،

أمر قاض فدرالي برفع السرية عن القضية

لجنة برلانية بريطانية تشكك بجدوى خطط لكافحة الارهاب

الاربعاء بجدوى خطط اعتمدتها حكومة بلادها بكلفة مليار و200 مليون جنيه استرليني لمكافحة الارهاب والجريمة العابرة للحدود والهجرة غير الشرعية. وقالت اللجنة البرلمانية المختارة للشؤون الداخلية في تقريرها إن الخطط الرامية إلى تسجيل رحلات سفر كل شخص من وإلى الملكة المتحدة تعاني من مشاكل كثيرة وعلى رأسها توفر المعلومات المطلوبة «يتعين على الحكومة البريطانية حلها ومطالبة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الموافقة على تسليم

واستبعد التقرير قدرة الحكومة البريطانية على حل هذه المشاكل بسرعة على اعتبار أن وكالة الحدود في المملكة المتحدة لا تزال تتفاوض مع المفوضية الأوروبية وحذر من أن الحكومة البريطانية قد تضطر إلى استبعاد جميع الرحلات داخل

وقال رئيس اللَّجنة البرلمانية للشوون الداخلية النائب العمالي كيث فاز «على الرغم من التأكيدات التي قدمتها الحكومة البريطانية، فإن الأدلة التي حصلنا عليها تعزز وفي بعض الحالات تزيد من المخاوف التي تكونت لدينا حول قدرة وكالة حدود المملكة المتحدة على حل القضايا العالقة في غضون الأشهر القليلة المقبلة».

■ واشنطن_يوبي اي: توقع خبراء ازياد أعداد الأشخاص الذين سيقعون التحقيقات الفدرالي الـــ»أف بي آي» ووزارة الأمن الداخلي. ضحية أخطاء تشوب لائحة الممنوعين

وبعد ساعتين أطلق سراح رهينة من

الآلاف يقعون ضحايا لوائح الإرهاب الامريكية

حالتها وأن أية تغييرات لم تجر. وكشفت الصحيفة انه في كانون الأول

■ لنــدن-يـو بي اي: شــككت لجنة برلمانيـة بريطانية في تقريــر اصدرته امس

لجعل خططها تمتثل لقواعد الاتحاد الأوروبي حول حرية التنقل. أوروبا التي تتوقف في بريطانيا من هذه الخطط ما لم تحصل على موافقة دول الاتحاد الأوروبي على تسليم معلومات المسافرين.



مبارك لم يزر قريته منذ صار رئيسا.. فتوى تمنع انتقاد الصحابة الذين اشتركوا في موقعتي الجمل وصفين.. فرحة لنجاح الأمن في إفشال مظاهرة شباب 6 إبريل بلاغ للنيابة العسكرية ضد إهانة أحمد عز للجيش.. توقعات بتوجيه ضربات أمنية للبرادعي

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، عن اعتقال الشرطة العشرات من الشباب الذين تظاهروا في ميدان التحرير من جماعة 6 إبريل، واتجه بعضهم للتظاهر امام مجلس الشعب، وقال عنهم زميلنا وصديقنا وأحد مديري تحرير «الأهرام» أحمد موسى: «ما نراه اليوم من محاولات لجماعات وحركات مختلفة تريد الانطلاق في تظاهرات بالقاهرة وخارجها، يختلف تماما عن سابقتها، وهذا يتطلب قدرا كبيرا من الحكمة واليقظة في التعامل مع هذه النوعية من البشرو والذين يتحركون لأهداف تخصهم وحدهم، ولا علاقة لها بمصالح الملايين من المصريين ممن يبحثون عن لقمة العيش والوظيفة الميرى».

لكن زميلنا وصديقنا الرسام المبدع، عمرو سليم كانت لديه معلومات أخرى، في رسم لرجل يجلس لمشاهدة التليفزيون ففوجيء بالمنيع على هيئة مهرج يقول في النشرة:

«هذا وقد ظاهر أمس شباب 6 إبريل في ميدان التحرير، وتصدت لهم بضراوة قوات الأمن المركزي التابعة لحزب كذبة إبريل». والغريب في الأمر كله أن أحدا لم يتنبه الى أهمية اقتراح لزميلنا به الأخبار» وإمام الساخرين أحمد رجب، بمنع كل هذه المظاهرات والاعتصامات دون حاجة لقوات الأمن، وجاءه الإلهام بعد نشر أن أطباء حديقة الحيوانات يعطون إناث الأسود حبوب منع الحمل لوقف تكاثرها فقال: «المثل الشعبي يقول: من عاشــر القوم أربعين يوما صار من القوم، فأســود حديقة الحيوان أصيبت بانفلات النســل وتبدل التزاوج الموسمي عندها الي تسال يومية، فحرم الأسد تضع بعد حمل ثلاثة أشهر ونصف الشهر من ثلاثة إلى أربعة أشبال، ثم تحمل من جديد فكان لا بد من موانع الحمل مع أن الحكومة ممكن أن تنتفع بوفرة الأسود فتربط كذا أسد على سلم نقابة الصحافيين لمنع الوقفات الاحتجاجية ضدها، كما تربط دستة أسود في شارع مجلس الشعب لوقف مظاهرات المتحرشين بالحكومة والمجلس».

والمهم أن الصحف الحكومية كانت سعيدة جدا لإحباط الأمن، المظاهرة، ولعدم مشاركة الإخوان والأحزاب السياسية فيها، وتقدم صديقنا المهندس والضابط السابق بالجيش يحيى حسين عبدالهادي المنسق العام لحركة لالبيع مصر ببلاغ للمدعى العام العسكري ضدرجل الأعمال ومحتكر انتاج الحديد، ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب وأمين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم، بسبب كلامه امام الاجتماع المشترك للجنتي العلاقات الخارجية والدفاع والأمن القومي وقول يحيي في بلاغه ان عز أهان القوات المسلحة عندما قال: إذا أراد العرب الحرب فعلى كل منهم أن يقدم جزءا مما لديه وأن ذلك يعني ان عز ينظر الى الجيش وكأنه مرتزقة، ولا بد من محاسبته، هذا وكان عز قد تعرض لانتقادات عنيفة بسبب هذا الكلام، وتجديد حبس ثمانية من الإخوان المسلمين في الفيوم خمسة عشر يوما أخرى. وإلى بعض مما عندنا:

«الوطني اليوم» تهاجم البرادعي لانتقاده ثورة 23 يوليو

ونبدأ بالبرادعي والهجوم الساحق، الماحق، الذي تعرض له يـوم الثلاثاء في جريـدة «الوطني اليوم» لسـان حـال الحزب الوطنـي الحاكم من زميلنـا و صديقنا والشاعر والكاتب عصام الغازي – دفاعا عن ثورة 23 يوليو هي خطيئة مصر، وأن مرحلة ما قبل الشورة كانت هي العصر الذهبي الذي أنجبته أسرة محمد علي «مؤسـس مصر الحديثة» ثم جاء العسكر فسرقوا حكم مصر من الشرعية الحاكمة، وتتحدث النغمة التي تبناها البرادعي وأمثاله عن أن هذه هي الفرصة لتنحية

كأن هؤلاء العسكر هم الإنكشارية والمماليك الدخلاء على البلد وليسوا أبناء الفلاحين والعمال والطبقة المتوسطة الذين حملوا أرواحهم على أكفهم ليلة 23 يوليو لينقذوها من فساد الملك الذي أحرق القاهرة قبل 23 يوليو، والذين استردوا لمصر كرامتها وقنالها وبنوا سدها العالى الذي حماها من الموت جوعا وعطشا، العسكر هم الذين حققوا انتصار 73 وأعادوا لمصر حدودها الدولية التي تجرأت

العسكر هم المؤسسة الوحيدة اليوم في مصر التي حققت الانضباط ولم تفرط في القيم والأخلاق ولم يتسلل إليها الفســـاد، وكل من يشــكك فــي نزاهة وقوة هذه المؤسسة هو خائن لمصر، ولا بد من مساءلته.

العسكر هم الذين وضعوا أسس الصناعة الثقيلة، التي حمت اقتصاد مصر من الانهيار رغم المعارك الشرسة والحصار والفساد الذي تغلغل في بنياننا الاجتماعي

وعلينا إذا فكرنا في انتقال السلطة يوما الى قيادة مدنية أن نعى الأهمية القصوى لالتزام هذه القيادة بمبادىء وانجازات ثورة 23 يوليو التي يتم البناء عليها وتطويرها، نحن لن نقامر بوجودنا، ولن يهبط علينا مغامر بالبراشوت

انتقاد لجوء البرادعي ومناصريه لمركز طبي

وفى نفس العدد تعرض البرادعي وأنصاره لهجوم ثان من زميلنا وحيد رأفت أحد مديري التحرير، بسبب محاولتهم عقد اجتماع في مركز الكلى بجامعة ا المنصورة، وقال معاتبا مؤسسه والأب الروحي له، الدكتور محمد غنيم «أسس الدكتور محمد غنيم مركز الكلي بالمنصورة على النظام والدقة المتناهية حتى صارت شهرته في الآفاق، لذلك كان مستغربا من أصحاب الدكتور محمد البرادعي أن يحاولوا اقتحام مركز الكلى ويدمروا قانونه ويسيئوا لتلاميذ الدكتور غنيم، رغم أن مركز الكلي لم يكن يوما مكاناً للعمل السياسي، و الدكتور غنيم نفسه هو الذي رفض دخول محافظ الدقهلية السابق لمركز الكلى لأنه لم يكن لديه موعد مسبق، يا دكتور غنيم عد لعلمك.

ولا يقتحم مناصروك والبرادعي مركزا منعت محافظ الدقهلية السابق ذات يوم من دخوله ولا تدمر قانونا كنت صانعه ولا تناصر جماعة أساءت إلى تلاميذك. فهل ترضى أن يقول الدكتور حسن نافعة عن الدكتور أحمد بيومي إنه منعهم من دخول مركز الكلى بتعليمات أمنية والأمن هو المتحكم في رئيس جامعة المنصورة. أنت تعلم قدر د. بيومي جيدا وقد خلفك في رئاسة مركز الكلى وحافظ على نظافته وقوانينه وريادته وأقام حفلا دوليا لتكريمك، ولا يصح أن يصدر في حقه مثل هذا الكلام الفارغ لأن مركز الكلى ليس قاعة للندوات السياسية ففيه باحثون وأطباء لا وقت لديهم لهتافات الميكروفونات أو المراهقة السياسية».

«نهضة مصر»: البرادعي من اسرة طيبة لكنه عاش خارج مصر

ومن مركز الكلى الى حزب الوفد وموقفه من البرادعي كما يراه رجل الأعمال وعضو الهيئة العليا وصاحب قناة الحياة الفضائية الدكتور السيد البدوي والحديث الذي نشـرته معـه «نهضة مصـر» يـوم الثلاثاء، وقـال فيـه: «كل علمي بالدكتور محمد البرادعي انه رجل فاضل من أسرة فاضلة ووالده كان نقيب المحامين مصطفى البرادعي وهو شخصية عظيمة ولكنه عاش بعيدا عنا وبعيدا أيضا عن الساحة السياسيّة فترة طويلة، ومسألة انتخابات الرئاسة ليست بالأمر الهين كما انه ليس أمرا بسيطا أن تستطيع تفويض أحد في انتخابات الرئاسة فأنت لكي تختار مرشحا في ناد رياضي لا بدأن تعرف في البداية المرشح وعاشرته عامين على الأقل فما بالك بمرشـح رئاسة الجمهورية، وأنا لا أستطيع إبداء رأيي في الدكتور البرادعي سلبا أو ايجابا ولا أستطيع أن اقول هل اعطى صوتي الى الدكتور البرادعي في انتخابات الرئاسة أو لا فلا يزال الوقت مبكرا جدا، وأرحب بفتح حوار معه وعندماً كنت سكرتير عام حزب الوفد فتحت حوارا مع كل القوى السياسية وخضنا انتخابات في اطار الجبهة الوطنية للتغيير برئاسة دكتور عزيز صدقي رحمه الله، وكنت أنا سكرتير عام الجبهـة الوطنية للتغيير وكنـت رئيس اللجنة الَّتِي شَـكَلت وأدارت العملية الانتخابية في عام 2005 لمجلس الشـعب، فلا شـك انه عندما تواجـه حزبا بحجم الحزب الوطنيّ والفترة التى قضاها في الحكم لمدة تزيد على 50 عاما لا يستطيع حزب منفرد أن يواجه الحزب الوطني، فالحزب الوطني اشتغل في الفترة الأخيرة وأحسنوا تنظيمهم جدا واشتغلوا بشكل علمي وأصبحت العملية صعبة حيث كنا نقول الأول ان الحزب يتسـتر خلف الرئيس مبارك أما الآن فالرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية أعطاه دعما كبيرا جدا لأن رئيس الجمهوريــة هو رئيس الحزب الوطني وهو ما يعطيه قوة ودفعة كبيرة في مواجهة أي حـزب آخر، بالإضافة الى أن الحزب الوطني أعاد تنظيم صفوفه بشـكل أو بآخر والناس الآن مع مصالحها فأي واحد تقول له الآن انضم للحزب الوطني تجده يسارع بالانضمام الى الحزب الوطني وهو كسبان وفي المقابل للأسف الشديد الذي يدخل المعارضة «غارم» وبالتالي لا يستطيع حزب سياسي منفرد أن يواجه الحزب الوطني ولا سبيل لمواجهة الحزب الوطني في الانتخابات البرلمانية القادمة

موقف الاقباط من البرادعي

ونظل مع البرادعي، ولكن حضوره في الكاتدرائية الاحتفال بعيد القيامة المجيد، وتحقيق زميلنا في «الدستور» شريف الدواخلي الذي جاء فيه: «أكد القمص صليب متى ساويرس - كاهن كنيسة الجيوشي بشبرا وعضو المجلس الملي - أن البابا شنودة لم «يتجاهل» البرادعي أو يقابله ببرود كما ادعت بعض الصحف وإنما استقبله بحفاوة تليق بمكانته الدولية،

استقبال البابا شُنودة البرادعي ليست لـ علاقة بكونه مرشحاً «محتملا»

«المصور»: البرادعي

الذي قال عنه زميلنا في مجلة «المصور» وائل الجبالي: «الضربات الأمنية الناجحة المتلاحقة لمداهمة تجار المخدرات بخاصة الحشيش بعد انتشاره في جميع المحافظات أدت الى إشعال أسعاره وكذا اشتعال أسعار الحبوب المخدرة بعد دخول عدد منها جَدول «أ» وعدم تعامل الصيدليات في هذه الأنواع التي خلقت سوقا سوداء للبرشام المخدر وأصبحت تتعامل فيه محلات البقالة بعد ظهور نوعيات جديدة من هذه الحبوب منها الصينى والهندي، تامر طالب جامعي اعتاد تعاطى المخدرات منذ أن كانّ طالبا بالثانوية العامة وكان يحصل على الحشيش بسهولة سواء من داخل الجامعة عن طريق بعض زملائمه أو من خارجها لكن بعد الأزمة أصبح صعباً الحصول عليه لأن الحشيش أصبح مقصورا على تجار محدودين وبأسعار مضاعفة فضلا عن خطورة الحصول عليه لأن «أعين مباحث المخدرات مفتحة» بحسب تامر. أسامة سائق ميكروباص يشير إلى أن المجاملات بالحشيش

الحبوب المخدرة ومنهم، شعبان الحاصل على بكالوريوس تجارة ولا يعمل يقول: بعد الأزمة اتجهت الى تعاطي البرشام المخدر وذلك لأنه متوفر في كل مكان ويؤدي الغرض فضلا عن أن سعره

الصيني يباع بحوالي 50 جنيها».

وإذا غادرنا «الدستور» الى «الأهرام المسائي» في نفس اليوم، لنرى ماذا يقدم لنا زميلنا وصديقنا الدكتور جمال عبدالجواد، رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ»الأهـرام»، سـنجده يقول: «تصريحـات ومواقف الدكتـور البرادعي تدخل في باب الخلاف السياسي الذي يدفع البلاد الي الأمام، لكن هذا لا ينطبق على إنكارة شرعية النظام السياسي القائم في مصر، ففي هذا خطأ كبير له مخاطره الكثيرة، فدسـتور مصر هو المصدر الوحيد للشـرعية في مصر الراهنة، وممارسة الحكم وصنع السياسات تجرى وفقا للطريق الذي يعينه الدستور.

للرئاسـة أو بسبب نشاطه السياسي، بدليل الترحيب به ضمن الشخصيات العامة

قال أمين إسكندر - وكيل مؤسسي حزب الكرامة - تحت التأسيس -: إن الدكتور

البرادعي يعي جيدا أن الأقباط كمو اطنين مصريين لهم مشكلات مثل أزمات بناء

الكنائس والتمثيل البرلماني الضعيف لهم، وخلال لقائه المفكرين الأقباط أكد أنه

سيبحث عن حل لإشكاليات اندماج الأقباط في العمل العام، حيث يعيش الأقباط

في حضن الكنيسة منذ 30 عاماً التي تؤيد الحزب الحاكم خوفاً من تفشي جماعات

الإسلام السياسي. تلك الزيارة تمثل فتح «نافذة» واسعة أمام الشباب القبطي

للسعي للدولة المدنية باعتبارهم مصريين في الأساس، واعتبر الدكتور رفيقٌ

حبيب أن د. البرادعي وضع الكنيسة في حرج بشأن رهانها المستمر على التفاهمات

أما جمال أسعد - المفكر القبطي - فأشار إلى أن البابا أمسك العصا من المنتصف

عندما أعطى البرادعي تصريحاً بحضور القداس بحسب طلبه، إلا أنه لم يسرف في

«الأهرام»:

كيف يحكم الدستوربين المصريين؟

الخاصة بينها وبين النظام الذي اتخذته الكنيسة صديقا لسنوات عديدة.

الترحيب به حتى لا يغضب النظام».

ولا أستبعد وجود مخالفات هنا أو هناك أو أن بعض مواد الدستور يتم تفسيرها بطريقة لا تضعها فوق مستوى الخلاف، لكن الجانب الأكبر والأهم من إجراءات الحكم والسياسة في مصريتم وفقا لنصوص الدستور والقوانين وفي هذا سبب كاف لوصف نظام الحكم الراهن بالشرعية.

الإدعاء بعدِم شرعية النظام يطلق قوى الفوضى في المجتمع ويتيح لكل من أراد عصياناً مدمرا غطاء يتدثر به وحجة ينطق بها للاندفاع في نزق لنزع الشرعية عن النظام واللجوء للأساليب غير الدستورية لتغيير الأوضّاع، ففي هذا قفز في الظلام يهدد بتدمير القواعد القانونية التي تحكم العلاقات فيمًا بيننًا، دون أيّ ضمانة لاستبدالها بأخرى أفضل منها».

«روزاليوسف» تسخر من ظاهرة البرادعي

وأمس - الأربعاء - تعرض البرادعي لهجوم آخر في جريدة «روزاليوسف» من رئيس تحريرها زميلنا عبدالله كمالّ بقوله عنه: «تُصدق بالله، أنا أفرض على نفسى قيودا مهولة لكي امتنع عن السخرية من ظاهرة الدكتور البرادعي، وليس الشّخص، لفت نظري ال تي شيرت الذي ارتداه شباب بودي غارد أحاطوا بالبرادعي في المنصورة وعليه صورة غريبة جدا، نضارة وشنب لوحة تجريدية غامضة اختصرت صورة الدكتور محمد البرادعي في هذين الرمزين وأبقت الوجه خاويا، أبيض من غير سوء بدون عينين ولا أنف تستند إليه النضارة، ولا شفاه يعتليها الشارب، قل لي بالله عليك، كيف تعلق على هذا الأمر الجديد؟».

وجاء الرد على عبدالله بأسـرع مما يتصور، ففي نفس اليوم قال زميلنا والمحلل السياسي الكبير ورئيس مجلس تحرير «الشروقي» سلامة أحمد سلامة: «لم يكن غريبا أن نّرى بعض من يمثلون حلقة الوصل بين أبواق الدعاية السياسية وأجهزة الأمن يتحولون تدريجيا من الاستخفاف بالبرادعي، والاستهانة بحركته الى التهجـم عليه، وعلى عدد مـن البارزين حوله ونحن نتوَّقع أن تـزداد نغمة الهجوم والتشويه، وما هو أكثر من ذلك، ولم يكن اعتقال ناشر لكتاب عن البرادعي أخيرا، غير ناقوس إنذار بأن فترة الغزل أو الهدنة قد انتهت وأن آلة الحكم قد تدور في الاتجاه العكسي تماما، أي في التضييق والقمع رغم أنف دعاة الإصلاح».

«الجمهورية»: جولات البرادعي بالمحافظات تسول سياسي

وفي «الدستور» امسك زميلنا تامر أبو عرب بخناق رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشوري المعين محمد على إبراهيم لسخريته من جولات البرادعي وانـه لـم يقم بزيـارة قريته حتـى الآن، فُقـال له والشـرر يتطاير من عينيـه: «الآنُ أصبحت الجولات التي يقوم بها السياسيون في المحافظات تسولا سياسيا، لماذا؟ لأن الدكتور محمد البرادعي هو الذي قام بها، لكن عندما كان جمال مبارك يطوف مدن مصر وقراها طولا وعرضا وخلفه رهط من الوزراء والمحافظين كانت جولاته دليلا على تواضعه واتصاله بالجماهير وحب الناس له. منطق مقلوب وذمم تفصيل لا يفهمها إلا من قام في هذا البلد الذي تحدث فيه الأعاجيب، رئيس تحرير «الجمهورية» يقول ان الدكتور البرادعي رجل بلا جذور، لماذا؟ لأنه لم يزر قريته أبيار ولم يفكر في أن يبدأ حملته الانتخابية انطلاقا منها، وان كنت لا تعلم اخبرك بأن الرئيس مبارك لم يقم بزيارة مسقط رأسه كفر المصيلحة منذ سبعينيات القرن الماضي عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية، ومن حينها لم يفكر الرئيس في زيارتها مرة أخّرى، لا عندما بدأ حملته للاستفتاء الرئاسي بعد اغتيال الرئيس ولا في أي مرحلة لاحقة حتى عندما ألقى خطبته في جامعة المنوفية التي اعلن فيها عن تعديل المادة 76، وعندما خطب مجددا، في 2005 بمدرسة المساعى المشكورة بشبين الكوم معلنا ترشيح نفسه لانتخابات الرَّئاسة لم يفكر في زيارة كفر المصيلحة، رغم انها لا تبعد عن مدرسة المساعى أكثر من سبعة كيلومترات، وهذا الأمر يثير غصة شديدة بين أقارب الرئيس وأبناء عمومته الذين ما زالوا يقيمون بالقرية في بيوت فخمة ويرغبون بأن ينعموا ولو بلقاء عابر مع ابن عمهم الذي يحكم مصر، الغريب ان جمال مبارك ايضا لم يدفعه الحنين لزيارة قرية والده وأجداده في اطار برنامجه لتسويق نفسه باعتباره البديل الوحيد».

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، وما دخل بارك الله لنا فيه في هذه المعركة بينه وبين محمد إبراهيم الدي رد عليه في نفس اللحظة، بالقول: «من حق البرادعي ان يزور الكنيسة المصرية ولا ضير في ان يشكو له الأقباط من بعض أوجـه القصور التي يرونها وان كان هو لم يشـرحها، لكن ليس مـن حق البرادعي ولا غيره ان يصف الاقباط بأنهم أقلية، هذا بالضبط هو كلام الإخوان، وهذا فارق جوهري بين البرادعي والبابا شنودة الذي يعيش في مصر ويعرف مشاكل الاقباط اكثر من غيره، و مع ذلك لم يقل أبدا انهم أقلية».

يستعين بالغرب على مصر

وبمجرد انتهاء محمد إبراهيم من هجومه وجلس يستريح ويجفف عرقه حتى انطلق زميلنا وصديقنا حمدي رزق رئيس مجلة «المصور» مهاجما حديث البرادعي مع صحيفة «الغارديان» البريطانية قائلا عنه: «يتكرم البرادعي فيستعدي الغرب على مصر، وأن يتكلم فيصور لدوائر الإعلام الغربية ممارسات أمنية لا وجود لها في مصر تسيء الى صورة الوطن، وأن يتكلم فيدعي البطولة في الملف الأسود المهور باسمه ويحمل عنوان مأساة العراق، فكل هذا يستدعي الأأبلع لساني تجاه هذه الممارسة التي ينطبق عليها مصطلح البرادعيزم نسبة الى البرادعي، فهي اسلوبه وحده من بين السياسيين المصريين ونرجو ألا يتسلل فيروس البرادعيزم الى غيره من هؤلاء السياسيين، فمصر قهرت فيروسات كثيرة تصيب البدن والروح، لكن أيا منها لم يكن على شاكلة البرادعيزم الذي نرجو أن يستعد الجميع للوقاية منه، فهي خير من العلاج بلا شك». طبعا، ولكن أين نجد الحقن المضادة

شكوى الحشاشين من ارتفاع سعر الحشيش

وإلى المشاكل، ومنها الارتفاع الجنوني في أسعار الحشيش

اليأس في الحصول على الحشيش دفع العديد من المدمنين إلى

ً ويكشّف مختار طالب جامعى أن سعر «فرش» الحشيش ارتفع من 20 جنيها إلى 150 جنيهـا ويقول جابر – عامل إنه عندما يتوجه لشـراء مخدر الحشـيش يخبر ه التجار أنه لا يوجد إلا برشام مخدر صيني والحباية بـ7 جنيهات وذلك بعد أن كان يرفض تعاطي البرشام الصيني ولو ببلاش، ويشير الى ان شريط البرشام

محنة اصحاب الرواتب في مصر

وطبعا، لن يستطيع الموظف الذي يتقاضى مرتبا لا يتجاوز المائة جنيه فم الشهر أن يشــتري الحشّـيش بعد اليوّم، بـل ولا طعام ايضا، وقد عرفنـا جميعا أنّ هناك موطّفين في الدولة يتقاضون هذا المرتب الشهري الذي قالت عنه ساخرة، الجميلة زميلتناً بمجلة «صباح الخيـر» ناهد فريد: «يـااااه، فيه حـد بيقبض 100 جنيـه في الشـهر؟ أن من يتعجـب أو يندهش هـو رئيس الوزراء المصـري ورئيس مجلس الشعب المصري برضه!

وقبلهما كأن السيد أحمد عز زعيم الأغلبية في البرلمان المصري ومعه الدكتور عثمان محمد عثمان يتحديان المستشار جودت اللط عقب إلقاء الأخير بيانه في مجلسـنا الموقر، أن يكون هناك من يحصل على مرتب أقل من 265 جنيها في الشـهر، وزاد السيد أحمد عز من تحديه مضيفا أن هذا المبلغ «اللي هو 265 جنيها» غير الأجر

قوم يشاء السميع العليم، أن يؤكد لنا جهارا نهارا، أنهم ما عدوش على مصر، ويعتصم ضمن مئن يعتصمون امام البرلمان الموقر عمال مراكز معلومات التنمية المحلية ليصرخوا على الملا بمرتباتهم «99 جنيها» يعني حتى لم يكملوا المائة، بيقولك ان سبعة ملايين خرجوا من تحت خط الفقر، وستة ملايين دخلوا تحت خط الفقر، عروستي!».

انجازات رئيس الوزراء وانجازات السابقين

وفي الوقت الـذي كانت ناهد تسـخر مـن اندهاش رئيـس الـوزراء كان نظيف مشُّغُولًا بإلَّقاء بيانَّ هام كشـف عنـه زَّميلناً بـ«الأخبار» الرسـام عمـرو فهمي في ر سـمه بجريدة «اليو م السـابع» الاسبو عية المستقلة التي تصدر كل ثلاثاء، إذ قال فيه و هو يستعد للأكل: «لقد قضينا على الفساد وألغينا قانون الطواريء وطورنا التعليم وعملنا مستشفيات خمس نجوم لمحدودي الدخل، ورفعنا المرتبات، وبالنسبة للإخوة المعتصمين وزعنا على كل واحد شمسية تحميه من الشمس، ده غير سوف درنك والحلو أم علي».

ولم يحس نظيف بوجود اثنين بجواره يقول احدهما للثاني ساخرا من كلامه: «ماتاخدش في بالك، دي كدبة إبريل»،

أما آخر مشكلة لدينا في تقرير اليوم، فقد أثارها أمس في جريدة «روزاليوسف» العالم الدكتور محمد النشَّائي في عموده اليومي – مصر الغد – عن أهمية التعليم باعتباره الطريق لحل كل مشــ على مصر، فقال: «دليل آخر على تفاؤلي، هو ان احمد زويـل لـم يكن المتفـوق الوحيد بين أبنـاء جيله ولا أنـا أيضا كنت المتفـوق الوحيد، لكـن خروجه الى الولايات المتحـدة، وخروجي الى المانيا فتح لنا القمقم المغلق على كثير من المتفوقين البارعين، خرجنا حيث الكتب المتاحة والتعليم المتأصل فكانت الفرصـة التي لا بـد من انتهازهـا خوفا من ضياعهـا وعدم تكرارهـا وكان حلمي أن أعود إلى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لأعلن قدرتي على تصنيع قنبلة ذرية، وإذا كان هذا الأمر لم يتحقق فإنني أثق في أن المستقبل الباهر لمصر لن يتأتى إلا بالعلم والاستفادة العظمى من قوتنا البشرية التي تزيد على ثمانين مليون شخص يمثل تعليمهم بشـكل جيد قو ة خرافية، و في كل ذلك يجب علينا أيضا الاستفادة من مواردنا الطبيعية من النيل والمياه الجوفية والثروة المعدنية وقتها ندخل وبحق

إييـه إييـه – ذكرنا الـذي كان يا مـا كان في عهـد خالد الذكر وسـالف العصر

الظرفاء والظاهر بيبرس واحمد عز

وإلى الظرفاء وزميلنا جلال عامر الذي يواصل تفوقه في خفة الظل ومزجها بالمعلومات والسياسة والفن، وقد أمتعنا يوم الأربعاء بقوله في «المصري اليوم»: «الموجة بتجري ورا الموجة عايزة تطولها لكن الحمد لله لا أنا من هواة التعارف ولا شحات الغرام لكنني مصري عادي تبكيني دموع طفل ويضحكني مشروع «توشكى» وأتابع ما يحدث في «القدس» وتنقله الفضائيات على انـه صراع بين تراث «أحمد زكي» وذكريات «عبدالحليم حافظ» وأتأسف لحضرتك عن عدم الكتابة أمس، فقد أمضيـت هذا الــــيوم عاريا في البلطونة وبدون دبابيس حداداً على وطن كان يحكمه الظاهر «بيبرس» ثم أصبح يتحكم فيه «أحمد عز»، وأنا أحب مصر من قبل سـوق العبور لما «يوسـف شـعبان» قال لـ»رأفت الهجان» مصر هيـه اللي بتدفع، ثم أخذ رأفت منه النقـود وبدأ يعدهم، وأحـب «أحمد عز» من قبل الثورة بيومين وفاكر كان يـوم «اثنين» عندما كنا نتحدث عن القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم ثم عزلت مع أسرتي من «رأس المال» الى «رأس التـن» وعزل هـو الى «الدخيلـة» ولم أشـاهده بعدهـًا إلا وهو يتابـع بدافع وطني تزويـر الانتخابـات ضدي في «بحـري» وبنحبوه وفاكـر كان يوم «أربعـاء» وبين «اثنين» الشورة و »أربعاء» التزوير يقع «الثلاثاء» الدامي وهو اليوم الذي يمارس فيه كمال الأجسام ورفع الحديد وتجهيز الصناديق للمرحلة المقبلة، انتقلنا من «أحمد فرغلي» ملك القطن الى «أحمد عز» ملك الحديد خلال نصف قرن ويتبقى قرن و نصف لتكتمل المنظومة».



وما هذا القدر من الجمال وخفة الظل وسعة المعلومات والخيال، و»الموجة تجري ورا الموجـة» هي أغنية كوكب الشرق أم كلثوم، أما «شـحات الغرام» فهي الأغنية الرائعة للمطرب والفنان الراحل محمد فوزي وكان يغنيها للمطربة والفنانة الراحلة ليلى مراد، طالبا منها موعدا من باب الزكاة والصدقة.

اخيرا استطاع الانسان ان يركب بروستاتا

وقد اعتقلني جلال في اليوم التالي - الخميس - وأجبرني على قراءة قوله: «وصلنا إلى محطة «الخميس» في أسبوع يستحق أن نطلق عليه أسبوع العلم أن نطلق عليه النار، انبهرت فيه بإنجاز علمي كبير عندما نجح الإنسان أخيرا في تركيب «بروسـتاتا» للمرأة التي خلقها الله سـبحانه وتعالى منـذ الأزل بدون هذا العضو المسؤول عن الحفاظ على السائل المنوي، فقد نجحت مصر بواسطة نائب من الحزب الوطني في تركيب «بروســـتاتا» لامرأة ثم قام بصرف قرارات علاج على نفقة الدولة لهذا البروستاتا ليؤكد أننا دولة مؤسسات وبروستاتا أيضا، وأننا نمارس التنمية البشرية عن طريق تركيب أعضاء جديدة للبشر ونحقق المساواة للمرأة مع الرجل عن طريق تركيب «البروستاتا» وأشياء أخرى، أطالب أيضا بتركيب «مبيض» للرجل عن طريق أحزاب المعارضة.

ويقول المثل افتح علبة تونة تغلق سجنا، وافتح سجنا تغلق علبة تونة، فما حدث اكثر عبثية مما أكتب، وكنا سوا قلبين الحب جمع شملنا، والعين تقول للعين إحنا اتخلقنا لبعضنا – وكان فيه واحدة ست عندها اتناشر بنت وفي يوم قالوا لها یاماما عایزین «بروستاتا» یاماما».

دورات المياه والكروت الذكية

وهكذا دفع جلال الوضع الى البروستاتا ليأتي: زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» ليدفع بالوضع الى ما تحتها بقوله يوم الثلاثاء في أحدى فقرات بابه – مختصر ومفيد – حيث يبذل مجهودا شاقا لنضعه في خانة الظرفاء، قال: «بمناسبة خصخصة المرافق العامة أتصور أن دخول دورات الَّياه العمومية المقامة في الشوارع سيكون بكروت ذكية، لكن المصيبة أن ينفد رصيد الكارت والشخص لم ينه قضاء حاجته، وبالتالي ستنقطع المياه عنه في «التواليت» وتبقى «حوسة»، المفروض يبقى فيه رقم طوارئ يتصل به الشخص الذي يستخدم هذه الدورات كثيرا ليعيد شحن البطاقة حتى لا يصادف موقفا محرجا! «.

لا مصرج ولا حاجة، لأن هناك اختراعا اسمه ورق كلينكس، يستعين به بعد استشارة صديق.

هل يصح أن يعيب أحد المسلمين واحدا من الصحابة؟

وإلى الفتاوى وسؤال الى باب «الدين يسر» بجريدة «عقيدتي» الذي يشرف عليه زميلنا طارق الفجال ارسله جمال أحمد قال فيه: - هل يصح أن يعيب أحد من المسلمين واحدا من الصحابة لكونه ممن شارك في الاقتتال الذي حدث في معركتي الجمل وصفين؟ فأجاب على سؤاله الشيخ أحمد عبدالبديع عبيد رئيس الإدارة المركزية لمنطقة المنيا الأزهرية قائلا: «لا يجوز أن يعيب أحد من المسلمين واحدا من الصحابة، رضوان الله عليهم – ممن شارك في الاقتتال في معركتي الجمل وصفين، قال ابن بطَّة اتَّناء عرضه لعقيدة أهل السنَّة، ومن بعد ذلك نكف عما شجر بين أصحاب رسـول الله – صلى الله عليه وسـلم – فقد شـهدوا المشـاهد معه وسبقوا الناس بالفضل فقد غفر الله لهم وأمرك بالاستغفار لهم والتقرب إليهم بمحبتهم وفرض ذلك على لسان نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهو يعلم ما سيكون منهم وأنهم سيقتتلون وإنما فضلوا على سائر الخلق لأن الخطأ المتعمد وضع عنهم وكل ما شجر بينهم مغفور لهم.

قال أبو بكر الباقلاني: ويجب أن يعلم أن ما جرى بين أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضى الله عنهم - من المشاجرة نكف عنه ونترحم على الجميع ونثنى عليهم ونسأل الله تعالى لهم الرضــوان والأمان والفوز بالجنان، ونعتقد أن عليًّا – رضي الله عنه – أصاب فيما فعل وله أجران وأن الصحابة – رضوان الله عليهم - ما صدر منهم إلا باجتهاد، فلهم الأجر ولا يفسق ون ولا يبدعون والدليل عليه قوله تعالى: «لقد رضي الله عن المؤمنين»، آية رقم 18 من سورة

وقوله - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه البخاري: إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر، فإذا اجتهد الحاكم في وقتنا له أجران على اجتهاده فما ظنك باجتهاد من رضي الله عنهم ورضوا عنه (صّ 618 أسـمى المطالب في سيرة أميـر المؤمنين علي بـن أبي طالـب)، وقال ابـن حجر: واتفق أهل السـنة على وجوب منع الطعن على أحد الصحابة بسبب ما وقع لهم من ذلك ولو عرف المحق منهم لأنهم لم يقاتلوا في تلك الحروب إلا عن اجتهاد وقد عفا الله تعالى عن المخطىء في الاجتهاد بل ثبت انه يؤجر أجرا واحدا وأن المصيب يؤجر أجرين (ج13 ص42 فتح الباري بشرح صحيح البخاري).

وقال ابن كثير: أما ما شجر بينهم بعده - صلى الله عليه وسلم - فمنه ما وقع من غير قصد كيوم الجمل ومنه ما كان عن اجتهاد كيوم صفين، والاجتهاد يخطىء ولكن صاحبه معـذور وإن أخطأ ومأجـور أيضا، وأما المصيب فلـه أجران (ص618 سيرة أمير المؤمنين على بن أبى طالب) وعلى هذا فلا يصح لمسلم أن يعيب على صحابي من صحابة النبي – صلى الله عليه وسلم – لدوره في معركة الجمل أو صفين بل يترك أمرهم الى الله تعالى ويقول مقالة عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله -: أمر سلمت منه أيدينا فلتسلم منه ألسنتنا! والله أعلم».

اسرائيل قوية ذخر لامريكا

نتنياهو ينكر وجود نزاع مع الفلسطينيين؛ لديهم رئيس وبرلمان وحكم ذاتي كامل

ماذا قال اوباما لبيبي؟

سيفر بلوتسكر

■ بعدأن استمع بإنصات للمحاضرة المنمقة للضيف قال أو باما لنتنياهو: قلبي معكم، ايها الاسرائيليون، ولهذا فاني أوصى بأن نقرر لنا جدولا زمنيا ملزما لإنهاء النزاع بينكم وبين الفلسطينيين. أنا مصمم على أن أنهيه قبل سنة من نهاية ولايتي الاولى، مرت اكثر من أربعين سنة منذ احتليتم المناطق. ولا يوجد ما يستدعي التلبث والثرثرة: الجميع يعرف كيـف سـتبدو التسـوية الدائمة. أنت ايضا تعرف. بيل كلينتون رسمها بتفاصيل التفاصيل. جورج بوش تبناها، وكرئيس أسـود *ذي* جذور اسلامية، يمكنني حتى أن استخرج لكم

من العرب اكثر من سلفيّ السابقين. أتوقع منك، بالتالي، سيدي رئيس وزراء اسرائيل، أن تظهر الجسارة، تتأزر بالشَّ جاعة وتقود بلادك الى السلام في 2011. تجميد البناء ضروري فقط منّ أجل البداية، وأنا من ناحيتي أتعهد لك: طالما كنت رئيسا لامريكا، لن تكون لايران قدرة عسكرية نووية، انا اقسم بذلك، يباركك الرب، يا مسترنتنياه و يبارك

الرب شعب اسرائيل. نتنياه وسمع وبقي فاغرا فاه. قبل اسبوع من اللقاء رفض نصيحة وزير المالية د. يوفال شـتاينتس بعدم السـفر الى أمريكا، وأغراه وزير الدفاع ايهود باراك الذي وعد كما يفعل دوما بحديث ودى مريت مع أوباما، المساعدون والمستشارون أعدوا نتنياهو للمواجهة في مسألة البناء في القدس؛ وقد وصل

الى البيت الابيض مزودا بشروحات جيدة. ولكنه لم يعدكي يسمع على لسان الرئيس مطلباً حازما، لا لبس فيه وفظا، بانهاء المفاوضات (التي لم تبدأ بعد) في غضون سنة ونصف سنة، وقد شعر بأن الارض تتصرك تحت قدميه. توقعاته وتقديراته انهارت.

. مذهبه فی حینه، فقد رأی نتنیاهو نفسه كمن اختاره التاريخ لمهمة واحدة: تحرير اسرائيل من رعب النووي الايراني. ولم يربط بين تجنيد الدعم الامريكي ضد ايران وبين التسوية مع الفلسطينيين. وبكامل القناعة الداخلية بأن النزاع في واقع الامر سبق أن حل وان الواقع كمَّا نَشَـاً في المناطق هـو الحل. هذا ما هو موجود: يوجد منذ الآن برلمان فلسطيني، انتخابات فلسطينية، رئيس وزراء . فلسطيني، علم فلسطيني، وشرطة فلسطينيّة، لديهم حكم ذاتيّ كامل، شبه

الاشخاص الذين تحدثوا مع نتنياهو

قبل الانتخابات يمكنهم ان يشهدوا على

الاقتصاد الفلسطيني وترسخ مؤسساته بالأفعال، وليس بالشعارات، المسيرة السياسية، المسار الحذر الى اللامكان، الذي سـار فيه أسـلافه، بدا له كانحراف زائد للاهتمام، طقس عبادة، نتنياهو لم يتحمس لوجوده، ولكن كان مستعدا لان يشارك فيه كي يدفع ضريبة لفظية. في نظره، مثلما فيّ نظر كَثيرين وطيبين، التَّطورات الديمغَّرافيـة والسياسـية -نصف مليون اسـرائيلي يسـكنون خلف حدود 67، ودولة حماس في غزة – ألغت مسبقا كل تفكير بتسوية دائمة.

وعلق نتنياهو آمالا كبيرة على تقدم

احساساً بالعجز طواعية.

احساس الملل من «المسيرة السياسية» دفع الكاتب والصحافي توم فريدمان لأن يدعو الرئيس أوباما الى الامتناع عن دور أمريكي في المفاوضات الاسرائيلية

- الفلسطينية، على الاقل الى أن ينضج الطرفان للتنازلات المتبادلة، وحتى قبل نحو شهر - شهرين كان يخيل ان الادارة في واشنطن أخذت بتوصية فريدمان وان نهج نتنياهو أثبت نفسه، أو باما بث

وعندها جاءت الهزة، الصدمة، الضغط. فجأة وجد نفسه رئيس وزراء اسرائيل امام رئيس امريكي مركزا على الهدف يقول له، ويلوح باصبعه: «يا مسترنتنياهو من اجل ضرب ايران احتاج الى تسوية في فلسطين. الزمن لمناورات التملص نفد. السلام الآن، يا سيدي، او ان تدفع الآن».

عندما أعلن سلام فياض، رئيس الوزراء الاكثر اعتدالا والاكثر تأييدا

وجود نصف مليون إسرائيلي في الضفة يمنع التسوية الدائمة

بأن أبناء شعبه سيحتفلون قريباً بإقامة دُولَتِهُم الجديدة، التي يعترف بها العالم واسرائيل، وعاصمتها القدس، تحدث عن لسان باراك او باما، لكليهما ذات الآن نتنياهو يفهم. هنا أوباما وهنا

لأمريكا، لـدى الفلسطينيين، في الفصح

يجب القفر اما القرار أو الذَّهاب الي

أمير أورن

■ وقع خمسون جنرالا وأدميرالا من متقاعدي الجيش الامريكي، في الاسبوع الماضي على عريضة تأييد لإسرائيل. وقد شهدوا انطلاقا من خبرتهم المهنية وزيارتهم للجيش الاسـرائيلي أن «أمـن اسـرائيل مهـم جـدا لسياسـة الولايـات المتحدة فيّ الشرق الاوسـط وفـي الحـوض الشـرقي للبحر المتوسـط. أن اسرائيل قوية آمنَّة هي ذخر يمكن أن يعتمد عليه المخططون العسكريون والزعماء السياسيون الامريكيون. اسرائيل ديمقراطية تشاركنا التزام الحرية وسلطة القانون». يذكر الضباط الكبار المتقاعدون «قيما مشتركة وتهديدات مشتركة»، مثل الارهاب ونشر سلاح الابادة الجمعية، لكن يكفون عـن تناول جوهـر الاختلافات بين واشـنطن والقدس. المنظمة التي صيغت ونشرت بمبادرة منها الرسالة المعلنة، جنســا («المعَّهد اليهو دي لشــؤون الامن القومي»)، عالمة جيدا بالسابقة: رسالتها بتوقّيع خمسين جنرالا وأدميرالا متقاعدين في تشرين الاول (أكتوبر) 2000 وفحو اها الدفاع عن الجيش الاّسرائيلي في جهوده لقمع العمليات التفجيريّة. الفرق بين الرسالتين بَّارزَّ. فالموقعون هذَّه المرة لا يؤيدون سياسة حكومة بنيامين نتنياهو لكنهم يبلغون فقط عن تأثرهم بمحادثين اسرائيليين «مصممين على الدفاع عن بلدهم و السعي الى سلام عادل عملي». اهتمامهم الرئيسـي هـو الاحتجاج على الانطباع الـذي قد ينشأ حتى على أثر كلام نسب الى الجنرال ديفيد باتريوس (وانكر)، وكأن اسرائيل عبء لا ذخر.

من الحسن وجود منظمة مثل «جنسا»، غايتها ازالة الغربة بين القيادة في الخدمة الفاعلة وفي التقاعد وبين الجماعة اليهوديـة الامريّكية ووزارة الدفاع الامّريكية وإسرائيل. ومن الحسن ايضا أن الضباط المسرحين الذين يزورون اسرائيل مع زوجاتهم في رحــلات ويحظـون بجــولات وتوجيهـات رائَّعة، يعبرون عـّن رأي ايجابي أمام أصدقائهم وفي وســائل الاعلام، أحياً نا أيضًا كمُحلِّلين عُسَّكُرِينٍ. و أَفْضُلُ مَنَّ ذُلكُ فَهُمَ ما لا يقولونه في الرسالة التي تتجاهل جميع الكلمات الآتية:

«الفلسطينيين»، و «المناطق» و «القدس» و «البناء». في منتصف السبعينيات دهشت اسرائيل لتبين أن تأثر الضباط الامريكيين بالجيش الاسرائيلي لا ينتقص

من عداوتها عند الآخرين من القيادة العسكرية نفسها، بسبب الحاجة الاسرائيلية التى يصحبها التزويد بمعدات عسكرية في حرب يوم الغفران وبعدها. أن النقص من المواد العتيدة سبب قرارا سياسيا مخالف الرأي القادة، على غزو مخازن الجيش الامريكي في اوروبا والانتقاص منها لمصلحة اسرائيل. قضى رئيس القيادات المستركة، الجنرال جورج براون ان اسـرائيل من جهة عسـكرية عـبء لا ذخر. كانت تلك طريقًا ضيقة تبسيطية للنظر في المهمة الرئيسية وهي الدفاع عن اوروبا في وجه غزو سوفييتي، وهي طريقة رجل عسكري يحصر عنايتة في مسـؤوليته عـنْ مجاله المحدد ويترك لقادته

مند انقضاء الحرب الباردة أصبح وضع اسرائيل أكثر لطفا. أصبح الشرق الاوسط الحلبة الرئيسية، مع صلة متبادلة معقدة بين الاوساط والقضايا فيها. يمكن أن تقوم مستويات مختلفة متناقضة في وقت واحد: يحسن الكف عن عرض اسـرائيل على أنها حامَّلة طائرات بريـة: فعندما تصبح حاملة طائرات قديمة متعبة تصبح صيانتها باهظة جدا وتصبح خردة أو متحفا عائماً، كذلك يسلك الجيش الاسرائيلي السَّلوكُ نفســه كما مع طائـرات «فانتوم»، وكانت فخر ســلاحُ الجو لحينه. عندما شـَّاخت كفت عن ملاءمة الحاجات القتالية و فقدت جـدوى اسـتعمالها واعداد طياريهـا وموجهيها. ومثل آُخـر: أنظر في قيمة جيش لبنان الجنوبـي. ان ما يكون مجديا في ظروف ما يُكون في غيرها لا حاجة اليه بل مضرا.

لا يكفي الحنين الى الماضي والتراث. لا تستطيع اسرائيل أن تُسْلِكُ سَلوكَ ابنية الإخ المُتسرعة للعم سام، وان تُنتظر ان يسلكوا معها بتسامح من غير ارسالها للفطام، واقتطاع مصروف جيبها والاثقال عليها آخر الامر بالوكالة. انها مخولة أن تهتم بأمنها لكن لا يحل لها أن تقرر مبلغ كونها ذخرا للامريكيين. الرمز في رسالة الجنرالات واضح : يجب عليها ان تبرهن على شراكة في القيم ايضا لا في التهديدات والرد العسكري فقط، لأن بحث قضايا السلام والحرية وحقوق الانسـان يَّتم في صعيد يختلف عن الصعيدُ الأمني. ان سياسة حكومة نتنياه و التي تصر على التشويش على احتمالات التسوية وتسكين النزاع تضعف قوة اسرائيل.

هآرتس 4/7/2010

اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل أدى إلى تخلي مصر عن مكانتها الرائدة في العالم العربي والابتعاد عن النضال الفلسطيني وجعل السادات يستحقّ الموت في نظر قاتليه

غيدي غرينشتاين *

■ في نهايـة آذار (مارس) مـرت 31 سـنة علـى اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر - وهيي واحدة من لحظات الذروة في مسيرة عمرها 12 سنة صاغت فيها مصر الشرق الاوسط من جديد، وذلك برغم ضعفها العسكري مع إحداثها تغييرا عميقا في قيم اسرائيل

تمتعت اسرائيل في سني وجودها العشرين الاولى بتفوق على العرب اسـتمد من تصور الامن الذي صيغ، بقيادة بن غوريون منذ 1947، صيغاً تفوق تصورها لأن نظام أفكارنا الاستراتيجي كان أكثر جدوى وصلة مماكان عن الجانب الثاني وعوض من قلتنا في الكمية والنوع. بيدانه في ذروة قوتنا وبعد النصر الحاسم في حرب الايام الستة بدأت تغلى في مصر الافكار التي سلبتنا تفوقنا في التصور. كان بدء ذلك المسار في أيام عبد الناصر، لكن كانت ذروته و تحققه في أيام السادات. في أثنائه ضاءلت القيادة المصرية أهدافها السياسية ولاءمت استراتيجياتها لقدرات مصر، وترجمت أفكارها لتصور عمل، جرت غلغلته في جميع مستويات الجيش والادارة، كانت الاهداف العليا اعادة سيناء وفتح قناة السويس وتحويل مصر لرعاية الولايات المتحدة. آنذاك بدأت معركة عسكرية ودبلوماسية شاملة: ففي 1971 عبرت مصر عن استعداد لسلام شامل مع اسرائيل عوض انسحاب تام من سيناء، وفي 1972 اقترحت تسوية مرحلية أساسها

الفصل بين القوات وفتح القناة. بعد أن تجاهلت اسرائيل مبادراتها او رفضتها، خرجت مصر للحرب التى كانت أهدافها العسكرية محدودة وكان هدفها تجديد المسيرة السياسية، وهكذا

ثلاثة عقود من الامن وقعت في 1974 اتفاقات فصل القوات التي شابهت الاقتراح المصري الذي أجيز قبل سنتين من ذلك. وفي

1977 أدهش السادات العالم وأتى القدس، وفي 1978

- 1979 وقعت اتفاقات كامب ديفيد واتفاقات السلام

التي تشتمل على تفاهمات تربط بين المساعدات

الامريكية لمصر ومساعدة اسرائيل. وهكذا في 1982،

مع استكمال الانسحاب من سيناء أحرزت مصر جميع

الأهداف الاستراتيجية التي نصبتها قبل ذلك بـ12

نبعت جدوى مصرفي هذه الفترة من جملة ما نبعت من استعدادها لدفع الثمن العقائدي والسياسي والعسكري والاقتصادي الباهط الذى يصحب احراز أهدافها، فضلا عن الخسارة العظيمة من حياة البشر والمعدات في حرب يوم الغفران، اعترفت مصر بوجود اسرائيل؛ وتخلت من مكانتها الرائدة في العالم العربي؛ وابتعدت عن النضال الفلسطيني الذِّي أجلَّتهُ

منذ 1948 وانفصلت عن الاتحاد السوفييتي. ان هذه التنازلات بطبيعة الامر جعلت السادات يستحق الموت في نظر قاتليه، وكانت زعامة بيغن بطبيعة الأمر مهمة لنجاح مصر، لكن أشك في أنه كان لـه خيار إزاء تفوق تصور مصر الـذي حرك قوى عظيمة للتاريخ والدبلوماسية. وذلك لأن السادات أدرك أن تسوية سياسية مستقرة تصحب تلبية مصالح اسرائيل الاساسية، ولهذا اقترح السلام والتزم بالتطبيع ووافق على نزع السلاح من سيناء. أي أنه وبمعنى ما صيغت في القاهرة الافكار التي ضمنت لاسرائيل ثلاثة عقود من الأمن وما تزال اليد

* المؤسس والمدير العام لمعهد «ريئوت» للتفكير . الأستراتيجي هآرتس 7/4/7 2010

حاجز مزعج في مطار بن غوريون ■ ثلاثة مواطنين اسرائيليين، كلهم يهود على نحو ظاهر، طردوا في نهاية

استعدادهم لايداع كفالة مالية، لم يجد نفعا. فقد دفعوا الى اول طائرة اقلعت الى لا سامية؟ عنصرية؟ كراهية أجانب؟ لا، فقط تصور خيالي لنبأ حقيقي نشرته أمس في «هارتس» عميرة هاس. في الواقع، يدور الحديث عن ثلاثة سياح (او حجـاج) أمريكيين، مـن مواليد ارتيرياً واثيوبيـا، أوقفوا في مطار بـن غوريون بعد أن قالوا للشرطية ان في نيتهم ان يزوروا لاجئا افريقيا طلب اللجوء في اسرائيل. سلطة السكان والهجرة في وزارة الداخلية رفضت البحث في قضيتهم وسارعت

لتصبح ظاهرة، التفسيرات المختصرة التي توفرها سلطة الهجرة، ردا على الاسئلة الموجهة اليها بعد أن يكون ممنوعو الدخول قد طردوا ولم يعد ممكنا التراجع عما جرى، غير فنعه، مطلوب سبب و جيه من أجل حرمان انسان، يحمل الوتائق اللازمه، من حقه في الدخول الى اسرائيل، بالضبط مثلما يتوقع كل اسرائيلي من دول اخرى بأن تسمح بدخوله اليها، مبررات أمنية فيها ما يمنع دخول مسافرين خطرين يفترض أن تسمع قبل الاقلاع الى اسرائيل وليس في اثناء الهبوط فيها – وهذه لم تطرح في حالة الامريكيين الثلاثة. اذا كان يعشش في قلب موظفي الهجرة اشتباه ما في أنّ الثلاثة يتآمرون على الانضمام الى صديقهم الذي طلب مكانة لاجيء، كان عليهم أن يثبتوا هذا الاشتباه بقدر جوهري. هذا تقدير فقط، إذ أن الموظفين لم يعللوا الرفض،

سُلُوك مانعي الدُّدُول يلحق ظلما و مسا بسَّمعة اسرائيل، دافيد بـن غوريون الذي على اسمه سميت البوابة الرئيسية للدولة، تمنى أن يرى في اسرائيل «نورا للاغيار»، وليس اشارة ضوء حمراء مع حاجز عال وتعسفى.

أسرة التحرير

تسفي بارئيل

الاستخبارات الاسرائيلية، وأعلنت

القبض عليه أجهزة الاستخبارات

اللبنانية، ليس الحديث هذه المرة عن

ان منيرا الذي اعتقلته قبل اسبوعين

اجهزة الاستخبارات اللبنانية، هو

عامل رفيع المستوى في البنك اللبناني

- الكندي، وهو مسؤول في نطاق عمله

حساس على نحو خاص يمكن العامل

فيه من معرفة من أين تأتى أموال غير

قانونية ولمن تخصص في الأساس.

على حسب التقرير كان «الجاسوس

المصرفي، متصلا «بعمل و اسع النطاق»

ليست مطاردة مصادر معلومات

تتعلق بحركات المال بين منظمات

الارهاب والجريمة، جديدة ولا تختص

بهـا الاسـتخبارات الاسـرائيلية وحدها.

فالادارة الامريكية تخصص ميزانيات

ضخمة وقوة عاملة كبيرة لمتابعة مصادر

تمويل هذه المنظمات، لكن يوجد تفسير

آخر لسـؤال لماذا قـد تهتم اسـرائيل على

من أجل المخابرات الاسرائيلية.

تجنيد لأهداف عسكرية بل اقتصادية،

الاسبوع الماضي في مطار كندي في نيويورك وذلك بعد ان رووا في الاستجواب لدى رقابة الحدود هناك بأنهم ينوون زيارة صديق طلب لجوءا سياسيا في ■ كان يعرف فقط بأنه منيرص، له الولايات المتحدة كلاجيء. استئناف الثلاثة، الذين استعانوا بمحامين وأعربوا عن أخ يسمى ميشيل جند للقوات اللبنانية وهو الآن - بحسب النشرات في لبنان -يسكن اسرائيل. جند ميشيل، على حسب ما نشرته الصحيفة اللبنانية «الاخبار» في الاسبوع الماضي، منيرا لمصلحة أجهزة

الى طردهم، موظفو الهجرة لم يرتاحوا في ايام العيد، فقد طردوا أيضا ثلاث سويديات من أصل فلسطيني، انتزعن من داخل وفد وصل لاجراء جولة في البلاد وضم أربعة سويديين آخرين من أصل يهودي. الصالات عديدة وآخذة في الازدياد

ناهيك عن أن الرفض استند فقط الى المعلومة التي قدمت طواعية وبحسن نية ولم تنتزع من ملف جنائي او من مخزون استخباري.

هآرتس 4/7/2010

الجاسوس الذي عاد من البنك

نحو خاص بالبنك اللبناني – الكندي،

الصلة بين تحويل التبرعات وحزب الله. وفي حين يجرب اسرائيليون قوتهم

قبل سنتين رفع أربعة من ذوي الجنسية الكندية والاسرائيلية دعوة قضائية تطالب البنك وفرعه في مونتريال بدفع نحو 6 ملايين دولار، وذلك بموجب الدعوة التي رفعها سارة یافت، وشوشانا سبیر، وروشیل وعوز شـلموني، مكثوا في اسـرائيل زمن حرب لبنان الثانية وعانوا نتيجة اصابة الصواريخ بيوتهم أضرارا واصابات أراضيهم، أو أو لاد. نفسية شديدة، ويزعمون ان البنك اللبناني_ الكندي أحد المسؤولين عن تتبرع منظمات زكاة مختلفة في الاضرار التي وقعت بهم لانه حول أموال تبرعات من كندا الى حزب الله – وهى تبرعات تلقتها منظمتا زكاة أمريكيتان غير قانونيتين، «منظمة الشهداء» و «يسـر» لهـذا الهدف، على حسـب مصادر لبنانية، بتعلق تجنيد مني كما بيده بهذه القضية لان عمله مكنه من اثبات

> في دعاوى على حزب الله، يبدو ان اسرائيل أيضا تركت في لبنان تركة قد تشجع على دعاوى عليها، فعلى حسب تقديرات الأمم المتحدة ألقت اسرائيل في حرب لبنان الثانية قنابل عنقودية اشتملت على نحو من 4 ملايين قنبلة صغيرة. لم ينفجر نحو 40 في المئة من هذه القنابل الصغيرة وبقيت موزعة في

على حسب المعطيات اللبنانية الرسمية – قتل منذ نهاية الحرب بهذه

منطقة واسعة.

القنابل الصغيرة وخطرها كخطر الالغام المضادة للبشر، 46 شخصا وجرح نحو 300 أو اصبحوا معوقين. قال العقيد ماهر فارس، المسؤول عن خطة مساعدة المتضررين من الالغام في جيش لبنان، لوكالـة الانبـاء الفرنسـية ان قواتـه قـد ازالت أكثر من 197 الف قنبلة صغيرة لكن مئات آلاف القنابل التي بقيت في الميدان ما تزال تعرض المواطنين للخطر وفيهم قرويون لا يستطيعون الخروج لفلاحة

لبنان لمشروع ازالة القنابل، لكن في السنة الاخيرة عانت هذه المنظمات الاقتطاع من الميزانية وهو أمر يؤثر في معدل الازالة وفي تجنيد القوة العاملة المختصة. وتتعلق مشكلة أخرى بالعثور على القنابل، اسرائيل نقلت الى لبنان في الحقيقة خرائط تفصل مواقع القصف لكن يزعم اللبنانيون ان الخرائط غير دقيقة وغيرتامة ولهذا يصعب الاعتماد

بدأت الأمم المتحدة مبادرة حظر استعمال القنابل العنقودية وأبلغ في الشهر الماضي عن أن الدولة الثلاثين وقعت على وثيقة تحظر ذلك ووقعت عليها بريطانيا ايضا، ما تزال اسرائيل والولايات المتحدة لم توقعا على الوثيقة وماتزال لم تقدم دعاوى قضائية على اسرائيل لكن بدأت تجمع مادة.

هآرتس 4/7/2010

إحداث صندوق دولي لدفع التعويضات لجميع اللاجئين من اليهود والفلسطينيين يتيح إنهاء العداوة بين الشعبين

باراك حطم رؤوسنا جميعا

بن کاسبیت

■ لا يمكن أن نعلم ما الذي جـرى في خاطر وزير الدفاع عندما أمر بنشر إعلان الضازوق لرئيس هيئة الاركان، أمس، وفحواه أنه لا ينوي اطالة مدة ولاية الفريق غابي اشكنازي سنة أخرىً. لن ينجح رَّتِيَّ أَفْضُل العَلماء في تشـخيص الجوهر الدَّقيق للعملية الكيماوية او البيولوجية أو الطبية التي تمت في دماغ وزير الدفاع قبل اصداره الأمر، اولتك الذينّ لم ينجُّحُوا في فهم ما الذي جعل ذلك الشَّخص يدفع بالقوة ياسر عرفات الى كامب ديفيد خلافا لجميع التحذيـرات، ومـا الـذي دفعه الى أن يو افـق على أنّ ينقب بأسر عرفات عن الغاز قبالة غزة خلافا لجميع التوصيات. وما الذي منعه من صنع السلام مع الأسد العربي (برغم انّه سلم بتخل كامّل عن هضُبةً الحولان)، وأنَّ يمتَّنع بذلك عن الهرب من لبنان الذي صب علينا حـزب الَّلـه والانتفاضـة ايضـا. أو كيفَ اجترأ على ارسال ايتان كابل للرئيس بعد استقالة ايهود اولمرت ليعرض عليه القاء مهمة تركيب الحكومة الجديدة عليه برغم انه ليس عضو كنيست (اذا كان هذا مخالفا للقانون فسنسن قانونا آخر). او ما الذي جعله يعزّل، برسالة ليلية مهيّنة، الداد يانيف المسـؤول الوحيد عن عودته السياسية مخالفا جميع الاحتمالات. او ما الذي أقنعه بأن زعيم حـزب العمـل الاشـتراكي – الديمقّراطي يسـتطيع أن يدبـر شـؤونه مـن قلعـة قيصرية فـي أعالي برج اكيروف، وأن يجيز لزوجته افتتاح شـركة تمزج بين المالُ والسلطة تعمل من تلك القلعة على التوازي. أو ما الذي حفزه الى أن يوقع على ذلك النبأ العجيب الذي صُدر عن مدرسته في مواجهة متحدث الجيش

عميد، لم يكن ذا صلة ما بتسريبه. يمكن أن نواصل هذه القائمة الى الابد. ويصعب جدا فهم ماهيتها. ربما يرى ويفهم ويخطط ما لا نستطيعه؟ وأن تكون رؤيته للمولود كثيرة الاعوجاج والاحكام والجرأة حتى ان المولود نفسه لا ينجح في فهم متى عليه أن يولد ولماذا.

الاسرائيلي على أثر اعلان نشر في قناة تلفاز رغم أن

متحدُّثُ الَّجيشُ الْأُسـرائيلي ذَّاكُّ وهو ضابطٌ برتُبةٌ

مع خيار الاطالة بل 4 سـنين فقط. تستطيع الحكومة

نظريا أن تطلب منه سنة خامسة لكن هذا شاذ. و هو غير متوقع، وليس مراداً، وأكثر من ذلَّك أن اشكناً زي غير معنى لم يطلب لا سرا ولا علنا كل ما أراده هو ان يعود الى بيته بسلام. أن رئيس الاركان الذي لم يفتح فمه طول ولايته، وعمل عملا صعبا فقط بنجاح لا يستهان به البتة، بعد أن حصل على جيش محطم مع روح معنوية في الحضيض وصورة عنه اسوا من ذلك ونجح في إنعاشه، رئيس أركان لم يسرق أي واحد آخر عرضاً وبخلاف جميع اسلافه منذ نشوء الدولة لا يستطيع أن يمضى الى السياسـة. ومن المحقق أنه لا يستطيع ذلك في المستقبل القريب. لا يوجد احتمال أن يمضي الى السياسة لان القانون يمنعه من ذلك. قانون فاضح لكن القانون هو القانون. سيكون اشكنازي ذا صلَّة بالسياسة في شباط (فبراير) 2014 في أقربُ

موعد، وذلك أذا تخلى فقط عن سنة تكيف مع الدفع

(تكلف نحوا من مليون ونصف مليون شيكل). واذا

لم يتخل ولا سبب يجعله يتخلى، فانه سيكون ذا

ما الآمر اذن؟ كل ما كان يجب على باراك ان يفعله هو ألا يفعل شيئا. وأن يبدأ بعد بضعة أشهر في اجراء مقابلات مع المرشحين لرئاسة هيئة الاركان فقط، أتى الاعلان أمس ليبث عدة أمور أولها اذلال اشكنازي. بعد ذلك أن يبين أنه لو أنهى اشكنازي الان سنّة ثالثة وأمل الحصول على رابعة من الحكومة فانه لن يحصل. وبعد ذلك أن يجعل غابي اشكنازي في سنة جد حاسمة بالنسبة لأمن اسرائيل بطة عرجاءً. رئيس أركان لا يحسب له حساب خطر على الأمن. والى ذلك ربما المس به وبكرامته على نحو بالغ جدا

فلربما يتفضل ويستقيل الآن. النا يجعل باراك اشكنازي يستقيل الان؟ أربما لان اشكنازي، وهذا صحيح آلى اليوم، لا يتعاون مع خطته. قد يكون هذا متعلقًا بخطط الهجوم على ايران او كل فكرة حمقاء أخرى تلم بذهن وزير

الدفاع المعوج. يوجد عدد من هؤلاء الذين لم يلائموا اليكم ملخص الحدث الحالي: غابي اشكنازي هو أول رئيس أركان عين لفترة 4 سنين. لم يعد 3 سنين

أمس، الفضيحة الآتية. ما هـو سـهم رئيـس الحكومة فـي هـذه القصة؟ يبدو انه هامشي. فان المصادر تقول أن باراك أبلغ نتنياهو قراره قبل بضعة أيام. وليس واضحا مع ذلك أن نتنياهو علم بأن باراك ينوي اصدار اعلان في هذا الشأن الى وسائل الاعلام، فالاعلان هو القصة. على أية حال يؤملون حول نتنياهو الابتعاد عن هذه القصة في أسرع وقت وأبعد مسافة. فعندهم مشكلاتهم. وقد قال أمس أحد المقربين من رئيس الحكومة لا نُنوي القَفْرُ في هذه البركة الفارغة. لقد قفر ايهود باراك اليها وحده لكنه حطم رؤوسنا

خطط باراك هذه وصرفوا عن وزارة الدفاع: المدير العام للوزارة، ومراقب جهاز الأمن والبقيّة تأتى. هل يمكن أن توجد هنا محاولة لضم رئيس الاركان

من هو وزير الدفاع الحقيقي؟

اليهم واحداث حملة تطهيرات لم يوجد لها مثيل في

هلم نعد للحظة الى ذلك النبأ الذي صدر عن يونى كورن وزير الدفاع الحقيقي عن العميد آفي بنياهً و قبل عدة أسابيع، حدث ذَّلك على أثَّر نبأ في القناة الاولى قال انه يفكر في اطالة مدة ولاية رئّيس الاركان. سـارع كورن، رئيس مقـر عمل وزير الدفاع والدماغ الحقيقي وراء الألاعيب الاخيرة الى صياغة تصريح لم يسبق له مثيل موجه الى ضابط في البزة العسكرية اتهمه بالتسريب وألقى عليه سي حير بعد ذلك تهمة «تهوين مكانة رئيس الاركان». رعد فى يوم صاف، يذكر بالشريط المسجل الذي يجعل أمريكاً الان تعصف: وهو شريط طياري أباتشي يفرغون رصاصهم في جماعة من الابرياء يجولون في الشَّارع مع اصواتَ هتاف الفرِّح والَّحِثُ المُتبادلُ. انتظر رئيس الاركان دائما وانتظر متحدثه اعلان تصحير من قبل مكتب الوزير، تأخر الاعلان عن المجىء برغم ان باراك وعد أكثر من مرة بأن يجيء. بدل تصحيل الفضيحة السابقة فضل أن يحدث،

ليندا منوحين

■ في صبيحة يـوم 1969/1/27 وكنت ما أزال في بغداد، أشعلت التلفاز لأزيل الملل، بسبب رفض السلطات دخول الطلاب اليهود الجامعات، على أثر الاخفاق العربي في حرب الايام الستة، سأتذكر هذا اليوم علَّى أنه الأشد اظلاما في حياتي في العراق، وضعت جثث مواطنين أعدموا، وبينهم تسعة يهود في ميدان التحرير، هُدُفُ نصفُ مليون عراقي في الأقل ورقصوا في مواجهة الجواسيس. مزق

المنظر الذي يتير القشعريرة بقية أملي في أن يستطيع يهودي البقاء في بلد يأكل سكانه. تدشن مدينة رمات غان هذا الاسبوع تمشال الصلاة لذكرى اليهود الذين ذبحو في العراق، بعضهم في سنة 1969، ولذكري خُمسين يهوديا قتلُوا قَـى أثناء حكـم البعث ومن ضمنهم أبي. لم يسامحوا الفتيان والنساء أيضاً، وكمن كنت شاهدة على تلك . الأيام المظلمة، تعد هذه لفتة تثير الاحترام. سبقها اقتراح قانون أجازته الكنيست يلزم حكومة اسرائيل أن تطلب، في مفاوضات السلام في المستقبل، تعويضات من الدول العربينة من الاملاك اليهودية الكثيرة التى جمعُت في خلال ثلاثـة آلاف سنة والتــيّ

تساوي مساحة دولة اسرائيل اليوم.

القانون الذي اتخذ أتى من أجل اولئك اللاجئين اليهود الذين دفعوا ثمنا باهظا في الـدول العربية وفي اسـرائيل على السـواءً، في مسـتوى الوعـي وفـي مسـتوى الاعـلام ايضًا، يؤسفني أن القانون لم يتناول جزءاً مهما هـو غلغلة الحقائق التاريخية في جهاز التربية، فالحديث هنا عن فصل من التاريخ المجيد لجماعات قديمة من اسرائيل بلغت 850 ألف لاجيء يهودي من البلدان العربية. وذلك في فترة تبادل السكان بعد الحرب العالمية الثّانية. حرصـت الرواية الصهيونية على تسميتهم مهاجرين أتوا لتحقيق الحلم الصهيوني. كأنت الرواية الفلسطينية في هذه الاثناء متصلة متمسكة باستعمال

اللاجئون العرب و.. اليهود ايضا اللاجئين الفلسيطينيين الذين أخذ عددهم يزداد داخل مخيمات اللاجئين في البلدان

العربية برغم مساعدة ثلاثة مليارأت دولار وهي مساعدة لم يسبق لها مثيل حصلوا

جانباً واحداً هو الفلسطيني.

السلطات المصرية لترميمها الكنيس اليهودي المسمى باسم موسى بن ميمون في المدة الاخيرة، وهو اجراء يعبر في نظره عن توجه حضاري. وهو يدعو جميع الدول العربية الى تبني هذا النموذج من أجل احداث شرعية وتناسب مع طلب عربي بالنسبة للاملاك العربية والامَّاكن المقدسَّة فِّي اسرائيل. تشير المقالة الى دعوة البلدان العربية لليهود الى العودة الى وطنهم للحصول على ممتلكاتهم وهي دعوة لم تلق آذانا صاغية، في حين ترفض اسرائيل بقوة منح الفلسطينيين حق

يفاجئنا أكثر، فضلا عن عدم الدقة، أن الكاتب يثور على حقيقة أن الولايات المتحدة وأوروبا بل البلدان العربية الثرية يطلب اليها أن تدفع الى الفلسطينيين تعويضات عن مظلمة سببتها اسرائيل كما قال.

بين الردود التي جرَّتها المقالة برزت دعوى تثير الغضب تنفي حقيقة ان اليهود أتوا قبل الاسلام الى الجّزيرة العربية وتتجاهل الحروب على اليهود، هنا يأتي دور جهاز



إسرائيل ترفض بشدة منح حق العودة للاجئين الفلسطينيين

يجب أن يعلم كل طالب اسهام الجماعات اليهودية في الحياة في الدول العربية ومعاناتها فتى أثناء موجّات المذابح التبي هـزت حياتها قي القرن العشـرين في فاس في المغرب، وفي العراق وفي طرابلس وفي سورية واليمن، ما يزال أبناء هذه الطوائف يدفعون الثمن بكونهم بعيدين عن الكعكة

التربية لتدريس الحقائق من أجل عرض ان تاريخ الجماعات اليهودية المجيد فضلا عن انه مهم في حد ذاته، هو مهم أيضا بسبب جواب مناسب لمزاعم من هذا القبيل تتجاهل . الحقائق التاريخية. القيمة المضافة التي يأتي بها مواجهة الاكاذيب والجهل حولنا، لأنه يُعرض معادلة عاني فيها الطرفان ودفعا ثمنا. ان دفع تعويضات الى جميع اللاجئين من اليهود والعرب على السواء من صندوق دولي، ضروري لانهاء العداوة حتى بحسب التراث العربي المعمول به في بلدنا.

معاريف 7/4/7

فى الذكرى المئوية الأولى لولادة مؤلف «أسير عاشق»

أمريكا هي المسؤولة عما يحدث في العالم!

جان جينيــه لخــوان غويتيسولو:

ترجمة وتقديم: أندلس الشيخ

■ كــان أن اضطـرّ الأمـر يومــاً جــان جينيــه (1910.

1986)، الذي رفض طوال سنين عمره الإقامة والسكن

تحت سـقف بيـت آمن، إلى إعطـاء عنوانه لجهة معينـة أو

لشخص ما، يقوم بتسجيل عنوان دار النشر غاليمار،

التى تولت إصدار أعماله الكاملة وهو لم يزل على قيد

الحياة. وفيما كان موظفو دار النشر الباريسية العريقة

يتدافعون لأخذ توقيع من ألبير كامي، انشغل خوان

غويتيـسـولو ورفيقة دربه مونيـك مونج بأمر آخر، هو

الوصول لتبادل بعض أطراف الحديث خلَّسةً مع مؤلف «يوميات لص»، الذي عُرف عنه حُب الانزواء، نفوره

من الآخرين وميله للبقاء في الظل، بعيداً عن الأنظار.

الأصدقاء المقربين لجينيه، وذلك حتى الأيام الأخيرة

من حياة الكاتب الفرنسي، الذي رحل عنا في نيسان (

أبريل) العام 1986. يستحضّر غويتيســولو ذكرى مؤلف

«أسير عاشـق» بالكثير من الحنيـن والشجـن، كما لو أنه

يعتبر تلك الصداقة التي كانت تربطه به حظاً كبيراً، لا

بل حظوة يحسده عليها الكثيرون، ففي العديد من

كتاباته الصحافية والأدبية، يعود الكاتب الإسباني على

مختلف الأبعاد الكامنة في الخلق الفني عند جينيه، ليتأمل

العمـق الروحـي والإنسّاني معـاً لَلتجربـة الإبداعيــة عند هذا الأخير. وقد تكون معاشرة الكاتب الفرنسي

والقرب منه، أتاحا لغويتيسولو قراءة وفهم بعض

من الجوانب المستترة من شخصية جينيه، الذي طغت

عليه صفة الكاتب المتمرد والمناضل، الذي كرس العديد

من تجاربه المسرحية والروائية لمناصرة قضايا المهمشين

« رجلً يرفض الابتـذال، يحتقــر القوانين والمجامـلات،

لا يسعى لأن يكون له أتباع ولا يطيق الثناء. خصاله

بسيطة ومحجوبة، ولجعلها أكثر خفيـة، يَحلـو له القيـام

بأعمال مُزرية ومعيبة. وفوق إثارة إنكار أهله له، يعمل

على تحريض تَهمهـم و نَبذهـم له». بهـذا الوصف، يخص

خـوان غويتيسـولو جـان جينيـه في كتابه « مشـاهد بعد

المعركة»، ملقياً الضوء على الوجه الخفي لمؤلف «أسير

عاشــق»، وجــه الرجـل الغـارق فـي بحــر الروحانيـــات.

ففى الوقت الذي يُظهر فيه للعيان صورة اللص والمثلي

الجنسي، كان جينيــه يدفن في بِئر الداخل قداســة فريدة

لا علم لأحد بها، ولحجبها تماماً عن عيون الآخرين، كان لا

يكف في كتَّاباته، التي يغلب عليها طابع الإيروتيكية،

عن تصويَّر الأفعال المريّعة، كالسرقة والخّيانة والقتل،

أمَّارٌ بالسوء في النهار وقديسٌ في الليل، المركيز دو

ساد أمام الحشود وسان جان دو لاكروا في ساعات

الخلوة، هذا هو التعارض الذي أراد غويتيسولو

الإشارة اليه عند جينيه، مظهراً في مقاله «الشاعر المدفون

فًى العرائش»، بعض علامات الشبّه بين هذا الأخير وبين

الملَّامييِّن الصوفيين، الذي أتى على ذكرهم ابن عربي في «

الفتوحات المكية». يقارب الكاتب الإسباني في مقاله هذا،

الذي تم نشـره في عـدد خاص عن جينيــه أصدرته « مجلة

دراسات فلسطينية» في العام 1997، والذي أعاد نشره

لاحقاً في كتابه « غابة الكتابة»، ما بين المغامرة الروحية

عند جينيت وما بين تصوف «أهل اللوم»، الذين يرفضون

العلن في تقواهم، مظهرين للعامة تصرفات ذميمة

ومخزية، سعياً منهم لإخفاء ورعهم الداخلي وحالات

وبالإضافة لتأملـه الجانب الروحى من التجربة الشـعر

عنـد جينيـه، كان غويتيـسـولو يبصّر في نصـوص الكاتب

الفرنسي، التي يروي بعضها معاناة شريحة اجتماعية

مقهورة، أو فئة من الناس مهدورة الحقوق، أو شعب اقتلع

من أرضه، بعداً إنسانياً لا حدود له. ففي الوقت الذي كان فيه

بعض المتصيدين في الماء العكر، يحاولون لصق تهمة معاداة

السامية بجينيه، إثر وقوفه إلى جانب الفلسطينيين في

نضالهم، كان غويتيسولو الذي حارب في كتاباته جميعً

أنواع التعسف والقمع، بدءاً من ديكتاتورية فرانكو في

وطنُّه الأم، يرى في رحلة جينيـه الأدبيـة والإبداعية مثالاً

يحتذى به للمثقف الذي تحرر من قيودِه الفردية، ليولى

اهتمامه شطر الآخر البعيد عنه، ماداً له يد العون في

محنته، و مقاسماً إياه جراحه و آلامه. فلـدي صعود موجةً

الادعاءات التى كانت تريد تشويه صورة جينيه المناضل

الإنساني، من خلال التلويح بتهمة اللاسامية، كتلك التي

أطُلقها يوماً إيريك مارتي في كتابه «إقامة قصيرة في

أو رشليم»، كتب غويتيـسـولُو مقَّالاً في الأسبوعية الفرنسيةُ

« لو نوفيل أوبزيرفاتور» يردفيه على اتهامات مارتي،

مو ضحاً أن جينيه ما كان يو ماً ليدين إنساناً لمجرد انتمائه

الديني أو القومي، بل لما اقترفت يداه من أفعال و ممارسات

بحـق إَخوانه من البشـر. يقول الكاتب الإسـباني فـي مقاله «

جان جينيـه والفلسطينيون»: «بعد معاشرة الكاتب (أكثر

من عشرين عاماً)، صحيح بأني سمعته يشتم بغضب، أو

بشيء من الدعابة في أغلب الأحيان، البورجو ازيين البيض،

الولاَّيات المتحدة، وطنية الفرنسيين، وإسرائيل، لكن

ومحاولة منا لإظهار دواعي استنفار جينيه وانخراطه

بين صفوف « البلاك بانثرز» والقدائيين الفلسطينيين، نورد

مطلقاً ليس اليهود»،

وعن مديح المعاصي والرذائل والآثام.

الوجد الصوفي التي تعتريهم.

والمضطهدين، والمهجرين من أراضيهم.

وتدور عجلة الأيام ليصبح غويتيسولو ومونج من



الشاعرة السورية جاكلين سلام:

الشعر والحب لا يلتقيان، كلاهما أناني!

أجرت الحوار: لنا عبد الرحمن

المحبرة أنشى» عنوان الديوان الشعري الجديد للشاعرة السورية جاكلين سلام التي تعمل في الترجمة، وتقيم في كندا منذُ عام 1997، اشتغلت في الصّحافة المهجرية العربية فى تورنتو منذ عام 1998، وحتى الآن. كما تنشر كتاباتها في عدد من الصحف منها العربية. في ديو ان « المحبرة أنثى» تعيد الشاعرة مقاربة رؤيتها للعالم، والكتابة عن الغرق الذي تراه، عن الخراب والدم، عن التشظي الذي يفصل بين الأنوثة والذكورة، عن الحلم بالسلام المفقود الذي ينشده الأبرياء.

■ بداية من العنوان « المحبرة أنثى»، هناك حالة أولية للقارئ نحو الأنوثة، وكأن المحبرة هذا الوعاء الذي يحتوي الحبر يحتوي الأنوثة أيضا، كيف تفسرين هذا؟

■ في عام 2002 حين كتبت نصاً أعطيته عنوان «الحيرة أنثى والكلام ناقص» أدركت في سري أننى عثرت على عنوان المجموعة التَّى أحبِّ أنَّ أكتبها، واصلت الاشتغال على نصوص تتقارب في الأسلوب وتتعدد في المواضيع لسبع سنوات، أردت في هذه المجموعة أن أخلص إلى صورة المرأة الأنثى ابنة العصر الحديث، الغارقة في تفاصيل عالمها الداخلي والخارجي، في هذا الوعاء الذي عمدتُ فيه نصوص المجموعة اقترحت على المحبرة أن تكون خلاقة والأدة مسالمة بحبّ وقوة، عارفة بحكمة وتواضع، تواقـة للفـرح وهي في رحم الألـم، معجونة بالحياة وهي على هامش العالم والمشهد. وعاء الحبر الذي ليس إلا رمـزاً هنا، أردت أن يكون نبع الكتابة التي تعلى من شأن الحياة وتدعو للرفق بالإنسان والحيوان و الطبيعة، الأداة والوسيلة في يد الكاتب والكاتبة وأمامنا طريق طويل سنحفره بأقلام تخلصت من خطاب الذكورة الباهظة التي حاصرتنا طويلاً.

■ لكن النصوص مع هذه الروح الأنثوية فيها ألم ظاهر، ألم في رؤية العالم ومقاربته وتأمله، هل الكتابة والأنوثة هنا ترتبطان بالوجع، نجد هذا منذ النص الأول « محبرة الرغبة» لكن الرغبة تكون ظلا ً نستدل عليه بالغياب بالفقد، لم؟

■ النقصان والفقد سمة بارزة في نصوص المحبرة. الروح التي تقبع خلف هذه النصوص تحاول أن تتَّمثُلُ العالم و تراه من خلال الحوادث المحيطة الكبيرة والصغيرة، فيطفو مقدار من الألم على مساحة المشهد، لم أبتكر ألما إضافياً أزين فيه إطار الصورة، أردت أن أقول ما وصل إلى محبرتي بعد التأمل والتجربة، الأنثى هنا امرأة عاملة مهاجرة منغمسة بأبحدية مكانها الجديد وأصداء عالمها القديم وبيت طفولتها، كل ليل تتفقد رغباتها فتجدها ناقصة، تتفقد جرة حبها فتجدها مكسورة، ومن جديد تفتح الباب للصباح وتطلق العنان للرغبات، بتصوري أنني بوعى داخلى عملت على أن أخرج الأنثي من محدودية الرغبة والشبق وأرميها في طرقات العالم لتختبر حقيقة ذاتها والعالم. لم يكن الألم وحده شقيق النصّ، بل هناك ابتسامات وسخرية وألفة تتمثل في مشهد السنجاب والأرنب ومفارقات التياة اليومية. لا أمجّد الألم ولا دموع الخنساء ولا وصفة لديّ لحبّ أبدي. ويبدو لي أن الشعراء أكثر من يحكى عن الحبّ وأكثرهم عجزاً عن إطالة عمره.

■ لكن ألا تتفقين معى على أن المشكلة ليســت فقط في خطاب الذكورة، بقدر ما هي رؤية المرأة لنفسها وعجزها عن تقبل ذاتها الأنثوية؟ ثمة تناقض في العلاقة النفسية بين ما يطلبه الإعلام من المرأة وما تراه هي في نفسها، وهذه النقطة طرحتها أنت كثيراً في نصوصك ومقالاتك. كيف تفسرين الأمر، ومتى سيكون ثمة تصالح للمرأة مع

■ المرأة في أغلب حالاتها أسيرة ما يطلبه ويطرحه الإعلام، تحاول أن تكون عند حسن ظنهم ورغباتهم الذكورية، لأنها



جاكلين سلام (القدس العربي)

طور التحرر من تبعات هذا الخطاب، أليس مريعاً أن تدفع امرأة جميلة حياتها من أجل الحصول على مؤخرة أجمل! هذا ما حصل مع ملكة جمال الارجنتين السابقة. العداء ليس قائماً على طول الخط بين المرأة والرجل وخطابيهما، ولكن هناك فجوة ما تـزال حـادة بـين الجنسـين، والنوعين البيولوجيين. هل ستزول هذه الفجوة وتتحقق المصالحة؟ نعم، بالإرادة الحرّة والحفر في نواقصنا وخرائبنا. ولكن عالمنا اليوم أكثر رحمة للمرأة مما كان عليه قبل

■ أحد النصوص يحمل عنوان « المحبرة أنثى والكلام ناقص»، ما هي وجهة نظرك

نصف قرن مثلاً.

■ هـذا النـص الطويل إلى حـد ما أردت أن أقول فيه أن الاحتواء الكلي غير ممكن لأن الإنسان متعطش بطبعه إلى المجهول، إلى « الفردوس المفقود». ومن منعطف آخر ترين كم العالم حزين وينقصه العدل، السلام، الحب والتواصل الإنساني على الصعيد الشخصي والعام. أبنيـة الإسمنت الشاهقة ليست إلا كتلة واقعية ورمزية تشير إلى جفاف الرابط البشري والودي بين البشر في البوتقة الواحدة. هذا الشعور بالنقص ومعاينته يزداد حدة في محبرة امرأة مهاجرة، تخطت الأربعين وترى بعين الشاعرة البصيرة، أو تدعى ذلك، ثم أعتقد أننا نكتب كي نكمل ما ينقصنا. الإشارة إلى ما ينقص رغَّبة في

الوصول إلى الأسمى. تطرح النصوص أيضا أسئلة الغربة، هناك توغل في الذاكرة الماضية، في التفاصيل الصغيرة لحضور مدينة غائبة، كيف تصفين هذه العلاقة الآن بعد هذا

البعد، وبعد هذه الكتابة أيضاء سمعت قو لاً انكليزياً مفاده أن الشخص الذي « ينجو » من مرحلة الطفولة، يصبح لديه ما يكتبه، أي أن الطفولة هنا هي نبع دائم للكتابة، في حالتي، كيف يمكنني أن أنجو من الكتابة عن ماض عمره أكثر من ثلاثة عقود! مكذا بين يوم وآخر أصبحت الأمكنة واللغة والصلات كلها جزءاً من الماضى! لم تكن الطائرة رحيمة وتدري بما يجول في روحي، لكن المحبرة لن تخفي لوعتها ولن تتنكر لكل هذا الفقد، من القوة تشخيص الحال وتأمله وابتكار بدائل حتى وإن كانت حبراً فقط، أؤمن بما قاله أحدهم

أن « الأفعال أطفال الكلمات» وهذه ترد في نتاج هـذه المنظومة والخطـاب، وتزال في نصّ لي. التفاصيل الصغيرة التي أشرت إليها ما هي إلا التفاف على الزمن والعيش بصورة مضاعفة، وهذه الكتابة تأخذ مع الزمن صيغاً مختلفة. ما كتبته عام 2001 فى هذه المجموعة سيختلف ايقاع روحه عمًّا كتبته عام 2007، مثلًا، ويفترض أن يأتي مغايراً في كتابات مستقبلية، ■ كـون هذه النصوص مكتوب جزء منها

من عام «2001» ، كيف كان تلقى المحبرة للنصوص القديمة؟ ■ أجد أنها لقد لاقت رواجاً ممتازاً حين

نشرت في مواقع وصحف، وتم تداولها في مواقع لا حصر لها وبدون علمي. كتب أحد النقاد دراسة عن نصّ من النصوص. كما تلقيت ايميلات من قراء من كل البلاد العربية، يشيرون فيها إلى ما خلفه النص فيهم من مشاعر، وبالتأكيد ممتنة لذلك القارئ المجهول الذي يخاطبني من بعيد وتلك الأم التي تكتب لي من مطبخها لتقول

أُنها تقرأني بحبّ، ■ يحمل النص أيضا تساؤلات وجودية مقلقــة « هل للعالم قلب؟..» ســـؤال تطرحينه في قصيدة، وتقولين في مكان آخر « أيها الشّعر تقدم» ، هل الشعر هو الخلاص؟ اذ لا مراوغة في الكتابة حين تقولين: « لك وحدك أعلن العشق».

■ جميل أنك توقفت بين معابر النصوص وأتيت بهذه الأسئلة التي تضعنى الآن في حيز التأمل وتأويل ما قيل في لحظة النص ودفقه الأول. فرغم تخفف المُجموعة من الأسئلة الوجودية الكبرى، لكن السؤال يبقى حياً. النص الذي لا يطرح الأسئلة، والذي يدعي امتلاكه الحقيقة، عاجز بالتأكيد عن تقديم صوت له إيقاعه الخاص. في السـؤال الأول كنت عاجـزة وفي حلقى خيبة وأنــا أعاين حرباً هنا وتهديداً بحرب هنا، وأعاين خسارات كونيـة وكـوارث لا حيلـة لى أمامها سـوى اللوذ بالشعِر، بالمحبرة. نعِمُ الشعر عشيق صعب أيضاً، أفشى لك سراً: كلما فكرتُ من جديد في أن أرتبط برجل أشرح له عن عشقى للشعر وأطالبه مسبقاً بمساحتى وحريتى الشعرية، وجدتُ، مع الوقت، أنْ هذه وصّفة ناجحة «لتطفيش» الرجل.

■ أضحكتني حقا، وكما لـو أن الحب والشعر لا يجتمعان، كلاهما أناني بقدر

■ كلاهما أناني ومتطلب ومثل الشجرة

أعطيت، آهلة ً

شراع الكلمات

للقلب مجد السلافات

يحتاج إلى رعاية يومية، والشجر يحتاج عيونناكي ترى جماله وأحاسيسنا كلها كي تبحر في ملكوته الصعب والغريب الأطوار. بالطبع هناك من تقول أنها عاشقة وشاعرة و» جرّتها» ما تزال تضخ عسلاً!

■ هناك حكايات في القصائد، هناك فعل قص، من وجهة نظرك ألا يوجد تعارض في تحميل القصيدة حكاية؟

■ نعم بعض القصائد حكائية أو فيها قص، بعضها كتب بصيغة مونولوغ وتأمل، بعضها بصيغة الديالوغ وفي النص أكثر من صوت وحدث، هذه أساليب مارستها في المحبرة لأصل إلى روح القارئ ورفقته، أبقيه كي يكمل الفراغ الذي لم املأه بالتفاصيل. تركتُ للقارئ مساحته. لم تكن هناك قصة بأركان مكتملة أو فصل من مسرحية منجزة، القصيدة – الحكاية أقدم أشكال التعبير الشعري، هناك الالياذة والاوديسة وغلغامش، وحديثاً مثلا هناك الامريكي روبرت فروست، أمجد ناصر، وديع سعادة، بسام الحجار، الكندية مارغريت أتوود، ممكن جربوا هذا النسق من التعبير، ولي في نصي حكايات

ناقصة ومغايرة. ■ عملك في الترجمة، وقراءاتك، واهتماماتك الثقافية الأخرى، هل تجدين أنها تأخذ من حيز الابداع ؟

"أحياناً أتأفف من نفسي والوقت الذى أعطيه للكتابات الأخرى على حساب إبداعي الشخصي، لكنني فى النهاية أجد هذه الكتابات تعبير عن حاجتي الداخلية لأن أمارس هذا النشاط الذي_بتصوري - أنه مثمر وله عوائده علىّ وعلى القارئ الذي تصافحه كتاباتي فيتقاطع معي أو ينفر . يهمني أنني لم أجبر نفسي يوماً على كتابة سطر لا أرْغب في كتابته لأي جهة كانت،

■ هـل تجديـن أن وجـودك بعيـدة عـن الوسط الثقافي العربي أثر عليك سلبا؟ ■ أبداً، إنها نعمة أنّ أكون بعيدة وخارج العلاقات النفعية والشللية والحسابات التي لا علاقة لها بالإبداع، ثم أنا بطبعي «برّية» وهذه الـ (كندا) سمحت لي أنْ أرى امرأة تصنع من الجليد آلة - كتلة منحوتة - تعزف عليها، فأسمع لحناً لا يحرق أذنى، ثم تذوب الآلة ويتلاشى

اللحن وتفرغ الساحة من الجمهور ليبقى

وعمدتها أقواس

من لظى الكبرياء

بوركت أوردتي

الثلج وحده يحرس العتمة.

هنا المقابلة التي أجراها غويتيسولو مع جينيه، والتي نُشرت في المجلة الأدبيّة « لا ريغل دي جو »، في كانون الثانيّ (يناير) 1986، قبيل بضعة شهور من غياب الكاتب الفرنسي. في هذه المقابلة القصيرة، يحاول جينيه الرد على بعض تساؤلات غويتيـسـولو فيمـا يتعلـق بالتزامه السياســي، شـارحاً له دوافع وقوفه إلى جانب الفهود السود في أمريكًا، وأسباب تضامنه مع الفلسطينيين في الشبرق الأوسط. وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن نص المقابلة هذه أعيد نشره لاحقاً في مؤلف صدر بالفرنسية يحمل عنوان « جـان جينيـه والعالم العربي»، والذي تم إعداده على هامش المعرض الذي أقيم في المغرّب بين العامين 2002 – 2003، تخليداً لذكري جينيــه الذي كان على صلة و ثيقة بالثقافة العربية و قضاياها.

خوان غويتيسولو: بدلاً من النضال من أجل الفهود والفلسـطينيين، لـمَ لا تناضلون وسط الحركات اليسارية أو مع الحزب الشيوعي الفرنسي ؟

جان جينيه: لسبب بسيط للغاية. لأن ما من حزب أو مجموعــة كانـت قد طلبت منى ذلك. ربمـا صـورة اللص أو المثلى الجنسى دفعتهم للابتعاد عن رجل مثلى، كما قلته في الماضي، هذا الأمر لم يكن بعائق لا مع القهود ولا مع الفلس طينيين، لعلهم ينظرون إليّ كمعذب في الأرض، وبالعكس هذا ما عزز أو اصر التضامن فيما بيننا. من جهة أخرى، يمكنني القول بأني أشعر أكثر قرباً حيال جاكسون (جورج) ميتاً من أي فرنسي ميت. فأنا ما شعرت قط بأني مواطن فرنسي. بالنسبة لي، فرنسا هي بلد كسائر البلدان. الوطنية ليست إلا شوفينية، وفي نهاية الأمر، عنصرية. وأنا أشعر أني على مقربة من الفلسطينيين والفهود أكثر

عندما أكتب بالفرنسية أواجه الصعوبة ذاتها التي تواجه جاكسون وهو يستخدم اللغة الإنكليزية: التصرفُ بلغة، بكلمات وبقواعد العدو، منذ بدأت الكتابة، كتبت دوماً ضد وطني، لو كان بوسعي تجريد الفرنسيين من كل ما يتفاخرون بــه: جـان دارك، ديكارت، لويس الرابع عشـر، الخ. ولهذا، يودي إقامة الدليل على أن جان دارك إنكليزية، وأن ديكارت ألماني، إلخ. والحق يقال، مع الفهود، في فلسطين أو في فرنسا، إن العدو الذي أجابه هو نفسه على الدوام. خوان غويتيسولو: الإمبريالية؟

جان جينيه: بلى، وأكثر تحديداً الإمبريالية الأمريكية. إن الولايات المتحدة هي مسـؤولة اليوم، وبشكل مباشر، عِلى كل ما يحدث في العالم، أينما أناضل، أجد نفسي دوما في وجه أسلحة أمريكيين، مرتزقة أمريكيين، حجج إمبريالية وعنصريين أميريكيين. حقدي على مجتمع اليانكي بحيث إن تُقيات، فإنى على ما أعتقد، قد أتقياً نجوم علم بلاده.

خوان غويتيسولو: أتظنون أن هنالك تناقضاً بين جينيـه الأسـطورة السـارترية، الكاتب المسرحي والمناضل السياسي

جان جينيه: للوهلة الأولى يمكننا تصور ذلك، لكن لو تمعنا جيداً في الأمر، أعتقد بأن هنالك استمرارية غير جليّــة عبر مســيرتي. طفولتي في دار أيتــام حكوميــة، وفي إصلاحيات الأحداث الجانحين، حَتّمت على، بلا شك، فهم مشكلات الشعوب المُهجرة من أراضيها، كالفلسطينيين والسود في الولايات المتحدة، فليس من قبيل الصدفة أيضاً، أنى قمّت منذ اثنتي أو ثلاث عشرة سنة بكتابة عملين مثل «الزنوج» و» السـو أتر»، حيث أظهرت ضرورة النضال الثوري عند السود وعند الجزائريين. ومن هنا، إن نضالي في الوقت الراهن يندرج في منطقية الأمور.

*باحث مقيم في ألمانيا

وفاء العمراني *

(والتحية للصديق الشاعر: إدريس الملياني)

بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن كم قد قتلت وكم قد متُّ عندكم ثم انتفضت فزال القبر والكفن (المتنبتي)

لبلاد توّجتني بالمطر الخريفيّ والصدى لخلان خلاني عنهم جناح واسم وحكاية لنذر تلبّسته ذات فجر قصيدة

لا يشيخان ولا يلتقيان: واحد من شرر وموج والآخر من طلل او غيب غابة كشف أم شجرة نفى أدخل خارطة الوقت؟! غبار يموّج حبر أيامي ويسلمه أوراقي والدهشة والدروب أحراش وعتمات أحرثها بالنبض والياسمين وجسد من عشق وفجر لا يعبره العبور...

فاتحة ذراعيّ للصداقة/

ماء للحياة

أرعى هذا الهواء اليتيم

بين قطبين

أتشرنق في معصرة الايام عمر يهدره السؤال طريق و لا منفذ ذاكرة ولابيت سنابل ولا حصاد... هدي شعاع أتزوجه ليلا فيعلنني صهيلا أخضر حرونا لأسرار الشمس وتعاويذ منارة في بحر هذا الظلام لا مكان لي بين جماجم تجتر الهواء وتطحن الحطام تاريخي صحراء أحلام اكتنزت بمهاوي الصعود/استضاءت

وحكمة النهايات وها انى على ذرى الخمسين لإقامة؟! ما الوطن؟ قبل المسامّ بشموخ العزلة

بين هذا الركام... أعشق وطنا لا أملك به موطنا أو بوصلة للقرار ترتب خلايا الانتماء في ذاكرتي كيف يتحول الوطن الي والذهاب اليه ما يحملك/يقصيك يحضنك/يلغيك يكونك/ يلفظك ما يطعمك ببعضه فتطعمه كلك ما تلهج به العروق ويختزنه العظم منك أو ما يسلمك، على غفلة، حيّا الى كفن النسيان؟!

خارج البيت لا أزال ولا سقف يظلّلني أو يضلّلني لى لغة من لهب وريح وأبنيها من جلدي والسريرة متعالقتين متماهيتين ممنوحتين كبرنا سويا في وفاء الخطوات ورحابة السماء فصول أرضى بروق معنى يكاد ينكسر من شفوف ودمائي شريان لخفق الفضاء هذه أغنيتي: «غربتي سكني وقصيدتي.. وطني!» * شاعرة من المغرب تقيم في دمشق

السمبوزيوم الثالث لرواق «البلقاء» في الأردن: أيام للشعر والنحت والرسم والموسيقي

عمان - « القدس العربي»

سميرة عوض

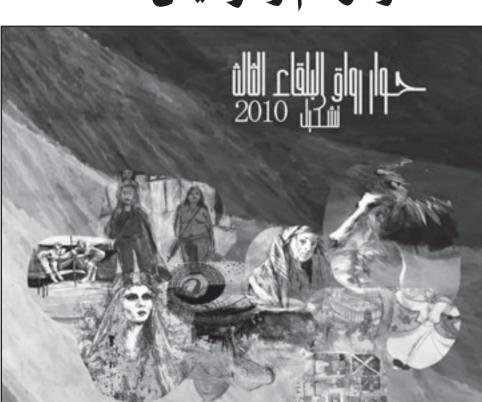
بمناسبة مرور عشرين عاما على انطلاقته الأولى يقيم رواق « البلقاء» للفنون في العاصمة الأردنية عمان فعاليات السمبوزيوم الثالث للرواق: فن، شعر، موسيقى، ابتداء من يوم 12 نيسان (ابريل) الحالى، بمشاركة ثلاثين فنانا وشاعرا عربيا من ست دول هي: مصر، لبنان، سورية، العراق، فلسطين والأردن، مشتملا على أربعة نهارات من الرسم التشكيلي وأربع ليال شعرية، وفيلم وثائقي، وندوة تستعيد الوجه الآخر للكاتب الأردني الراحل مؤنس الرزاز، وحفل افتتاح.

ويشار إلى أن السمبوزيوم يقام بمشاركة عربية مميزة، فمن مصر يشارك الفنان د. فرغلى عبد الحفيظ، والفنان أيمن طاهر، والفوتوغرافي محمد حجازي، والشاعر احمد الشهاوي، ومن لبنان كارمن لبس وغسان الشامي، والشاعر هنري زغيب، والفنان وجيه نحلة، والشاعر زاهى وهبة، ومن العراق الفنانة وداد الاورفلي، والفنانة هناء صادق / عروض أزياء، ومن فلسطين الفنان محمد خليل، والفنان نبيل عناني، والفنان محمود سلامة، والفنانة ايناس حمد، ومن سورية الفنان بسام كوسا، والشاعر نزيه أبو عفش، والفنان حمود شنتوت، والفنان سعديكن، النحات فؤاد أبو العساف، ومن الاردن الفنانون مهنا الدرة، وعصام طنطاوي، ومحمد العامري، وفادي الداود، وهيلدا حياري، وابراهيم نجم / فوتوغراف، وصخر حتر/ موسيقي، والفنان نبيل صوالحة. وتتواصل فعاليات السمبوزيوم

المقام بدعم من وزارة الثقافة في رواق « البلقاء » للفنون في الفحيص، حتى 15 نيسان (ابريل) الجاري. فى اليوم الأول 11 نيسان (ابريـل) قبيـل الافتتـاح الرسـمي وعشية وصول الفنانين - يعرض في رواق « البلقاء» الفيلم الوثائقي « هويات» للمخرجة سوسين دروزة بحضور ضيفة الفيلم الفنانة التونسية عايدة نديم، يليه أمسية شعرية للشاعر السوري نزيه أبو

ويشهد نهار الاثنين 12 نيسان (ابريل) معرضا للفنانين التشكيليين يقام في صالات رواق « البلقاء» في الفحيص، فيما يقام مساء حفل الافتتاح الرسمي في العاصمة عمان في فندق كراون بلازا، مشتملا على كلمات ترحيبية لراعي الحفل وزير الثقافة نبيه شقم، ولمنظم السمبوزيوم خلدون الداود، وبسبب من العلاقة الوطيدة بين سائر الفنون يأتي عرض أزياء للفنانة هناء صادق، وعزف موسيقي للفنان صخر حتر، واسكتش للفنان نبيل صوالحة، ويختتم الحفل بتكريم عدد من

ويتواصل يوم الثلاثاء 4/13



ப்து பாய

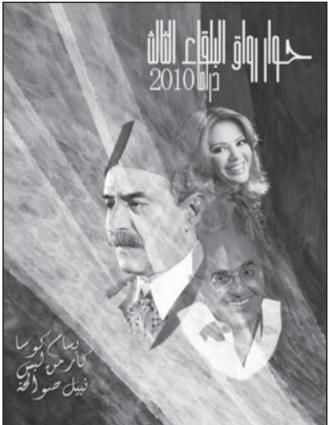
ايمن طاهر

مهنا الدرة

capt miller

وداد اللورفلي

من ملصقات سومبوزيوم يوم البلقاء



د.عمر الرزاز، والكاتب د.أسعد عبد الرحمن. ومع آخر أيام السمبوزيوم

بنهار آخر من الرسم التشكيلي، بأمسية للشاعر أحمد الشهاوي. مديرة رواق « البلقاء» سلم وتقام مساء أمسية شعرية للشاعر زاهي وهبي، ونهار رسم آخر الداو د عيرت عن سيعادتها بالفرح القادم الذي يحمله السمبوزيوم يشهده يوم الاربعاء 4/14، فيما الثالث الذي يأتى كتتويج لمسيرة يلتقى عشاق الشعر ليلا مع أمسية عشــرين عاما مــن عمر « الــرو اق»، للشاعر اللبناني هنري زغيب، تليها ندوة عن الكاتب الأردني الراحل كما يتزامن مع فصل الربيع محتفيا بالفن والشعر والموسيقي. مؤنس الرزاز بعنوان « الوجه وثمنت سهى الداود عاليا تلبية الآخر لمؤنس» بمشاركة شقيقه

المبدعين العرب والأردنيين لدعوة

الرواق، ومنهم من يزورون الأردن

للمرة الأولى للمشاركة – في

الرواق - بالاحتفاء بتلاقى المعرفة

الخميس 4/15 يختتم آخر نهارات

الرسم ، لتختتم أمسيات الشعر

والثقافة وإظهارهما بطريقة جديدة

محمد حجازي

هيلدا الحياري

محمد العامري

فادى داود

وجية نحلة

محمد خليك

ایناس حمد

نبيل عناني

محمود سلامة

فؤاد ابو عساف

ويذهب خلدون الدواد مؤسس الرواق إلى « أن خبرة رواق (البلقاء) في تعامله مع الشــأنُ الثقافي المحلى والعربى والعالمي وكذلك من خلال الأمكنة التي قام بتأهيلها على مدى سنوات مآضية متنوعة وموزعة على أرجاء الأردن، وأخرى في بيروت وفي أبوظبي، بالإضافة إلى خبرة العائلة في إدارة الرواق والتعامل مع أهل الثقافة والإبداع، تم اكتسابها بعد مرور 20 عاما على تأسيس الرواق والتي كرست مفهوم الصداقة ما بين أسرة الرواق ومن تعامل معهم. ونوه الدواد إلى « أن الرواق أقيم واستمر وازدهر من خلال دعم مجموعة من الأصدقاء الذين لولاهم

لما كان الآن ناجحا». وعبــر مؤســس رواق « البلقــاء عن اعتــزازه بــدور الصحافة قائلا: « نحن ممتنون لشراكتنا مع الصحافة المحلية والعربية، حيث أن الصحافة الأردنية كانت مؤمنة بالمشروع ومشجعة لنقل الثقافة خارج العاصمة عمان إلى القرية الأردنية، فأخذت الصحافة على عاتقها الانتقال مع الرواق إلى العقبة جنوبا، وشطنا شمالا، والى الأغوار على مقربة من نهر الأردن.» وأوضح الداود أن الرواق يتعامل مع الفن على أنه صناعة الفرح، منوها أن سياسة الرواق تتمثل بالتعامل مع الثقافة على أساس أنها صناعة لا تقل أهمية

عن الصناعات الأخرى، فهي رافد أساسي للسياحة الثقافية. من جهة ثانية بين الداود أن «

حسيت تشوان

وكل ما يتعلق بها من تاريخ، كما تشتمل على صالة عرض متميزة استضافت عددا من الشعراء والفنانين العرب والأجانب أمثال: حسين بيكار، بهجت عثمان، الفرد حتمل، جورج بهجوري، أحمد نوار، فرغلي عبد الحفيظ، وجدان على، يوسىف عبدلكى، عتاب مهر الدين، على طالب، وغيرهم، فضلا عن إقامة ندوات شعرية وثقافية شارك فيها الراحل محمود درويش، وأدونيس، وقاسم حداد، وغيرهم، كما اصدرت مجموعة من الكتب الفنية لفنانين عرب هم جورج بهجوري، وفرغلى عبد

التي تداهم المجتمعات الحديثة

من مخدرات وسلوكيات بعيدة

عن عاداتنا لذا فان الرواق ومنذ

يومه الأول آمن بأن الذي يحمي

المجتمع هو ثقافته، حيث يستعد

رواق (البلقاء) حاليا لاستثمار

خبرات أصدقائه في خدمة المجتمع

وكان السمبوزيوم الأول

لغاليري رواق «البلقاء» قد أقيم

في عمان 2007، تحت عنوان « حوار

الأنهر»، فيما أقيم السمبوزيوم

الثاني بعنوان « حوار لوني» العام

2008، وها هو السمبوزيوم الثالث

يقام تحت شعار « حوار الرواق..

ویذکر أن مؤسسة رواق «

البلقاء» ولدت في الفحيص مطلع

التسعينيات، وهي مؤسسة

خاصة، هدفها نشر الفن وثقافاته

في الشارع العربي، وذلك من خلال

اهتمامها بالموروث الحضاري

مبتدئة بترميم البيوت القديمة

فن.. شعر.. موسيقي»..

حريب، منى السعودي، محمد الحفيظ، وسناء كيالي، وعماد حجاج وأمجد ناصر، إضافة إلى كتاب « ومر القطار» بمشاركة نخبة من المبدعين العرب، احتفالا بمئوية سكة الحديد. ويستعد الرواق الآن لإصدار كتاب عن البتراء بعنوان ر الوردة المحوبة»، وهو يقوم على نـص شــعـرى للزميـل أمجد ناصر، بمشاركة مجموعة فنانين تشكيليين عرب وأوروبيين، ومن المتوقع أن يشهد المعرض المرافق انطلاقته من العاصمة عمان قريبا، بالتزامن مع إصدار الكتاب بــ 6 لغــات عالميــة، مشــتملا علــى اللوحات الفوتوغرافية والتشكيلية

من القطع الكبير وبطباعة ملونة ويذكر أن رواق « البلقاء» يقع في « الفحيص» وهي مدينة أردنية

والمنحوتات تتوزع على 260 صفحة

صغيرة في محافظة البلقاء،

تتوسط عمّان والسلط وتبعد عن المدينتين أقل من 13 كم، وترتفع 850 متارا عان سلطح البحار مما يجعلها أحد مصايف الأردن. سكانها اليوم 20000 نسمة. تشتهر الفحيص بكنائسها وبساتينها الخضراء ومزارع الزيتون وكروم العنب المنتشرة فيها.

المغرب يحتضن ندوة حول «أزمة العلوم الإسلامية بين المنهج!! المرحلة الجديدة للرواق ستكون انطلاقة عربية ومحلية تخدم المجتمع المحلى وتبعد عنه الأخطار



جانب من الندوة (القدس العربي)

أكادير ـ « القدس العربي »

من عبد الإله حجى

اختتمت في مدينة أكادير فعاليات الندوة الدولية التي ظمتها الرابطّة المحمديـة للعلماء، في موضوع «العلـومّ الإسلامية.. أزمة منهج أم أزمة تنزيل؟» والتي عقدت طيلةً يومي الثلاثاء والأربعاء 30 و 31 آذار (مارس) الماضي، حيث ألقى الدكتور سيف الدين عبد الفتاح كلمة باسم المشاركين في الجلسة الختامية التي ترأسها الدكتور أحمد عبادي، أمين عام الرابطـة المحمدية للعلّماء، أكد فيها أن المؤسسـة عبّر تنطّيمها لهـذا اللقـاء، « قامـت بعمـل متراكـم و غايـة في الأهميـة فيما يتعلق بالعلوم الإســلامية، سياقا ومنهجا»، معتبرا أن تناول موضـوع أزمة العلوم الإسـلامية، يبقى من مهـام ما وصفه بـ « المؤسسات الحضاريـة»، مصنفا الرابطة المحمديـة للعلماء ضمـن خانة هـذه « المؤسسـات التى تشـكل رافعـة للنهوض الحضاري، تأسيسا على الانتصار لقّيم العلم والمعرفة، وعلى قاعدة علَّم نافع وعمل صالح، بالصيغة التي يقوم بها الدكتور

وافتتحت أشغال الندوة الدولية بمحاضرة ألقاها الدكتور أحمد عبادى، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، معتبرا أن مدار العلوم الإسـلامية منذ مبتداها كان على النص المؤسـس القرآن المجيد والسنة النبوية المطهرة، نشئة وتداولا، مما جعلها تنفتح على الكون وعلومه وعلى الإنسان ومعارفه. وتجلـت فيهـا الكثيـر مـن القيـم العليـا المركزيـة للإنسـاز . والبانيـة للعمران، مضيفا أننا نجد في هذه العلوم مجموعة من العوائـق الذاتيـة تحـول دون اسـتئناف العمـل البنائي . والتجديـدي فيها، قد يكون أخطرهـا، انفكاك هذه العلوم عز مصدرها الكونـي الذي هو القرآن المجيـد، إضافة إلى أن هذه العلوم قد دلفت لجمَّلة من الأسباب والعوامل نحو قطب التقليـد، وتوزعتها نزاعـات مذهبية في فترات مـن تاريخها كما تسربت إلى بعض مباحثها مناهّج دخيلة، مؤكدا أن هذه التطورات فرضت حتمية تحريـر وتجريد الباراديغمات الكامنة وراء هذه العلوم حتى نتأكد من قرآنيتها، واتصالها الكلي والمنهجي مع المعطيات المبثوثة في الكتابين المسطور

واعتبر المحاضر في ختام مداخلته، على هامش افتتاح أشــغال هذه الندوة، أنَّه تأسيســا على اعتبار الوحي مصدرًا لعلوم التيسير، فقد أصبح لزاما الرجوع إلى أصولها. والنظر في الوظيفية التي كانت وراء إبداعها، والتأكد مز مدى ارتباطها بهذه الأصول من جهة أولى، ومن مدى أدائها لوظائفهـا مـن جهة ثانية في اسـتلهام لقول نبـي الختم عليه الصــلاة والســلام حين قــال: «يحمل هــذا العلم مــن كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين».. وإذا غابت هذه الجسور الواصلة بين الإنسان وبين الوحى، فإن الإنسان لن يستطيع أن يصل إلى الانتفاع ـن هذا المصـدر، تماما كمـا لن يصل إلـى الانتفاع مـن الكونُ فى حالة غياب العلوم البحتة والعلوم الكونية من واقعنا

وارتئت مداخلة الدكتور رضوان السيد الترحال مع سخصية الحــارث المحاســبي (توفي ســنة 243 هـــ)، العالم الصوفى، معتبرا أن كتابيه « ماهية العقـل» و » فهم القرآن» نطلقان لتأسيس خطاب تأويلي جديد للمعرفة الإسلامية يمكن أن يسائل النموذج التنزيلي الذي ساد لقرون.

من جهته، توقف المفكر التونسي احميدة النيفر، من بامعة الزيتونة، تونس، في محاضرة جاءت تحت عنوان «المفسر الحديث والوحى»، عند طبائع علاقة المفسّرين المعاصرين بالقرآن الكريم، وطبائع تنوّع تساؤلاتهم الفكريّة وهم يعالجون النص المؤسس للحضارة الإسلامية، وردا على هذا السؤال، اعتبر المتدخل أننا نصطدم بأكثر من مقاربة، فمن جهة، لا يتردّد باحث أزهريّ معاصر، هو الشيخ محمد حسين الذهبي (تــ 1398 / 1977) المختصّ في علوم القرآن، في التصريح في سـياق معالجته للتفاسـير الـّحديثًا إذ يقول: «لم يتركُّ الأوائل للأواخـر كبير جهد في تفسـير كَتَابُ الله والكشفُّ عن معانيه ومراميه»، ومقابلٌ هذا نقرأ في مقدمة تفسـير الشـيخ محمد الطاهر ابن عاشور (تــ1393 / 1973) رؤية مغايرة، مضيفا أننا إزاء إقرار نقدي للتراث التفسيري المدوّن يجمل الاعتراف بالأزمة التي يعرفها علم التفسير والتي تنطلق من ضرورة مراجعة النظر في طبيعة القرآن الكريم من جهة وضرورة الإجابة عن جملة التساؤلات المتداخلة، بعضها معرفي وبعضها منهجي وبعضها موصول

بالنسبة للجانب الثاني من الأزمة، يكمن في وجهها المنهجي، وهو وجه يمكن أن يصاغ في ســؤال حسـب النيفر: هل غاية مفسّر القرآن الكريم اليوم هي الحفاظ على التراثُ التفسيري الضامن لــ ، وحدة الأمة ، المتحققة من خلال قدسِية مرجعيتها أم أنّ المقصود هو فهم النـص المقدّس فهماً حيًّا يُستوعب التراث التفسيري ويتجاوزه مستفيدا من مُجالات المعرفة الإنسانية المختلفة على معنى أن تلك القدسية تستلزم الإقرار بتعذّر التوصّل إلى فهم نهائي لنص الوحى: معتبرا أنه من خلال هذا السؤال ندرك البعد المنهجي في أزمة علم التفسير الحديثة،

وتفرعت مداخلة الدكتور برهان النفاتي، أستاذ بالمعهد العالى للحضارة الإسلامية، بجامعة الزيتونَّة، وجاءت تحت عنـوان قراءة في علم الأصول، على قسـمين رئيسـيين: حيث تناول الأول قراءة تقويمية معتدلة لعلم أصول الفقه لا تجنح إلى هدم ما أشاده السابقون، ولا تميل إلى تقديســه وقبوله على علاته، فهي ترمى إلى أمرين أحدهما الكشف عن مقدار تماسـك قواعد التّفسِـير قـوّة وضعفا، وتفـاوت إجرائها في التفريع اطرادا وتخلّفا، فإنّ الأصوليين وإن شعروا بما يحكم النصوص الشرعية من وحدة موضوعية تعرب عن تناســق منطقى بين معانيها وأحكامها، وأيقنوا بخلوها من التناقض ِ اِلتَنافَرِ، فإنهم لم يهتدوا إلى تبيين هذه السّمة بصورة جلية طُردة. والثاني تمييز ما يصلح أن يعول عليه في الاجتهاد

المعاصر عن غيره مما لا تجنى منه ثمرة.



لتصوير الفيلم استغرق شهرين مع طاقم الفيلم كاشفا عن أن الفيلم سيتم عرضه في المركز الثقافى الجزائري فى باريس بتاريخ الــ 20 من الشهر الجاري إلى جانب عرضه فى مهرجانات مختلفة مشيرا إلى انه حاليا يتفاوض مع موزع للأفلام ليسهل عليه عملية

وعلم المقاصد. هل الاشتغال بالثاني قطيعة معرفية مع الأولّ ؟ وهـل الفصل بين العلمين منهجـي وظيفي أو موضوعي (أي في جوهر موضوع العلم)؟، متناولًا أثر المشروع العاشوري في الدراسات الحديثة التي عني أصحابها بقضية تجديد علم تجديد علم الكلام أم علم كلام جديد: إشكاليات وقضايا،

أما القسم الثاني، فقد أثار إشكالية العلاقة بين علم الأصول

هـو عنوان محاضرة الباحث المصري هاني نسـيرة من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، معتبراً أن العديد من جهود الإصلاحية الإسلامية ألحت على تجديد علم الكلام أو الدعوة لما تسميه بعض هذه الجهود «كلام جديد» هذا التعبير الذي صكـه لأول مرة العلامة الهندي الإصلاحي شـبلي النعماني (ت سنة 1914)، وإن لم تصرح به أسماء أخرى إلا أن جهودها كانت في اتجاهه منذ وقت مبكر، وهو ما تؤكد عليه عناوين و مضامين عدد من الكتابات مثل « رســالة التوحيد» و » تجديد التفكير الديني» و» تثوير الإيمان» و» تثوير القرآن» و» العقيدة والشورة» وعناوين أخرى أقل وضوحا في منحاها التجديدي وإن تحركت بهمـة مثـل « تبسـيط العقّائـد» و » المصطلحات الأربعة» و» هذا الدين» وغيرها، حتى وصلنا لجهود أكثر وضوحا وحسما في هذا السبيل مثل « تجديد علم الكلام» و» محاولات في بناء علم كلام جديد» وغيرها من الكتابات المهمة في هذا الاتجاه.

أما الدكتور مولاي المصطفى الهند، عضو المجلس الأكاديمي للرابطة المحمدية للعلماء، فقد حاضر في موضوع إبستمولو جية العلوم الإسلامية وتطبيقاتها على نموذج علم الكلام المعاصر، من خلال بيان أن الفكر الإسلامي الحديث يعيد نفس الخلاف الذي كان عليه حال الفكر الإسلامي القديم فيمًا يخص تسمية (علم الكلام)، إذ كان يطلق عليه آنذاك « علم أصول الدين» و أيضًا «علم التوحيد» و » علم التوحيد والصفات» و» علم النظر والاسـتدلال».. ولكل تسـمية معنى يخصها حسب المهمة الموكلة للعلم القائم بها وللعالم القائم عليها، وإن كانت في مجملها تنتمي لحقل معرفي واحد، مضيفا أن هذه النصوص و غيرها مما قيل قديما، ويردد صداها بشكل آخر أكثر حدة حديثًا، أدت بالعديد من المشتغلين المعاصرين في حقل العلوم الإسلامية إلى الفرار من علم الكلام فرارهم منّ المجذوم، خوفا من العدوى العقدية واللوثة الفكرية التي قد تصيبهم من جراء تعاملهم مع هذا العلم.

وتحت عنوان «أزمة التقليد في علم التفسير: التشخيص وسبل العلاج»، حاضرت الدكتورة فريدة زمرد، رئيسة لجنة الأبحاث والدراسات بالرابطة المحمدية للعلماء، محاولة التماس بعض مظاهر الأزمة في علم التفسير، مع اقتراح لبعض سبل الخروج منها، يتعلق الأمر بأزمة التقليد، مؤكدة أن الحديث عن أزمة ما في علم من العلوم الإسلامية، هو حديث عن الإشكالات المنهجية والمعرفية التي يعاني منها هذا العلم، وليس التفسير بدعا من هذا الأمر، ولم يكن يوما في منأى عن الأزمات المنهجية والمعرفية التي عرفها غيره من العلوم الإسلامية.

وحاضر الدكتور سيف الدين عبد الفتاح، من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة في موضوع « تجديد النظر للنماذج المعرفية وتفعيلها في صياغة العلوم الإسلامية» محاولا تقديم رؤية تتضمن تلك النماذج المعرفية المتعددة والصيغ للعرفية التي يمكن أن تنتجها للرؤية الإسلامية، والتي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على صياغة العلوم الإسلامية تصنيفا ومحتوى وأهدافا بحيث تستحق هذه العلوم مسمى علوم الأمة والعمران، وتسهم في تأصيل وتفعيل عمليات النهوض الحضاري والعلوم

أما معتز الخطيب، عن مؤسسة الملتقى الفكري للإبداع في سورية، فقد حاضر في موضوع مشكلة العلوم عند الإصلاحيين في العصر الحديث، معتبراً أن الإحساس بأزمة التخلف الذي حاق بالمسلمين ومجتمعاتهم، واليقينَ الإيمانيَّ بأن الإسلام قادر على تحقيق الشهود الحضاري، كان قدرًا مشتركًا بين رواد الإصلاح ومشاريع التجديد في القرنين الماضيين، وهذا كان دافعَ التجديد ومحرِّكه، لكن إدراك جوهر الأزمة وأسبابها كان مُضّطرَب العقول والأنظار، فكلّ نظر إليه من زاويةٍ رآها مَكمنَ العلل، وعليها أقام رؤيته، وحولها دارت همومَّه و انشغالاته وكتاباته. وكان أبرز تلك الانشغالات وأهمُّها ـ من وجهة نظري ـ الانشفالات المعرفية بتجديد العلوم وبحث مشكلاتها والنهوض بعقلية العالم والمتعلم لاستئناف الدور الحضاري من بوابة الإصلاح المعرفي.

وفتحت مداخلة المحاضر باب الجدل حول تلك الأفكار والتشخيصات وأنماط الاستجابات ومآلاتها؛ للوعي بأسباب تعثر الحاضر، أو انصراف الأفكار عن وجهتها الإصلاحية في بعض الأحيان، كما حصل مع فكرة المقاصد مثلاً بحسب رأيناً، لأن الباحث يعتبر أن تشخيص ابن عاشور للأزمة هو تشخيص شديد العمق والتميز، ويَفترض أن تشخيصه هو تشخيص لحاضرنا أيضًا،

وحاضر الدكتور السيد ولد اباه الخبير بمنظمة «الإسيسكو»، فى موضوع تجديد علم الكلام من منظور فلسفات التأويل والعلوم الإنسانية المعاصرة، وارتحل مع استكناه سبل تجديد الممارسة الكلامية، من خلال المنظور الجديد للفلسفات التأويلية والعلوم الإنسانية الراهنة، كما توقفت مداخلته عند المحاولات التي برزت لدى بعض الباحثين لتطبيق مناهج نقد النص الديني التي طبقت من قبل على النصوص اليهودية ـ المسيحية على النص الإسلامي، تجديدا للحقل اللاهوتي. ويتعلق الأمر هنا بالمدرسة الأُركونية ۗ (نسبة إلى محمد أركون وتلامذته) التي نرى أنها أخفقت في هذا الجهد ولم تنجح في تطوير الدراسات الكلامية على الرغّم من الترسانة النظرية الواسعة التي استخدمتها.

وجاءت محاضرة الدكتور إدريس نغش، أستاذ الفلسفة وباحث في الإبستمولوجيا وتاريخ العلوم في الرباط، في الترحال مع مفهوم البراديغم، مفرعا محاضرته على أربعة محاور: مفهوم البراديغم في أبحاث فلسفة العلوم، القيم الثقافية الموجهة للبراديغم العلمي الإسلامي، الخصائص الإبستيمية الموجهة للبراديغم، وأخيّرا، آفاق تُجديد التقاليد

عرض في قاعة «الموقار»: جمال عزيزي يكرم العارضين السينمائيين في فيلمه «السفر الأخير»

الجزائر ـ « القدس العربي »

من رياض وطار

تقديرا منه للمجهودات التى بذلها المشرفون على شاحنات العرض السينمائي في تنشيط الحركة السينمائية عبركامل التراب الوطنى الجزائري ارتأى المخرج جمال عزيزي انجاز بورتريه عن العارضين السينمائيين المتنقلين حمل عنوان «السفر الأخير» قدمه عشية الرابع من الشهر الجاري في قاعة الموقار بحضور جمع غفير من المدعويين.

قصة الفيلم، التي تدوم ما يقارب الساعة وعشرين دقيقة، حاول من خلالها مخرجه أن يسلط الضوء على عمى صالح ،الذي بعدما تم إحالته على التقاعد بعد سنوات قضاها فى العمل كعارض سينمائى داخل القاعات السينمائية في العاصمة، قرر ركوب شاحنة العرض السينمائي ليجوب بها المناطق والقرى النائية خاصة تلك التي تفتقد للقاعات السينمائية ويتعطش أهلها لأكتشاف العالم السحرى للفن السابع،

جمال عزيزي ومن وراء عمى صالح نجح في وضع الأصبع على الجرح ليطرح مشكلا كبيرا ما زال قائما إلى يومنا يتمثل في افتقاد سياسة وطنية سينمائية محكمة مما أدى إلى غياب القاعات السينمائية في قرى كان من

تجلى لنا واضحا خلال العرض حيث صور لنا الإقبال الكبير الذي كان يعم لحظة وصول عمى الصالح إلى قرية ما حيث كان يستقبل أحسن استقبال من قبل ساكنيها الذين لا يتوانون عن تقديم يد المساعدة عندما يكون عمى صالح في حاجة ماسـة إليهـا وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حاجة المواطنين لمن يرفه عنهم ولو لفترة قصيرة، إلا انه لم يوفق في عمله من حيث انه لم يسـتطيع تقديم عمي الصالح كانسان إذ لم نعرف أي شىء عنه وإن وجد فإنه كان عبارة عن فلاش خاطف لا ينقل المعاناة الحقيقية التي كان يعيشها عمى صالح خلال سفره خاصة وان السفر أنهكه جسديا مثلما صرح به لشباب التقى بهم حينما وصل إلى مدينة ألف قبة وادي سـوف إلـي جانب افتقاد الفيلم للجانب التشويقي وانعدام

الأحداث التي من المفروض أن تطعم الفيلم

لتعطى له نكهة مميزة وبالتالى تدفع المشاهد

إلى متابعة الفيلم بأكمله فجاء الفيلم على نمط

واحد ممل إلى درجة انه يدفع المشاهد الى

الخروج من القاعة دون انتظار لحظة النهاية.

ولكن رغم ذلك ما يمكن أن نشكر عليه المخرج

جمال عزيزي هو عدم انسياقه وراء تصوير

أفلام تشوه سمعة الجزائر والجزائريين

المفروض أن تتواجد بها خاصة وان سكانها

يفتقدون لوسائل ترفيه تسمح لهم بنسيان

ولو لفترة وجيزة معاناتهم اليومية، وهذا ما

كان ينتظر بشغف كبير وصول تلك الشاحنات فرسخت في ذاكرته تلك المرحلة. وفي سياق متصل أشار المتحدث، في تصريح لـ«القدس العربي» أن عنوان الفيلم «السـفر الأخير» ينقسم إلى شطرين بين السفر والأخير ومعناه الذهاب من دون عودة موضحا انه حاول تشريح واقع مرمن خلال العجوز عمي

منذ ما يقارب 20 سنة.

التى كانت تجوب القرى

والأرياف ومنها قريته

،المتواجدة في الجنوب

الشرقي للجزائر، التي

كان يعيش فيها في

مرحلة الطفولة حيث

كما أوضح جمال عزيـزي أن التحضيـر

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 – Issue 6479 Thursday 8 April 2010



الاتحاد الأوروبي أطلق تظاهرة لتسليط الضوء عليها وإنقاذها:

تاريخ يسبق الأمويين!

وضعه في ثمانينيات القرن التاسع عشر

(أجمع الَّذيـن سـاحوا فَـى جميـع أنحـاً ﴿

أن يتحدث القساطلي عن غزارة حمامات

دمشَّق بالمياه، في زَّمن كان فيه بردى

بفروعه السبعة يرو*ي ب*ساتين ودور دمشق،

وتتدفق مياهه عبر الطوالع الحجرية إلى

الخانات والسبل والحمامات... التي جعلت

من الماء عنصر نظاَّفة وعنصر زينة فِّي آن..

والواقع أن الدمشقيين أبدعوا في بناء

حماماتهم، والإضافة إليها على مر عصور،

حتى جعلوا منها روائع للفن الإسلامي

فى طرز عمارتها وفخامة أبنيتها وغناها

بالزخارف والنقوش... يقول الباحث منير

كيال في كتابه (الحمامات الدمشقية) الذي

رصد فيه واقع حمامات دمشق في ثمانينات

القرن العشرين، وبعد قرن كامل من وصف

القساطلي لها:

«حمامات دمشق»: حضارة وفن وعمارة.. وطقس اجتماعي أثرى حياة النساء!

محمد منصور *

■ أطلق الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع مؤسسات أخرى أبرزها المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، تظاهرة ثقافية بعنوان: (حمامات). وقد رفع منظمو هذه التظاهرة شُعار «أنقذوا الحمامات التقليدية» بهدف قرع أجراس الخطر، تجاه ما تعانيه الحمامات الدمشقية من اندثار باعتبارها جزءاً من التراث الثقافي ومن النسيج الاجتماعي المتفرد لمدينة دمشق. التظاهرة حفلت بمجموعة من الفعاليات، التي بدأت بلقاء رسمي لمثلي ورعاة الفعاليات في . حمام «القرماني» في منطقة المرجة وسط دمشق، كما عقدت ورشاتٍ حول الخصائص المعمارية للحمام، وصولاً إلى معرض يستمر حتى 17 نيسان (أبريل) الجاري في التكية السليمانية بدمشق تحت عنوان «الحمام:

مكان مُخفي ونعيم منسي». التظاهرة، تبدو مناسبة لاستحضار طقس الحمام الدمشقي الاجتماعي والثقافي والعمراني ... ليس باعتباره صورة من الماضي، بل باعتباره اختزالا لصورة مجتمع، ولتراث مدينة تتنادى المؤسسات الثقافية الأوروبية للاهتمام به، بينما يفرط بها من يفترض أنهم مسؤولون عن ذاكرة وطن، وتراث مدينة، والحفاظ على إرث

الحمام خارج البيت!

من الألغاز التي لم أجد لها تفسيراً في عمارة البيت الدمشقي، أن تلك البيوت الواسعة الفسيحة، التي كانت قاعاتها وغرفها أقرب إلى القصور في مساحاتها، وباحاتها وحدائقها أقرب ألى الملاعب في اتساعها ... كانت تضيق بالحمامات، ولا تخصص لها سوى مساحات ضئيلة ومحدودة، تبدو معها وكأنها عنصراً مقحماً ومضافاً على سبيل رفع العتب... فالحمام

الذي أذكره في بيت جدي القديم في حي الشاغور، كان أقرب ما يكون إلى مستطيل ضيق ... ملحق بالمطبخ الواسع الفسيح، وكأنه مستودع خلفي لـه... ولطَّالما طرحت على نفسى هذا السؤال الاستفهامي عن سر إهمال الحمام في عمارة البيت الدمشقي، وهو البيت الذي اشِتهر أهله باعتبار النظافة ليس شِرطاً من شروط الإيمان فقط، بل جزءاً من السمعة الشخصية بالنسبة للأسر والأفراد، ودرساً من دروس حسن السيرة والسلوك بالنسبة للأطفال

ولم أكن أفهم كيف يمكن أن يكون

لدمشـقيين حريصون على مسـألة النظافة

إلى هذا الحد، وأصغر ما في بيوتهم المكان المخصص للحمام، إلا حين اكتشفت: (حمام السوق) وهو التعبير الذي يطلقه الدمشقيون على الحمامات العامة التي كانت تغص بها مدينتهم... فالحماة هنا، يكاد يـوازي في مسـاحته وحسـن عمارتـه بيت دمشـقي فاخـر تسـكنه عائلة كبيرة متعددة الأجيّال... والذهاب إلى الحمام، كان طقساً أسبوعياً يحاط بكثير من البهجة والمتعة التي كانت تعادل في وقت من الأوقات، الخروج في نزهة أو (سيران) أو أرتياد مسـرح أو دخّول صالة سينما... وهكذا، فقد اعتبر الدمشقيون نظافة الجسد، عملية معقدة تحتاج إلى مهارات وتقنيات ربما لم يكن بمقدورهم أن يوفروها في بيوتهم... فخصصوا لها أمكنة خاصة، وجعلوا منها مهنة قائمة بذاتها بل مجموعـة مهـن... وأحاطوها فـوق هذا كله بجاذبية اجتماعية، فجعلوا الذهاب إلى الحمام شكلا من أشكال النزهة، وحجر زاوية في كثير من الاحتفالات والطقوس الاجتماعيَّة المبهجة... وبالتالي رسخواً في أذهان الصغار قِبل الكبار ... أنّ الذِهاب إلىّ الحمام، نشاطاً احتفالياً وترفيهياً يستحق أن نحرص على ممارسته، والاهتمام به، فصارت ثقافة الاهتمام بنظافة الجسد جزءاً من ثقافة مجتمع يحرص على نقاء . صورته من الداخل.

(تفنن الدمشـقيون بالحمامـات حتـى جعلُوها آية فنية: رصعوا جدرانها بالقيشاني، ورصفوا أرضها بالرخام، وعقدوا على أطراف قبابها عقود الجص النافرة برسوماتها وتزييناتها، كما أقاموا البحرات التي تتشامخ فيها نوافير المياه على أشكال بديعة أخاذةً، وكان الناس يرتادون هذه الحمامات ليمضوا وقتا هيناً في الاغتسال، وفي تناول الطعام والاستشفاء من بعض الأمراض، ويحيون فيها بعض مناسباتهم الاجتماعية.. وهذا ما يفسر المثل الدمشقي: نعيم الدنيا

ولم يكن يخلو حي من أحياء دمشق الكبري من وجود حمام أو أكثر فقد اعتبر الحمام لفترة طويلة مرفقاً أساسياً لا بد من وجوده في أي حي مثل الجامع أو الفرن (الخبز)... وقد كانت الحمامات تستقبل الرجال صباحاً ومساء طلباً للطهارة أو النَّطَافَة، فيما تستقبل النساء من الظهر وحتى قبيل المغرب ضمن شروط خاصة تحرم دخول الرجال أو حتى اقترابهم من إدارة الحمام ... الذي يتحول إلى حرمك تنفرد فيه النساء.

طقس رجالي... وطقوس نسائية!

ويختلف طقس ارتياد الحمام بين الرجّال والنساء... فالرجال باستثناء بعض المناسبات الخاصة كـ (حمام العرس) يرتادون الحمام بشكل عفوي، يخلو من الإعداد المسبق ... إلا إذا تداعب مجموعة من الشباب أو الأصدقاء إلى الذهاب إلى

حمام السوق بناء على اتفاق خاص، عندها يتحول الحمـام إلى نشـاط جماعي لا يخلو من بعض أوجه الترفيه... أما بالنسبة للنساء فالطقس الاجتماعي يبدو أكثر غني عندما شرع الخليفة الأموي الوليد بن وثراء .. فالحمام بالنسبة للنساء ، كان عبد الملك، ببناء الجامع الأموي في القرن يُلعب دور المقهى بالنسبة للرجال... أكثر الأولِ الهجري... تحدث إلى أهمل دمشق من ذلك، شبهه بعضهم بالمنتدى الاجتماعي قَائُلاً: (تُفُخُرُونَ على الناسُ بأربعُ خصال، والترفيهي، الذي يحتل حجـز الزاويـة تفخرون بمائكم وهوائكم وفاكهتكم في مجموعة من الناسبات الاجتماعية وحماماتكـم... فأحببت أن يكون مسـجدكم النسائية. يقول الباحث ماجد اللحام في الخامسـة)... وقد بر الوليد بوعـده فبني كتابه (دمشـق فّـي نصف قـرن): (كان يوم لأهل دمشق مسجداً ظل رمزا من رموز الحمام عند النسوة مناسبة سعيدة تبعث مدينتهم التّي لا تمحـي... رغـم كل مـا مـر في النفس البهجة والسرور، إذ يقضينه على دمشٰق من مصائب وحرائق وزلازل بن الاستحمام والموسيقي والغناء، فربما وغزوات ومحاولات تدمير ... لكن هذا لم يبدو الصوت في الحمام أكثر جمالاً... ولا يمح بطبيعة الحال مفاخر دمشق الأخرى يخلو من حدوث مشادات ومشاجرات بين التي ظلتُ تتميـز بها حتى عهد قريب، ومنّها بعض النسوة لأسباب مختلفة وتصطحب حماماتها... التي اشتهرت في الشرق كله. يقول نعمان افندي قساطلي في كتابه (الروضة الغناء في دمشق الفيحاء) الذي . النسوة معهن «البقجة» وهي صرة قماشية وفيها: المناشف والصابون والكيس والليفة وطاسة الحمام والثياب النظيفة، ويحضرن معهن بعض الطعام مثل المجدرة والمخلل أو حراق بأصبعو أو عرائس زيت وزعتر الممالك العثمانية وبعض الديار الشرقية، مع فواكه الموسم... أما الميسورات فيأتي على تفضيل حمامات دمشق عن غيرها لما طعامهن من السوق جاهزاً فيه أنواع فيها من الإتقان والنظام والهندسة وغزارة المياه وإتّقان الخدمة والإكرام، والاعتّناء وبخس الأجرة بالمغتسل)... ومن الطبيعي اللحوم، وقد تستأجر الأسرة الحمام بكامله

ولا بدمن الإشارة إلى أن الطعام في الحمَّام كانت لــه نكهة خاصــة، فالأطعمة أو المأكولات نفسها يصبح لها طعم آخر عندما يشتد الجوع، وتنهك الأجساد بالتدليك وفـرك الجلِّـد بأكيـاس الحمـام الخشـنة، وخصوصاً بالنسبة للأطفال .. ويعتب اصطحاب الصبيان إلى حمام النساء معياراً أساسياً من معايير خروجهم من مرحلة الطفولة في نظر أهاليهم... فعندما يحظر على الصبي دخول حمام النساء، فإن ذلك يعنى أنه قد دخل في مرحلة الفتو ة.. وغالباً ما كَانت تتم بعض ٱلمشَّادات بسَّـب أصرار بعض النساء على إدخال أبنائهم الصغار، في حين ترفض المعلمة المشرفة على الحمام دخوله ... بحجة أن شكله يوحي بأكبر من عمره، وأن ذلك سيثير غُضب زبونات أخريات... وفي ذاكره الكثير ممن عاصروا (طقس حمام السوق) الكثير من القصص الطريفة عن حوادث من هـذا النوع... بطلها طفل تجاوز السـابعة أو الثامنة من العمر، تثير نظراته الفضولية استهجان نساء الحمام، بينما يبقى في نظر

أمه طفلا صغيراً لم يكبر بعد! وتتعدد المناسبات الاجتماعية الت كان النساء يقصدن فيها حمام السوق. وهي في معظمها مناسبات تتعلق بطقوس الزواج والولادة... فمن (حمام العرس) الذي تذهب العروس مع أهلها والمقربين من أهل زوجها قبل العرس بيومين بدعوة من أم العروس... وغالباً ما يحجزن جناحا خاصاً من الحمام أو ربما الحمام كلـه إذا كانت الأسـرة موسـرة... حيث يتم الاستحمام على وقع الزغاريد والأهازيج التي تتغزل بالعروس وتتمنى لها الحياة السعيدة وسط الأهل الجدد الذين ستعيش في وسطهم، من قبيل: (أوهـا يـا صحـن الحُليب/ أوها كلما برد بيطيب/ أوها نحنا أهلية/ أو ها و ما في حدا غريب) إلى (حمام الغمرة) الذي ترد فيه أم العريس الدعوة التالي وجهتها لها أم العروس لحضور حمام العرس، وغالبا ما تكون هذه الزيارة إلى الحمام بعد العرس بحوالي أسبوعين... إلى (حمـام النفاس) الذي تذهـب فيه المرأ الحديثة الولادة إلى الحمام مع أمها وأهل زوجها اعتبارا من الأسبوع الثاني للوضع

وحتى نهايــة الأسـبوع الثَّالـث مثــه، إلــى

(حمام الأربعين) الذي تذهب فيه النفساء

قبل إتمام اليوم الأربعين للولادة بأيام

فالحمام كان المكان المثالي الذي تتم فيه اختيار العروس المناسبة وخطبتها... وقد كان لون البشرة البيضاء واحد من الأشياء التِّي تَخْطِب الْعروس لأجلُّها من الحمامٍ... فهاهنا البياض لا بد أن يكون طبيعياً، لا تشوبه شوائب مستحضرات التجميل، ولا أساليب الاختباء في الثياب... كما أن الحركة الرشيقة التي تجســد علو الهمة، لا بدأن تتجلى في سرعة الاستحمام وشدةً الحرص على بلوغ أقصى درجات النظافة، الأمر الذي تلتفت اليه النساء الباحثات عن زُوجات لأبنائهن ... لكن رغم ذلك كله، فالزيجات التي تؤسس على خطبة الحمام، لم تكن كلهًا ناجمة وموفقة... فالنتائج مرهونة بتوافق الأرواح والأمزجة لا الأجساد والصور في زمن البراءة

أما بالنسعة للشعاب، فقد كان منظر الفتاة وهى تحمل البقجة متجهة نحو الحمام، يثيّر الأهواء والأخيلة... إلا أنّ التعبير عن التوله العاطفي إزاء ذلك ليتجاوز بعض الأهازيج التتي يرددونها على استحياء من قبيل: يا رايحة على الحمام خديني معاك

لأحمل لك البقجة وأمشي وراك وإن كان أبوك ما عطانتي ياك لأعمل عمايل ما عملها عنتر! والمعروف أن الحمام الدمشقي ينقسم إلى ثَلاثة ٱقسام، صممت كي تراعي طريقة الخروج والدخول من وإلى الحمام بشكل صحى، بحيث لا يـؤذي مرتــاد الحمــام خروجته من دفء الحمام إلى الشارع أو فضّاء الحي المفتوح على أجواء مناّخية

أقسام وفضاءات ومهن!

وأول ما يواجه الزائر إلى الحمام ما للجلوس، تتوسَّطه بركة تتدفق فيها المياه الباردة لتلطيف الجو... وهو معد لاستقبال الزبائن ونزع ثيابهم، وللاستراحة بعد الانتهاء من الاستحمام وارتداء الملابس النظيفة... ومن ثم الاستعداد إلى



الخروج للشارع. أما (الوسطاني) فهو

قسم معتدل الحرارة ومتصل بالبراني،

ويجلس فيه رواد الحمام للراحة أو إزالّة

الشعر أو تناول الطعام... في حين يعرف

(الجواني) بحرارته العالية...ً لأن قيه يتم

الاستحمام، وهو يتألف من عدة مقاصير،

كل مقصورة عبارة عن غرفة فيها جرن

يصب فيه أنبوبان أحدهما للماء الساخن

والثاني للبارد. وقد يوجد أكثر من جرن

في المقصورة التي يمكن أن تحجزها

أسرة بكاملها، أو مجموعة شبان... فتغلق

بستارة تمنع دخول سواهم. ويضاق إلى

هذه الأقسام مستودع كبير مجاور للحمام يدعى (القميم) بتشديد الميم، وهو يضم

الموقد الملاصق لمستودع المياه لتسخينها،

ومستودع تجميع الوقود... ويعرف الرجلِ

الذي يقوم على هذا الموقد بـ (القميمّى)

وهـى إحـدى المهـن التي كانـت شـائعة في

دمشتق... ومن الطريق أن بائعى الفول

كانوا يستفيدون من عمل (القميم) في

تسخين مياه الحمام، من أجل طهى الفول

المدمس... عبر وضع قدورهم الكبيرة

المملوءة بالفول، بجوار موقد القميم طوال

الليل، بعد إحكام إغلاقها، فينضح الفول

جيدا وعلى نار هادئة ما يعطيه مذاقاً له

تراث إسلامي مسيحي

يشير باحثون مشاركون في تظاهرة (حمامات) التي يرعاها الاتحاد الأوروبي،

إلى أن دمشـق كانت تضم حوالي 60 حماماً

يعـد بعضها مـن روائع العمارة الدمشـقية.

لكن لم يبق منها سوى 16 تعمل حتى الآن،

فبعضها غير وظيفته أو أهمل والبعض

الآخر قيد الترميم وإعادة التأهيل، فيما هدم

ما تبقى ... والواقع أن عدد حمامات دمشق

كان مثار اهتمام المؤرخين في كل العصور،

ويعتبر ابن عساكر صاحب (تاريخ دمشق)

القرن السادس الهجري، فقد ذكر (57) حماماً ما عدا الحمامات المتناثرة في قرى ما

حول دمشق ... ثم جاء ابن شداد ڤي نهاية

القرن السابع الهجري، ليحصي في كتابه (الأعلاق الخطيرة) ما يقارب (85) حماماً،

توفره وسائل الطهي الحديثة!

الحمام الدمشقى.. تحفة معمارية

معدودة ... وناهيك عن هذه المناسبات...



استراحة بعد البراني حمام ساخن

ثم أضاف إليها الحمامات في الضواحي ومناطق خارج سور المدينة فبلغت (117)

حماماً... لكن المؤرخ يوسف عبد الهادي في

القرن العاشـر الهجري، وضـع كتاباً خاصاً

في حمامات دمشق بعنوان: (عدة الملمات

في تعداد الحمامات) وقد بلغ مجموع ما

أحصاه من الحمامات، (167) عدا حمامات

ونعود إلى المؤرخ نعمان أفندي

قساطلي، من القرن التاسع عشر الميلادي..

لنتوقـفّ عند ما أحصاه مـن حمامات... فقد

كان قساطلي من مسـيحيي دمشق، وكتابه

(الروضة الغُّناء في تاريخٌ دمشق الفّيحاء)

وثيقَّة نادرة في تقديم صورة المدينة من

وجهــة نظــر أبناتُها المسـيحيين، ولهذا يقدم

لنا وصفاً هاماً لإحدى حمامات حارة

(وعدد حمامات دمشق 58 حماما

متفرقّة في أنحاء المدينة، أشهرها حمام

الخياطين وحمام القيشاني وجدرانه

مصفحة بالقيشاني، وحمام النوفرة

وموقعه بالقرب من البَّاب الأموي الشرقي،

وحمام المسك وهو أتقن الحمامات وأجملها

موقعه في حارة النصاري، جدده بعد سنة

1860 المرحوم متري شلهوب وأصلح قناة

مائـه، وحمام الخراب وحمـام الناصري في

الشاغور، وحمام البكري، وحمام القيمرية

وحمام الشيخ أرسلان في باب توما، وغير

ذلك من الحمامات المنتشرة في جميع

النصارى يقول:

حمام الهنا... يدخل عصر الدراما!

دخل الحمام الدمشقي أرشيف التراث الشعبي، حين خصص لله حيز واسع في متحف التقاليد الشعبية في قصر العظم، واستحضرت عمارة الحمام الدمشقى وطقوسـه عبـر مجسـمات تـروي بكثيـر من الحنين المستعاد الطريقة التقليدية التي كانت سائدة في أرتياد الحمام واستخدامه... كما دخل الحمام الدمشـقي تاريخ الدراما التلفزيونية السورية بقوة في نهاية الستينيات، حين جعل منه دريد لحام ونهاد قلعي مسرح أحداث مسلسلهما الكوميدي (حمام الهنا) الذي أنتجه التلفزيـون السـوري عـام 1968 وَأخرجـه فيصل الياسـري، وقد نقل مهندس الديكور حينها الحمام الدمشقي إلى الأستوديو بكامل صورته فبدا على قدر كبير من الإتقان وغنى التفاصيل... وفي تسعينيات القرن العشرين، حمل أحد أشهر المسلسلات التي استعرضت تاريخ سورية اسم أحد حمامات دمشق الشهيرة: (حمام القيشاني) في المسلسل الذي كتبه دياب عيد وأخرجه هأني الروماني وأنتجه التلفزيون السوري في خّمسة أجزّاء، أما المسلسل الشهير (باب

دمشق القديمة: حمام السلسلة. و اليوم... تطلق ظاهـرة (حمامات) أكثر من صفارة إنذار للحفاظ على هذا التراث... إنها تنادي الحنين، بل هي تريد أن تحافظ على أمكنته بعد أن تبدلت أزمنته حتى في لغة الأمثال التي قالت يوماً: (الخروج منّ الحمام ليس كالدخول إليه) للدلالة على تبدل الحال والمزاج والشعور ... لكن يبدو أن دخول بعض حمامات دمشق أصبح كالخروج منها، بعد أن فقدت طقسها، وتبخـرت حرارتهـا... وغادرهــا (القميّمي) الذي كان يقوم على تسخين الماء بالمواد التقليديــة القديمــة، لتحــل محلهـا وســائل التدفئة الحديثة، في الزمن الحديث!

العقرب:

أحد الأشخاص يدعم أفكارك المهنية ما يدفعك إلى الأمام ويجب

عليك أن تتوقف عن العتب واللوم

القوس:

استفدمن التحولات الايجابية التي تحدث من حولك وأحسن استغلال

الفرص وربما تقابل شخصا مميزا

الجدى:

اجمع معلومات كافية قبل أن تبدأ

بتنفيذ أي مشروع تطمح له وتشعر

بالأمان مع من تحب وكأنك وصلت

الدلو:

تتعرف إلى زملاء عمل جدد

يسعدك وجودهم حولك وتصبح

قادراً على الاعتماد عليهم، والحب قد

الحوت:

يحدث تغييراً جذرياً في حياتك.

تشعر بميل اتجاهه.

إلى شاطئ الأمان.

لكل تصرف يقوم به من تحب.

الحارة) للمخرج بسام الملا... فقد اتَّخُذُ من

الحمام موقعاً أساسياً من مواقع أحداثه

الدرامية في أجزائه الخمسة... وقد تم

تصوير مشاهد الحمام في إحدى حمامات

ناقد فني من سورية

البريطانيون يحتفون بحلم الف ليلة وليلة موسيقية قطرية



لقطة من الحفل

لندن – «القدس العربي»

حمام نور الدين الشهيد بعد الترميم

من أنور القاسم:

وآثر المايسترو لورين مازيل، قائد الاوركســترا، ان يدفــئ المـكان والحضــور باختياره افتتاحية الحفل للموسيقار ريتشارد فاغنر الاثيرة، وهي اوبراتم اعدادها خلال النهضــة الالمانيــة وتــروي حكايــة طائفــة من الشعراء الهواة والموسيقيين وناشطة في القرن

القرية انه سوف يعقد قران ابنته «إيفا» على من يفوز بمسابقة عيد منتصف الصيف. وخاض المسابقة الفارس الشاب «والتر»، الذي منع من الانضمام الى مجموعة الناشطين بسبب اغنيته الثورية، لكنه وفي نهاية صراع كبير تمكن من المشاركة وهزم منافسيه.

وما ان حط فاغنر رحاله حتى اتانا صوت الشرق ملفو فا بالسحر، مجسدا بـ»الكو نشير تو العربي»، الذي ابدعته انامل مارسيل خليفة، ليحمل الحاضرين من كل حدب وصوب، الذين غصت بهم قاعة البيرت هول، الى سحر المزج بين آلات الشرق الموسيقية الطربية، وحلم موسيقى الغرب الكلاسيكية، مورفة بمظلة

هناك، وحنين كمان يأتي من بعيد، فاستحالت القاعة كلها مســرحا للاتحتفاء باللغة الأســمى عبر التناغم والتفاعل الحضاري والوجداني

وآثر المايسترو الدكتور سالم عبد الكريم ان يكلل هذا التجمع بأدائه لـ»السيمفونية القطرية» التى حكت حكايا قطر بافراحها وامالها وطموحاتها، وكانت شاهدا وراويا لايامها وقصة تحديها واجتراح انجازاتها الخاصة لتطبع بصمة موسيقية على اوتار السيمفونية

ولن تتوقف الامسية الاوبرالية - التي تتبناها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع Qatar Foundation في العاصمة البريطانية، بل ستجوب عواصم وحواضر العالم عازفة رسالة قطرية تقول انه ان لا مكان موصد امام نسمات الثقافة، وطالما هناك طموح ستكون اوركسترا قطر حاملة شعلة عبر اللغة العالمية التي يفهمها الجميع وهي لغة الموسيقي.

8	5		9	2	4			
	2	9	8					
3		5		6			7	
6			4		2			1
	7			5		9		6
					7	3	2	
			2	8	1		5	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سلطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

_	え	=	لحل السابق	:શું					
_	2	7	5	1	9	6	3	8	4
	8	6	9	5	4	3	7	2	1
_	3	1	4	7	8	2	9	5	6
_	6	9	3	8	7	5	4	1	2
	1	2	7	6	3	4	8	9	5
_	5	4	8	2	1	9	6	3	7
_	7	5	1	3	6	8	2	4	9
	4	3	2	9	5	7	1	6	8
	9	8	6	4	2	1	5	7	3

ومن الطبيعي أن تتناقص أعداد الحمامات العامة في دمشق مع اختلاف الحاجة إليها... لكن قيمة أبنية الحمامات المعمارية والأثرية، تجعل من الضرورة الحفاظ عليها كإرث حضاري... ولعل هذا ما جعل الدمشقيون يبتهجون بعملية ترميم حمام (نور الدين) في سوق البزورية في ثمانينات القرن العشــرين... والذي ينسبّ إلى السلطان نور الدين الشهيد، حين قامت لديريــة العامــة للأثار والمتاحــف، بإخلائه من المخازن التجارية والمستودعات التي كانت تشغل أجزائه، وقامت بترميمه مع الحفاظ على طابعه الأثري القديم، ووضعه قيد الاستخدام، ليكون أحد أهم حمامات



كان ليل لندن الثلاثاء الماضي على موعد مع أوركسترا قطر الفلهارمونية التي عزفت حلم الحرية وابرقت برسائل سلام سيمفونية على طراز الف ليلة وليلة فاطربت. وفي تناغم فريد خف 101 موسيقي عالمي محترف من 30 جنسية ليملأوا ردهات صالته «ألبيرت هول» الشهيرة في قلب لندن بالموسيقي وسط تصفيق واندهاش لم ينقطع.

السادس عشر في نورنبيرغ، حيث يعلن صائغ

أوركسترا قطر الفلهارمونية.

وكبرت الدهشة بعد اداء معزوفة مارسيل خليفة الثانية والتي حملت اسم «تحية» التي ابدعت في التنقل المدهش بين الايقاعات وبين الآلات عبر حنين القانون وعرف العود وانين ناي وصرخة تشيلو ودقة طبل هنا ورق

دمشق القديمة في وقتناً الحالي.

تتلقى اليوم العديد من عروض العمل المغرية ولكن عليك دراستها قبل قرارالقبول أو الرفض وقد تبدأ استعدادات للاستقرار مع الحبيب.

الثور:

لاتدع مشكلات العمل تزعزع ثقتك بنفسك وبقراراتك وحاول أن تأخذ قراراتك بمشورة الحبيب فبالتأكيد سيفيدك بآرائه.

الجوزاء:

تتفرغ في الفترة المقبلة إلى العمل فالكثير من الأعمال تتطلب أن تنجز بسرعة ولا تتخذ أي قرارعاطفي لست قادراً على تنفيذه.

السرطان:

اتبع حدسك اليوم فحدسك دائما يدلك على النتائج الجيدة والطرق السالكة وربما الحبيب يسعى إلى كسب ثقتك فأعطه فرصة أخرى.

الأسد:

قد تتعرض إلى ظروف عمل صعبة ابذل المزيد من الجهد والحبيب يشعر بفرحة كبيرة بعد أن اعترفت له

العذراء:

تسعى إلى التخطيط لمستقبلك المهنى واتخاذ خطوات جريئة وربما مللت من عدم الاستقراروتفكر جدياً بالارتباط.

الميزان:

أنت الأدري بأولوياتك فلا تعتمد على الآخرين لانجاز أعمالك العالقة ريما مكتبى تدخل السسي إن إن» عبر إيران

لينا أبو بكر *

نيرون متخف بالنشرة الجوية وحال الابوة مع الشذوذ

■ تناقلت بعض وسائل الإعلام مؤخرا نبأ انضمام المذيعة اللبنانية - ريما مكتبي -

المحسوبة على «العربية «إلى قناة الـ»سي إن إن»، ضمن فريق مذيعي ومراسلي الشرق

الاوسط، في برنامج «داخل الشرق الاوسط»، علما بأن المذيعة ستنتقل بشكل كامل

في حزيران (يونيو) المقبل على أن تستمر في قراءة النشرات الاخبارية على «العربية»

بالنظر إلى الخلفية الإعلامية والسياسية في سيرة مكتبي توقن تمام اليقين أن الترسانة

الإعلامية الأمريكية لن تستعين بأحدى الخبرات أو الطاقات العربية في أحد أهم البرامج

على شاشتها ما لم تكن متأكدة وبشكل قاطع أن لا تضارب بين فريق العمل في القناة

وبين الرسالة التي تعتمدها تلك القناة بما يلائم المصلحة السياسية المندغمة بالضرورة

مع التوجهات الاعلامية التي تخدمها، وبذلك يغدو الشرط الرئيسي للتعيين هو توظيف

فى برنامج خاص أعدته «العربية» عن مؤتمر دافوس وتم بثه فى حينها، تولت مكتبى

ادارة الحوار بين ضيوف من بينهم عمرو موسى، وكان أن وجهت إليه سؤالا غريبا جمع

اسرائيل وايران في كفة واحدة هي مسالة تعدد أطراف الصراع في العالم العربي بحيث

تتساوى بنسبة الخطورة والعداء، مما يثير القلق لا من سؤال كهذا، الأبلى انها أكدت

فيما بعد موقفها من طرفي الصراع بما يتنافى والمهنية التي تؤهل الإعلامي للارتقاء في

عمرو موسى اعترض على سؤالها رافضا أن يتم النظر للعدوين بنفس الدرجة لان

اسرائيل دولة احتلال أولا، ولأنها تغير معالم التوزيع الديمغرافي في فلسطين المحتلة

من خلال سياسة الاستيطان ثانيا، وهما نقطتان هامتان في هذا الاعتبار، مع التأكيد

على تقصير الجامعة العربية بكشف جوانب أكثر ضراوة للعدو الاسرائيلي على رأسها

الاضطهاد الوحشي والإبادة العرقية المتواصلة للشعب الفلسطيني والتزوير في الثقافة

والتاريخ ثم الانتهاكات اليومية للكرامة وحقوق الإنسان وغيرها من جرائم كفيلة بان

ورغم ان إجابة موسى لم تقترب من كل الحقيقة وإن جانبتها، فإنها لم ترق لمكتبى

ضحك الجمهور في الاستديو وضحك الضيوف - بمن فيهم عمرو موسى - وضحكت

مكتبي لأن التهكم الذي طرحه الســؤال وطريقة الاســتهزاء من اجابة موسى ليسا سوى

وجهة نظر المذيعة التي لم تكتف بها فقط بل صرحت وهي تواصل ضحكتها: ليس هذا

كان يكفى لريما مكتبى أن تقدم هذه اللقطة المصورة، في سيرة ذاتية متواضعة لتدخل

الـ»سى ان ان» من اوسع ابوابها! وكان يكفى لايران أو للحقيقة ان تتحول الى كبش فداء في اعلامنا المعتدل كي نحظى ببركة الهبات الاعلامية العليا والاعتراف بمهنيتنا ونحن نقدم اعلاميينا او بالأحرى إعلامياتنا قرابين للطوفان الاعلامي الغربي، هنا عليك ان

تتساءل: عن الفارق بين الاضحية الاعلامية وبين الذبيحة ؟ وبعد ان تهتدي الى الجنازة، ارسل بطاقة تبريك وتهنئة على الترقية وتقبل التهاني في المقبرة، بما أن الإعلام العربي

هذه هي المكافأة التي استحقتها مذيعة العربية، ولتقيم لها الأفراح والليالي الملاح إذن،

مشاهد من النيران ودوي الانفجارات، وصور لجثث واطفال جرحى ونساء ثكالى،

اعدت العربية تقريرا طريفا عن الانتخابات العراقية التي انتقدت منذ بدايتها قطبي النزاع

على رئاسة الوزراء وهما علاوي والمالكي، اما الطرافة في التقرير المعد على طريقة الغرافيك

والرسم الكرتوني، فكانت تعتمد على لعبة الكراسي بحيث يجلس الاثنان متواجهين

متوازيين على مائدة الرئاسة يبعدان مسافة متساوية عن كرسى الرئيس، ويقتربان بقدر

متساو منه دون أن يصلاه، بحيث تحل محلهما علامة استفهام، خاصة وأن التقرير كان

لو تمعنت قليلا بالأحداث وشاهدت ما عرضته الفضائيات مؤخرا من احداث الارهاب

في العراق لأدركت من يعتلى الكرسي دائما هو نيرون لأن حملته الانتخابية قائمة على

إشعال المحرقة، مما يعيدك التي التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء المالكي، بعد أن

استفزته نتائج الانتخابات التي مالت لصالح علاوي في مرحلتها الاخيرة، والتي يهدد

بها من عودة اعمال العنف إلى العراق لو لم يؤل الأمر الرئاسي لصالحه، وهو ما اوضحته

«الجزيرة» في «ما وراء الخبر» عبر التقرير المصور الذي ينتقل بك إلى النتيجة اللاهبة التي

حسمها الصراع النيروني على المحرقة، أما الخبر على «العربية» فلم يتعد كونه قراءة لحالة

الطقس البغدادي يومها بحيث لم يتطرق الى تصريحات المالكي لا من قريب ولا من بعيد

- علما بأنه إيراني الهوى محسوب على ايران - حسب التصنيف الجيزيلي - نسبة الى

سقطت أمطار انتخابية رعدية على بغداد وابرقت سماؤها مما أدى الى احتكاك حراري

■ اثـار برنامـج «خطوة» الـذي تبثه قنـاة ابو ظبـي لهذا الاسـبوع مسـألة الطلاق في

اثارت الحلقة العديد من القضايا التي يمكن ان نناقشها ونعلق عليها إلا ان المسالة الأهم

هي مسائلة الرجل الشاذ ونظرة الشرع له، فقد تحدثت احدى الضيفات عن شذوذ زوجها

مماً حال دون وقوع المعاشرة الزوجية، الاستشاري الذي استضافه البرنامج تحدث عن

مسالة الحرج التي يقع بها الشاذ جنسيا من مجتمعه مما يدفعه للزواج كي لايثير الشكوك

حوله، مبينا ان افضل وضع لهذا الشاذ هو زواجه من زوجة باردة جنسيا، مما سيخلق

توافقا طبيعيا وتوازنا في علاقة لا يحبذ طرفاها التواصل الجنسي، فيرد الحرج ويحقق

اعترضت احدى الضيفات على هذه المعادلة التي تخل بالبنيان الاخلاقي والطبيعي

للعائلة المسلمة، فكيف يمكن أن يرضى الشرع بأن يكون الاب شاذا، يعني هل يمكن ً الاعتراف بالتوازن الطبيعي للعلاقات بين العائلة في ظل وجود اب شاذ يمكن ان يتخذ نموذجا لأبنائه مما سيخل بالضرورة بالتطور والنمو الطبيعي للمجتمع، الاستشاري رد

على الفكرة بأنه ذكر ان الشاذ بحكم الشرع خارج عن تعاليم الله، الا انه يتحدث عن وضع الشاذ في نطاق الاسرة والمجتمع، لكن التناقض الذي وقع فيه هو ان يعطى حلا لهذا الشاذ يدفع عنه الشبهات، بينما يطالب في حالة اخرى ان تكون هناك رخصة قيادة للاب كتلك

تناقض فظيع بين الطرحين والاستشارتين لم ينجح الشيخ بتبريره مع ضيفة لم تقتنع

بدفاعه، وربما ايضا مع مشاهد مذهول امام حلول يجود بها البعض على الشاذين لست

ادري بوعى او دونه، ولست ادري ان كان زمان الشقلبة قد اقترب، حينها لن تستعجب ابدا

ان ترى الأبن على شاكلة ابيه، فما ان ينزل الاب عن الشجرة حتى يصعد اليها الابن في

المجتمعات العربية، واستضاف نماذج برز الحضور النسائي فيها طاغيا وعلنيا، بعكس

بين الغيوم المدلهمة أسفر عن إشعال العاصمة بكتل ملتهبة من مصدر مجهول.. أما نيرون

فلن تدلك عليه «العربية» لأن النشرة الجوية مغبرة تنعدم فيها الرؤية!

الحالة الذكورية التي تحدثت عن قضيتها من وراء ستار.

التي يمنحها السائق لتعترف بأهليته للقيادة قبل ان يتزوج.

الابوة لهذا الشاذ الذي لن يرضى عنه الله.

مصحوبا بتحليل صوتى يعرج على نهجيهما وما يكفل لهما الفوز أو يحرمهما إياه.

ومدينة هاربة من الموت بل هاربة من القبر إلى حفار القبور، فاية مفارقة يا بغداد!

وأقسم لو أن ريمة مكتبى حررت فلسطين لن تحظى بهذه الزغردة الاعلامية البتذلة!

حيث وجهت ســؤالا سـاخرا للضيف الأمريكي مفاده: «بما ان إيران ليست بذلك القدر من

تدين اسرائيل ككيان نازي مستنسخ لأبد الآبدين.

الخطر فلماذا إذن تؤرقون العالم بها»؟

نيرون يتخفى بالمحرقة

النسخة الاصلية للخبر:

الشذوذ لا يحرم من الابوة

■ عاد العنف الى بغداد، وصوريا مصور.

وحشد كل ما هو متاح ومن هو متاح في سبيل تكريس تلك الرسالة «المصلحة».



صورت اغنيتها «عايشين» للدعاية لفيلمها الجديد «قاطع شحن»

شذى؛ الغناء هو موهبتي الاولى والتمثيل لا يؤثر سلبيا على كمغنية

القاهرة «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نفت المطربة والممثلة شدى انها على علاقة سيئة مع والدتها التي تلازمها في كل خطواتها الفنية كما جاء ببعض المواقع الاليكترونية.

قالت شدى: لا اعلم سر إطلاق الشائعات من حولي، كيف تحدث مشاكل بيني وبين والدتي وهي التي تلازمني و تعمل على راحتى ولا تجعلني ادخل في مشاكل فنية بل وتحل كل الأزمات بسرعة.

اضافت: فيلم «قاطع شـحن» كادت ان تحدث أزمة بيني وبين منتجه لعدم تصويري أغنية لكن والدتى تدخلت وحلت الأمر وجعلت المنتج ينفذ اتفاقه معى. اشارت الى بداية عمل الدعاية لفيلمها الجديد «قاطع شحن» الذي صورت له اغنية لاستخدامها ضمن الدعاية للفيلم وهي بعنوان «عايشين» كلمات عبد العزيز عمار والحان حسام البيجرمي وتوزيع محمد

قالت شذى: بعد ان يتم عرض الفيلم خاصة في الدول العربية ساتفرغ تماما لأغاني ألبومي الجديد الذي سـجلت فيـه أغنية واحدة بعنوان «ح تفارق» كلمات تامر حسين ولحن أحمد حسين وتوزيع كريم عبد الوهاب.

عن فكرة الدويتو التي قدمتها من قبل مع تامر حسنى قالت

شندی: آخر دویتو مع تامر بعنوان «بموت فيك» منذ عامين ولم نصوره فيديو كليب لأسباب إنتاجية لأن كل منا يتعامل مع شركة مختلفة.. وحاليا تجمعنا شركة واحدة واتمنى تصويره. أضافت: الدويتو مشروع فني جيد لكننى لا اقبل عليه الا بشرط ان يتضمن معايير الجودة التي ابحث عنها في اغنياتي.

حول التصريحات التي جاءت ببعض مواقع الانترنت تسيء فيها الى زملائها المطربين قالت: غير صحيح انني اسيء الي زملائي والبعض يسعى لإيقاعي مع الزملاء في مشاكل ولا ادري السبب وراء ذلك لكنني اجتهد الا أقع ولذا لقاءاتي الإعلامية

بالنسبة لإتجاهها الى التمثيل وتأثيره السلبي على الغناء قالت شــذى: ليس هناك تأثير سـلبي فأنا أحب المجالين، لكن الأساس عندي الغناء وهو موهبتي

سواء الكبار ام الشباب. المطربة المصرية شذى

أكدت شذى ان السينما ذاكرة المجتمع وهي الأقوى للمطرب ليظل في ذهن الجمهور دائما لأن أفلامها تعرضها الفضائيات باستمرار وبدون توقف، بينما الكليبات تتوقف بعد فترة من انتاجها وتدخل الخزائن المغلقة وتخرج بعد ذلك في مناسبة ما او كنوع من انواع التكريم لصاحبها فقط، لـذا السـينما يقبـل عليها نجوم الطرب من كافة الأعمار

ينطلق اليوم وسيعرض افلاما من اليابان وأمريكا والشرق الأوسط والهند دبي: مهرجان الخليج السينمائي يقيم جسرا للتواصل بين الشرق والغرب

وأضاف «تعبر مجموعة الأفلام التى وقع عليها الاختيار للعرض عن طبيعة وأهداف المهرجان الذي يسعى إلى تعريف الجمهور والمشاركين بأفضل إبداعات السينما من كافة أنحاء العالم».

ويضم البرنامج فيلم «لوغوراما» بها الشركات على مر التاريخ.

يدور فيلم «فن بالصدفة» للمخرج الأمريكي بيتر جون روس حول قصة امرأة متزوجة تتورط في علاقة مع فنى صيانة، وتنعكس على فنها

بشكل غير متوقع ؛ أما فيلم «أجنحة من شمع» لهيدي كريسان فيصف الفرحـة الغامـرة التـي تجتـاح أحـد الناجينً من تحطم سفينة عندما يصل

إلى أحد الشواطئ الإيطالية سالما. يلقى فيلم «لا تخرج من ذلك الباب»، للمخرج سمير رحيم، الضوء بأسلوب طريف على الحب وتبعاته؛ ويقدم المخرج سمير نجاري رواية شعرية حزينة تغوص في مآسي الهجرة في كندا عبر حكاية عن الصداقة في فيلم «ثلج يغطي أشـجار التين – يوم تبعنا ساشا على ظهر الخيل».

ويقدم المخرج الهندي الحائز على الجوائز أوميش كولكارني في فيلمه «اللعنة» مجموعة من الأشخاص المحتجزين في ردهة مظلمة بالقرب من محطة القطار في مدينة صغيرة.

يروي المخرج الماليزي إيدموند يود في فيلم «كينجيو» قصة مدرس في رحلة تقودها امرأة شابة تأخَّذه خلالها عبر شوارع طوكيو المعاصرة،ليستعرضا مأضيهما المشترك وليكشفا عن علاقة حب،

سيبقى ألمها إلى الأبد. وفي فيلم «شفاء» يتناول المخرج الباكســتاني ميان عدنــان أحمد قصة طفل موهوب في قرية تفتقر إلى

يشار إلى أن الدورة الثالثة من المهرجان تستمر حتى يوم 14 نيسان (ابريل) الجاري بدعم من «هيئة دبى للثقافة والفنون»، ويجري تنظيمها بالاشتراك مع «مدينة دبي للاستديوهات».

■ القاهرة - د.ب.أ - من: سلامة عبد الحميد: توالت في العاصمة المصرية القاهرة البيانات الغاضبة والمنددة والمقاطعة، ردا على إصرار المركز الفرنسي للثقافة والفنون بمصر على عرض فيلم لمخرجة إسرائيلية بمهرجان لقاء الصورة السادس، بالمخالفة لكل قرارات المثقفين والفنانين الصادرة في

مصر بمقاطعة كل ما هو اسرائيلي. وأعلنت مجموعة المخرجين المصريين المشاركين في المهرجان في بيان وقعوه مقاطعتهم وسحب أفلامهم منه، قائلين: «نعلن رفضنا لما قامت به الخارجية الفرنسية بتدخلها السافر وضغطها غير المقبول على إدارة مهرجان لقاء الصورة الـذى يقيمه المركز الثقافي الفرنسـي بإجبار المركز على عرض فيلم «شبه طبيعي» للمخرجة الإسرائيلية كارين بن رافاييل فى المهرجان الذى نعتبره مهرجانا خاصا بالأفلام المصرية المستقلة».

وأعرب المخرجون المصريون في بيانهم الذي وصل وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن اندهاشهم لتدخل هيئة دبلوماسية سياسية تمثل دولة فرنسا في حدث سينمائي وقيامها بالضغط على المركز الثقافي الفرنسي، بينما تعلن فرنسا دوما أن لمفكريها وفنانيها الحق في اتخاذ المواقف التي يرونها «فكيف تقدم على إجبار المخرجين والسينمائيين المصريين على اتخاذ مواقف فنية وسياسية متناقضة مع مواقفهم المبدئية؟».

وقال البيان الذي وقعه ثمانية من المخرجين الذين سحبوا أفلامهم من المهرجان إنه «كان الأجدر بنقابة السينمائيين والمركز القومي للسينما اللذين أعلنا سابقا مقاطعتهما للمهرجان أن يعلنا فورا عن إقامة مهرجان خاص للسينمائيين المصريين الشباب في نفس التوقيت الذي يعقد فيه مهرجان المركز الفرنسي لتشجيع السينما المستقلة والتأكيد على استقلالية السينمائي المصري عن أية ضغوط تريد أي جهات

فرضها عليه». وتضامن عدد من المخرجين الكبار مع المخرجين الشباب الموقعين على البيان بينهم

وينكشف وجهها الحقيقي القبيح فالأمر، وكما سبق أن حذرنا، لم يكن مجرد فيلم يعرض في مهرجان يدعي الحيادية ولمن متابعة الحملة المسعورة التي تشنها أقلام صهيونية في الصحافة الفرنسية على مصر

محمد خان ويسـري نصر اللـه ونادية كامل

المصريين في وقت متأخر من مساء الاثنين بيانا رافضا للمهرجان، قالت فيه «إن مهرجان لقاء الصورة صار نافذة هامة للسينمائيين الشبان من مصر وفرنسا للتعارف والنقاش والتفاعل والحوار الجاد ولكن هذا العام أعلن المهرجان عن عرض فيلم «شبه طبيعي» للمخرجة الإسرائيلية كيرين بن رافائيل ضمن أفلام الدورة التي تقام في الفترة من 8 إلى 15 نيسان (ابريل)

الجمعيـة محسـن ويفي إنه «رغـم احتجاج وانسحاب الكثير من السينمائيين المصريين سواء من عضوية لجنة التحكيم أو من المشاركين بأفلامهم ضمن فعاليات المهرجان إلا أن هناك إصرارا على عرض فيلم المخرجة الإسرائيلية لذا تدعو الجمعية كافة النقاد والسينمائيين والمثقفين المصريين إلى مقاطعة

وأضاف أن «محاولة تمرير الفيلم

بيانات بالجملة لرفض مشاركة فيلم إسرائيلي في مهرجان سينمائي في القاهرة

في الإطار نفسه، أصدرت جمعية النقاد

وأضاف البيان الذي وقعه رئيس

المهرجان وعدم المشاركة في أي من فعالياته

وتحت شعار «نداء إلى كل شريف على أرض مصر» دعا الناقد المصري محمد الروبي نائب رئيس جمعية النقاد لوقفة احتجاجية حاشدة أمام المركز الفرنسي مساء اليوم الخميس في نفس موعد الافتتاح تحت راية «لا لعرض الفيلم الإسرائيلي».

وقال الروبي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «ها هي الجريمة تتضح تماما لا يـزال يدعـي عـدم التصديـق ندعـوه إلـى

لإسرائيلي إلى المهرجان واحدة من بالونات الاختبار التي يلقيها الكيان الصهيوني وبمساعدة الطابور الخامس هنا فعلى طريقة

«جربناها ونفعت» تبدأ الخطوة الأولى بدس فيلم لمخرجة اسرائيلية بحجة أنه من إنتاج فرنسي ليبتلع الجهلاء الطعم ويدور حوار حول الفيلم وربما يكتب البعض عن حساسية الصورة وجمال اللقطة والمعنى الرقيق الذي يدعو إلى ضرورة تعايش

كما أطلق سينمائيون وكتاب ومثقفون مصريون بيانا ضم قائمة طويلة من التوقيعات قالوا فيه «نعلن نحـن المثقفون المصريون الموقعون على هذا البيان استياءنا الشديد من إصرار المركز الفرنسي للثقافة والتعاون على عرض فيلم «شبه طبيعي» للمخرجة الإسرائيلية كيرين بن رفائيل التي عملت بالجيش الإسرائيلي

الى مقاطعة أنشطة المهرجان». وضمت قائمة الموقعين المخرج الكبير توفيق صالح والمفكر جلال أمين والمثلة الكبيرة نادية لطفى والمستشار طارق البشري والفنان التشكيلي أحمد نوار والكاتب والبرلماني حمدين صباحى وعضو البرلمان سعد عبود والكاتب محمد أبو الغار ونقيب المهن التمثيلية أشرف زكي والخبيرين السياسيين ضياء رشوان وعمرو الشوبكي والمخرجين مجدي أحمد على

وندعو زملاءنا من المثقفين والسينمائيين

و فهمي الخولي و محمد كامل القليوبي. كماً ضمت القائمة أسماء كتاب الرواية بهاء طاهر وصنع الله إبراهيم وإبراهيم أصلان وإبراهيم عبد المجيد ومكاوي سعيد والناقد كمال رمزي وجورج إسحاق المنسق العام السابق لحركة كفاية وآخرين.

وسبق أن أصدرت نقابة السينمائيين المصرية ومعهد السينما في مصر بيانين رافضين للمهرجان بسبب مشاركة فيلم المخرجة الإسرائيلية تلاه بيان من الخارجية المصرية استنكر التدخل الرسمي الفرنسي.

يذكر أن لمصر علاقات سياسية واقتصادية ودبلوماسية مع اسرائيل منذنهاية السبعينيات عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد لكن المثقفين المصريين لايعترفون بتلك العلاقات ويعتبرونها شأنا سياسيا ويرفضون كافة أشكال التعاون

لمهرجان الخليج السينمائي الثلاثاء الماضى أن الدورة الثالثة للمهرجان والتي تنطلق اليوم الخميس تحتفي بنخبة من أفضل الأفلام الآسيوية والاوروبية والأمريكية، ضمن سعيه ليكون «جسرا للتواصل الإبداعي بين الشرق والغرب».

وقال صلاح سرمینی، مستشار المهرجان، إن الدورة الجديدة ستعرض مجموعة متنوعة من الأفلام الأوروبية، الى جانب أفلام من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وكندا والشرق الأوسط والمشرق العربى وشبه القارة

الذي اشترك بإخراجه فرانسوا ألــو وإيرفيــه دو كريســي ولودوفيك هوبلين، والذي فاز بجائزة أوسكار أفضــل فيلم رســوم متحركــة قصير، وهو عمل ساخريهزأ من الغزو الثقافي وتأثير شعارات الشركات الكبرى على الحياة اليومية، عبر توظيف 2500 شعار ورمز اشتهرت

ساندرا بولاك تنفى تصوير فیلم جنسی مع زوجها

■ لوس أنجلس - يو بي اي: نفت المثلة الأمريكية ساندرا بولاك ما ينشر من شائعات على الإنترنت عن تصويرها فيلما جنسيا مع زوجها الذي انفصلت عنه نجم تلفزيون الواقع

ووجهت بولاك بياناً إلى موقع «بيبول» الأمريكي جاء فيه «ما من فيلم جنسي، ولم يسبق أن صور فيلم كما لن يصور يوماً أي

يشار إلى ان هذه الكلمات تأتي رداً على تقرير نشر ومفاده ان جيمس، الذي انفصلت عنه بولاك إثر تكشف خيانته لها طوال 5 سنوات من زواجهما مع 4 نساء، يملك فيلما جنسياً وينوي استخدامه ضدها في قضية الطلاق إن طرحت. يذكر ان هذا أول بيان تصدره بولاك منذ غيابها عن الانظار وترك منزل الزوجية.

شركة «لوكاس فيلم» الامريكية تطلق مسلسل الرسوم المتحركة «حرب النجوم» ■ واشنطن – يو بي اي: أعلنت شركة

«لوكاس فيلم» السينمائية الأمريكية، التي تتخذ من سان فرنسيسكو بولاية كاليفورنيا مقراً لها، أنها تعمل لإنتاج مسلسل رسوم متحركة بعنوان «حرب النجوم».

وذكر موقع «سيتكون فارياتي» أنه لم يحدد بعد موعد البدء بالعمل في المسلّسل، مضيفاً أن جنيفر هيل الحائزة على جائزة «داي تايم إيمي» لدوره في فيلم «باكيارديغانز» هو الذي سينتج هذا العمل الفني.

وأوضح هيل إنه لم يتقرر بعد الفترة التي

تكون أكثر من نصف ساعة. وسوف يعاونه مستشارون منهم سيث غرين

سيضعون الخطوط العريضة للعمل الكوميدي الذي نريد إنجازه». ومن المتوقع أن تستعين شركة «لوكاس فيلم» بالكاتـب برندان هـاي لقيادة فريـق من الكتاب

وماثيو سنريتش بحسب هيل الذي قال «إنهم

لإعداد قصص المسلسل يتكون من عشرة

سوف تستغرقها الحلقة لكنه أشار إلى أنها لن وسيكون المسلسل من إخراج تود غرايمز

وسوف يتولى استوديو لم يعلن عن اسمه أو مكانه خارج أمريكا إعداد الرسوم المتحركة

ويأتى إعداد المسلسل بعد النجاح الجماهيري الكبير لفيلم «حرب النجوم». وتعمل الشركة المنتجة للمسلسل على أن يكون مزيجاً من الفكاهة والمغامرة والاثارة

و»ممتعاً ومضحكاً للمشاهدين». وكانت مجلة «فوربـز» ذكرت في العام 2007 أن فيلم «حرب النجوم» حقق منذ إطلاقه قبل أكثر من ثلاثين سنة أكثر من 22 مليار دولار.

وضع مقلوب، حينها تدرك يا عزيزي معنى الشذوذ! * كاتبة عربية تقيم في لندن

وارضيات

مصانع الصلب الخليجية

تواجه صعوبات لارتفاع أسعار

الحديد الخام وقد تخفض انتاجها

■ دبي – رويترز: قال مسؤولون بصناعة الصلب امس الأربعاء إن منتجى الصلب

وقال كاريل كوستينوبل المدير العام لشركة ميستيل ومقرها دبي لرويترز «يحجم

وتسعى أكبر ثلاث شركات في العالم لتعدين خام الحديد -فيل وبي.إتش.بي

وارتَّفعت أُسعار كريات الحديد (البيليت) في منطقة البحر الأسود وتركيا صوب

ودفع عدم وضوح الرؤية حول متى ستتراجع الأسعار بعض المصانع في المنطقة

وقال بهاسكار دوتا الرئيس التنفيذي لشركة حديد الجزيرة ومقرها سلطنة عمان

«الجميع متشككون ويعملون بطاقة أقل....نعمل حاليا نوبة عمل واحدة في اليوم وهو

ما يشكل 40 في المئة من إجمالي طاقتنا». وتبلغ الطاقة الإنتاجية للشركة 300 ألف طن

وقال دوتا إن المشاريع في المنطقة ربما تتباطأ ايضا، مضيفا «تواجه شركات عديدة

في الخليج مشكلات مالية منذ بداية الأزمة الاقتصادية والآن ومع ارتفاع تكلفة الصلب

مجموعة الشدي السعودية تبنى مشروعا

بقيمة 200 مليون يورو في سراييفو

ومن المقرر إنجاز المجمع بحلول

وقال الشدي إن مجموعته التي

مقرها الرياض وتنشط في قطاعات

العقارات والتجارة والزراعة تبني

أيضا فندقا من الفئة أربعة نجوم في

منطقة أحدث في سراييفو بقيمة 30

مليون يورو ومن المتوقع ان يكتمل

وبدأت المجموعة البحث عن

وقال الشدي «كانت الأسعار

منخفضة للغاية في ذلك الحين، إذا

قارنت الأسعار اليوم بالمنطقة فهي

لا تـزال أقـل بنسـبة 50 في المئـة منها

في سلوفينيا وكرواتيا والجبل

واضاف أن استخراج تصاريخ

البناء للمشروع استغرق ثلاث

سنوات، لكنه قال إنه إذا نجح

المشروع فسيسير مستثمرون

آخرون من الشرق الأوسط على

نهجه، ومضى قائلا «إذا نجحت

فسيأتون ٠٠٠ لكن إذا لم أنجح فيمكنك

اسـتثمارات في البوسـنة فـي أو اخر

في نهاية هذا العام.

الأسود»،

غلق الباب».

إلى حد ما في السوق ولا تعمل مصانع الصلُّب المحلية بطاقتها الكاملة».

إلى حوالي 844 دولارا للطن من 547 دولارا في وقت سابق هذا العام.

لخفض إنتاجها،

من أنابيب الصلب سنويا.

فإن المزيد من المشروعات ربما تتأخر».

■سراييفو - رويترز: قال سليمان

الشدي رئيس مجلس إدارة مجموعة

الشدى السعودية امس الأربعاء

إن المجموعة تبنى فندقين ومجمعا

متعدد الأغراض في سراييفو بقيمة

تصل إلى 200 مليون يورو (267.3

وأضاف في مقابلة أن مركز

مدينة سراييفو سيضم فندقا من

الفئة خمسة نجوم ومركزا للأعمال

مليون دولار).



الحكومة المصرية تخصص 27 مليون دولار لدعم مصانع النسيج التي تعانى من ازمات مالية

■ القاهرة – يـو بي اي: قررت الحكومة المصرية صرف 150 مليون جنيـه (27.3 ميلـون دولار) لدعـم مصانـع النسـيج التـي تعانـي مـن ازمات مالية أدت الى سلسلة من الاضربات العمالية خلال السنتين وكشف رئيس النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج سعيد

الجوهري امس الاربعاء ان وزير المالية يوسف بطرس غالى أصدر قرارا بالموافقة على صرف مبلغ 150 مليون جنيه من المتأخرات لدعم مصانع الغزل عن الشهور الماضية. وقال الجوهري ان المساندة قررتها الحكومة لمعاونة المصانع في

تجاوز الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية، واشار الي إن 60 % من الدعم ستحصل عليه مصانع القطاع العام والباقي للقطاع الخاص. وكان رئيس الوزراء أحمد نظيف عقد إجتماعا وزاريا آمس لمناقشة أوضاع بعض الشركات المتعثرة وإنعكاسات أوضاع تلك الشركات على

وصرح مجدي راضى المتحدث بإسم مجلس الوزراء بأن نظيف وجه بضرورة تدخل الوزارات المعنية مع إدارات الشركات لضمان حقوق العمال والمحافظة عليها،

وكان عمال العديد من مصانع النسيج قاموا باضرابات خلال الشهور الماضية مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم المعيشية ما اثار المخاوف من امكانية تأثير ذلك على الاستثمارات الاجنبية.

ابوظبي تعين خبيرا لادارة صندوقها السيادي

■ ابوظبى - أفب: عينت امارة ابوظبى الاربعاء خبيرا تكنوقراطيا من خارج الأسرة الحاكمة على رأس ادارة صندوقها السيادي الاكبر في العالم خلفا للشيخ احمد بن زايد آل نهيان الذي قضى بحادث في

واصدر رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بصفته حاكما لامارة ابوظبي التي تعوم على عشر الاحتياطي النفطي العالمي مرسوما باعادة تشكيل مجلس ادارة جهاز ابوظبي للاستثمار (اديا) مع تعيين خليفة محمد الكندي عضوا منتدبا. وسبق ان شغل الكندي عدة مناصب هامة في المجال المالي والاستثماري في ابوظبي.

ويرأس مجلس الادارة الجديد الشيخ خليفة شخصيا، ويضم المجلس الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ منصور بن زايد آل نهيان والشيخ حامد بن زايد آل نهيان.

كما يضم المجلس محمد حبروش السويدي وخليفة محمد الكندي الذي عين عضوا منتدبا وبالتالي على راس ادارة الجهاز، اضافة الى يونس حاجي خوري.

وتأسس صندوق ابوظبي السيادي في 1976 لاستثمار فائض العائدات النفطية لامارة ابوظبي وتعزيز ثروة الامارة الاستراتيجية. وتقدر اصول الصندوق باكثر من 600 مليار دولار في العالم ويشار اليه على انه اكبر صندوق سيادي في العالم.

الامارة لديها من الاموال ما يجعلها قادرة على الوفاء بالتزاماتها بخطة انقاذ دبي العالمية

■ سراييفو - رويترز: قال نائب رئيس أعلى سلطة مالية في دبي إن الإمارة لديها الأموال الكافية لسداد التزاماتها في خطة انقاذُ دبي العالمية ويمكنها مساعدة شركات أخرى شبه حكومية ربما تواجه

وكشفت دبى عن خطة قيمتها 9.5 مليار دولار لانقاذ دبى العالمية الشهر الماضي في اطار عرضها لسداد ديون المجموعة الملوكة

وتعتمد الخطة على تدبير 3.8 مليار دولار من موارد حكومية داخلية في حين يأتي باقي المبلغ من قرض سابق حصلت عليه من أبوظبي. وقال محمّد الشَّـيباني نائب رئيس اللجنة الماليـة العليا في دبّي في مقابلـة «لدينا أمو ال متاحة من شـركات مثل مؤسسـة دبى للاسـتثمار و من أرباح الحكومة الكبيرة للغاية ولذا لا يمثل ذلك مشكلة».

ويشرف الشيباني على توزيع المساعدات على الشركات شبه الحكومية من خلال صندوق الدعم المالي الذي أنشئ في أعقاب الأزمة الماليـة ليقود جهود الانقاذ كما أنه مدير ديوان حاكم دبي الذي ينسـق أنشطة الدوائر الحكومية والرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للاستثمار ذراع الحكومة الاستثمارية،

ليبيا تعتزم بيع حصص بشركتي المحمول

■ طرابلس - رويترز: قال رئيس لجنة ادارة البورصة الليبية ان الحكومة تعتزم بيع ما يصل إلى 40 بالمئة من شركتي الهاتف المحمول في البلاد (ليبيانا) و(المدار) مع سـعيها لفتـح اقتصاد البلاد واجتذاب

واضافَ سليمان الشحومي قائلا في مقابلة مع رويترز امس الاربعاء «هذا البيع سيعطى المستثمرين الاجانب والمحليين فرصة لامتلاك اسهم في شركتي الهاتف وتداول اسهمهم في البورصة الليبية».

وقال ان طرح الاسهم للاكتتاب سيبدأ بمجرد ان يتنهى مجلس الخوصصة والاستثمار الذي تسيطر عليه الدولة من التقييم المالى للشركتين. واضاف «فورا بعد الانتهاء من ذلك التقييم سيجري بيع حصة قدرها خمسة بالمئة في كل من الشركتين في البورصة. وسيعقب ذلك بيع حصص اخرى كل منها خمسة بالمئة في المراحل التالية حتى نصل إلى 30 بالمئة أو 40 بالمئة من هاتين الشركتين.» ومضى قائلا «نتوقع ان تبدأ عملية البيع قبل نهاية هذا العام».

ودشنت ليبيا بورصتها في 2006 ويبلغ عدد الشركات المسجلة فيها الان 10 شركات معظمها بنوك.

وقال الشحومي «اهتمامنا الرئيسي هو السماح لصغار المستثمرين بالتداول في البورصة وجني عوائد جيدة. السوق الليبي ناشيء وجديد ويحتاج الى شركات ناجحة ومعروفة تحقق نتائج ودخول

إعمار الاماراتية تمنح اوراسكوم للانشاء عقدا لبناء مساكن بمشروع مراسي السياحي المصري

■ القاهرة – رويترز: منحت شركة إعمار العقارية في دبي شركة اوراسكوم للانشاء والصناعة عقدا تتجاوز قيمته 300 مليون جنيه مصري (54.5 مليون دولار) لأعمال تتعلق بانشاء مساكن في مشروع بالساحل الشمالي لمصر.

وقالت إعمار العقارية إن اوراسكوم وهي أكبر شركة مدرجة في مصر ستساعد في بناء مساكن في مشروع مراسي وهو مشروع سكني سياحي يقام على مساحة 6.25 مليون متر مربع تديره شركة إعمار مصر فرع الشركة في مصر،

وتدير إعمار -الّتي تملك حكومة دبي 31.2 في المئة منها-أربعة مشاريع كبرى في مصر بينها مشروعات تجارية وسكنية قرب

وقال البيان إن إعمار مصر تمضي وفق الجدول المقرر بشأن مشروعي (اب تاون كايرو) وميفيدا. الدولار يساوي 5.505 جنيه مصرى.

وزير مصري: الاضرابات العمالية لا تشكل خطرا على الاستثمارات المحلية او الاجنبية

القاهرة – من مروة عوض:

قال وزير الاستثمار المصري محمود محيي الدين يوم الثلاثاء ان الاحتجاجات العمالية في مصر تتركز حول الاجور ومطالب تتعلق بعقود العمل في شركات بعينها ولا تشكل خطرا أوسع على الاستثمار المحلى أو الاجنبي.

وتدني الاجور والزيادات الحادة فى الاسعار والخصخصة هى الشكاوى الرئيسية في عدد متزايد من النزاعات العمالية التي تتضمن عاملين بوظائف ادارية ومهنية على السواء في القطاعين العام

وأبلغ محيى الدين مؤتمرا صحافيا «إنها ليست جزءا من اتجاه. العمال لهم مطالبهم الخاصة وعندما يتم التوصل لحل ما بين رب العمل

والعامل فإن هذه الاحتجاجات لا

وعلى مدى الاشهر الماضية قامت

بضع فئات من العمال باحتجاجات واضرابات في محافظات مختلفة فى مصر بسبب الاجور وما قالوا انه خرق لاتفاقات. وفي الاسبوع الماضي نظم ائتلاف من بضع جماعات نقابية - بينهم عمال مصانع وموظفون اداريون- احتجاجا مشتركا مطالبين برفع الحد الادنى للاجور في البلاد في خطوة قال محللون انها قد تؤذن بتنسيق أوسع وهو مــا قد يقوض صورة مصر كبلد

وقال محيي الدين «هذه ليست مسائلة تقلق المستثمرين الاجانب او المحليين في مصر»، مضيفا ان الشكاوى تنحصر في مسائل محددة مثل الاجور أو الآثار

وتعاملت الحكومة مع الاضرابات صديق للاستثمار.

وهون محيى الدين من شان أي مشاعر سخط قائلا انها ترجع الي

السلبية للخصخصة على شركات ومصانع بعينها. وقال ايضا ان بعض ساسة المعارضة يسعون

الى استغلال القضايا العمالية مع اقتراب انتخابات برلمانية هذا العام وانتخابات رئاسية في 2011.

واقتصرت معظم الاحتجاجات على عمال فى شركات او مصانع فرادى مما جعل من السهل على الحكومة احتوائها. لكن محللين يشيرون الى علامات على اضرابات منسقة ربما تؤثر سلبيا على اهتمام المستثمرين ببرنامح لبيع اصول

المعزولة بسرعة وبتقديم تنازلات في معظمها. لكن اضرابات أوسع سيكون من الصعب اخمادها.

حد كبير الى «الادارة فى بعض

في منطقة الخُليج الذين يقلقهم ارتفاع أسعار خام الحديد طلبوا من المصانع خفض وفي مصر 60 ألف شركة مسجلة إنتَّاجها إلى ان تتراجع مستويات اسعار الخام. 25 في المئة شركات اجنبية تضم الناس الآن في المنطقة عن شراء الصلب مع صعود الأسعار لكن لا يزال هناك نقص

> مصر 35 جنيها مناذ عام 1984. وقضت محكمة القضاء الاداري في البلاد الاسبوع الماضي بأنه يتعين على الحكومة ان تحدد حدا ادنى للاجور يأخذ في الاعتبار الاسعار الآخذة في الارتفاع لكنها لم تحدد

ويقول المحتجون إن الحكومة نادرا ما تطبق احكام المحكمة.

اغسطس 2008 نحمت عن صعود حاد للاسعار العالمية للسلع الاولية.

مستثمرين عربا. ويبلغ الحد الادنى للاجور في

بيليتون وريو تينتو التي تسـيطر على صناعة الخام وتقدر بحوالي 80 مليّار دولار – من اجل تعديل النظام القياسي السنوي للاسعار المستخدم منذ عقود. وتريد هذه الشركات العملاقة استبدال عقود الأسعار السنوية بأخرى فصلية وربط الأسعار بالسوق الفورية لخام الحديد. 650 دولارا للطن في الأسبوع الأول من نيسان/ابريل لتدفع أسعار الصلب في الامارات

وبلغ التضخم في مصر 12.8 بالمئة في شباط/فبراير انخفاضا من ذروةً بلغت 23.6 بالمئة في آب/

حذر من التلكؤ بمكافحة التصحر

خبير؛ الاستحواذ على الأراضي الافريقية ليس حلا لمخاوف العرب بشأن امنهم الغذائي

القاهرة – من دينا زايد:

قال خبير إقليمي إنه في حين يزحف التصحر على الأراضي الزراعية في العالم العربي فإن حكومات المنطقة لـن تتمكن مـن تهدئة مخاوفها بشـأن الأمن الغذائي فقط عن طريق التطلع إلى افريقيا من أجل الإنتاج الزراعي.

وقال وديد عريان من المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة إن التصحر يهدد 20 بالمئة من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الجافة بالفعل الأمر الذي يدفع دولا كثيرة للاستثمار في الأراضي الزراعية في افريقيا لتوفير الغذاء للأعداد المتزايدة من السكان.

ومن الممكن أن يفاقم تناقص الأراضى الصالحة للزراعة وتزايد الافتقار للأمن الغذائبي النزاعات القائمة ويعيق الاستثمار في منطقة يثير فيها التهميش الاقتصادي الاضطرابات منذ فترة

وقال عريان، الذي يرأس برنامج دراسات موارد التربة في مقابلة مؤخرا، إن التصحر يسير بشكل سريع ويتعين أن يتماشى رد الفعل مع هذه الوتيرة. وأضاف عريان أنه يتعين على الدول طرح سوأال

■ سنغافورة – رويترز: قال نائب

وزير الكهرباء السعودي صالح العواجي

أمس الأربعاء إن السبعودية أكبر مصدر

للنفط في العالم تريد توسيع استخدامها

وأضاف أنّ السعودية تنوي رفع

استخدامها لوقود تشغيل محطات

الكهرباء إلى 2.5 مليون برميل من المكافئ

النفطى يوميا في المتوسط بحلول 2020،

وذلك أرتّفاعا منّ 1.5 مليون برميل العام

وأوضح لرويترز على هامش

مؤتمر إقليمي عن الطاقة الكهربية في

سنغافورة أن وقود التشغيل يشمل زيت

وذكرت مصادر في قطاع النفط

■ دمشـق – رویتـرز: قال رئیـس عملیات شـرکة

صنكور الكندية للطاقة في سورية امس الأربعاء

إن الشُّركة تتوقع بدء انتاج الغَّازُ في القطر بحلول

مُنتصف العام الجاري وإنها مهتمة بتقديم عروض في

وصرح جون فيرييه لرويترز بان مصنع ايبلا غاز

التابع لصنكور في الصحراء الواقعة شمال شرقي

دمشق سينتج 2.3 مليون متر مكعب يوميا. وأضاف

«بمجرد أن نثبت للحكومة أن أداء المكمن كما توقعنا...

وأن المسح السيزمي يشير إن الكميات الموجودة كما كنا

نعتقد أو أكبر فيمكن حينها أن تساند الحكومة زيادة

وقال فيرييه إن الانتاج قد يرتفع إلى 2.7 مليون متر مكعب يوميا دون ادخال تغييرات على تصميم المصنع

وبمقدار 50 في المئة أخرى استنادا إلى «الاحتياطيات

المؤكدة والأداء الجيد للمكمن وبعض التوسعات في

وتقول وزارة النفط إن زيادة انتاج الغاز السوري

المصنع واتفاقية تجارية معدلة مع الحكومة».

■ سنغافورة - دب ا: عدل البنك

الدولي أمس الأربعاء توقعاته بشأن

نمو اقتصادات شرق آسيا ليرفع تلك

التوقعات في الوقت الذي حذر من

أن النمو لن يستمر بقوة إذا لم تقم

دول المنطقة بالمزيد من الإصلاحات

الاقتصادية وتعزيز التعاون الإقليمي.

وقال بيكرام نهرو كبير خبراء

اقتصادات المنطقة بالبنك الدولي عبر

مؤتمر تلفزيوني من طوكيو إن دول

شرق آسيا النامية تستطيع مواصلة

النمو القوي إذا طبقت الإصلاحات

الوقود ومنتجات النفط والغاز.

مناطق ذات امكانات نفطية.

للنفط الخام في توليد الكهرباء.

بشائن ما إذا كان استخدام الأراضي الافريقية حلا مستداما في المدى الطويل.

وساهم تغير المناخ وعدد السكان المتزايد وسوء إدارة الأراضي في تسريع التصحر مما يفاقم من مشاكل امدادات الغذاء في الدول العربية، وقال عريان إن استثمارات بقيمة 60 مليار دولار على الأقل في الدول العربية وأفريقيا مطلوبة لتأمين امدادات غذاء كافية، وأضاف عريان أنه يتوقع إذا استمر تغيـر المنـاخ والتصحـر بنفـس الوتيرة في السنوات الخمس المقبلة ألا يكون لدى الدول غذاء كافيا للوفاء بالطلب.

ومن المتوقع أن يضر التصحر بمصر – أكبر دولـة عربيـة من حيث عدد السـكان – بشـدة إذ أن أغلب سكان البلاد البالغ عددهم 77 مليون نسمة مستقرون في شريط من الأرض الزراعية بطول ضفتى نهر النيل والدلتا الخصبة.

وتأمل مصر - أكبر مستورد للقمح في العالم -أن تضمن شركات من القطاع الخاص توقع اتفاقات أراض زراعية في افريقيا امدادات منتظمة من الحبوب عندما تتراجع الأسواق العالمية.

وتستثمر دول مثل السعودية وقطر ومصر وليبيا وسـورية والأردن بشـكل كبير في السودان

العام الماضي أن المملكة تستخدم المزيد

من الخام في محطات الكهرباء المحلية

للحفاظ على استمرار الإنتاج في آبار

جديدة وإنتاج كهرباء نظيفة وربما

أيضا للقضاء على الطلب على واردات

وقال العواجى لـدى سـؤاله عـن

استخدام مزيد من النفط الضام لتوليد

الكهرباء إن الأمر يعتمد على سياسة

الملكة وإنها تعتزم زيادة استخدام

ويتيح استخدام المزيد من الخام في

توليد الكهرباء للمملكة الاستفادة من

الانتاج الجديد لحقل رئيسي جديد مع

الوفاء بالتزاماتها بقيود الصادرات

المتَّفق عليها داخـل أوبـك. كما يسـاعد

النفط الخام.

الوقود خلال فترة الذروة الصيفية.

أيضا المملكة على الالتزام بالقواعد

وقال العواجي إن السعودية تسعى

أيضا إلى زيادة استخدام منتجات

النفط في المرافق وتقليل الاعتماد على

الغاز الذي يعاد توجيهه لتوسيع صناعة

وأضاف العواجى الذي يتولى كذلك

منصب رئيس مجلس الإدارة بالإنابة في

الشركة السعودية للكهرباء إن المملكة

تعتزم زيادة طاقة توليد الكهرباء لنحو

67 ألـف ميجاوات بحلـول 2010 ارتفاعا

من 46 ألفا حاليا من خلال استثمار 80

وتوقع ارتفاع الطلب على الكهرباء في

السعودية إلى أكثر من 60 ألف ميجاوات

البيئية الأشد صرامة.

البتروكيماويات.

مليار دو لار.

صنكور الكندية للطاقة تقترب من بدء انتاج الغاز في سورية

من 28 مليون متر مكعب يوميا حاليا تمثل أولوية

للمساعدة في تحسين توليد الكهرباء وحل مشكلة

وقطاع النفط والغاز واحدمن بضعة قطاعات تمكنت

الحكومة السـورية فيهـا من اجتذاب مسـتمرين أجانب

بالرغم من العقوبات الأمريكية المفروضة على البلاد

منذ عام 2004 بسبب ما تقول واشنطن انه مساندة

دمشق للجماعات المتشددة. وتعتبر صنكور ومجموعة

أي.ان .أيه الكرواتية وشركة حكومية سورية اللاعبين

وبدأ مصنّع للغّاز تبلغ طاقته 7.5 مليون متر مكعب

يوميا شيدته شركة سترويترانس جاز وتملكه الدولة

واندمجت صنكور مع بتروكندا العام الماضي وهي

وبموجب اتفاق مع الحكومة السورية تذهب أغلبية

انتاج مصنع ايبلا للدولة. وتبيع بتروكندا حصتها غير

تعمل في سـورية تحت اسّمها الجديد (بتروكندا)ٌ. وبدأ

تشييد مصنع ايبلا في أيار/مايو 2008.

نقص الكهرباء الذي يمثل ثلث الطلب.

الرئيسيين في قطاع الغاز.

العمل العام الماضي.

البنك الدولى إلى رفع توقعاته بشأن

نمو المنطقة خلال العام الحالى إلى

البيئي يزيد الأمور سوءا.

لكن عادة ما تتراجع أهمية هذه الاستثمارات المكلفة - التي قد لا تكون عوائدها مرئية لسنوات قادمة - في منطقة لا تستطيع دول كثيرة أن توفر لمواطنيها الأحتياجات الأساسية.

وهناك اختلاف كبير بين ذروة الطلب

وقال العواجي إن ذروة الطلب في

الصيف الماضي بلغَّت 41 أَلْف ميجاوات

ومن المتوقع أن ترتفع إلى 44 ألفا هذا

الصيف، بينما يسجل الطلب في الشتاء

وتابع أن المملكة تجري بالتعاون مع

دول خليجيـة أخـرى مثل سـلطنة عمان

والكويت وقطر دراسة جدوى حول

الطاقة النووية وأنه يمكن للبلدان

الأربعة استخدام الطاقة النووية في

توليد الكهرباء اما فرادى أو بالتعاون

نحو 30 ألف ميجاوات.

المعروفة من الغاز إلى الدولة وفقا لصيغة تسعير ترتبط

وأضاف فيرييه أن بمقدور سورية اجتذاب المزيد

من الاستثمارات الدولية في قطاع الغاز إذا ما جعلت

الحكومة الشروط أكثر جاذبية لاسيما حصة الشركات

الأجنبية من الغاز. وتابع «هناك امكانات كبيرة للغاز

تكمن في سوريا لأن عمليات الاستكشاف الخاصة به

محدودة. هناك جزء كبير من الريف لا يشهد عمليات

وبالنسبة للنفط قال فيرييه إن صنكور مهتمة

وتجري بتروكندا بالفعل عمليات استكشاف في

وتقول الحكومة إن انتاج الغاز آخد في الزيادة فيما

يتراجع انتاج النفط عن ذروته التي بلغها في 1996 عند

590 ألف برميل يوميا. وتقول وزارة النفط أن الانتاج

بمناطق ضمن جولة التراخيض الجديدة لثماني مناطق

استكشافية أعلنتها الحكومة هذا الأسبوع.

منطقة بالقرب من الحدود السورية مع تركيا،

مستقر عند نحو 380 ألف برميل يوميا.

بالنفط الخام في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

في فصل الصيف والطلب المنخفض في

وهي «سلة غذاء» المنطقة في ظل هطول أمطار

لكن عريان قال إن الاستحواذ على الأراضي في افريقيا دون ضمان أن ينتفع السكان المحليون في القارة الأكثر جوعا في العالم ليس الحل الوحيد على المدى الطويل. وأضاف أن هناك مخاطر تتمثل في أن فرص الاستثمار ستغطى على الحاجة لسياسات واضحة وتمويل لمواجهة التصحرفي الداخل، بالاضافة إلى خطط طويلة الأجل لإدارة

وفي منطقة تتواجد فيها ملاعب الجولف التي تستهلك كميات كبيرة من مياه الري وصحاري كبيرة ونقص مزمن في المياه فإن نقص الوعي

وذكر عريان أن تحسين الإدارة البيئية والاستثمار في التكنولوجيا في القطاع الزراعي سيعزز من ثقة المستثمرين ويجذب التمويل لابحاث

والتسوق ومرآبا للسيارات تحت الأرض من خمسة طوابق يتسع لأكثر من 1200 سيارة في قلب العاصمة

البوسنية قرب مبنى البرلان و الحكومة، وقال الشدي إنه سيتم استثمار أكثر من 160 مليون يـورو في المجمع وإنه يتوقع أن تكون قيمته أكثر من

ذلك بمجرد اكتماله،

وقال لرويترز على هامش مؤتمر للأعمال في سراييفو «ستصل القيمة الإجمالية للمشروع إلى أكثر من 300 مليون يورو بعد إكتماله، هذا هو الموقع الأخير (من نوعه) في مدينة سـراييفو»، وأضاف أن المساحة المتاحة للتوسع العقاري في مركز لدينة تتضاءل وهي محدودة بسبب

بنك غولدمان ساكس الاستثماري الامریکی ینفی انه کان یراهن

■ نيويورك – رويترز: قالت مجموعة غولدمان ساكس إنها لم تتعمد المراهنة على أوراق مالية في سوق القروض العقارية خلال الأزمة المالية ورفضت اتهامات بأنها جنت مكاسب دون وجه حق بفضل المراهنة عكس مراهنات عملائها. وقالت المجموعة المصرفية في خطاب سنوي إلى مساهميها «كصانع للسوق نقوم بتنفيذ عمليات متنوعة مع العملاء وجهات أخرى في السوق... قد ينجم عنها التعرض لمخاطر دائنة أو مدينة لآلاف الأداوت (المالية) المختلفة في أي

وأضافت أنها لم تجن عوائد أو أرباح صافية هائلة نتيجة المراهنة على لكن البنك قال بعد قراره خفض تعرضه للرهون العقارية عالية المخاطر

وفى كانون الثاني/يناير واجه الرئيس التنفيذي للبنك لويد بلانكفاين استجوابا قاسيا من رئيس لجنة التحقيق في الأزمة المالية الذي اتهم البنك بإصدار أوراق مالية ضعيفة بضمان رهون عقارية دون ضمانات كافية للعملاء ثم المراهنة على عجزهم عن السداد.

ودافع غولدمان ساكس في خطابه إلى المساهمين عن علاقته بشركة التأمين الأمريكيــة إيه.آي.جي التي تم إنقاذها بأمو ال حكومية وقال إنه اشــترى الحماية من مخاطر الالتزامات المضمونة بأوراق مالية كجرء من علاقة عمل مع شركة

خطُّط إنقاذ حكومية وتم تحويلها عبر شركة التأمين في ذروة الأزمة مما أنقذ هذه وقال البنك إن إجمالي تعرضه للأوراق المالية التي اشترى الحماية لها بلغ

تراجع سعر النفط اكثر من دولار

وعادة ما ترتبط أسعار النفط

■ لندن –رویترز: تراجع سعر النفط الضام الأمريكي في العقود الآجلة بأكثر من دولار للبرميل أمس الأربعاء بعد اسبوعين من المكاسب إذ ارتفع الدولار أمام العملات الأخرى. وفى الساعة 1232 بتوقيت غرينتش سجل الخام الأمريكي في عقود أيار/ مايو 85.92 دولار بارتفاع 92 سنتا بعد أن هبط إلى مستوى 85.75 دولار

وقال المتعاملون إن الرسوم البيانية الفنية تشير إلى أن أسعار النفط الآجلة أعلى من قيمتها الحقيقة قليلا بعد ارتفاعها بنسبة نحو تسعة بالمئة في سبعة أيام، وتدعمت عمليات البيع بارتفاع سعر الدولار الذى زاد

البنك الدولي يرفع توقعاته بشأن نمو اقتصادات شرق آسيا ويغطى تقرير البنك الدولى لمنطقة شرق آسيا دولا مثل الصين إندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند وفيتنام خلال الجلسة. وقال التقرير إنه من المفيد بالنسبة

وكمبوديا ولاوس. وقال نهرو «شرق آسيا تتقدم على

> حذر تقرير البنك من أن مواصلة النمو القوى على المدى الطويل لن يكون سهلا ولن يتحقق بشكل آلى.

المدى لهذه الدول تترنح وتفتقد كل دول العالم في التعافي» من الأزمة في الوقت نفسه فإن تعافي الاقتصادية العالمية. ورغم التفاؤل بشأن نمو المنطقة الطلب الخارجي مع تحسن الإنفاق الدفوع بشكل أساسى من جانب الصين الاستهلاكي وحزم التحفيز الاقتصادي المحلية في دول شرق آسيا النامية دفع

القوية التي كانت جزءا من أجندة تلك الدول قبل تفجر الأزمة المالية العالمية (نوفمبر) الماضي 7.8 %. وحـذر مـن أن «الخطـط متوسـطة

7ر8 % من إجمالي الناتج المحلي. كانت التقديرات السابقة التي أعلنها البنك الدولى في تشرين الثاني

لـدول شـرق آسـيا الإبقـاء علـي حزم التحفيــز المالــى الحكوميــة التــى بــدأ تطبيقها لمواجهة تداعيات الركود العالمي على الأقل حتى نهاية العام الحالى في الوقت الـذي تعـود فيـه هـذه الـدول إلـى خططهـا الإصلاحية

على عكس مراهنات عملائه

لمنتجات المتصلة بالرهون العقارية السكنية. إنه تكبد خسائر أقل مما كان يمكن أن يتكبده حين بدأ التدهور السـريع لسـوق

وتلقى العديد من البنوك من بينها غولدمان ساكس عشرات المليارات ضمن

البنوك من خسائر محتملة وأثار موجة غضب شعبى. نحو عشرة مليارات دولار وإن شركة إيه.آي.جي تضمن نحو 7.5 مليار دولار منها. وتمت تغطية المبلغ المتبقى من خلال صناديق تحوط شــارك فيها مع أطراف

والسلع بعلاقة عكسية مع سعر الدولار الذي تقوم به في الأسواق العالمية. من جهة ثانية أظهرت بيانات حكومية امس ان مخزونات النفط الضام التجارية في الولايات المتحدة سجلت عاشر زيادة متتالية الاسبوع الماضي لتقفز إلى أعلى مستوى لها منتذ منتصف حزيران/تموز 2009.

ووفقا لبيانات من ادارة معلومات الطاقة الامريكية فإن مخزونات النفط زادت مليونى برميل إلى 354.2 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثاني من نیسان/ابریل وهو أعلى مستوى للامدادات منذ أن سجلت 357.7 مليون برميل في الاسبوع حتى 12 حزيران 0.37 بالمئة أمام سلة عملات.



توقع ان يؤدي اندماج شركة أونا

■ الدار البيضاء – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لبورصة الدار البيضاء يوم الثَّلَاثاءُ الماضي إنَّ اندماج شركة أونا – أكبر مجمُّوعةً في المغرب - والشركة الوطنية للأستثمار الأم سيزيد السيولة وسيجعل البورصة أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب.

وقال كريم حاجي في مقابلة مع رويترز «الاندماج عملية كبيرة والمستثمرون واللاعبون في البورصة اعترفوا بقيمتها، فقد أثارت زيادة استثنائية في احجام التداول بالبورصة التي زأدت إلى ثلاثة امثالها بعد الإعلان عن لصفقة».

وبموجب خطة الأندماج المعلنة ى 26 آذار/مارس ستلغى شركتا أونَّا والوطنية للأستثمار - اللَّتان تسيطر عليهما العائلة الحاكمة في المغرب- إدراج سهميهما في البورصة وستؤسسان شركة قابضة جديدة ومن شم ستبيعان حصص أغلبية في عدة شركات تابعة من خلال اليورصة. وتمثل هذه الخطوة تحولا في

استراتيجية أونا في أن يكون لها سيطرة مباشرة على أنشطة أعمال تتراوح من متاجر ومنتجات ألبان إلى تعدين النحاس والتأمين والخدمات المصرفية والاتصالات، وعانت بورصة البدار البيضاء – التي لم تشهد أي عملية طرح عام

وقال حاجي «ستحسن هذه العملية السيولة في بورصة الدار البيضاء بشدة وستدفع شركات أخرى للتخلي عن حصص الأغلبية وبيع أسهم إلىّ مستثمرين من خلال البورصة».

البورصة العائق الرئيسى أمام دخول مستثمرين أجانب سوق المال وأضاف حاجى «لم تتجاوز نسبة

. وكانت السيولة الضعيفة في

التدَّاول الحرِ (التِّي تؤثر على سيولة سـوقَ المال) ما بينَ عشـرة و15 بالمئة في الدار البيضاء، ويقارن ذلك مع نُسبة 55 بالمُّنَّة في البّورصة المصرية

وتابع «في ظل عدم توافر نسبة تـداُولْ حَـرِ كَافيةً في السَّـوقُ يتعين على المستثمر أن ينتظر عدة أسابيع لبناء مركز لسهم من اختياره، وذلك ما يحدث في سوق مثل سوقنا». أولي العام الماضي - من احجام تداول ضعيفة لعدة أشهر قبل إعلان وسيتغيّر ذلك عندما تبيع أونا

حصص أغلبية من خلال البورصة

في شركاتها التابعة بدءا من

كوشومار ولوسيور ومركز الحليب

بيمو صوتيرما.

والتي تجعلها أكثر جذبا للمستثمرين

وقال حاجي «يسعدنا أن نشهد أن أُونا والشُركة الوطنية للأستثمار قد قررتا ادراج أسهم شركات في البورصة في السنوات المقبلة فوربيعً حصصهما في شركات مثل كوسو مار وشركات أخرى والابقاء على حصص أقلية في بعضها».

صناعي أُجنبي. وذكرت الشركة أنه سيجري واوناً شُركة رائدة في الاقتصاد المغربي ورمز للفخر الوطني في بلد تميل الحواجز الجمركية فية ناريفا للطاقة. لحماية الشركات المحلية من المنافسة الأجنبية.

وقديكون لنموذج أونا وقعا أقل

تفرض بريطانيا وهولندا وألمانيا ضرائب على

بعض الانبعاثات كجزء من خطة أوسع لتشجيع

لتوصل المغرب إلى اتفاقات تجارة حرة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وعدة دول في شمال افريقيا وآلشرق الأوسط. وقالت أوناً ان إعادة التنظيم ستحول المجموعة صاحبة الأنشطة المتنوعة إلى شركة استثمارية تتبع

وستتحول الشركة إما إلى مساهم كبير لا يتمتع بالأغلبية في مؤسساتها أو إلى السيطرة المشتركة على شركات مثل لافارج المغرب لصناعة الاسمنت وسوناسيد لصناعة الحديد

> استثناء بعض المشروعات التي تحقق نموا كبيرا مثل شركة واثا للاتصالات ومتاجر مرجان ومشروع

والوصول إلى هدفنا».

بعض من هذه الشركات عندما تصل إُلى «النصّج في نموها» في المستقبلَ

اندماج أونا والشركة الوطنية للاستثمار هي تحسين حوكمة وإدارة الشركات وزيّادة نسّبة التداول الحر في البورصة وسيحسن ذلك من السيولة في سوق المال التي تعاني أسلوبا أقل سيطرة يمنح قدرا أكبر من نقص السيولة». من الصلاحيات للمؤسسَّات التابعة

في النصفُّ الثَّانيُّ». وتعترم بورصة الـدار البيضاء والذي يتولي الادارة فيها شريك جـذب 75 شـركة جديـدة ليصـل عدد

وقال الملاك الرئيسيون في أونا إنهم سيبيعون حصصا أيضاً في

القريب. وقال حاجي «الفكرة وراء خطوة

وعندما سئل بشأن ما إذا كان هناك

شركات جديدة ستدرج هذا العام قال حاجي «نعتقد أن هَنَّاك امكانية لادراج شـرّكة أو شـركتين جديدتـين هذا العام ومن المرجح أن يجري ذلك

الشركات المدرجة إلى 150 شركة بحلول عام 2015. وقال حاجي «هذه الخطّة مجدية، لدينا ثلاث الاف شركة يمكن أن تدرج في البورصة. إذا جذبنا فقط جزءاً صغيراً من تلك الشركات نستطيع تحقيق خطتنا

بينها البنك المركزي في عملية صنع القرار بشأن العملة. على صعيد آخر قال وزير الخزانة الأمريكي تيموني للتنمية والاصلاح في الصين في بيان أمس الأربعاء إن غايتنر أمس إن اليوان الصيني سيكون له دور أكبر على المستوى الدولي ووصف ذلك بأنه «تحول صحي الصين ستبقى على استقرار اليوان بصورة أساسية فيما حذرت المصدرين من مخاطر محتملة، و ضروري» وأضاف أنَّ الوّلايات المتحدة باتت «قريبة جداً ولم تفصح المفوضية عن طبيعة هذه المخاطر، لكن صياغة جدا» من إصلاح مالي واسع النطاق. البيان تشير إلى استعداد الصين لاستئناف رفع قيمة اليوان بعد تُنْبيته عَنْد مسـتواه الحالي منـذ منتصفَ 2008 لحماية وتابع غايتنر خلال مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ في . المصدرين من التباطؤ الاقتصادي العالمي، مومباي بالهند «الصين تمر بمرحكة ضرورية وطبيعية من التَّنمية والنَّمو الأساسيين. وهم يحاولون تقوية طريقة

الصين تلمح لاستعدادها لرفع سعر اليوان

وفي مؤشر آخر على احتمال اقتراب بكين من توافق فم لأراء بشأن رفع قيمة عملتها حدد البنك المركزي المتوسط عمل الأسـواق في بلادهم». وأضاف «إنهم يحاولون تطوير نظامهم المالي ويصبحون أكثر انفتاحا على العالم وبهذآ ليومى لسعر اليوان – وهو سعر استرشادي رئيسي – عند سترون عملتهم تلعب دورا دوليا أكبر، هذا تحول صحى 6.8259 للدولار وهو أعلى مستوى له منذ آيار/مايو العام الماضي بالرَّغمُ من أنه لا يرزال في النطاق الضيق الذي وضروري». وجاءت تصريحاته وسط جدل واسع حول سعر صرف يتحرك فيه خلال العشرين شهرا المأضية. العملة الصينية بين بكين وواشنطن في الأيام الأخيرة منذ

و نقلت صحيفة (تشاينا سيكيوريتيز) الرسمية عن المفوضية قولها «يجب أن نبقي على اليوان مستقرا بصورة أساسية عنَّد مستوى متوازَّن ومعقولٌ مع تعزيـزُ التحلَّيلُ و المراقبة واصدار الاّعلّاناتّ عَنّ الْمخاطّر فيّ الوقّت المناسب لتقليل مخاطر المصدرين وخسائرهم». وللمفوضية رأي أهم من أي وكألمة حكومية أخرى من

■ موسكو – د ب أ: بدأ مساء

الثلاثاء العمل في إنشاء خط نورد

ستريم للغاز الذي يربط بين روسيا

وألمانيا عبر بحر البلطيق، والذي يعد أكبر مشروع للطاقة في القارة

تأتى هذه التطورات بعض مضى

خمس سنوات على التخطيط لإنشاء

هذا الخط العملاق الذي يبلغ طوله

نحو 1220 كيلومترا ويربط بين ميناء

وايبورغ الروسي وميناء لوبمين

الألماني الواقع بالقرب من مدينة

غرايفسفالد شمال شرقى المانيا.

ونقلت وكالات الأنباء في روسيا

عن ناطق باسم شركة غازبروم

الروسية للغاز أن الأنبوب الأول في

هذا الخط العملاق تم مده على قاع

حر البلطيق. واضاف الناطق أن

الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف

يعتــزم حضور حفل رســمي الجمعة

القادمة بمناسبة بدء العمل في خط

■ بكين - مومباي - رويترز: ذكرت المفوضية الوطنية

بقيمة اليوان لمصلحتها التجارية. وقالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن بكين لم تتلاعب أبدا باليوان وإن رفع قيمته لن يخفض العجز التجاري الأمريكي مع الصين.

قرر غايتنر إرجاء تقرير بشان ما إذا كانت الصين تتلاعب

الاتحاد الاوروبي يشرع بمناقشة فرض ضريبة

■ بروكسل – دبأ: أطلقت المفوضية الأوروبية امس الأول نقاشا حول السبل التي يمكن أن تتيح للدول الأعضاء في الاتحاد الأوَّروبي زيادةً إيراداتها لسد الفجُّوة المالية التِّي سَبَّبتُّها لها الأزمة المالية العالمية من خلال فترض ضريبة

جديدة على البنوك والانبعاثات الكربونية. كانت ديون الحكومات الأوروبية قد تضخمت خلال العامين الماضيين على خُلْفِية الأزمة المالية العالمية في الوقت الذي مازالت تدفع فيه مليارات الدو لأرات للمساعدة في الحد من ظاهرة التغير المناخسي وخفض معدلات الفقر ممسا يفرض عليها

البحث عَنَّ سبل للحصول على أمو ال جُديدة. وقالت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، في ورقة عمل نشرت يوم الثلاثاء إنه في حين يظل خفض الإنفاق العام وتحسين أنظمة الضرائب القائمة الطريقة الرئيسيَّة للتعامل مع التُحديات المالية والعالمية، فإنّه يجب البحثّ عن سبل غيـر تقليديّة لتوفّير أمـوال إضافية للخزينـة العامة فـي دول الاتحاد

الأوروبي. وأضافت الورقة أن المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء سوف يبحثون بصورة خاصة

كيفية تحميل البنوك والمؤسسات المالية جزءا أكبر من عبء تحقيق الأستقرار في النظام المالي خاصة وأن هذه المؤسسات والبنوك حصلت على نصيب الْأُسِّد من الإِّنفاق الحَّكوميُّ لمواجهة الأزمةُّ المالية العالمية.

خلاَل فرضَ ضريبة جَديدة على البنوك وبخاصةً أدواتها الاستثمارية عالية المخاطر، وبالفعل بدأت السويد فرض رسم جديد على البنوك يعرف باسـم «رسـم الاسـتٰقرار» ويتحـدد وفقا لحجم القروض في ميزانية هذه البنوك.

وقال مسوولون في المفوضية الأوروبية إن هذا الرسم يمكن أن يوفر لدول الاتحاد الأوروبي حوالي 13 مليار يورو سنويا إذا تم فرضه بنفس النُّسبُّة المقررة في السويد وهي 036ر0 % من

كما تدرس الدول الأوروبية فرض ضرائب

على مكافآت مديري البنوك وأرباحها مع تنسيق جهود هذه الدول لفرض ضريبة على الانبعاثات

وبدأت السويد والدنمارك وفنلندا بالفعل فرضٌ ضريبة على الأنبعاثات الكربونية في حين

الطاقة النظيفة. في المقابل فإن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تراجع عن فرض ضريبة على الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري وأشارت الورقة إلى أن ذلك يمكن أن يتم من بعد الانتخابات المحلية الذي خسرها حزبه الشهر

وتقول ورقة العمل التي أعدتها المفوضية الأوروبية إن هناك طرقا مختلفة لفرض ضريبة على الانبعاثات الكربونية في مختلف دول الاتحاد الأوروبي، وهُو ما يمكن أن يمثل مشكلة تتعارض مع الرغبة في زيادة كفاءة وتنافسية

الاقتصادات في السوق الأوروبية الموحدة إذا تم تطبيق هذه الضَّريبة بدون تنسيق. وتهدف ورقة المفوضية الأوروبية إلى إطلاق نقاش عام داخل المفوضية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة، ويحتاج أي اقتراح في هذا الشان إلى إقراره من جانب مؤسسات الاتحاد الأوروبي وسلطات الدول الأعضاء حتى يصبح ساري المفعول. من جهة ثانية قال مسؤول الماني رفيع

وصاعداً في العالم.

المستوى إن ألمانيا تعتزم استغلال قمة مجموعة الدول العشرين الكبرى التي ستعقد في كندا بي حزيران/يونيو المقبل من أجل الضغط لفرض ضريبة جديدة على البنوك والمؤسسات المالية لتغطية التكاليف الباهظة التي تحملتها الحكومات لمواجهة الأزمة المالية العالمية العام

كانت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا صاحبة أكبر الاقتصادات الأوروبية قد توصلت إلى اتفاق عريض لفرض رسوم على البنوك يمكن أن تصل حصيلتها في ألمانيا وحدها إلى 1.2مليار يورو (1.6 مليار دوّلار سنويا). وقال متحدث بأسم الحكومة الألمانية إن

حكومة ألمانيا تسعى إلى التوصل لاتفاق في قمة حزيران التي تضم أكبر 20 اقتصادا متقدماً وكحيد أدنني تسبعي ألمانينا إلني وضبع مليف الرسوم على البنوك على رأس جدول أعمال

قمة مجموعة العشرين المقبلة بحيث يمكن التوصل إلى اتفاق بشائنه في القمة التالية التي ستُسـتضيفَها كورّيـا الجنوبيّة في تشـرين ثانً ً نوفمبر الماضي.

RENAULT NISSA

يذكر أن ألمانيا وبقية دول الاتحاد الأوروبي يعولون على تحقيق تأمين أكبر للإمداد بالغاز عبر هذا الخط الـذي تبلـغ تكلفتـه 7.4 مليـار يورو بينما تعول روسيا من جانبها على تحقيق مكاسب أكبر من خلال ذات الخط. وتجدر الإشارة إلى أن كلا من الرئيس الروسي السابق ورئيس

بدء العمل بإنشاء خط نوردستريم

لنقل الغاز الروسي الى أوروبا الغربية

الوزراء الحالي فلاديمير بوتين والمستشار الالماني السابق غيرهارد شرودر وضعوا هذا الخط «حيز التنفيذ» بالرغم من انتقادات دول البلطيق وبولندا وحماة البيئة.

الجدير بالذكر أن شرودر عين بعد

الذي حدث بين موسكو وكييف على الغاز الروسي المصدر إلى أوروبا عبر أوكرانيا. ومن المنتظر أيضا أن يكتمل إنشاء الخط في نهاية عام 2011، حيث سيمد أوروبا بــ 27.5 مليار متر مكعب من الغاز كمرحلة أولى

تمهيدا لمضاعفة هذه الكمية بعد عام

9.3 مليار يورو مع 26 مصرفا. وغاسوني الهولندية (9%).

شراكة بين رينو ونيسان ودايملر للسيارات بهدف تقاسم التكاليف والوصول لنطاق انتشار أكبر

DAIM

موتور ودايملر لصناعة السيارات أمس الأربعاء عن شراكة يتبادلون بموجبها حصصا ويشتركون في تطوير السيارات وذلك بهدف تقاسم لتكاليف والوصول لنطاق انتشار وقالت الشركات إنه بموجب الصفقة ستحصل دايملر على حصة

3.1 بالمئة في رينو ونيسان اللتين

■ برو کسـل – طو کیو ـ رویترز:

كشفت شركات رينو ونيسان

ستحصلان بدورهما على حصّة 1.55 بالمئة في شركة صناعة السيارات الْأَلمَانية، وستتراجع حصة رينو في نيسان من 44.3 إلى 43.4 بالمئة. وقالت نيسان إن الشركات الثلاث تعترزم التعاون فني انتأج سيارات كهرباً ثُية وسـيارات ركوب وسيارات تجارية خفيفة بالإضافة إلى مشـاركة التكنولوجيا وتطوير محركات تعمل

بالديرل والبنزين بشكل مشترك لسيارات دايملر الصغيرة من طراز

سمارت وسيارات أخرى. ّ وتُناقَشَ رَينو ودايملر خطط التعاون في الوقت الذي تسعى فيه شركات صناعة السيارات حول العالم لرفع قدرتها التنافسية عن طريـق تقاسـم تكلفة الاسـتثمارات التكنولوجية والوصول لنطاق انتشار أكبر.

كما يسعى قطاع صناعة السيارات العالى جاهداً للالتزام بقواعد مشددة لخفض الانبعاثات بينما يتعافى من ركود شديد أبرز حاجة شركات السيارات التي تريد الربح لتعزيز نطاقُ الْانتشـارُ وغُزُو أسوَّاقٌ جديدَّةٌ ورفع الكفاءة.

ومن المتوقع أن تستفيد دايملر الَّتَى تملكُ عَلَامَة مرسيدس بنز للسيارات الفاخرة إلى جانب سمارت – التَّيِّ تعاني مـنَّ خُبرَةُ رينُو صانُعة السيارة كليو في السيارات الصغيرة بينماً سيصبح بوسع كل من رينو ونيسان استغلال خبرة دايملر في المحركات. وسيؤسس تحالف رينو ونيسان

إلى جانب دايملر لجنة أستراتيجية من المقرر أن يرأسها كارلوس غصن

كارلوس غصن رئيس رينو ونيسان (يسار) يصافح ديتر زيتشه رئيس دايملر بعد توقيع الاتفاق بين شركتيهما وتملك الحكومة الفرنسية حصة 15 بالمنَّة في رينو. وقال وزير الصناعة كريستيان أستروسي الثلاثاء الماضي إن الحكومة ستظل المساهم الرئيسي في الشركة بعد الشراكة مع

السيارات الأوروبي 08.80 بالمئة.

في مؤتمر صحافي مشترك مع

بالمنَّة عند 36.87 يُورُو بينما ارتفع سهم دايملر 0.28 بالمئة إلى 35.505 يورو في الوقّت الذي ارتفع فيه مؤشر وقال ديتر زيتشه، رئيس دايملر،

وأغُلقت أسهم رينو مرتفعة 3.86

كارّلوس غصن نظيّره في رينو ونيسان، في بروكسل «هــَّذه هـي الخطوة الصحيحة في الوقت المناسب، ولاسباب صحيحة».

كارلوس غصن يعود للاضواء كصانع للتحالفات

وقال غصن أن التعاون سيكون له قيمته في تخفيض التكاليف وزيادة العائدات نحو ملياري يـورو (2.67 مليار دولار) لمجموعة رينو ونيسان الاضلاع به. على مدار السنوات الخمس المقبلة. وقال زيتشه أن «القيم المضافة لدايملر ستكون بنفس المستوى».

وأوضح زيتشه ان نماذج الانتاج المشترك ستكون متاحة اعتبارا من عام 2013 بما في ذلك النسخ الكهربائية. واعتبر زيتشه أن الاتفاق يمثلُ «أنباء طيبة» من أجل تطوير سيارات كهربائية بأسعار معقولة، نظرا لأنه سيخفض من تكلفة الإنتاج إلى حد لا يمكن لشركة وأحدة

من جانبها، رأت صحيفة (نيكي) الاقتصادية اليابانية إن الشركات تملك من السمات المتنوعة مايسمح

■ لندن – رويترز: قالت شركة التنقيب عن النفط البريطانية هيريتيج أويل إنها ستضطر إلى التَّنَقَيْبُ عَلَى عَمَـق أكبـر في بئـر اختباري في العراقّ ومددّت ألإطارّ الزمني لإتمام اتفاق لبيع حقوقها في حقول أوغندية مما دفع سهم الشُّركة للهبُّوط أكثر من تُمانية

وقالت هيريتيج امس الأربعاء إنها بعد أن وصلت إلى عمق 2627 مترا في بئر ميران الغربي اثنان فى إقليم خردستان العراق ستقوم بالْحفر إلى عمـق 4600 متـر، ممــاً يضيف أربعة إلى خمسة أشهر إلى الجدول الزمني لأعمال الحفر." وقال دوجتي يونجسون المحلل في مجمَّوع أربوتُنُوت في إشارة إلى بئر سابقة تم حفرها في منطقة ميران «السوق كانت مهيئة لعرفة نتيجة حاسمة لمعدل التدفق من هذه البِئْرُ بعد أن ساد الأعتقاد بأن معدل التدفق في بئر ميران الغربي واحد

المؤشر. وقالت هيريتيج أيضا إنها تلقت خطابا من الحكومة الأوغيدية يفيد بأنها ستنتهى من إعداد تقييم لعرض هيريتيج ببع حقوقها في مجموعة حقول واحد ومجموعة حقولُ 3إيه في أُوغُندا لشُركة تُولو أويل في غضونِ ثمانية أسابيع. وستيكون بإمكان هيريتيج إتمام الصفقة بمجرد حصولها على موافقة رسمية من الحكومة والتي تتوقع أن تحصل عليها بعد وقتّ

هيلاري اونيك لرويترز عبر الهاتف تولو أويل وهي شريكة هيريتيج في مجموعتى الحقول الواقعة على ضفاف بحيرة ألبرت.

وهوى سهم الشركة المدرجة على مؤشّر فأينانشال تايمزُ 250 البريطاني للشركات المتوسطة بنسبة 8.7 بالمئة إلى 530 بنسا بحلول الساعة 1027 بتوقيت غرينتش مما جعله الأسوأ أداء على نتمكن من الحصول عليها». لم تحصل عليها كمبالا،

> قليل من انتهاء تقييم الحكومة. وقال وزير الطاقة الأوغندى إن الحكومة تنتظر معلومات من

اليورو بسبب عدم التيقن بشأن اليونان ستمرار ضعف

باریس – من مارسیل میکلسون:

في مواجهة واحدة من أسوا الأزمات في مجال صناعة السيارات والاضطرار إلى التخلي عن برنامج نمو طموح لشركة رينو وخسائر تعاني ، مُنَّها شركة نُيسانَ قام كارَّلوسَ غَصَن بأكثر مَا يحبَّ القيام به .. اقتنص صُفقة.

وبدت أوضًاع رينو غير مستقرة في الآونة الأخيرة مع طلب الحكومة الروسية أموالا لضَّفها في شُركة افتو فاز المنتجة لسيارات لادا والتي تمتلك

وكأن بعض مراقبي صناعة السيارات توقعوا أن يناى غصن بنفسه ويترك لمساعديه إدارة الشركتين

اللتين دمجهما معا في تحالف قوي ناطح شركات تويوتًا وفولكسفاغن وفورد في السوق العالمية. وما زال يمكن لغصن مواصلة هذه المسيرة ولكن فقط بعد أن اجتذب دايملر إلى تحالف مع رينو ونيسان موتور أمس الأربعاء سينتج سيارة مرسيدي الجديدة ويعمل على إنتاج سيارات صغيرة ومحركات وسيارات كهربائية.

رينو حصة 25 بالمئة فيها. كما فشل اتفاق بين رينو وشركة ماهيندرا اند ماهيندرا في الهند فيما ظلت مسألة دخولها الأسواق الصينية معلقة. وتعرضت رينو التي كانت مملوكة للدولة سابقا لضغوط من الحكومة الفرنسية عندما أعلنت عزمها

نقل جزء كبير من إنتاج سياراتها كليو الصغيرة إلى تركيا وتحدد البورصة الفرنسية سعر سهم الشركة بأقل من إجمالي قيمة حصتيها في شركتي نيسان وفولفو السويدّية التي تنتج الشَّاحنات. وبدا أن نُجم غصن آخذ في الأفول بينما اختطف سرجيو مارشيوني الرئيس التنفيذي لفيات الأضواء من خلال صفقة مع كرايسلر.

لكن غصن المولود في البرازيل تمكن من إقناع الرئيس التنفيذي لدايملر الذي كان مترددا في البداية إثر خروجه لتوه من انفصال مكلف عنَّ كرايسلر بإبرام صفقة.

وغصن رجل طموح يجذب إليه انتباه الجمهور بسهولة رغم ضآلة جسمه نسبيا، ويفكر ويتحدث من خُلال رؤى ويفكر في نفسه وشركته بعد أعوام

من الآن بدلا من تشتيت ذهنه في المشكلات الحالية. وقد شجع غصن فكرة توفير سيارات رخيصة لُعامة المستَّهلكين في الأُسواقُ الصَّاعدَّةُ ورعَّى فَكرة السيارة الكهربائية قبل كثيرين غيره. ولم يخف غصن أبدا إيمانه بأن هناك عددا كبيرا جداً من شركات السيارات في العالم وأن التحالفات

ستستمر. ولد غصن في بورتو فيلهو بالبرازيل في التاسع من اذار/مارس 1954 لعائلة لبنانية. وفي سن التّاسعة سافر إلى بيروت مع أمه والتحقّ بمدرسة فرنسية يديرها قساوسة يسوعيون. وأهله هذا للالتحاق بمدرسة ثانوية في باريس وكليتين تقنيتين رفيعتى المستوى. والتقى غصن مع باتريك بيلاتا الرجل الثاني في رينو أثناء دراسته.

وعمل غصن في بداية مشواره في شركة ميشلان في كليرمون فيران بوسط فرنسا حيثٌ أمضى كما يفعل أي مستجد في ذلك المجال عدة أسابيع في خط انتاج إطارات، ووصل غصن إلى مناصب مدير مصنع ورئيس قسم البحوث ورئيس أعمال الشركة

أقاَّم غصن تحالفا مع شركة يونيرويال غودريتش. و لأنه كان من الطبيعي آنذاك أن يتولى إدوارد ميشلان الذي توفي في حادث عام 2006 رئاسة الشركة انضم عصن إلى الجلس التنفيذي لرينو في 1996 وأبرم الرئيس التنفيذي لرينو آنذاك لويس شفايتزر صُفقة للتحالف مع نيسان اليابانية التي تعانى وأرسل غصن لتغيير أوضاع الشركة. وأتُحدُ غصن معه مساعديه المخلصين مثل بيلاتا

في أمريكا اللاتينية ومقرها البرازيل. وبهذه الصفة

بنجاح تعاونها.

خاصة بها».

و اضّافت «إن ما دفع الشركات

الشَّلَاثِ إلى التَّعاونِ هُو القوَّاعد

البيئية الاكثر صرامة على الصعيد

العالمي»، مشيرة الى أنه بهدف تعزيز

القدرة التناقسية لهذه الشركات

فى أنتاج السيارات الكهربأئية

والسيارات الصغيرة الموفرة للوقود

أَخْتَارِ تُ «شَـرِ كَاتَ صَنَاعَةُ السَـيَارِاتَ

الثلاث الفوز في المنافسة، حيث تملك

كل منها تكنولو جيا متخصصة بيئيا

والدير المالي تييري مولونجيه وأغلق عددا من المصانع واستعنى عن آلاف الوظائف، و استحق غصن في اليابان لقب «نجم الأعمال» بفضل تغطية إعلامية مكثفة ونشر كتاب رسوم

كرتونية عن حياته، وغصن أب لأربعة أولاد وتمتلك زوجته ريتا مطعما لبنانيا في طوكيو، وكرئيس تنفيذي لشركتين تفصل بيتهما آلاف الأميال يقسم غصن حياته بين باريس وطوكيو والولايات المتحدة حيث يدرس عدد من أبنائه،

توقعات بارتّفاع أسعار الفائدّة. ۗ

على اتفاقية أبر من الشهر الماضي بشأن مساعدة مشتركة من الاتحاد الأوروبي وصنِّدوق الَّنقَد الدوَّلي. وساهمت المَخَاوَفَ بَشْـأنُ ديون اليوناُن ودول أخرى في

وفي معاملات قب ظهر امس جرى تداول اليورو منخفضا نَحُو أَ.0 بِالمُئِـة مقابل الْعملِـة الأمريكية عند 1.3385 دولار 1.3353 دولار آمس الاول.

واستقر اليورو أمام العملة اليابانية ليسجل 125.80 ين بعدما خسر أكثر من 1.2 بالمئة الثلاثاء الماضي،

بعد خروجه من الحكم في ألمانيا في مجلس إدارة مشروع نوردستريم الذى تشرف عليه شركة غازبروم الروسية الحكومية. ومن المنتظر أن يقلص خط نوردســتريم مــن اعتماد دول الاتحاد الأوروبي في الحصول على الغاز عبر أراضي دول أخرى مثل أوكرانيا ومن ثم تفادي تكرار النزاع

من تشغيل الخط. من ناحية أخرى أعلنت الشركة المشرفة على خط نورد ستريم أن تمويل المرحلة الاولى اكتمل بعد التوقيع على قرض بقيمة واضافت الشركة أنه سيتم تأمين

المبالغ المتبقية لانجاز المرحلة الاولى من المشروع (نحو 30% من 4.7 مليار يورو)، من خلال مساهمين في المجموعة التي تضم حاليا مجموعة غازبروم الروسية العامة (51%) وشــرکتي بي.ايــه.اس.اف (20%) وإي.او.ان (20%) الالمانيتين،

لوك اويل الروسية تعتزم وفف مبيعات البنزين لإيران

■ موسـ كو - دبـي - رويترز: قالت مصـادر بصناعة النفط أمس الأربعاء، إن شركة لوك أويل الروسية العملاقة للنفط ستوقف إمدادات البنزين إلى إيران لتنضم بذلك إلى قائمة الشركات التي علقت شحناتها للجمهو رية الإسلامية قبل أي عقوبات دولية محتملة. وقال تجار إن لوك أويل ثاني أكبر شركة نفط روسية

كانت تمد إيران بالبنزين بصفة غير منتظمة بمستويات بن 250 ألف و 500 ألف برميل مرة كل شهرين. وقال أحد التجار إن لوك أويل «ليست من موردي لبنُّزين الرئيسسيين لْإيـران، فهي تفعل ذلك بشُـكلُّ غيرٌ منتظم. لكنها ستتو قفُ الآن (عن ألامداد) بسبب الضغطُ

من المكتب الرئيسي في موسكو». وقال وسطاء شحن إن لوك أويل نقلت شحنة حمولتها 250 ألف برميل من البنزين إلى ميناء بندر عباس الإيراني بين 10-12 من آذار/مارس. و أحجمت لوك أو يل عن التعليق.

نِفط روسية قي الولايات المتحدة، كما أن كونوكو فيليبس الأمريكية مساهم رئيسي في الشركة. وفي آذار /مارس أعلنت شركة النفط البريطانية الهولندية شل أنها أوقفت إمدادات البنزين إلى الجمهورية الإسلامية بعد قرارين مماثلين من أكبر شركتين مستقلتين لتجارة النفط في العالم وهما غلينكور وفيتول.

العليا بتوجيه التجار المتعاملين في مبيعات البنزين

تملك نحو ألفى محطة بنزين وهو أقوى تواجد لشركة

ولدى لوك أويل نشاط كبير في الولايات المتحدة إذ

إلى إيران لوقف هذا النشاط.

ورغم العقوبات تمتلك إيران برنامجا قويا لاستيراد البنزين من السوق الدولية حيث تشتري من شركة النفط الحكومية الماليزية بتروناس والمجموعة البترولية المستقلة الكويتية وتوتال الفرنسية. وقال تجار إن إيران اشترت نحو 128 ألف برميل من

ر . وقالت مصادر قريبة من الشركة عملاق الطاقة في روسيا إنها تلقت تعليمات شفهية من أعضاء بالإدارة البنزين يوميا في اذار وهو نفس مستوى وارداتها في الشهر السابق،

هيريتيج أويل البريطانية للنفط محبطة بشأن بئر اختباري عميق جدا بكردستان العراق

وقال أونيك «من حيث المبدأ وافقنا على الصفقة لكننا ما زلنا بحاجة لكثير من العلومات من تولو قبل القيام بأي إعلان». وأضاف «ما إن تقدم تُولُـو كل المعلومات التي طلبناها سنقترب من إتمام الاتفاق. طلبنا منهم معلومات معينة لم ولم يوضح ما هي المعلومات التي

والإطار الزَّمني الجديد لإتمام الصفقة يشكل تأخرا عن توقعات سابقة أعلنتها هيريتيج حيث قالت إنها تتوقع إتمام الصفقة خلال الأشهر التلاثة الأولى من 2010.

و تُعتزم تولو وهي المالك الوحيد لجموعة حقول ثالثة في أوغندا تقع بين المجموعتين الأخريين إشراك المؤسسة الوطنية الصينية للنفط البحري (سينوك) وشركة توتال الفرنسية كشريكين بالتساوي في مجموعات التقول الأوغندية التلاث بمجرد إتمام الصفقة مع هيريتيج.

كان ضعيفًا نسبيا».

11 أسبوعا عند 0.9288 دولار بعدما رفع بنك الاحتياطي (البنك المركزي) الاسترالي أسعار الفائدة إلى 4.25 بالمئة مستوياته في أسبوع مقابل الدولار أمس الأربعاء بفعل حالة من عدم أليقن بشًّان اتفاق مقترح لتقديم مساعدات لليونان في حين مازال الدولار الاسترالي يلقى دعما من وتعرض اليورو لضّغوط في الآونة الأخيرة عقب تقرير الدولار. علامي يشَيرُ إلَى أن اليونان ترغب في إعادة التفاوضُ

> منطقة اليـورو في تراجع العملة الموحدة نحو عشـرة بالمئة من أعلى مستوياً تها المسجلة في كانون الثاني/يناير عند

بعدمًا تراجع إلى أدنى مستوياتّه في أسبوع واحد عند

■ لندن - رويترز: استقر سعر اليورو بالقرب من أدنى

وما زال الدولار الاسترالي قريبا من أعلى مستوياته في

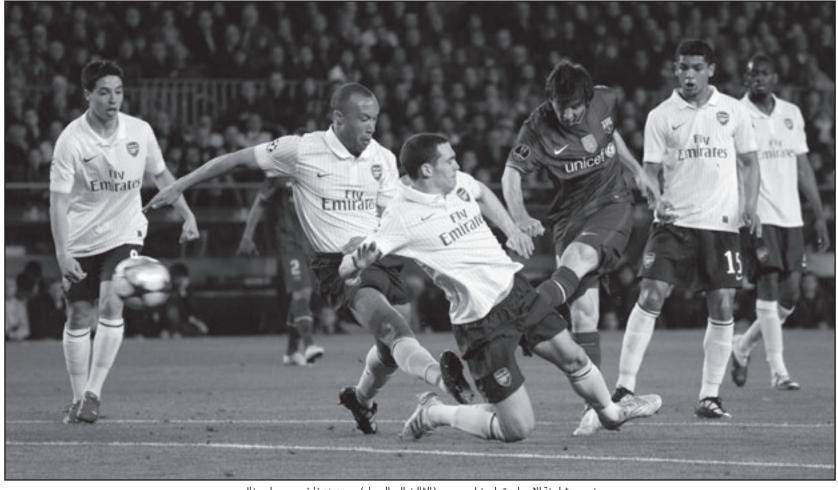
وأشار إلى مزيد من الارتفاعات في الأشهر المقبلة. وظَّلُ الَّيْنَ ضَعَيْفًا أَمَّام الدولارَّ إذ بلغٌ نَصُو 94 ينا بعدما ســجل 94.26 يـن في آسـيا فـي ظلّ مســاهمة ارتفاع أسـعار الدولار على المدي القريب وعواً لئدسندات الخزانة في دعم من جهته تراجع الجنيه الاسترليني أمام الدولار وتخلى عن مكاسبه أمام اليورو امس بعد أن أظهر مسح مديري

البريطاني، . وتراجعت بيانات الخدمات الرئيسية في مؤشر مديري المشتريات في شهر مارس/أذار إلى 56.5 من 58.4 في شباط/ فبراير وفقا لسح أجرته شركة ماركيت ومعهد تشارترد للمشتريات والتوريدات، وتوقع اقتصاديون تراجع المؤشر إلى 8.0\$ نقطة الشُّهر الماضي.

المشتريات نموا أقل من اللتوقع في نشاط قطاع الخدمات

كما أظهرت بيانات أخرى انخفاض انتاج قطاع الخدمات البريطاني خلال شهر كانون الثاني/يناير الذي شهد عواصف تلجية بأسرع وتيرة شهرية منذ آب/أغسطس متخليا عما يزيد عن مكاسبة في الشهر السابق.







نجم برشلونة الاسطورة «ليونيل ميسي» (الثالث الى اليسار) يسدد هدفا في مرمى ارسنال

... ويحيي الجمهور (في الصورة الثانية) بعد تسديد هدفه الثاني

رباعية ميسي تقود برشلونة للقاء إنتر ميلان في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا

الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)،

■ مدرید/موسـکو ـ د ب أ: سـجل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي رباعية (سوبر هاتريك) قاد بها فريقه برشلونة الأسباني إلى الفوز على ضّيفه أُرسـنال الانكلّيزي 1/4 و التأهلّ إلى الدور قبل النهائي ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدّم،

شبه الفرنسي أرسين فينغر مدرب

ارسنال الانكليزي اداء الارجنتيني

ليونيل ميسى مهاجم برشلونة

الاسباني بألعاب الكومبيوتر بعد

تسجيله رباعية لفريقه في اياب ربع

نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

وقال فينغر بعد المباراة التي فاز

فيها برشلونة 4-1 وتأهل الى نصف

النهائي: «كل التهاني لبرشلونة لانه

استحق الفوز بعد مباراتي الذهاب

والاياب. انهم فريق جيد وميسى

يصنع الفارق، وبامكانه قيادة فريقه

الى الفوز فى أي لحظة. انه كلاعب

+بلاي ستايشن+ (لعبة كومبيوتر)

اذ يســتفيد من كل فرصــة. انه أفضل

كان برشلونة تعادل مع أرسنال 2/2 ذهابًا في إنكلترا، ثم تغلب عليه 1/4 إيابا على ملعب «كامب نو» ليفوز برشلونة بذلك 3/6 في مجموع لقاءي

■ برشــلونة (إســبانيا) ـ ا ف ب: الاعب في العالم وبفارق كبير عن باقي

وأضاف الرابع في الشّوط الثّاني. وقال ميسي «أشعر بسعادة بالغة.. يلتقي برشلونة في الدور قبل النهائي مع إنتر ميلان الإيطالي الذي الشَّىء المهمَّ هو أننَّا فزنا مجددا، تأهل بفوزه على مضيفه سيس بعدماً بدأنا المباراة بشكل متواضع.. موسكو 1/صفر إيابا بعدما فاز عليه ويجب علينا الان مواصلة العمل ذهابا في ميلانو بالنتيجة نفسهاً. بنفس الجدية. تقدم أرسنال بهدف سجله نيكولاس بيندتنر، ثم رد برشلونة بَالْأَهْدَافَ الْأَرْبِعَةَ لَيُسِيِّ، الْحَائِزِ عَلَى لقب أفضل لاعب في العالم من قبل

الذهاب والإياب في دور الثمانية ويتأهل إلى الدور قبل النهائي.

فينغر مدرب ارسنال: انه يشبه لاعبى الكومبيوتر

وتابع فينغر: «ارتكبنا خطأين

دفاعيين فخسرنا الكرة ودفعنا الثمن.

نحن فريق شاب وبامكاننا التحسن

كثيرا. برشلونة هو الفريق الأفضل

حاليا». من جهته، هنأ المدرب جوسيب

غوارديولا «برشلونة المؤسسة، لأننا

بلغنا نصف النهائي للعام الثالث على،

التوالي. لقد كانت المباراة بين فريقين

جيدين، لكننا امتلكنا الكرة أكثر من

الخصم في الشوط الأول وهذا ما

وتابع غوادريولا (39 عاما) الذي

حمل الكأس مع الفريق الكاتالوني

كلاعب عام 1992: «نحن سعداء لبلوغ

نصف النهائي ولأننا نجحنا بالابقاء

صنع الفارق».

ولدى سوَّاله، عما إذا كان سيحرز

وأضاف المدرب الشاب: «يستحق

ليو (ميسي) كل الثناء، انه مثال رائع

لكل اللاعبين الناشئين رغم انه من شبه

المستحيل ان يكرروا مما يقوم به ... ان

يتم وصفه بلاعب بلاي ستايشن هو

أمر واقعي، لكن لا أعلم في أي مرحلة

النهائي أمام انتر ميلان الأيطالي،

قال غوارديولا: «ليس انتر الفريق

الذي كنت أتمنى مواجهته لأنه أثبت

في الأعوام الماضية قوته محليا في

ايطاليا. جوزيه مورينيو هو أحد

أفضل المدربين اذا لم يكن الأفضل، بعد

فوزه في بطولات في البرتغال، انكلترا

وايطالياً. أنا فخور لمواجهته».

وعن المواجهة المقبلة في

من اللعبة يمكن تصنيفه».

رباعيةً في مباراة ُقمة الدوريُّ الأسباني المقررة أمام ريال مدريد

أهداف في صدارة قائمة هدافي دوري الأبطال هذا الموسم بفارق هدف واحد أمام النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد.

«أتمنى ذلك، ولكنه سيكون صعبا سجل ثلاثة منها خلال الشوط الأول وقال تكسيكي بيجريشتين، السكرتير الفني بنادي برشلونة، «إنه (ميسي) سجل لنا أهداف حاسمة على

مدار أعوام». وقال حارس مرمى برشلونة السابق أندوني زوبيزاريتا، لدى تحليل المباراة لقناة إسبانولا التليفزيونية، إن «ميسي يعد بالفعل و احداً من أعظم

اللاعبين في تاريخ دوري الأبطال». يقام لقاء الذهاب بالدور قبل النهائي بين برشلونة وإنتر ميلان في ميلانو في 20 نيسان/أبريل الحالي، في حين عقام مباراة الإياب في برشلونة يوم 28 من الشهر نفسه،

رفع ميسي بذلك رصيده إلى ثمانية

وقال بيندتنر «حاولنا قدر الإمكان.. ولكنهم تفوقوا علينا وكانوا الفريق الأفضل في مباراة الليلة.. ميسي لاعب غير عادي، وقد أثبت ذلكَّ مجددا الليلة. وحقق برشلونة هذا الفوز الكبير رغم غياب كارلس بويول وجيرارد بيكيه وأندريس إنيستا وزلاتان إبراهيموفيتش عن صفوف

كَذَّلَـك افتقد ارسـنال جهـود ويليام جالاس وسيسكُ فابريجْاسُ وَٱرْوَنَ رامسي والكسندر سونج واندري أرشافين وروبين فان بيرسي. ويبدو أن أرسينال حاول امتصاص حماس برشلونة في بداية المباراة عبر العديد من الأخطاء المتعمدة.

وفي الدقيقة 19 تصدى فيكتـور فالديـز، حـارس مرمـى برشـلونة لكرة خطيرة بيدأن بيندتنر تابعها بتسديدة أخرى ليسكن الكرة الشباك معلنا عن تقدم أرسنال.

وجاء هدف أرسنال ليبهج أربعة ألاف مشجع سافروا لمؤازرة الفريق في استاد كامب نو، ولكن لم يمر سوي ثلاث دقائق حتى أدرك برشلونة التعادل بالهدف الأول لميسي.

ففى الدقيقة 22 استغل ميسي من ميكايل سيلفستر وراوغ الدفاع ببراعة ثم سدد كرة قوية بقدمة اليسرى من حدود منطقة الجزاء، سكنت الشباك،

وفي الدقيقة 38 أضاف ميسي الهدف الثاني بقدمه اليمني مستغلاً

تمريرة ذكية من بيدرو. وأكمل النجم الشاب ثلاثيته بعد خمس دقائق عندما تلقى تمريرة من سيدو كيتا وسدد الكرة بمهارة في الشباك، وفي الشوط الثانبي ركزَّ لاعبو برشلونة على الاحتفاظ بالكرة للحفاظ على تقدم الفريق وبطاقة التأهل للدور قبل النهائي، وكذلك اكتســاب الثُقَّةُ قبلُ اللقاء المُرْتقب أمام

ريال مدريد، اصطدمت بالقائم، وكاد بيدرو أن يسـجل إثر ضربة حرة سددها ميسي، لكنه أهدر الفرصة.

وقبل دقيقتين من نهاية المباراة، أضاف ميسي الهدف الرابع له ولفريقه حيث توغل داخل منطقة الجزاء وسدد كرة تصدى لها مانويل ألمونيا حارس أرسَّنال، ثم تُبعها بأُخرى لتمر الكرة من بين ساقي الحارس إلى داخل

سادس لاعب يحقق رباعية

■ باريس (فرنسا) ـ اف ب: بات الارجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الاسباني سادس لاعب يحقق رباعية في مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم، بعدما دك شباك أرسنال الانكليزي اربع مرات الثلاثاء في اياب ربع النهائي (4-1).

وسبق ميسي الى هذا الانجاز، الهولندي ماركو فان باســتن عام 1992 عندما قاد ميلان الايطالــي الى الفوز على غوتبورغ السويدي 4-صفر، الايطالي سيموني اينزاغي عام 2000 عندما قاد لاتسيو روما الايطالي الى الفوز على مرسيليا الفرنسي 5-1، الكرواتي دادو برشو عام 2003 خــ لال فـ وز موناكو الفرنسـي علـى ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني 8-3، الهولندي رود فان نيستلروي عام 2004

2005 في مباراة ميلان الإيطالي على أرض فنربخشة التركي لكن ميسي هو الأول الذي يقوم بهذا الانجاز في الادوار الاقصائية، علّما بان اي لاعب لم ينجح حتى الان بتحقيق

فى مباراة فريقه مانشستر يونايتد الانكليزي وسبارتا براغ

التشيكي (4-1) وأخيرا الاوكراني اندريه شيفتشنكو عام

يذكر ان المجري فيرينك بوشكاش سجل رباعية لفريقه ريال مدريد الاسباني في مرمى اينتراخت فرانكفورت الالماني (7-3)، لكن في المباراة النهائية وعندما كانت البطولة تحت نظامها القديم تحت اسم كأس الاندية أبطال

ريال مدريد يعتمد على اربيلوا لإيقاف المتألق ميسي

■ مدرید ـ د ب أ: یسعی فریق ریال مدرید إلی استخدام سلاحه الخاص المتمثل في المدافع الفارو أربيكوا لإيقاف خطورة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مَهاجَم برشَلُونة، عندما يلتقي الفريقان السبت القبل في مباراة القمة (الكلاسيكو) بالدوري الأسباني لكرة القدم،

وذكرت وسَائلُ الإعلام في العاصمة الأسبانية مدريد الأربعاء أن مانويل بيليجريني، المدير الفني لريال مدريد، يعتزم الاعتماد على أربيلوا في مركز الظهير الأيسر خلال مباراة السبت في ظل ضعف الجوانب الدفاعية لدى مارسيلو الذي يشَّغل هذا المركز دائمًا، ويميل للنواحي الهَجِومية على حساب الدفاع.

حديث السـاعة في عالم كرة القدم الأربعاء فضل أهدافه الأربعة (سوبر هاتّريك) التّي سجلها ليقود برشلونة إلى الفور الكبير 1/4 على ضيفه أرسنال الانكليزي مُسَاء الثَّلَاثَاء في إياب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبًا. تصدرت أنباء رُباعية مُيسي وصورته الصفحات الأُولى لمعظم الصحف الأسبانية الصادرة امس.

يحُل برشلونة ضيفًا على ريّال مدريد يوم السبت في يعس بركرة مواجهة ستحسم بشكل كبير شكل الصراع على لقب الدوري الأُسباني، حيث يُتصِدر الفريقان جدولُ السابقة برصيدُ 77 نقطة لكلُّ منهما قبل آخر ثماني مراحل من المسابقة. يعمل بيليجريني جاهداً، ويسابق الزمن، لإيجاد

«الترياق» المناسب لمواجهة نشاط ميسى، متصدر قائمة هدافي الدوري الأسباني هذا الموسم برصيد 26 هدفاً والذي سجل 39 هدفا لبرشلونة في مختلف المسابقات التي خاضها هذا الموسم، في الحقيقة، نجح أربيلوا الذي انتقل لريال مدريد قادما

من ليُّفربولُ الانكليزي في تموز/يوليو الماضي في هذه المهمة خلال مواجهتين سابقتيناً. يتمير أربيلوا بأنه مدافع متعدد المواهب يمكنه اللعب في جميع المراكز الدفاعية الأربعة.

وقَّبل ثلاث سنوات، استعان به المدرب الأسباني رافاييل بينيتيز، المدير الفني لليفربول، في مركز الظهير الايسر، خلال مباراة أمام برشـلونة، ونجح اللاعب بالفعل في الحد من خطورة ميسي. قال أربيلوا امس «كانت فكرة بينيتيز... لأنني لا ألعب بقدمي اليمني ودائما ما ينطلق ميسي من جانب الملعب ثم يتجه للداخل. سارت الخطة على ما يرام». أطاح ليفربول ببرشلونة آنذاك من البطولة الأوروبية بقاعدة احتساب الهدف خارج ملعبه بهدفين نظرا لتعادلهما 2/2 في مجموع المباراتين.

كما استعان بيليجريني باللاعب أربيلوا لإيقاف ميسم خلال مباراة الكلاسيكو بالدور الأول والتئي انتهت بفوز برشـلونة 1/صفر على ملعبه باستاد «كامب نوّ» في تشرين ثاّن/نوّفمبر الماضي.

دوري ابطال اوروبا: سمعة ليفربول وهامبورغ وفالنسيا على المحك

■ نيقوسيا ـ اف ب: ستكون سمعة اندية ليفربول الانكليزي وهامبورغ الالماني وفالنسيا الاسباني على المحك عندما يستضيف الاول بنفيكا البرتغالي على ملعب «انفيله رود»، ويحكُ الثاني والثالثُ ضيفين على ستاندار لياج البلجيكي واتلتيكو مدريد الاسباني على ملعبي «موريس دو فرانس» و»فْيسنتي كالديّرونّ» على ألتو الّيّ في ايابّ الدور ربع النهائي من مسابقة الـدوري الاوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

وكان ليفربول فرط بفرصة قطع اكثر من نصف الطريق نُحو بلوغ نصف النهائي وتحقيق تاره من بنفكيًا الذي جرده من لقب مسَّابقة دوَّري ابطالَ أوروبا عندما هزمه في الدور الثاني من تسخة 2005 ـ 2006 بفوزه علية 1 – صَفر ذهابًا و2 – صفر ايابا، وذلك بعدُّما تقدم بهدف لمدافعه الدنماركي دانيال آغر منذ الدقيقة 9، قبل ان تهتز شباكه فيّ مناسبتين من ركلتي جزاء للباراغوياني اوسكار كاردوزو (59 و79) فتى مباراة لعب خلالها الفريق الانكليزي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 30 اثر طرد

الهولندي ريان بابل. والتقيّ الفريقان 9 مرات حتى الان ففاز ليفربول في المباريات الخمس الاولى، ورد بنفيكا في المباريات

الأربع الاخيرة. ويسعى ليفربول الى فك عقدته مع بنفيكا في المباريات الاخيرة ومواصلة المشوار في هذه المسابقة التي تشكل الامل الوحيد في الحصولُ على لقب هذا الموسَّم، بعد خروجًـه خالتي الوفاضُ من الكأسين المحليين (كأس الاتحاد وكأس رابطة الاندية المحترفة) ومسابقة دوري ابطال اوروبا والدوري المحلى حيث يصارع من أجل احتلال المركز الرابع

وضمان مشاركته في المسابقة الاوروبية العريقة ويحتاج ليفربول الى الفوز بهدف وحيد للابقاء على اماله في التتويج بلقب السّابقة التي يحمل الرقم القياسي من حيث عدد القاب هذه المسابقة

التي اطلق عليها هذه الموسم تسمية «يوروبا ليغ»، وذلك مشاركة مع يوفنتوس وانتر ميلان الايطاليين، وهو توج باللقب في ثلاث مناسبات اعوام 1973 على حسباب بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني، و1976 على حساب كلوب بروج البلجيكي، و 2001 على حساب الافيس الأسباني. ويأمل ليفربول في استغلال عاملي الارض

والجمهور وهدافه الدولي الاسباني فرناندو توريس لَّازَاحَةٌ بَنْفُيكا السَاعَيِّ بدوره الَّيِّ اخْرَاجٌ قَطْبُ ليفربول الثاني بعدما تخطى ايفرتون في الدور

على ضرورة الفوز على بنفيكا ومواصلة المشوارفي المسابقة الاوروبية، وقال «يوروبا ليغ الان مسابقة على بنفيكا»، ويملك بنفيكا متصدر الدوري البرتغالي و و صيف بطل مسابقة كأس الاتحاد الآوروبي عام

مرسَّـيلِّيا الْاسِّـباني عندما كان يشـرف عليَّـه حينها

الأول وفاز عليه 5-صفر و2-صفر. وشدد مدرب ليفربول الاسباني رافائيل بينيتيز مهمة جدا جدا بالنسبة لنا ونحن مطَّالبون بالفوز

1983 عندما خسر امام اندرلخت البلجيكي، الاسّلحة اللازمة لمضايقة ليفربول في مقدمتها الارجنتينيون انخل دي ماريا وبابلو ايمار وخافيير سافيولا والبارغوياني اوسكار كاردوزو . وفي الثانية، يمني هامبورغ النفس بمواصلة مشوارُّه في السابقة أقله خُوضٌ مباراتها النهائي

التي سـتقام على ملعبه «ايتش اس ايتش نوردبانك ارينًا» في 12 ايار/مايو.

وكان هامبورغ الباحث عن استعادة امجاده الغابرة والعودة الى ساحة الالقاب الكبرى الغائبة عن خْزَائْنه منْذ 1983 عندما توج حيْنها بلقّب الدوري المحلى وكأس الاندية الاوروبية البطلة، حول تخلُّفة صفر - 1 الى فوز صعب 2-1، وهو يسعى الى اخراج ممثل ثان لبلجيكا بعدما ازاح اندرلخت بالفوز عليه ذهابا 3-1 والخسارة امامه أيابا 3-4. ولن تكون مهمة فالنسيا بطل 2004 على حساب

بينيتيز، سهلة امام مضيفه اتلتيكو مدريد وسيكون مطالبا بالفوز او التعادل باكثر من هدفين بعدما سقّط في فخ التعادل على ارضه 2-2. ُويَّامِل فالنسياً فَي انقاذ موسمه على غرار ليفرُّبُولُ بعد خروُّجـةً خالـي الوَّفاض من مسابَّقةٌ الْكُأْسُ المُحلية وتُخلفه بفارق 21 نقطة عن ريال

مدريد وبرشلونة متصدري الدوري، لكن اتلتيكو مدريّد يطمّح بدوره الى معانقّة الالقّابُ القارية للمرةّ الاولى منذ لَّقبه الوحيد في كأس الكؤوس الاوروبيَّة عامٌ 1962، وهو يسّعى الّى استغلالَ عاملي الأرض والجمهور لمواصلة بلوغه الى النهائي الثاني له هذا الموسم بعد كأس اسبانيا حيث سيلافي اشبيلية في 26 أيار أمايو المقبل.

ولا تختلف حال فولفسبورغ بطل المانيا عن يفربول وفالنسيا حيث يامل بدوره الى انقاذ موسمه من خلَّال المسابقة الاوروبية عندماً يستضيف فولهام الأنكليزي الذي كان تُغُلُّب عليه 2–1 ذهابا في لندن. ويحتاج فولفسبورغ الى الفوز بهدف وحيد لبلوغ الدور نصف النهائي، لكن فولهام لن يكون لقمة سائغة خصوصا وانه اذل يوفنتوس الإيطالي في الدور السابق بالفوزُ عليه 4–1.

■ دبي_افب: يضوض الوحدة المتصدر أختبارا صعبا في سعيه لاحراز اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2005 عندما يحل ضيفا على العين الثالث غدا الجمعة في قمة مباريات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الاماراتى لكرة القدم واكثرها جُذْبًا

تفتتح المرحلة اليوم الخميس فيلعب الوصل مع الاهلى والجزيرة مع الشارقة، و تستكمل الجمعة بلقاء الشباب مع بني ياس، وتختتم السبت بمباراتي الامارات مع الظفرة والنصر مع عجمان. تكتسب مباراة العن والوحدة

اهمية استثنائية، فعداً عن كونها قمـة تقليديـة يطلـق عليها «كلاسـيكو الامارات»، فانها تأتى في توقيت حساس للفريقين الساعين لعدم فقدان أي نقطة قبل خمس مراحل من الوصول الى خط النهاية. يعرف الوحدة المتصدر برصيد 43

نقطة والذي لم يخسر في الدوري فى آخـر 11 مبـاراة منذ سَـقُّوطه آمَّامُّ الوَّصل صُفر –1 فَى 8 تشـرينُ الثاني/ٰ نوفمبر الماضي ان فوزه سيمهد لله الطريق للصعود الى منصة التتويج للمرة الرابعة في تاريخه، اما تعثره فيعنى حتما فتح باب المنافسة على

عنه سوي بثلاث نقاط.

فى صفوفه حيث يستمر غياب هدافه

البرازيلي اندريه بنغاً الذِّيّ سجل اهدافًا حاسمة في المباريات الثلاث الاخيرة، اضافة التي مواطنه لاعب الوسط مارسيو ماغراو والمدافع العماني الدولي حسن مظفر والدوليين

جميع الاحتمالات خصوصا ان الجزيرة الثانى يتربص به ولا يبتعد الحوَّسنّي وحمدان الكمالِّي. وكان الوحدة تعرض لنكسة كبيرة الاسبوع الماضي عندما خسر امام الفوز اذا اراد الابقاء على آماليه في الاتحاد السعودي صفر -4 في جدة في المنافسة على اللقب.

قمة منتظرة بين الوحدة المتصدر

والعين الثالث في بطولة الامارات

الجولة الرابعة من دوري ابطّال اسـيّا ليفقد فرصة التأهل الى الدور الثاني عن المجمّوعة الثانية، وكان قبلها خرج من كأس الرابطة المحلية بعد سقوطه الكبير امام الجزيرة صفر - 3 في اياب نصف النهائي، لتصبح بطولة الدوري امله الوحيد للانقاذ موسمه. يفتقُد الوحدة اكثُر من لاعب مؤثر

> البرازيلي فرناندو بيانو الموقوف بقرار من لجنة الانضباط لدة ثلاث مباريات، كما خسر جهود مدافعيه حيدر الو على ومحمود خميس وطلال عبدالله بعد طردهم في المباراة الاخيرة امام الجزيرة في كأس الرابطة. ورغم هذه الغيابات، فان مدرب الوحدة النمسوي جوزيف هيكسبرغر قادر على ايجاد تشكيلة قوية تضم

الوهيبي.

الاماراتيين سعيد الكثيري واسماعيل مطر ومحمد الشحى ويعقوب من جهته، لن يكون أمام العين الثالث (35 نقطة) آي خيار اخر سـوى

ويسعى العين الى استعادة نغمة الفوز بعدما عجز عن ذلك في آخر ثـلاثٌ مباريـات فـي كافـة المسـابّقات، فخسر أمام الظفرة في الدوري 1-2 وخرج من كأس الرابطة بتعادله مع عجمـان 3–3 في اياب نصـف النهائي قبل ان يسـقط امام الشباب السعودي 2-3 في الرياض في الجولة الرابعة

من دوري ابطال اسياً. يفتقد العين اهم اوراقة الرابحة التشيلي الدولي خورخي فالديفيا بعد طرده في لقَّاء عَجماً ن الاخْير، لكن يبقى اعتماده على الارجنتين خوسيه ساند متصدر ترتيب الهدافين برصيد 19 هدف والبرازيلي مارسيو ايمرسون وجناجه السريع علي

ويتطَّلع الجزيرة الثاني (40 نقطة) للاستفادة من نتيجة قمة العس والوحدة رغم ان مهمته لن تكون سهلة امام ضيفه الشارقة الخامس (25 نقطة) الذي حقق الفوز في آخر

ثانى ترتيب الهدافين برصيد 14 هدفا. يغيب عن الجزيرة مدافعه البرازيلي مارسيو روزاريو الذي انتهى موسمه مع فريقه بعد ايقافة 6 مباريات من قبل لجنة الانضباط لخروجـه عـن الاخـلاق الرياضية في المباراة الاخيرة امام الوحدة في كأس الرابطة، في حين يفتقد الشارقة مهاجمه البرتغالي جواو توماس بعد طرده في لقاء عجمان في الدوري. وسيكون الوصول الى المناطق الدَّافَّتُه وتجنب الهبوط الى الدرجية الاولى العنوان الابرز للمباريات الاخرى في هذه المرحلة، ويبرز دربي دبي بين الوصل السادس (24 نقطة) والأهلي

السابع (21 نقطة)، ولقاء بني ياس

الرابع (29 نقطة) ومضيفه الشُّبات

التّاسع (18 نقطة) الذي ما يرال في

دائرة الخطر خصوصا انه لا يبتعد

عن الامارات الحادي عشر سوى باربع

اربع مباريات وقدم مستويات عالية

بقيادة البرازيلي مارسيلو اوليفيرا

مباراة النصر العاشر (16 نقطة) وضيفه عجمان الاخير (5 نقاط) سـتكون مهمة جدا لـلاول للخروج من معمعة الهبوط التي ستتهدده فعليا خصوصا في حال قوز الامارات على ضيفه الظفرة الثامن (20 نقطة).

الدرجة الثانية السبت المقبل على

ملعب نادي قطر لتحديد الفريق

الثاني الصاعد الى دوري الدرجة

ثلاث نقاط تكفى السويق ليتوج ببطولة عمان

■ مسقط ـ اف ب: يحتاج السويق الى ثلاث نقاط ليتوج بطلا للدوري العمانى فى كرة القدم عندما يحل ضيفا على صحم الاثنين المقبل في ختام المرحلة التاسعة عشرة لكرة القدم. تنطلق المرحلة اليوم الخميس فيلتقى العروبة مع الطليعة وظفار مع مسقط والسيب ويأمل ان يحسم نتيجة مباراته مع

ايضا النهضة بطل الموسم الماضى ويتصدر السويق الترتيب بفارق 11 نقطة عن اقرب منافسيه قبل نحو اربع مراحل من ختام المسابقة،

مع النصر، وتستكمل الجمعة بلقاء

الشباب مع عمان، ويلعب الاثنين

صحم من اجل التتويج دون النظر والطليعة مهمة للطرفين لموقفهما الى المباريات الاخرى المتبقية له. فى المقابل، فان صحم لديه طموحات من اجل الفوز للابتعاد عن منطقة الخطر. ويبرز لقاء ظفار مع مسقط اللذين

الدرجة الاولى. كما يبحث السيب (21 نقطة) والنصر (23) عن الفوز للابتعاد عن بتصارعان من احل احتلال المركز منطقة الخطر. الثالث، بينما ستكون مباراة العروبة

المحرج حيث يملك كل منهما 17 نقطة

وهما في المركز الاخير وخسارة

احدهما تعنى هبوطه مبكرا الي

■ الدوحة ـ اف ب: اعلن الاتحاد القطرى لكرة القدم جدول مباراتي نصف نهائى كأس ولى عهد قطر حيث سيلتقي السد وصيف بطل الدوري مع العربي الثالث في 18 الجاري، والغرافة بطل الدوري مع قطر الرابع وحامل لقب المسابقة في

19 منه على ملعب نادى السد.

ويصعد الفائزان الى المباراة النهائية المقررة في 24 الجاري ايضا التي تقام على ملعب نادي

وستقام مباراتا نصف النهائي للموسم الثاني على التوالى بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة (الذهاب) بعد الغاء الاتحاد المباراة الفاصلة بين السيلية الدرجة الثانية مع الشمال.

العام المقبل ايضا. وكان نصف نهائى البطولة منذ انطلاقها 1995 يقام بنظام الذهاب

كأس ولى عهد قطر تنطلق بعد 10 أيام القطري لمباراتي الاياب بسبب صاحب المركز الحادي عشر في ضيق الوقت، وهو ما سيتكرر في الدورى ومسيمير وصيف بطل

كما اعلن الاتحاد القطرى اقامة

الاولى مع لخويا بطل الدرجة الثانية، والفريق الثاني الهابط الي



السياسة المصرية على كرسى مشيخة الأزهر

■ كان الجامع الأزهر دائماً قبلة العالم الإسلامي سواء في تلقي العلوم او في اهتمامه بقضايا الأمة الإســلامية، وكان مصدر الفكر في العالم الإســلامي، وكانت نكبة الازهر الكبرى يوم تم تعيين شيخه الراحل الرجل الذي جعل من الأزهر ودوره مهزلة لم تسبق في التاريخ، وأصبح الأزهر في مرحلة من الضعف والإنهيار لم يعرفها في تاريخه، وأصبح خريج المعاهد الأزهرية من الضعف بطريقــة لا تمكنه من أن يعطــي لطفل دروس القرآن فما بالك بالشــريعة وعلومها، وعندما رحل انتظرنا أِن يأتي على رأس هذه المؤسسة العظيمة رجلا يعيد للأزهر لمكانته وأنتظرنا اسما يليق بالدور الملقي على أهل الأزهر في حفظ الدين وعلومه والدفاع عن قضاياه بإعتباره رمز أهل السنة في العالم، وعند التنافس بين اهل الحجاز وبين الأزهر في التصدي لقضايا الدين فالسبق يكون للأزهر ورجاله ومشايخه، ولكن في ظل هذه الظروف التي يمر بها الإسلام في محنته الثانية منذ غزو التتار، يكون الاختيار على شخصية أزهرية من الحزب الوطني فالقرار الذي أصدره الرئيس مبارك وذكرته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية قرارا بتعيين رئيس جامعة الأزهر أحمد الطيب شيخا للأزهر، وهو كان الأسم التالي بعد الشيخ على جمعة مفتى الديار المصرية.

أن تعيين الطيب على رأس مؤسسة الأزهر لهو الإتجاه الذي تكشف عنه الدولة تجاه سياستها الجديدة وهو تحويل مصر من دولة تعددية الى دولة الحزب الواحد، فما علاقة الأزهر بلعبة السياسة ليكون شيخه عضوا في لجنة السياسات، ما معنى هذا؟ الواضح إنه في ظل الظروف الصحية للرئيس مبارك، فمن المؤكد إن إختيار شيخ الأزهر كان من نصيب السيد أمين لجنة السياسات، وبالطبع فقد أختار العضو الأقرب في حزبه، شيء عجيب ماذا يريد النظام من الأزهر ألم يكف ما فعله الشيخ الراحل، إستقبال يهود وتأييد فرنسا في منع الحجاب، وخنوع شديد في كل قضايا المسلمين، وخاصة في مايمس النظام المصري، هل الشيخ الجديد سوف يتم ترشيحه في مجلس الشعب، وهل مثل هذا الشيخ من يدافع عن الإسلام المهزوم في كل قضاياه على ارض مصر وأصبح يطعن في ثوابته من البشــر على أن يســبق كلمته لقب مفكر، ماذا ســيفعل هــذا الوطني المحزب في التطاول على الإسلام في الصحف القومية والمستقله، وماذا سيفعل في قضايا المسلمين في القدس وكابول واسلام اباد، ونيجيريا وحركات التنصير في إفريقيا، من المؤكد إنه سيسير حسـب منظومة نظامه الفاشل، وقادة حزبه الذين سرقوا البلاد والعباد وكمموا الأفواه وفتحوا أبواب المعتقلات لكل من قال كلمة قاصدا بها إصلاح هذا البلاد.

إن تعيين الطيب في هذا الوقت بالذات لهو تعبير عن أن من يرسم خريطة البلاد في الفترة القادمة يريد أن يشكلها كاملة بمنظومة الحزب الوطني وهكذا سوف يأتي مجلس الشوري القادم، ومن ورائه مجلس الشعب، وبالطبع كل هذا سوف يصب في إختيار الرئيس القادم، الذي لن يأتي خارج المنظومة الحزبية التي في خلال السنوات القادمة سوف تكون هيمنت على مقدرات الدولة.

إن صدور قرار تعيين الدكتور أحمد الطيب شيخا للأزهر بقرار جمهوري رسمى، صادر من العاصمة الألمانية يجعلنا نطرح نفس السؤال من يحكم مصر؟ الرئيس مبارك صاحب الثلاثة وثمانين عاماً، أم الأمين العام للجنة السياسات، إن تخطى الدكتور على جمعة في تعيينه شيخا للأزهر يطرح علينا السؤال الأهم هو على أي معايير يكون إختيار المناصب؟ هل القرب والبعد عن أمانة السياسات، هل القرب والبعد من المجلس القومي للمرأة؟ إن مصر وهي الآن حبلي بتغييرات مستقبلية لا يعلمها إلا الله، تجعل من تعيين شيخ للأزهر وطني الهوى والفكر، هو تحويل مصر الى وسيلة يحكم فيها رجلا واحد تحت مظلة حزب واحد بسياسة واحدة هي هذا البلاد لنا ولأولادنا من بعدنا!

محمود طرشوبي trashob2008@gmail.com

سؤال حولني حمارا

■ في ندوة صحافية... سألت وزيرا فلم يفهم سؤالي نظر لى الزملاء من الصحافيين باحتقار فأعدت صياغة السؤال لسيادته فلم يفهم سؤالي فأخذت أفسر سؤالي للوزير فلم يفهم سؤالي فهددوني بطردي من القاعة لوحدث تكرار فتفاديت التكرار للوزير فلم يفهم سؤالي نظروا إلي ونظرت إليهم وأنا محتار فهمسوالي: هل تريد أن ينعتك الوزير بأنك حمار؟ وأجبت بأنى فعلا حمار واعتذرت للوزير ولم يتقبل الاعتذار بعدها بيومين... وجدت سيارة في الانتظار أخذوني إلى المخفر للاستجواب والاستفسار

فأرغموني على أن أقول إني حمار.

أهكلذا تحكه الشعوب؟

■ السيد البرادعي بشخصيته القوية كعالم، استطاع أن يتمتع بحرية في التعبير عن رغبته في رئاسة مصر ولأنه يملك الكفاءة لبعث أمل جديد في نفوس المصريين الذين سقموا وملوا نظام حسني مبارك. وقد يكون البرادعي هو ذلك الرجل الذي انتظرته مصر طويلا ونأمل أن ينجح في مهمته الصعبة، وأن يقود المصريين الى بر الأمان، كما نأمل أن تتحرك الدول العربية الأخرى التي تعاني مثل مصر من لا نهائية الحزب الحاكم. نحن العرب أصابنا سوء الحظ بأننا بلينا كلنا بحكام فرضوا أنفسهم على الشعوب بالقوة ثم قرروا الإنفراد بالسلطة، فأغرقوا البلاد في الفساد على جميع المستويات وفقدت الحكومات مصداقيتها، فإذا بنا كشعوب مصابين بعجز فرضته علينا حكومات عاجزة عن الإصغاء لشعبها المتذمر وعاجزة عن الرغبة في تداول السلطة ومنع الناس حتى من طرح الموضوع بالمرة. أهكذا تحكم الشعوب؟

كريم محمد

بديل التمديد والتوريث

■ ما هو البديل الذي يمنع التمديد والتوريث غير البرادعي في مصر، نعلم ان الشعب المصري في موقف ضعف، وفي حاله منهكة من الفقر والمرض، وبحاجة الى التقاط أنفاسه، بعد أن رضخ على مدار 30 سنه. لقد أساء البعض الظن بالدكتور البرادعي لمجرد أنه نقد عبد الناصر ووصف بالديكتاتورية، وهو في واقع الأمر كان كذلك، والاما كان هذا حالنا، أليس طويل العمر هو الامتداد لحكم العسكر حتى يومنا هذا، والشعب المصري يتطلع الى انهاء حقبة العسكر الكئيبة وابدالها بحكم مدني صرف. وقد وجدنا ضالتنا في شخص البرادعي، لكي نبدأ معه صفحة جديدة ومعه ادارة جديدة بدلا من الوجوه الكالحة التي قرفنا منها. لا يوجد على الساحة السياسية من تقدم لتحمل مسؤلية قيادة مصر غير البرادعي، فعلينا باغتنامها وأعطائه الفرصة، فقد يجعل الله على يديه خيرا كثيرا، أن لم يوفق فقد يكون لدينا من الآليات الديمقراطية للعثور على بديل أفضل.

ككما هو رأيك؟

■ في العقود الماضية كانت المشكلات الاقتصادية أو الاجتماعية والسياسية في مصر لا تناقش إلا في المؤسسات المتخصصة، أما اليوم فقد أصبح الجميع يتابعون هذه المشكلات ويناقشونها سواء على سلالم النقابات المهنية اوعلى أرصفة الشوارع.. واصبحت تحتل مكان الصدارة

فى وسائل الاعلام الجماهيرية. كيف نفسر هذه الظاهرة التي تبدو فيها مفارقة صارخة.. وأعنى بها هذا الاتساع الهائل في نطاق بحث المشاكل واتساع رقعة الاحتجاجات اليومية من كافة الطوائف المشكلة للشعب المصري. وفي الوقت نفسه هذا الغموض والتعقيد الدائم من قبل الحكومة المسؤولة.. وأبتعدت فيه السلطات عن إفهام العقول ابتعادا تاما.. وكأن الأمر لا يعنيها من قريب

ليس المرء في حاجة الى أرقام وجداول احصائية لكي نقر بأن مصر تعاني من أزمات مستحكمة في كافة المجالات التي تمس المواطن.. من أزمة غذاء ومواصلات وتعليم وصحة وطاقة.. ويأتي على قمة تلك النوعية من المشاكل.. أزمة السياسة الخارجية وفقدان مصر لدورها العربي الرائد والعالمي المتميز .. وبالتبعية فقداننا للهوية المصرية.

هذا المناخ العام السائد في مصر يجعلنا نستجلب ذاكرتنا لمسرحية «الزعيم» الشهيرة للممثل عادل الأمام والتي تصور قيام ممثل كومبارس مغمور بدور رئيس الجمهورية للشبه الكبير في ملامحهما، بعد أن أخفى حاشية الرئيس خبر وفاته وحتى يستمروا في طغيانهم واستغلال مناصبهم في التربح والسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد.

هذه المسرحية وأحداثها الساخرة تجعلنا نتساءل.. هل ما يحدث في مصر من نكبات متتالية وأزمات مستمرة وإنهيار شبه تام في كافة مؤسسات الدولة .. يوحى بأنه هناك حكومة تمارس دورها الدستوري والتنفيذي في خدمة المواطنين.. لا أعتقد.. هل ما يحدث في مصر من تجاهل تام لمطالب الناس وتصدير المشكلات الى الأجيال القادمة واختيار أسوأ العناصر في تاريخ مصر لقيادة مؤسسات ووزارات هامة يوحي بأن هناك حكومة أقسمت على احترام الدستور والحفاظ على تراب الوطن وخدمة الجماهير.. لا أظن.

لذلك ونتيجة لظه ور الدكتور البرادعي فأن دفة الأحداث قد تحولت بنسبة 180 درجة .. وتوارى البعض خلف الستار وانحسرت الأضواء

الحاجة الاجتماعية للبرادعي جاءت نتيجة طبيعية للحاجة الاجتماعية للشعب المصري وإنه جاء عن البعض وتعاظم الشعور بالدونية لدى الكثيرين.. وشعر الناس في وقته لكي يلبي حاجات عمر المصريين.. فالمجتمع مهيىء لقبوله.. بالفرق الكبير بين عالم مفكر بحجم الدكتور البرادعي واخرين كانوا يملأون الدنيا ضجيجا بالأنجازات الوهمية والآمال المبتورة والأحلام

حقيقة الأمـر أن ظهور العبقرية الذهنية ممثلة فـي الدكتور البرادعي..

وسيترك اثرا باقيا.. سواء ترشح للانتخابات الرئاسية أم لا.

كمال عوض – مصر



ثلاث قوى تتصارع على طاولة الحوار اللبنانية

■ نكتب هذا الكلام قبل ساعات من انعقاد الجلسة الاولى لهيئة الحوار اللبنانية التي شكِّلها الرئيس ميشال سليمان مؤخرا ودار جدل طويل حول الاسماء وتمثيل الطوائف والاحزاب والعشائر. ان الاسماء التي اختارها فخامة الرئيس تمثل جميع وجهات النظر المتقاربة مهما قيل حولها.

قبل ان نقدم الاسباب والتفاصيل نعتقد ان طاولة الحوار لن تتوصل الى اتفاق فيما يتعلق بمصير المقاومة وسلاحها لان هناك ثلاث وجهات نظر متضاربة ومتناقضة يصعب جدا توحيدها تحت مظلة استراتيجية دفاعية واحدة.

الفريق الاول او القوة الاولى هي المقاومة بهيكليتها العسكرية والسياسية والشعبية، وتعتقد هذه القوة ان لها الحق بالدفاع عن الارض والكرامة ضد اي عدوان او غزو خارجي، ولها الحق ان تبقى محتفظة بسلاحها حتى تزول نهائيا اخطار الاعتداءات، ويعلن هذا الفريق انه لم وإن يستعمل سلاحه في الداخل معتبراً احداث 7 ايار 2008 انها كانت استدراجاً هدف الى خلق فتنة بين الجيش

الفريق الثانى يؤيد المقاومة وبقاء سلاحها ولكن وفق استراتيجية دفاعية واضحة تضمن مشاركة السلطة متمثلة بقيادة الجيش مع قيادة المقاومة بالاشراف على السلاح والتنسيق الكامل في اتخاذ القرارات، ويضم هذا الفريق

أرباب العمل السياسي العرب

■ إن العمل باعتباره الوسيلة الفعالة في اكتشاف الإنسان لشخصيته هو

المنفذ الوحيد والمتنفس الأوحد للذات الإنسانية التي تستطيع من خلالها تفجير

ما فيها من طاقات وقدرات على الإبداع والإبتكار والإختراع أحيانا، فيصبح

للعمل مفهوما جميلا ينفتح على عوالم الحب والسعادة والتفاني والإتقان،

لأن أن تحب ما تعمل يعني أنك ستعمل ما تحب، وبالتالي فستندثر تلك الآثار

السلبية التي قد تنتج عن الأعمال التي تفتقد للحب والصدق، فما من عمل صادق

إلا ويكون متقنا، وما من عمل يشوبه الغش إلا وينتج سلعة بور، الحب والصدق

إذن هما الضمانتين الأساسيتين لنجاح أي عمل سواء كان هذا العمل فكري أو

إلى هنا لا يوجد مشكلة، إذن، أين الخلل في بضاعة قد تكون سليمة من حيث

الشكل والمضمون وتفتقد لعوامل أخرى أهمها: النجاح، الذي قد يكتب لبضاعة

أخرى لا تضاهيها جمالا من حيث الشكل ولا توازيها جودة من حيث المضمون؟

الجواب بسرعة يكمن في البحث عن أصل العملية الإنتاجية من بداياتها

الأولى منذ أن كانت فكرة وقبل أن تصبح مشروعا في ورق. أصل أي بضاعة

: فكرة، وأصل هذه الأخيرة العقل الذي كانت مهمته آنذاك : التفكير، إذن فأي

منتـ وج أو ســلعة نراهـا هــي نتاج عقل مفكــر وتدبيــر مخطط له يحتــرم عوامل

الطبيعة في معاني النجاح الذي يروم للوصول إليه، وليس النجاح هنا هو تلك

الرئيس سعد الحريري والعماد ميشال عون والنائب وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجية ... ومن المعروف ان رئيس الجمهورية ليس ببعيد عن موقف الفريق الثاني وكذلك قائد الجيش.

وحجة الفريق الثاني هو استمرار عدوانية اسرائيل وتشكيلها الدائم لخطر الاجتياح بدعم امريكي مضمون. وجاء في ورقة الاستراتيجية الدفاعية التي وضعها الجنرال ميشال عون بناء على طلب الرئيس ميشال سليمان ان مقاومة اســرائيل بجيش نطامي قضية غير ممكنة بســبب التفوق بسـلاح الجوّ وامتلاك اسرائيل لقوة تدميرية لا يملك العرب ما يقاربها، والامكانية الوحيدة للمجابهة والصمود بوجه العدوان هي حرب العصابات... والخطة الدفاعية تضمن عدم استعمال السلاح في الداخل نهائيا وبإشراف مشترك من قادة المقاومة

او مسدسا خارج نطاق الشرعية وسيادة الدولة. ويتمثل هذا الفريق بغلاة مسيحيى 14 اذار بعد ان عدّل الرئيس الحريـري موقفه مع نهايـة انتخابات 2009 معلنا ان سلاح المقاومة خارج التداول. وقد تمسك حزب الله بكلام الحريري واعلن ان طاولة الحوار ليست لبحث مصير سلاح المقاومة بل لوضع

اما الفريق الثالث فيرفض المقاومة ككل ويرفض سلاحها ولايريد بندقية

العمليــة الإرتجالية التي تتأتى بالحظ وب»الصدفة التي هي خير من ألف ميعاد» كما يقال في الأمثال العربية، النجاح والتفكير قرينان لا يفترق الواحد منهما عن الآخر إلا في حالات تفشل فيها السلعة المعروضة وهي في أبهى صورها، العقل هـو من ينتج البضاعة الجيدة، والبضاعـة الجيدة هي من تدل على العقل الجيد، المغزى من هذه المقالة هو: هل توجد في وطننا العربي بضاعة جيدة؟

للإيضاح، أنا لا أقصد من البضاعة والسلعة المنتوج الميكانيكي المستخرج من قلب الالات والورشات اليدوية المصنوعة فقط، بل أقصد جميع تلك السلع وأضيف عليها ما هو أهم من ذلك وهو السلع الفكرية بكل ما يدخل تحت تصنيفها من منتوجات عقلية صرفة، فالعمل سواء كان جسمانيا أو عقلانيا ينعكس بوضوح وجلاء على ما أنتجه هذا العمل. فماذا أنتج لنا العقل العربي ؟ وماذا أعطانا العمل العربي من سلع؟ في أي حالة يوجد فيها المنتوج العربي؟ وكيف هم أرباب العمل العرب؟ أسئلة نطرحها لنحاول أن نجيب عليها في اقتضاب واختصار ونبرز من خلال نظرتنا البسيطة أوجه الخلل في بضائع لم تستطع أن تبرح سوقها الشعبي وتنافس بضائع العالم منذ قرن من الزمن.

السوق ما هو إلا مجموعة من العقول يتنافس كل واحد منهم في تسويق بضاعته كل حسب طريقته في التفكير والإبتكار والتفنن في جذب الزبائن والمشترين. فمنهم من يستعمل الكذب والغش والتدليس ومنهم من يصدق في تجارته ومنهم من يكذب، منهم من يريد الإغتناء بسرعة ومنهم من يتسم بالقناعة، فهذا ذكي وهذا غبي وهذا أمي غني وهذا متعلم فقير، وهذا يقول حلالا وهذا يغنى حراما، وكل يغنى هناك على ليلاه، المهم في هذا كله أنه يوجد في السوق كل المتناقضات وفي السوق نستطيع أن نميز بين العقول وأن نعرف نوع العقول، في السوق نجد الإبداع ونجد التقليد، نرى الأصل في البضائع ونرى

استراتيجية دفاعية وطنية. اذا تمسك الفريق الثالث بمواقفه واصر على رفض المقاومة وسلاحها فهذا

يعني نهاية سريعة لمهمّة هيئة الحوار الوطني فِي لبنانِ. يواجه الرئيس الشاب سعد الحريري موقفاً حرجاً على طاولة الحوار بسبب اختلاف موقفه عن مواقف مسيحيي تياره الآذاري. فهل سينتهي الخلاف بالافتراق ام سيكون الشيخ سعد قادرا على اقناع حلفائه المسيحيين بالانضمام

الى الفريق الاكثري «الجديد» المتمثل به وبالعماد عون وجنبلاط اضافة الى بري

هل بإمكان الرئيس الحريري ان يستمرّ في التساهل مع حلفائه الرافضين مبدأ المقاومة والسلاح؟... وهل سيواصل التغاضي عن الفريق السنّي المحيط به والذي يستعمل لغة عدائية تجاه المقاومة؟..

ان الفريق الثاني هو الفريق الاقوى اسلامياً ومسيحياً، ولكن القرار النهائي والقرارات الوطنية في لبنان تأتي بالتوافق، فهل يرفض غلاة 14 آذار ما يوافق عليه الشيخ سعد؟

وهل تكون الاغراءات المادية والمخصصات الشهرية السبب الضاغط ليقبل الفريق الثالث توجهات الفريق الثاني؟ اين اميركا من كل هذا؟.. اذا كان لها كلمتها مع من تبقّى لها من حلفاء تعتبرهم معادين لحزب الله «عدوها الارهابي» فالسلام على طاولة الحوار واهلها.. اما

مطالبة البعض بمشاركة الجامعة العربية بالحوار الداخلي اللبناني فدليل على

عدم جديّة البعض ببحث استراتيجية دفاعية جديّة.

بطرس عنداري

المقرصن، في السوق تجد الحرية الكاملة للتمييز بين الأفكار دون رقابة البائع والمشتري الذين يبحثون عن بضاعتهم دون أي إحساس بوجودك وأنت تلاحظ كل شيء. الجسم السياسي في عالمنا يشبه السوق، كل دولة تجد سياستها متجسدة في أسواقها، ولن نضيع الوقت في وصف أسواق العالم، فكل شيء واضح، جسمنا السياسي يتميز بالعبثية الموجودة في أسواقنا، وحتى بعض الدول العربية التي تحسب على العالم المتقدم فإن أسواقها يسيرها غرباء جاؤوا من شــتى دول العالم ليعملوا مدراء ومشـغلين.. إلخ. السـوق هنا يصبح مثل سياستهم التي لم يبتكروا فيها شيء، يستوردون النصوص والمشرعين

بأموال النفط مثقفين وأساتذة ومهندسي سياسة، يسيرون بهم دولة تفتقد لعقول تفكر باستقلالية وحرية، عقول تزرع فيهم الثقة بالنفس، وتحترم اختياراتهم، وطموحاتهم، وأحلامهم.

سياسة الدول العربية مثل السوق الشعبي، كل شيء فيه يفتقد العقل، يفتقد التنظيم، يفتقد المؤهلات الكفوءة في التسيير، يفتقد الدعم، ويتميز بالعشوائية والمحسوبية، وسلطة المخزن والعسكر والبوليس، السوق الشعبي لا يحترم البشر، بل يحترم مال البشر، يعطى القيمة لذوي النفوذ، لأصحاب المال، والقوة، والفتوة، السوق الشعبي لا يعترف بالقيم، كذلك السياسة عندنا، هي سياسة أساسها قواعد السوق الشعبي. أما أرباب العمل السياسي فلا داع للحديث عنهم، يكفي أن تذهب إلى السوق في آخر النهار وفي جيبك شيء من المال لتعرف من هم أرباب الساسة العرب.

Khalid.benbrahim.ma@gmail.com

ضابط عراقي في صنعاء

■ حكايـة ربمـا لا تتكرر فـي التأريخ ضابط مـن العراق يوفـد ضمن بعثة تدريب عسكرية ارسلتها الحكومة العراقية الى اليمن في مطلع الاربعينات من القرن المنصرم الا ان هذا العسكري اصبح شخصية مشهورة وخالدة في تأريخ الشعب اليمني المجيد. جمال جميل مدرب المدفعية سافر الى صنعاء وبمعيته ثلاثة ضباط في مهمة لتدريب وتأهيل جيش الامام أحمد في المملكة المتوكلية اليمنية. لقد كتب الكثير عما خلفته تلك البعثة العسكرية النادرة من نتائج أيجابية في مناحي الحياة السياسية والعسكرية في اليمن وقصة وصولهم الى صنعاء عبر ميناء الحديدة بعدرحلة شاقة وثقها أحد افراد البعثة بأسلوب مؤثر وجميل. اربع سنوات هي كل عمر البعثة ومن ثم رجع الجميع الى بلدهم الاجمال جميل تخلف عن العودة وتزوج من اليمن واستقر بها ليصير مسـؤو لا عن جيـش الامام ومديرا لمعهد صنعاء العسـكري بيد ان هذا العسكري الشاب تفاعل كثيرا مع قضايا اليمن وطموحاته في الانعتاق من ظلام القرون الوسطى حيث كانت اليمن ترزح تحت ابشع حكم كهنوتي متخلف عزلها عن ركب الحضارة والتنوير خلف اسوار موصدة تكابد شتى صنوف القهر والفقر والجهل والحرمان. ويصف لنا احوال البلاد في تلك الحقبة اول رئيس جمهوري لليمن الراحل ((عبدالله السلال)) في مذكراته بانه ورفاقه حينما ذهبوا للتعلم في الكلية العسكرية ببغداد اصيبوا بصدمة عندما شاهدوا لأول مرة في حياتهم مصابيح النور تضئ الشوارع والسيارات تتحرك على الطرق المعبدة والمياه تجري في الأنابيب بل انهم عقدت السنتهم عن الكلام وهم يدخلون في دار السينما. بينما كان جمال جميل ورفاقه من

اعضاء البعثة في صنعاء يعيشون صدمة مختلفة. ووسط هذه المعطيات تحول جمال جميل من مدرب زائر الى عنصر ثائر يقود وينظم اول ثورة دستورية في تاريخ اليمن طردت الامام ونصبت حكومة ثورية جديدة بشرت بآمال واسعة لتغيير الأوضاع المزرية لبلاد تغفو في نفق النسيان والتخلف والبؤس. أنضم الشهيد البطل الى كوكبة من رجال اليمن العظام امثال الزبيري والثلايا وعبدالله الوزير والكبسي وغيرهم العديد ممن سقت دماؤهم الزكية شجرة الحرية والثورة في اليمن .هذا القادم من بلاد الرافدين أحب اليمن وشعبها وانصهر مع اهلها ليغدو واحدا من مشاعل انارت الفجر لثورة سبتمبر الخالدة عام 1962. جاء اليها محملاً بعبق التأريخ الذي حفظ لرجال اليمن بطولاتهم وملاحمهم في فتوحات المسلمين الاوائل في مشارق الارض ومغاربها وعن تفاصيل حياة هذا البطل الثأئر تقول ابنته الوحيدة الدكتورة المهندسة في جامعة صنعاء سميرة جمال جميل ان ابيها ولد عام 1912م في مدينة الموصل شمال العراق وعندما اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية التحق بالكلية الحربية في بغداد وبعد تخرجه تدرج في المناصب حتى وصل الى رتبة نقيب، وحينها عين مرافقا للفريق بكر صدقي رئيس اركان الجيش العراقي في ذلك الوقت ثم شارك جمال جميل في حركة بكر صدقي ضد حكومة نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي الاسبق وانتهت الحركة بمقتل بكر صدقي ودخول الضباط الذين كانوا معه السجن وكان ابي من بينهم ثم صدر بحقهم حكم الاعدام، ونتيجة للضغط العشائري والطلابي الغيت الاحكام بحقهم. وبموجب معاهدة تعاون بين البلدين ارسلت الحكومة العراقية اول بعثة عسكرية لليمن مكونة من اربعة اشخاص برئاسة العميد الركن اسماعيل صفوت وعضوية الرئيس محمد المحاويلي والرئيس جمال جميل والملازم عبدالقادر الكاظمي عندما وصل الشهيد الى صنعاء في 1940/4/3 عشــق جمال جميـل اليمن وطناً وإنســاناً وأدرك قيمة مكنوناته

الثقافية والحضارية. وحقيقة القوة الكبيرة والامكانات الهائلة المنسية والطاقات التي يختزنها هـذا الوطن فأسـهم بفاعلية الى جانب اترابه من أبناء الوطن في اسـتنهاض قدرات هذا الشعب وتنميتها وتهذيبها، ووضع عربات التغيير على قضبان الثورة نحو الغد المشرق من خلال دوره ومكانته في الجيش الامامي. فهو اول من ادخل صنف المدفعية في الجيش اليمني وفتح دورة مدفعية للضباط لغرض تجديد المعلومات وتحديث اساليب التدريب حتى تشكل فوج مدفعي نموذجي..لكن جمال لم يعد مع البعثة العراقية في منتصف عام 1943م واستقر بصنعاء وتزوج الرجل بعد وصوله الى اليمن بسنة وتمكن خلال فترة عمل البعثة ان ينسب علاقات مع قادة الجيش وكل أطياف المجتمع وفي اعتقادي ان هذا الضابط القادم من بيئة محافظة في شـمال العراق قد اندمج بسهولة مع المحيط الإجتماعي في صنعاء المحافظة على تقاليدها ونما بينه وبين هذا الوطن حبا متبادلاً حفزه للبقاء والاستقرار. وبقي وفيا لقضايا اليمن وتطلعاته فأختاره ثوار 1948 قائدا عسكريا لهم ونجحت الثورة فعين وزيرا للدفاع وقائدا عاما للجيش لكن الثورة الوليدة انتكست بعد شهور قليلة والاسباب عديدة لا مجال لذكرها فعاد الأمام أحمد ليحكم اليمن من جديد ومن الطبيعي ان يكون جمال جميل ورفاقه الثوار اول من ساقهم الى ساحة الاعدام في صنعاء وأطلق الثائر بوجه الأمام أحمد صرختة المدوية والتي يحفظها اهل اليمن قبل ان يقطع سيف الجلاد رقبته ((بأننا قد حبلناها وسوف تلد)). نعم سقت دماءه الزكية ثرى اليمن العزيزة لتبشر بميلاد ثورة الشعب والجيش عام 1962م. فسلاما لكم ايها الشهيد الثائر اليعربي فقصة شـجاعتكم تظل عنوانا أزلياً لملحمة اخوة راسخة بين العراق واليمن وبين كل

محمد الدليمي-العراق

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

ابناء العروبة لن تنفصم عراها ابداً.

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الوطنية تحصن الديمقراطية وتتحصن بها

والسوداني، ومعه العربي، الذي يرى صمت

القضاء الجنائي الدولي عن جرائم كبرى ارتكبتها

واشنطن في العراق وأفغانستان، وارتكبتها تل أبيب

في فلسطين ولبنان، لا يصدق أن هذا القضاء حريص

على أهل دارفور إلى هذه الدرجة بقدر ما هو مسيّس

من قبل طامعين بشروات دارفور وخيرات السودان

هناك طرفة لبنانية معبرة تقول أن قاضياً سأل

متهماً: لماذا قتلت فلان؟ أجابه المتهم بسرعة: لقد شتم

صليبي، فاستغرب القاضي وسأل مرة ثانية: ولكنك

لست مسيحياً فما علاقتك بالصليب؟ أجابه المتهم على

الفور: حين شتم لي صليبي كان يظن أنني مسيحي

ولعل هذه الطرفة تفسر عصبيات كثيرة تولد داخل

جماعات ومجتمعات وأوطان، قد لا تكون مفهومة

تماماً، لكن المفهوم فيها دوماً أن الشِعب يدرك بحسّـه

العفوي متى يكون وطنه مستهدفاً من خلال استهداف

فكيف إذا كان السوداني، ومعه كل العرب، يدرك

بحق أن المستهدف من خلال الرئيس البشير هو وحدة

السودان وأمنه واستقراره واستقلاله وشرعيته

وثرواته في آن، وان يدرك ايضا انه غير «مسموح»

لهذا البلد الشاسع المترع بالشروات والمواردأن يعيش

هانئاً هادئاً، وان يكون له رأيه الواضح في قضايا أمته

المعارضات الوطنية في البلاد العريقة في

ديمقراطيتها تتصرف دائما وفق قاعدة بسيطة وهي أن

الخلاف طبيعي وضروري في شؤون البلاد الداخلية

وحتى في سياسات الحكومة الخارجية، ولكن حين

يتهدد الوطن خطر خارجي، او يظهر تدخـل اجنبي،

فالخلاف يصبح حينها ضرراً، والتناحر مخالفاً

ولا يغير من واقع الأمر أن الإدارة الأمريكية «تغازل»

اليوم، في المظهر، نظام الإنقاذ في السودان، فهي تعتمد

هذه الأيام في السودان، كما في سورية، وفي بلدان

وأقطار عديدة سياسة الانحناء أمام العاصفة خصوصا

أن «عواصفها» الدموية المتعددة في المنطقة قد ارتدت

عليها كما نرى في العراق وافغانستان وباكستان

مرورا «بعواصف» حليفها الصهيوني الدموية الفاشلة

الأطفال وأكياس الأرز وإبرة البنسلين لمرضى السكرفي

غزة وحلوى العيد للغزاويين وأطفالهم فكان أن تم

تطويع مسيرة وأعضاء قافلة «شريان الحياة» حتى

كادت الحياة تخرج منها ولدرجة تدعو للفخر وعلينا

إلا ننسى ان ذلك ضمن مفهوم السيادة التي يراها أبو

الغيط لا تتأثر بالغارات الإسرائيلية على محيط معبر

رفح ولكنها تهتز هزا عنيفا كهز العذراء لجذع النخلة من

اجل الرطب اليابس وهو نفس هز الغزاويون لضمير

حكومة أم الدنيا الذي لم يهتز أبدا! وفي أطار السيادة

أيضا تم أبعاد النائب البريطاني جورج غالاوي لأنه

«ابن الغزاوية» مثيرا للشغب فقط لأن الرجل جاء

ومعه بعضا من القوت والدواء لأهل غزة. ويومها

نطق أبو الغيط من واشنطن، موضحا الأمر بالقول «لن

تسمح مصر بمرور أي معونات الى غزة إلا عبر الهلال

الأحمر المصري!»، وعيلنا ان نتذكر أن هذا «الغيط»

نفسه هو الذي أعلن على الملأ ان الجزائر «مسؤولة

عن امن المصريين في الخرطوم» بعد المبارة إياها التي

لا أدري من أطلق عبارة ام الدنيا على مصر ولماذا إلا

أننى وكأي إنسان لديه ضمير وكأي عربي «غلبان»

أنني أجزم ان من فعل لم يكن يتصور ان تحولها حكومة

أنأى بمصرعما قلت وأقدس تاريخها ونضالها ورجالها

و فقرائها و امجادها و لم أقصد قط أن أمس مصر بسوء.

ارتكب فيها الوحوش الجزائريون جريمة الفوز!

سيادته الى مزبلة المزابل!

🛪 مفكر لبناني

جنوب لبنان وغزة هاشم في فلسطين.

الرئيس أو الملك ومتى لا يكون.

و في مقدمها قضية فلسطن.

للالتزام الوطني البسيط،



رمضان جربوع*

■ الاستعمار المباشر والناتج عن الاحتالل العسكري يستهدف استلاب الأرض وما عليها من بشر وموارد، لصالحه فقط لا غير، حتى وإن شيد المنشآت وبنية تحتية وبعض تعليم، فالمقصد يظل إحكام السيطرة واستتباب حلوله، موارد الوطن لا تظل ملكاله بل لمن احتل واغتصب

الفساد، نهب لموارد الوطن وماله العام مع التخلي الكامل عن أي إحسـاس بمصلحة الوطن وسـاكنيه، فمصلحة المَّفسـد تأتى بالنســـة لهَّ فى المقام الأول، يظل المفسدون يغرفون من المال العام ويحرمون بذلك المواطن الفقير من خيرات بلاده ولا يتحصل على تعليم أو عناية صحية أو سكن أو حتى حاجته من الطعام الذي يستحق الاسم.

استمرار الفساد ورسوخه يؤدي إلى ثقافة فساد تسود الإدارة التى تُسـيّر الوطن ومصالحه، فتهدر المليارات على مشـاريع، الوطن في حاجةً إليها واخرى تُفتعل لغرض ما، والكل سرعان ما يفشل ويتهاوى لإن المُنفذ أوالمسيّر لها شارك في الفساد بقبوله دفع الرشى واستلامها ولأن الإدارة انهارت وعجزت، ويرمى الفتات للذين لا حول لهم ولا قوة.

عندما يستقر المحتل المستعمر، يحتاج إلى عملاء، ويجدهم، فهنالك دائما في كل مكان من يقدم مصلحته على مصلحة الوطن، ويتعامل معه ويقوم بالوشاية عن من يقاوم ويساعد على ترسيخ الاحتلال والدعوة للقبول به والدعاية له بل وحتى التماثل معه في ثقافته وسلوكه واخلاقياته وقيمه والحث على عدم مقاومته وكل ذلك نظير مال ومزايا، عند عامة الناس؛ هؤلاء ينعتون بالخونة وكلما تتاح فرصة تتم محاسبتهم على هذا الأساس.

الفساد عندما يشتد عضده ويعمّ، يهدد الدولة والمؤسسة الحكومية ويصبح هو المنال لكل طامح، واستمراره بدون كابح أو مقاومة يؤدي مع مرور السنين إلى انتشار الفقر والحاجة، ورويدا رويدا تتغير أخلاقيات الناس وقيمهم ونهجهم في الحياة فهم يشاهدون الذي أثروا عن طريق الفساد ولا حسبيب عليهم أو محاسب، فيحدث قبول تدريجي بالنهج الجديد و لا يصبح كما كان: عورة يستنكف المرء من مجالسة أوّ مصاهرة من يقوم بها، ويصبح الفساد مدمرا مرتين، الأولى لموارد الوطن والثانية للمجتمع وقيمه خصوصا بين الجيل الصاعد الذى باشر تولى المهام العامة فيشاهد الرؤساء يفعلون ولا يتورعون فكيف نستطيع أنّ نطالبهم بأن يرعووا هم؟ ٠٠٠ لا ندري كيف ننعت الفساد في هذه الحالة؟ أولم يتسبب الفسدة في تدمير المجتمع وأخلاقياته وسلوكياته؟ هل نستطيع القول بأن الفساّد خيانة أيضا؟ أي خيانة للوطن والمجتمع – ألا يحق لهذا الوطن والمجتمع أن يحاسبهم على هذا الأساس؟

الاستعمار، في معظم الأحوال، عندما يجلو عن الوطن يترك عملاء لـه يقومون مقامة ويحرصون على مصالحـه وخصوصا عندما يكون فيه سلع ذات قيمة استراتيجية أو موقع استراتيجي، بل في بعض الدول نجد هـؤلاء الأعوان يديرون دفة الوطن على الهوى الذي تم إملاؤه من قبل المستعمر بل وينشرون ثقافته وقيمه وسلوكياته.

الفساد عندما يعم ويشتد لا ينتهى بانقضاء حيوات المفسدين، ولكنه يترك ثقافته ويؤثر في مجتمع الوطن وقيمه فيستسيغه البعض وينهجون نهج من سبقهم ويصبح لاعيب فيه، ويتولد مفسدون جدد،

مروان العياصرة*

■ الجمهور هنا، ليس مفهوما، بـل ظاهرة، ونعنى

بها الجمهور السياسـي الديني (والاسلامي على وجه

الخصوص)، وكثيرا ما لفت الدارسون والباحثون

في الظاهرة تفسيرا واستقراء، إلى كل متعلقاتها

من الأفكار المتداولة بتعقيداتها وتبسيطاتها أحيانا،

و منها تسطيح الظاهرة لأن يعتبرها البعض مجرد

حصيلة عددية، وإن كنت أخالف ذلك كرأي نظري، إلا

أنني أوافق ذلك من حيث الترجمة العملية والصورة

الواقُّعية للظاهرة، ومن غريب ما يلفت أن تقاس

ظاهرة الجمهور الحصري لايديولوجيا معينة بنسبة

عدد قـراء الصحيفة الصادرة عنها والناطقة باسـمها،

ولعل خبراء نظريات الاتصال التفتوا لذلك وأفردوا

تفريعات تطال هذا النمط الجماهيري والمسمى

وما يُعنينا هنا هو الجمهور الإسلامي الذي تتحقق

(بينه / به) جملة المصالح، التي غالبًا ما يصطلح

عليها بـ(المصلحة العامة)، وليـس مصلحة فرد، وهو

معنى يتم تداوله نظرياً في الخطابات التحشيدية

والتوجيه المعنوي للأفراد، وللموضوعية في التقرير

فى هذه الجزئية فإن الجمهور الديني (الإسلامي)،

لم يكن جمهورا تابعا فقط، بل كان يمازج بين التبعية

بما تشتمل عليه من معنى (الطاعة)، والمشاركة

بما تتضمنه من معنى (الشورى)، وهو أمر مارسه

المسلمون منذ اللحظة الأولى لوفاة الرسول الكريم،

حيث لم تكن مسألة الخلافة تبعية بالمعنى المحض

للتبعية، كما يروج لها، ولم يكن المسلمون آنذاك

مجرد أفراد ورعايا، وحتى المفاهيم الدينية الإسلامية

لم تكن تنطوي مفاهيم قداسية يتم تقريرها بشكل

سلطوي، فالقرآن بالرغم من قداسة النص، إلا

أنـه مثـل حالـة مختلفة مـن البنـاء السوسـيولوجي

للجماعة الإسلامية، فحين قرر أمر الطاعة قرر في

السياق ذاته أمر الشورى، إذ لم يمارس الإسلام

تقرير ثقافة التبعية المطلقة، ولم يكرس المسلمون

إلى عهد الراشدين - وهو العهد الذي نستطيع أن

الفساد والاستعمار وخيانة الوطن.. ما الفرق؟

فتتعطل التنمية وينهار التعليم ومعهما الأخلاق والسلوك وينتهى الأمر بأن تصبح الدولة فاشلة قد تستدعى احتلالا جديدا إذا كانت ذات ثروة أو نفط أو موقع استراتيجي، وقد لا يكون الاحتلال مباشرا، وقد لا يحتاجون لجند وعدة حرب، فالفسّدة قاعدون ينتظرون وهم دوما على استعداد لمد يد العون، فما الذي سيردعهم؟ أو لم يخونوا الوطن أول مرة بفسادهم؟ ما الذي سيمنعهم من خيانته مرة أخرى؟

سبل المحاسبة

ألا يحق لنا عامة الناس الذين لم يفسـ دوا أن نطالب بمحاسبة؟ قبل أن

يقضى على ما بقى من أخضر ويابس؟ نعم ودون أدنى شك، يجب كشفهم ومحاسبتهم ولكن ليس بالحملات العشوائية والتحقيقات القاسية والتعذيب من قبل من لا كفاءة له ولا قدرة ولا دراية، فالفساد في هذه الأيام بلغ مبلغا من التـعقيد يصعب كشفه بسهولة، ونجد على الشبكة يومياً تقارير وأخبار عن صفقات مشبوهة واتهامات لأشخاص قد يكونوا أبرياء وبعضها قد كتب لأسباب

يجب أن يتم الأمر بنهج علمي من قبل مختصين ذوي دراية وحنكة ومن قبل أقران للمشتبه فيهم ممن لم يتلوثوا بجرثومة الخيانة (عفوا القصد جرثومة الفساد!) مع ضمان كافة الحقوق القانونية وعلى أن توضع المسوغات للاتهام بالأدلة والقرائن أمام قضاء نزيه ومستقل من هيئات متخصصة لا تشوبها شائبة.

عن وسائل المكافحة بالمبادرة الذاتية هنالك العديد من الطرق والوسائل تمت تجربتها بنجاح في العديد

من بلدان العالم بما في ذلك الغرب، نستطيع الاستفادة منها، في الغرب يستصدرون التشريعات التي تكشف الفساد وتعيقه وتجرّمه وتعاقب عليه، في بلداننا لدينا أطنان من التشريعات ولكن المناط بهم تنفيذها لم يتم تدرّيبهم على و ســائل التحقق و طرقه وكيفية الكشــف و المحاســبة، وأيضا لا يوجد في بلادنا الحماية اللازمة لمن يقوم بهذه المهمة، فبعض من يتولى المناصب الرئيسية (أو منابع الفساد) يتمتّع بشبه حصانة، فأقران هـؤلاء يشـتركون في المنفعـة وهـم بطبيعتهم يقومون بحمايـة بعضهم البعض ومن ثمة يصعب الأمر وتوضع العراقيل التي تؤدي إلى الإحباط ثم إلى استمرار الفساد،

لهذه الطرق والوسائل، الهادفة لتصعيب الفساد ومقاومته حديث آخر، ولكن ما يهمنا في هذه المقالة التركيز على مسألة التصنيف والمقاومة بالمبادرة الذاتية... كيف؟

الأمر ليس مستحيلا ولا صعبا، قامت العديد من بلداننا بتشريع الإلزام بتقديم إقرار الذمة المالية للمسؤولين في إدارة الدولة ومؤسساتها، ومنها على سُبِيلَ المثال إقرار الشفافية والغرض واضح، أي تبرئة من لم يفسد،

وكما أسلفنا، الفساد صار ثقافة وله أنصار مستفيدين، يحمون بعضهم البعض، فتعرقلت مسألة إقرارات الشفافية والذمة المالية، وإن وجدت فلا تجد من يتحقق منها.

معن بشور*

عربي وإسلامي، أن يجاهروا بمعارضتهم وان يعلنوا اعتراضاتهم وان يسعوا لتحقيق مطالب مشروعة يرفعونها، لكن من واجب هؤلاء المعارضين أيضا ألاً يستخفوا بتقدير دور العامل الوطني المتصل بكرامة الشعوب واستقلالها في اذكاء عصبيات وطنية مضافة للقادة المستهدفين وقد باتوا رموزا وطنية تمثل مشاعل تحد لقوى تمادت في الازدراء والاستخفاف بشعوبنا

ومن حق أي معارض داخل السودان او على مستوى الامة ان يتمسك بالحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان إلى ابعد الحدود ولكن من واجبه أيضاً ان يحّصن دعوته للديمقراطية بالسياج الوطنى والقومى كي لا يستخدمها أعداء الوطن كحصان طروادةً لاختراق السيادة الوطنية وتمزيق وحدة المجتمعات وتدمير البنى وسلب الخيرات، فالديمقراطية تتحصن بالوطنية وتحصّنها في آن وأي خلـل بالمعادلة يقود اقطارنا إلى ما قادت اليه بعض المعارضة العراقية بلدها حين روجت للاحتلال كطريق للديمقراطية فخسر العراقيون وطنهم على مذبح المحتل ولم يربحوا الديمقراطية وقد أصبحوا ممزقين بين اهل المحاصصة

والفتنة الموزعين على امتداد بلادهم. ومن هنا أيّاً تكن الملاحظات التي يسوقها المعارضون في السودان بحق الرئيس عمر البشير ونظامه، وبعضها صحيح دون شك يحتاج إلى معالجة، لكن شعبية الرئيس البشير بعد ملاحقته من اوكامبو، المدعى العام في المحكمة الجنائية الدولية باتت

ملاحقة الرئيس البشير من البيت الأبيض ومن ادارة بوش بالذات، قبل سماعه من المحكمة الجنائية الدولية ذاتها، (رغم أن الولايات المتحدة ليست موقعة على اتفاقية روما المنشئة لهذه المحكمة) لا يمكن أن يتعامل مع هذه الملاحقة على أنها أمر قضائي خالص، بل يرى فيها قرارا سياسيا صارخا اتخذته إدارة احترفت ملاحقة كل نظام أو رئيس أو حركة تخالف سياساتها فيما دعمت أنظمة ورؤساء وحركات تمارس بالفعل من

■ من حق المعارضين في السودان، أو في أي بلد

الاتهامي في حقه.

فالسوداني، كما العربي، الذي استمع إلى أنباء الانتهاكات أضعاف ما توجهه تلك الإدارة من اتهامات

وقضّايانا وحقوقنا ومقدساتنا ومعالمنا.

أيضاً دون شك أقوى بكثير مما كانت عليه قبل القرار

أم الدنيا سيدة الجدران!

نقرر فيه دون خوف من الجدل – لم يكرسوا منطق الإذعان والخضوع أو الإخضاع، ربما لأنهم آنذاك لم يكن ثمة مفار قات في مثل هذه الطروحات التي نعاصرها اليوم بين (الديني والسياسي)، فكان السلطات ومساهماتها، الجمهور كله جمهورا دينيا، أما وقد أنجزت التحولات التاريخية كل هذا التجزيء والاختلافات والمسارات الدينية والسياسية، فإن الجمهور الإسلامي قد خضع لسطوتها، وتداخلت لديه مفاهيم الديني والسياسي، وأصبحت مسائل التبعية والطاعة والشبورى، مختلفة التصور، وأخذت الممارسة العملية لها في كل

حقبة زمنية تكرس فهما جديدا ومعطى مختلفا، وقد أنتج التجديد في البناء السيوسيولوجي للجماعة الإسلامية حسب المعطيات المعاصرة، جمهورا إسلاميا مختلفا أيضا، قابل لان يكون جمهورا كميا أولا، وقابل أيضا لأن يتوالد منه جمهور حقيقيا وآخر ضمنيا، وآخر معنويا، يعبر من خلاله عن (الاحتجاج)، حسب ما يراه عالم الاجتماع التونسي الدكتور عبد أي حركة جماهيرية ليس لها أي قدرة على النجاح الباقي الهرماسي، في وصفه لظاهرة انتشار الحركات الإسلامية وجمهورها بأنها تعبير عن الاحتجاج

الخبـراء أن الحـوادث المشـكلات والأزمـات، التـــ يتعرض لها مجتمع معين، من العوامل المهمة التي تعمل على تكويـن الجمهور، ويذكر أحـد الباحثين أنه (مهما قيل عن عبقرية و زيـر الدعاية النازية (غوبلز)، فالحقيقة انه لا هتلر، ولا غوبلز، ولا غيرهما من الدعاة والعباقرة كانوا يستطيعون تحويل ألمانيا إلى النازية دون الاعتماد على الأزمة الاقتصادية، والشعور بالقلق وعدم الأمن بين صفوف الشعب الألماني)، لكن، اما يشكل واقع الحال العربي والإسلامي ظروَّفا موضوعيـة خطيـرة، تسـتحق أن تكون عامـلُ تحفيز للجماهيـر ٠٠٠ ربما لا، لأننا لا نسـتطيع أن نجازف بقول نعم ونحن نرى هذا الإحساس المخدر لدى الجماهير، في ظل وجود جرائم حرب وقتل وإبادة في غير مكان ... من عالمنا الإسلامي المتد، وكما قال البير كامو في الإنسان المتمرد (ممارسة الإرهاب خدرت الإحساس

* كاتب أردنى (marwan.jordan@hotmail.com)

الجمهور الإسلامي بوصفه «ظاهرة احتجاج» والمحاكمات.. وغيرها، بـل إن الجدوى الحقيقية تكمن فى هزيمتهم عبر صناديق الانتخابات، وللباحث أن ينظر في قدرة الانتخابات الرسمية على إنتاج ديمقراطية حقيقية وموضوعية لا تتدخل فيها أذرع

في سياق متصل، ثمة من يرى بأن الرهان على الجماهيـر (العربيـة والإسـلامية) رهـان خاسـر، أو انه محفوف بقدر كبيـر من المخاطـرة والمغامرة، نُظراً لطبيعة تشكل الجمهور كما أسلفنا ذكره أن غالبيته کمی ولیس نخبویا، لے تتحقق فیہ اشـتراطات الجمهور القبادر على الوصول بالرهبان إلى أقصى حدوده الايجابية، فمن سمات الجمهور الذي يتحقق به الرهان أن يكون مقتنعا قناعة راسخة بفكرته، ومضحيا في سبيلها، ولعل هـذا ينطبق على الجمهور النخبوي أكثر ما ينطبق على الجمهور العام، و خاصة إذا ما كانت الفكرة لدى الجمهور العام محل قناعة

إن لـم تصاحبها ظروف مادية تعـزز توجهاتها، ويرى

مصطفى الفيتوري

ramadanjarbou@yahoo.com

* كاتب ليبي

ولما كانت التهمة تطال مجموعات كبيرة تتولى المفاتيح التي تشرع

دون شك ما زال لدينا في مجتمعاتنا وأوطاننا من لم يتلوث، تكاد

تعرفهم بسيماهم أو بضعف حالتهم المادية، وهؤلاء أغنياء دون ريب

ولكن بعفتهم، فكيف نفرر الغث من السمين؟ وكيف نبرأ النزيه من

الوسيلة الفردية

لما كان الغرض من إقرار الشفافية هو الكشف بعد التحقق، عمّن يمكن

أن يكون للمال العام ناهبا، وإبراء ذمة الذي لم ينهب ويستغل، ولما كانت

الوسيلة التي تم تشريعها لم تحقق المصبو إليه، ولما كنا نعيش في هذه

الأيام في عصر الشبكة الدولية والمواقع والمدونات مما يوفر سهولة النشر

والتواصل، فلماذا لا يقوم من يرى في نفسه أنه من ضمن طائفة الذين

لم ينهبوا ولم يستغلوا نفوذهم وسلطاتهم المخولة لمصالحهم الخاصة؛

بالمبادرة الذاتية فيحرر إقرار شفافيته أو ذمته المالية منذ أول يوم تولى

فيه منصبا عاما إلى يومنا هذا؟ الخطوة دون شك جريئة ولكنها مجدية

صحيح أن البعض ممن نهبوا قد يقدمون على نشر إقرارهم تخوفا من

فرزهم عن الذين سبقوهم، ولكن مجتمعاتنا وأحيائنا تعرف – في دائرة

سكن أو عمل المعنى - كل شيء عنه، فسيتم حتما التصحيح من قبل

الآخريين، ولكن المعروف بالشرف والنزاهة والخلق الحسين، لن يلحقه

ضير ولا ملاحقة، فهو بمبادرته الذاتية أعلن عن ما يملك ولا يخشى

اذا لاقت الفكرة استحسانا، فقد نرى بعد حين سهولة في الفرز، فالذي

مرة أخرى التطور الهائل في عالم الاتصالات جعل ذلك في متناول اليد،

فيستطيع أن ينشىء مدونته الخاصة أو من خلال بريده الإليكتروني وإن

لم يمتلك المهارة بعد، فهنالك العديد من المتطوعين الذين سيقدمون يد

هـل هناك مساءلة قانونية؟ في علمنا المتواضع، لا يوجـد نص في أي

في الخلاصة، لكي نباشر الخروج من دائرة الفساد المحكمة التي

تـأكل في أوطاننا وأرزاقنا وحكوماتنا، علينا أولا بفرز النزيه عن السـفيه

بالمبادرة الذاتية، وهي خطوة أولى قد تحدث زخما وتطورا ومتابعة.

قانون في هذا الكون يمنع أي إنسان من الإفصاح علانية عن ما يملك،

قام بتحرير «إقراره» يستطيع أن يرفع رأسه وينظر لغيره محدقا بكل

للمجتمع ومفيدة، وهي بمثابة شهادة استبراء أولية من مقدمها.

حسابا ومحاسبة فلن يلجأ لغش أو تدليس.

قد يقول قائل وكيف الإعلان والنشر؟

العون بكل سرور وفرح.

الثقة والاعتزاز فالرجل أثبت أن لا خائنة في عينيه!

وبالذات عندما يكون «ملكه» هذا حلالا مشروعا!

الأبواب للفساد، فأحيانا تلامس النزيه الشريف وتخلطه مع من لا يمتلك

الصفتين.. ويختلط، كما نقول: الحابل وبالنابل!

الخائن؟ (عفوا المقصود هنا: الفاسد!).

■ تحرص الحكومة المصرية على سيادتها فوق راضيها هذه الأيام كما حرصت على تطبيق «قرارات الشرعية الدولية» أيام حرب العراق الأولى والثانية التي أودت بالعراق ورئيسـه، تمامـا كما فعلـت أثناء سنوات الحظر الأمريكي على ليبيا أثناء وخلال حصار العراق وتجويعه (الى أن أســـتقل القـــذافي طائرته لينـزل بهـا فـي مصـر محرجـا الشـرعية ومنّ يحـرص عليهـا)، وهـذاً الحـرص علـى السـيادة يدعو الى الفخر أحيانا ويدفع المواطن العــربي من المحيط الى الخليج الى الزهو أحيانا أخـرى كون حكــومة «أم الدنيا» تكاد تقيم دنيا خاصة بها في ممارســـة الســيادة وتطبيق الشرعية الدولية وأحترام قوانينها، والأمر في أبسط صوره مكسب عربي أولا وأنساني ثانيا والحكمة وراءه بسيطة: الاحتكام الى القانون والمحافظة على الشرعية من سمات الحكومات المحترمة وليس المزابل

في حـرص حكومة «سـيادة الرئيس» على ممارسـة سيادتها تكلف قراراتها الخزينة العامة المصرية عشرات بل مئات الملايين من الجنيهات التي (نزف فقراء مصر عرقهم من أجلها) و شقى جياعها في سبيلها أِثْنَاء طوافهم حول العالم من اجل لقمة العيش فاذا بها تُهدر على بناء جدار فولاذي مع غزة ويلحق به جدار بحـري عندمـا ينتهـى العمـل فيها سـيظهر أن شــارون وجـداره مجرد نكتـة عابرة، وان غباء شـارون يحتاج الى دورة تنشيطية قد يجدها من خلفه في القاهرة! ولعلنا نتذكر أن تلك السيادة هي نفسها التي أعنلت

مـن تحـت اعلى أسـقفها (رئاسـة الجمهورية) السـيدة ليفنى، وزيرة الخارجية الصهيونية ســابقا والفارة من وجــه العداله حاليا، أن الحرب على غــزة آتية وانها لن تبقى ولن تذر، وكان وزير الخارجية أياه بجانبها! و ممارسة السيادة من قبل «حكومته» يتم بم يخدم ويصون الأمن القومى المصري الذي رآه الراحل

عبدالناصر في حدود طهران وعلى تخوم جنوب تركيا وجنوب السودان ويمتد الى نجد في الجنوب الشرقي، وحتى حدود الجزائر الغربية ويشمل ليبيا على تســاعها لتثبت حكومة «ســيادته» الحاليــة إن الرجل، أي عبدالناصـر، رحـل و هو على معصيـة تحديد مفهو م الأمن القومي وحدوده فاستغفروا للراحل وباركوا

وفي أطار مفهوم ممارسة السيادة على الأرض وما تحتها استبسلت قوات الشرطة المصرية في الأشهر الأخيرة في قتل الفقراء من جياع أفريقيا وجنوب السودان وهم يحاولون التسلل الى دولة «أسرائيل» لنفس السبب الذي يتسلل من اجله مئات الألوف من تعساء وفقراء أم الدنيا باتجاه ليبيا، وقد اغتالت قوات الأمن المصرية حتى الآن 12 أفريقيا وهم يستعدون للعبور الى دولة «إسرائيل». ولعلنا نتذكر أيضا أن ليبيا ارتكبت ذات مرة غلطة تاريخية بمحاولتها تنظيم زحف العمالة المصرية باتجاهها، فكان أن قال لها الإعلام المصري ووزيرة العمل في حكومة «سيادته» افتحى الحدود بصمت والا أظهرنا خيانتك للقضية أمام الملأ! قَكان أنَّ صمت الليبيون، لا عن خوف، ولكن عن

طيبة ولإيمانهم بأن قطع الأرزاق أفظع من قطع الأعناق

والزحف الهادر باتجاههم هو زحف أرزاق أولا وأخيرا!

طبعا هذا النوع من ممارسة السيادة والذود

عنها تعدى هذه الحدود البسيطة ليصيب منتهكي السيادة في مقتل فخذ مثلا غزة وسكانها: الغزاويون من الحماسيين وحتى أولئك الذين لا دين لهم أنهم يهاجمون الأراضي المصرية في رفح ليل نهار عبر سلسلة من الأنفاق وكروفر على معبر رفح وهم مسلحون بالدولار الامريكي والجنيه المصري ليشتروا (وليس ليشحتوا) رغيف خبز و «تنكة كاز» وعلبة دواء وقميص محلى رديء الصّنع، وبرميل ماء نقى (وليس البارود) بعدان منعه عنهم شارون ومن جاء بعده فما كان من حكومة «سيادته»، إلا ان جعلت معبر رفح عبرة لمن يريد العبور وضيقته حتى أضحى كسم الإبرة تم تفتق ذهن الحكومة أياها عن فكرة الجدار الفو لاذي الذي سيدخل التاريخ جنبا الى جنب مع الأهرامات وخطيئة عبدالناصر في تحديد مفهوم الأمن القومي وبالتوازي مع زيارة القدس التي من نتائجها تحويل عرق الفقراء تحت حكومة «سيادته» الى بناء الجدران الفولاذية بعدان بنوا الأهرامات وبنو «مصريا أما يا بهيه ... يا أم طرحة و فراشيه » على رأي شيخنا أحمد

وكأي مواطن واع و »غلبان» ادرك سطوة وجبروت المخابرات المصرية التي «ستعرف من أنا ولو كنت تحت طقاطيق الأرض»، وأنها لن تسمح لي بدخول مصر (وهذا أضعف الايمان) وهذا في الحقّيقةَ مدعاة لأســفي لأننى لن أتمكن من زيارة الطيبين من أصدقاء ومعارف من علماء وفنانين وكتاب وزملاء سابقين لطالما دعونى لزيارتهم في مصر أم الدنيا ولطالما هممت بزيارتهم الا أن همتى بردت بسبب عارض ما، ومهما قلت أنا او قال

غيري فحكومة سيادته الى المزبلة أما مصر فستبقى

ما بقيت الأهرامات وان للتاريخ رجالا وان تأخر

* رئيس قسم إدارة الأعمال باللغة الإنكليزية في أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، الجماهيرية mustafafetouri@hotmail.com

ماذا تنتظرون ايها العرب؟

صلاح عقيل ابوشمالة*

■ وردة جوريـة حمراء، تمطر سـماء قطاع غزة بمناسـبة عيـد الفصح اليهودي، رحيقها يملأ المكان عنوَّانها « انتظرونا الـرد غدا»، ذلك ما ألقته طائرات الاباتشـي الإسـرائيلية على السكان في غزة، عقب عملية مقتل الجنديين الإسرائيليين

قُبلَ اكتمالُ الشفاء لما في الصدور .. الفلسطينيون أنفاسهم وقلوبهم تتلفظ الترقب والحذر، وبعد عودة نتنياهو من مؤتمر ايباك لم يبق إلا اللطم على الخدود، والبكاء على سكب اللبن الفلسطيني في قاعة القمة العربية.

قمـة عربية انْفضَـت. بدون إقـرار الاعمار، أو فـك الحصار على قطاع غزة، بل ظل المشهد في القمة بين الزعل والحرد، على غرار مؤتمر لجنة الشؤون الأمريكية الإسرائيلية «ايباك» التى انتهت بمواصلة إسـرائيل الاستيطان، وتحميل الفلسـطينييّن العنف وإعلان القدس عاصمة إسرائيل، وضم المقدسات للتراث اليهودي قيد التنفيذ وقرارات العرب مع

بعد انتهاء العملية الفدائية في مدينة خان يونس، وبعد أن لمله الجنود الإسرائيليون جرّاحاتهم؛ صرحت الصحف الإسرائيلية على لسان حكومتها، أن الرد باهظ وكبير، ولكنه سـوف يكون بعد انتهاء الأعياد اليهودية، وذلك في السادس من نيســان (ابريل)الجــاري، وقال وزير الدفــاع ايّهود باراك على الجيش في «كيسـوفيم» الاسـتعداد للثأر. أيضـا مقتل الجنديين يعتبر آلاختراق الأول لرئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيام يُّن نتنياهُ و ولحَّكُومتُه، حيث قتل في الأسـبوعينَ الماضيين أربعية جنود على الحيدود ذاتها» كيسيوفيم» فهل يحفظ لنفسه الهيبة ويتميز عن سابقيه بإراقة دم أكثر أم سيكون أقل حظا وتحكمه الأعراف الدولية.

«إســرائيل» حياتها العامة عقائدية، وحتى أعيادها كذلك؛ ليحيوا في الأجيال كلها أن الأرض لهم، وعيد الفصح هذا هو ذكرى خروج اليهود من ارض مصر كعبيد بقيادة موسى بن

عمران. ويستمر عيدهم لمدة سبعة أيام، ويمتنع اليهود فيه عن العجين المخمر، فتصنع لهم فطائر العيد بدون خميرة ويسمونها» ماتساه»، ولهم عشاء مميز في آخر أيام العيد يشربون فيه أربعة كؤوس من العنب يسمى «ليل هسيدر» أي ليل المنهاج والصلوات، ويجب على الآباء في تلك الليلة سرد قصة الخروج وحقهم المزيف في أرض كنَّعان «فلسطين». واليوم المقدسات الإسلامية لم تجد الحملة الإعلامية الكافية لسرد حقائقها، ولا نقول الحملة العسكرية، لأن ذلك بات من اقوى المستحيلات. الأوضاع في الساحة الفلسطينية حصار، ومعاناة بلغت

وجمهور الحركات الإسلامية ليس بالضرورة

أن يكونوا إسلامين، إذ ثمة عوامل مهمة يخضع

لها تكوين الجمهور الإسلامي، فالأفراد العاديون

في المجتمع الإسلامي لديهم ميل فطري للإسلام،

استطاعت الجماعات الإسلامية أن توظفه لصالحها،

وهو ما مكنها من استقطاب عموم الناس وليس

خصوص النخب فقط، فعززت انغراسها في كافة

الطبقات الاجتماعية للشعب، وكونت جمهورا واسعا

وممتدا بين (العام والخاص والكمي والنوعي والعلني

والمعنوي)، وبذلت في سبيل تُحقيق الاستفادة

القصوى من الطاقة الكامنة في الجمهور جهدا كبيرا،

إلا أن الأمر ليس نظريا فحسب، إذ تختلف قيمة

الاستفادة من الجمهور تبعا للظروف الموضوعية

المحيطة، من السطوة السلطوية وقدرتها على

تحجيم الصعود الكبير للجماهيرية الإسلامية عبر

وسائل مختلفة، وقد لفت انتباهي أن ثمة رأي لباحث

غربي يرى أن مواجهة التغول الجماهيري للإسلام

السياسي لا ينبغي أن تكون بالقوة والعنف والسجن

الآهات ذروتها والفلسطينيون اليوم أصبحوا يعتمدون على قراراتهم، يسجنون وحدهم ويقتلون وحدهم، يحمون المقدسات بدمائهم وحدهم، وجميع الدول العربية تحمى الكنس اليهودية في بلادها رغم إقامتهم في «إسرائيل»، يحاصرون وحدهم يدافعون عن أرضهم وحدهم، وعليهم إقرار مصالحتهم وإتمامها وحدهم. التهديدات الإسرائيلية على قطاع غزة، أخذتها الفصائل

الفلسطينية على محمل الجدوالحذر . وناشدت عناصرها إلى اخذ كافة احتياطات اليقظة، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن جامعة، جامعة الـدول العربية ومتابعتها للأحداث الجارية وخاصة الأراضي الفلسطينية، وباعتبارها ساحة ساخنة مافتئت من الأحداث،

أليس من الواجب العربي أن يُستدعى لقمة عربية عاجلة استثنائية؟ للنظر في الأحداّث الجارية والقيام بضغوط على حلفاء العرب من الغرب. حتى اليوم الدم لم يجف من حرب غزة السابقة،»الرصاص المصبوب»، ومازالت الجراحات تروي قصصها حتى اليوم. ماذا تنتظرون أيها العرب؟

استباق إلزام إسرائيل بعدم رد الفعل ما زال مفتوحا أمام الدول العربية، والخيارات كثيرة. مصالح الإسرائيليين في الدول العربية أكثر من مصالح العرب أنفسهم.

* كاتب فلسطي Salahsalah_2009@hotmail.com

منصفي التمسماني سعيد*

■ الفاشيــة...... اختراع أوربي بامتياز...... تستمد معناها من اللاتينية Fascian و كمصطلح تعني مجموعة من الصولجانات تقدم أمام الحاكم في روما القديمة للتأكيد على سلطته. و تطور مفهومها عبر التاريخ، لكي تترسخ كإديولوجية سياسية في عهد موسوليني الذي وظف المصطلح للتعبير عن حكم تتمتع فيه السلطة التنفيدية بصلاً حيات أوسع. استقطب النظام الفاشي في إيطاليا العديد من الحركات السياسية في أوربا، وكان عاملًا إديولوجيا هاماً في ظهور النازية في ألمانياً على يد هتلر، و الفلانخية في

إسبانيا على يد الجنرال فرانكو. و اليوم باتت الفاشية مرادفا للدكتاتورية ، و أصبح المصطلحان معاً، يستعملان للدلالة على مفهوم سلبي في الفقه السياسي.

من جهة أخرى ، يعتبر من الثابت ، وثوق العلاقة الإديولوجية بين أنظمة الاستبداد العربية، و المفاهيم الفاشية و الدكتاتورية المتجدرة في التاريخ السياسي الأوربي ، من حيث التصور و التطور ، و كذلك من حيث شرعنة مبدإ الاستفراد بالسلطة . وقد تكونت هذه العلاقة مباشرة بعد الحملة الفرنسية على مصر و الشام سنة 1791 و بداية حركة التوسع الإمبريالي الأوربي التي مرت بمسار تاريخي تشكّل من خلال مرحلتين أساسيتين:

الأولى: مرحلة الاحتكاك المباشر عن طريق استعمال النارو

الثانية : مرحلة الانسحاب الشكلي ، عن طريق تدعيم أنظمة الاستبداد العسكرية العربية، و تكريس التبعية الاقتصادية، من أجل التدخل الغير المباشر في الحياة السياسية لشعوبنا العربية، و بالتالي، إجهاض أي مشروع وطني مستقبلي للنشوء و الارتقاء...... و للأسف الشديد ، هذه المرحلة ما زالت سارية إلى

و من هنا نستنتج، أن الديمقراطية الغربية في واقعها التطبيقي لا تحمل مبادئ عالمية ، بل هي امتياز ممنوح للشعوب الغربية ، يعتمد على تحقيق الحرية و الرخاء على حساب باقي دول العالم. بيد أن أي تشريع سماوي أو وضعي ، كي يكتسي طابعا كونيا ، عليه أن يتبنى مبدأ المساواة في تعامله مع الإنسان. و هذا ما يمتاز

به الإسلام دون غيره، وما يتضمنه من إعجاز يُعتبر فيه القرآن

التي أوردناها .. هي الممرات الرئيسية التي تتسرب منها الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوربا لوضع قدمها في المؤسسات البرلمانية التي تعتبر مصدرا للحكم و التشريع.

مثل هذه النداءات الإقصائية و العنصرية ، وجدت تجاوبا من طرف الناخب الأوربي. و سِـرُ هـنا التجاوب، يكمن في العقلية الإقصائية التاريخية الأوربية التي استُبدلت بديمقراطية ذات توجهات محلية ، بعيدة كل البعد عن المبادئ الكونية ، و هذا ما نستشفه ، مثلا ، من كلام البروفيسور توماس غابرييل رئيس برنامج «التربية الأسرية و اليمين المتشدد» و المساهم في دراسة

و التشكيكَ في القدرات الحقيقية للمؤسسات الديمقراطية الأوربية ، هو تجسيد لموضوع أثار عدة آراء و تساؤلات . وقد استوقفني ما تعرض له المؤرخ الأمريكي «والتر لاكور» Walter Laqueur، في مقال له نُشــر بجريــدة ٌ LavangurDia

فؤاد نجم الذي فاض بمرارته حتى ان السجون عافته! وقد طورت حكومة «سيادته» مفهوم السيادة ليشمل أيضا السيادة ما وراء البحار و المحيطات فهي تقرر من أين يدخل المتطوعون (وهذا حقها) الى أراضيها،

وخاصة منهم الاوروبيون الذين جاءوا يحملون حليب

هل تتجه أوربا نحو الفاشية؟ بمثابة القانون الأسمى و الأعلى الذي يحتكم إليه الحاكم و المحكوم

و يتساوى أمامه كل البشر على اختلافهم من حيث الواجبات و الحقوق. هذه الثقوب في النسيج الفكري الديمقراطي الغربي ـ الساحة السياسية الأوربية:

و يزداد اتساع هذه الثقوب كلما تعرض هامش الرخاء المعيشي لدى المواطن الأوربي لانتكاسات. و هذا ما يحدث في وقتنا الراهن فى ظل الاهتزازات الاقتصادية التي أحدثتها الأزمة المالية العالمية، و التي أدت إلى ارتفاع أسهم اليمين المتطرف في العديد من الدوائر الانتخابية الأوربية ، عن طريق رفع شعارات معادية للإسلام و المهاجرين بصفة عامة.

بسويسرا حول نمو التيار اليميني المتطرف، عندما يقول « أن اليمين المتشدد ينظر إلى نفسه على أنه حارس القيم الثقافية و الاجتماعية

«الطليعة» الإسبانية، في 14 مارس 2010 ، قال فيه :

(إذالم يتم تجاوز الأزمة الاقتصادية الراهنة _ خصوصا أزمة البطالة ـ في أسرع وقت ممكن، فإن الإيمان بالمؤسسات الديمقراطية سوف يعرف ضعفا مهما. و تزيد الشكوك حول ما إذا كانت المؤسسات الديمقراطية الحالية قادرة على تجاوز المشاكل السياسية و الاقتصادية التي تواجه أوربا في الوقت الحاضر. فى كل مرة ، يزداد الكلام حول «عهد ما بعد الديمقراطية» ، و

ضرورة يد قوية و سلطة حازمة.) الحديث عن «ما بعد الديمقراطية» Posdemocracia ، بات حديث النخب و الساسة ودوائر القرار. و هو يعبر عن نهاية عهد سياسي و اقتصادي و بداية عهد جديد . كما أن ما يجري في

في إيطاليا و الدانمارك و سويسرا، و مؤخرا ما أفرزته الانتخابات البلدية في هو لاندا، بالإضافة إلى النتائج الانتخابية الجهوية في فرنسا و التي حصل فيها حزب «الجبهة الوطنية» بزعامة اليميني «لوبين» على نسبة 12 بالمائة ، مع ما قد يحدث من مفاجات في بريطانيا و بعض الدول الأوربية الأخرى ... ، كل هذه المؤشرات لا يمكن التعامل معها كظواهر سياسية طارئة أو أحداث وليدة الصدفة. فبعض التحالفات السياسية التي أبرمت تحت سقف البراان الأوربي، بين مجموعات يمينية متطرفة و أحزاب أخرى ذات نهج اشتراكي أو ليبرالي ، تحت ذريعة الحفاظ على ما أسموه ب «القيم و الإستقلال و السيادة» ، كلها إجراءات تدل على مشروع سياسي أعدله مسبقا، و وُفرت له الأرضية المناسبة للخروج به إلى حيز التنفيد، من أجل ضمان استمرارية «الرخاء

«ما بعد الديمقراطية الأوربية» هل هم الفاشيون الجدد؟ قد يتهمنا البعض بالمغالاة لكن الذاكرة التاريخية تروي لنا كيف وصل موسوليني إلى سدة الحكم: من نقابة عمالية ، إلى إيديولوجية تنظيمية ترفع شعار «إرادة الشعب» ـ وسط الأزمة العالمية لسنة 1929 _ ، إلى نظام حكم استبدادي قمعي ، ارتكب أبشع الجرائم في تاريخ الإنسانية.

و السـوَّال المطروح هنا: هـل أخذ الأوربيون عبرة من ويلات الفاشية و النازية و الماركسية و الفلانخية الإسبانية و غيرها من الحركات السياسية المتطرفة ؟ أم أن الإرث التاريخي الثقيل يكبل الإرادة الإصلاحية لدى المجتمع الأوربيي ؟؟ و أطرح السوَّال بصيغة أكثر وضوحا: هلَّ من المكن أن يعيد التاريــخ نفسه في أوربــا ؟

* كاتب من المغرب

متى سنؤصّل ثقافة

الحوار العربية؟

د. علي محمد فخرو

■ لا يوجد مجتمع منقسم على نفسه، وفي

صراعات لا تنتهى، كالمجتمع العربي. ففي

السياسة هناك اختلافات حادة بين القوميين

والإسلاميين، بين اليساريين والاسلاميين،

بين الليبراليين المستغربين وبين الجميع، بين

القطريين والوحدويِّين، وبين الوطنية والقومية.

وفى الإيديولوجيات هناك خلافات كبيرة بين

الإشتراكيين والرأسماليين، بين العلمانيين

ورافعي شعار الإسلام دين ودولة، بين

الديمقراطية والشورى، بين الحداثة والأصالة،

وبين التراث والتجديد. وبالطبع هناك

أنقسامات حادة حول حقوق المرأة ووظائفها

المجتمعية، بل وحول الحجاب والسُّفور. وحتى

في مواضيع أدبية من مثل الشعر الموزون أمام

وكان من المكن تقبُّل مثل هذه الانقسامات

لولم تكن ولولم تدرفي شكل صراعات

وتصادمات حادة تضيع الكثير من طاقات الأمة

ولا تنتهى إلى نتيجة. فالعنصر الغائب في ذلك

المشهد المفجع هو ثقافة الحوار. فالاختلافات

والتعددية، التي هي سنَّة الحياة، لا تؤدّى إلى

حوار هادئ ورزين يحاول أستكشاف المشترك

ويركَّز على نقاط التماثل، وإنَّما تؤدِّي إلى

عكس ذلك: إلى التخندق والتعصّب والابتذال في أسلوب النقاش والتحاور المطلوب. ولعل

أوضح إبراز لما تعنيه هو ما يراه الإنسان يوميا

في النقاشات السّاخنة الصّاخبة التي تجري

فاذا كان المثقفون والمفكرون والقادة العرب

لا يستطيعون اجراء حوارات رزينة هادئة

فى الفضائيات التلفزيونية العربية.

الشعر النثري تدور معارك وجولات.



رأى القدس

اردوغان والحملة الإسرائيلية ضده

■ لـم يجانب السـيد رجب طيب اردوغان، رئيس وزراء تركيا، الصواب عندما أعلن في مستهل زيارة رسمية له الى باريس، ان اسرائيل تشكل حاليا الخطر الرئيسي على السلام في الشرق الأوسط، فهذه الدولة التي تم فرضها على المنطقة وعلى حساب اقتلاع شعب بأكمله من جذوره، باتت أحد المصادر الأبرز في حالة الحروب وعدم الاستقرار التي تسود العالم بأسره.

السيد اردوغان يتمتع بشجاعة يندر مثيلها في العالم الاسلامي حاليا، وهي شجاعة مسؤولة، تعكس ضميرا حيا، وموقف انسانيا متجذرا، الأمر الذي جعله موضع احترام وتقدير حوالي مليار ونصف المليار مسلم.

فرئيس الوزراء التركي، هو الوحيد الذي يتحدث عن المجازر الاسرائيلية في قطاع غزة، واستخدام الجيش الاسرائيلي الفوسفور الابيض لحرق جثث الأطفال والمدنيين، وهو الوحيد الذي يدين صمت العالم على هذه المجازر، فقط لأن من أقدموا على ارتكابها هم من الاسرائيليين.

أحاديث اردوغان ومواقفه هذه التي عبر عنها في عشاء خاص، جمعه مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، المعروف بانحيازه الكامل الى اسرائيل، جاءت في وقت تشهد فيه العلاقات الامريكية الاسرائيلية بعض التأزم بســبب اصرار حكومة بنيامين نتنياهو علــي المضي قدما في بناء الوحدات الاستيطانية في مستوطنات القدس المحتلة، الامر الذي يعطيها أهمية خاصة.

ولم يكن مستغربا ان تثير مثل هذه المواقف المبدئية حملة اسرائيلية شرسة ضد السيد اردوغان، بدأها افيغدور ليبرمان، وزير الخارجية الاسرائيلي الذي شبهه بالزعيمين الليبي معمر القذافي والفنزويلي هوغو تشافيز، وأنهاها نتنياه و بالتعبير عن أسفه لما سمّاه بالهجمات التركية

■ انتهت في كانون الاول (ديسمبر) الماضى صلاحية

معاهدة ستارت — 1، المتعلقة بمراقبة و تقليص حجم

أسلحة الصواريخ الهجومية الاستراتيجية النووية،

الروسية والامريكية، والتي تم التوصل إليها في مطلع

التسعينات. وكانت الاتفاقية الأولى قد أبرمت في عهد

الاتحاد السوفييتي، ولكن سريان مفعولها بدأ في

كانون الاول (ديسـمبر) عام 1994. وفـق تلك المعاهدة،

تعهدت موسكو وواشنطن بتقليص السلاح النووي

الاحتياطي إلى 6 آلاف رأس نووي. وقد نصت الاتفاقية

الثانية على تقليص إضافى للصواريخ النووية

ان تشبيه اردوغان بالزعيمين الليبي والفنزويلي لايسيء اليه، بل يكشف مرة أخرى عن خروج الوزير ليبرمان عن كل الاعراف الدبلوماسية والاخلاقية بالتطاول على زعماء عرب ومسلمين، الى جانب الرئيس تشافيز الذي انحاز الى الفقراء، وقرر مواجهة الهيمنة الأمريكية على دول أمريكا

من المؤسف ان تصريحات اردوغان هذه حول جرائم الحرب الاسرائيلية في فلسطين المحتلة وخارجها لا نسمع مثلها مطلقا على ألسنة الزعماء العرب، بل ما نراه ونسمعه هو محاولات حثيثة للتطبيع مع اسرائيل واجراء اتصالات مع المسؤولين الكبار فيها.

ولا نعتقد ان الزعماء العرب، خاصة اولئك الذين تشدد حكوماتهم الحصار على قطاع غزة، يشعرون بالخجل وهم يسمعون مثل هذه المواقف من رئيس الوزراء التركي، فمعظم هؤلاء فقدوا الاحساس الوطني، واصبح كل همهم هو عدم اغضاب اسرائيل وقياداتها.

كان باستطاعة السيد اردوغان الذي كانت بالاده تقيم علاقات قوية مع اسرائيل، ان يتصرف مثل هؤلاء الزعماء، وان لا يصبح عربيا اكثر من العرب انفسهم، ولكنه يتصرف باخلاقه، وينطلق بمواقفه من قيم الاسلام العريقة، وتراث الشعب التركى الحافل بالتجارب المشرقة في الدفاع عن الامة الاسلامية وعقيدتها.

السيد اردوغان يبدو شجاعا، منتصرا للضعفاء، وقضايا العدل والانسانية لانه زعيم منتخب وصل الى سدة الحكم عبر صناديق الاقتراع، وعلى ارضية اقتصادية وديمقراطية قوية، بينما معظم الزعماء العرب وصلوا الى الحكم واستمروا فيه ا على ارضية الفساد والقمع ونهب المال العام.



كازاخســتان، أكبر دول الاتحاد السوفييتي السابق في

آسيا، يؤشر إلى حد كبير إلى حجم الإنجاز الروسي في

المنطقة. إيران، التي تمثل واحدة من أولويات السياسة

الامريكية الخارجية في الشرق الأوسط، لارتباطها

الوثيق بملفات أخرى، من فلسطين ولبنان والخليج

إلى العلاقة الامريكية - الإسرائيلية، لا تحتل موقعا

بارزا في الاستراتيجية الروسية. روسيا الحالية ليست

الاتحاد السوفييتي، والقيادة الروسية تدرك أن ليس

لديها لا الإمكانيات السياسية والاقتصادية ولا الأداة

الإيديولوجية للانتشار العالمي. أهداف روسيا الحالية

تتعلق بالمتطلبات الاستراتيجية الحيوية، بالخارج

القريب، وليس بصناعة حلفاء وموالين بين دول

العالم الثالث، اللهم إن لم تكن هناك من أعباء خاصة

يستوجب على روسيا تحملها لقاء هذا التحالف. ولذا،

فما تقوم به موسكو في الملف الإيراني أقرب إلى اللعبة

السياسية مع واشنطن، بدون اكتراث كبير بما يمكن

أن تكون العواقب بالنسبة للإيرانيين. عندما يشتد

الضغط الأورو - أمريكي، تتراجع المعارضة الروسية

لمشاريع العقوبات الغربية على إيران. وعندما تتاح أمام

موسكو نافذة ما، أو تجد روسيا من الضروري الرد على

تجاوز أمريكي ما على مصالحها في هذه الدائرة أو تلك،

تعلن موافقتها على إكمال المفاعل النووي الإيراني في

بوشهر، أو عن صفقة سلاح جديدة لإيران، في النهاية،

ترى موسكو أن الأمور تسير لصالحها في إيران. إن

قامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للمواقع

النووية الإيرانية، وقامت إيران بالرد، فإن تورط

الامريكيين في إيران، مباشرة أو في شكل غير مباشر،

سيزداد؛ وهذا ما سيلقى بأعباء جديدة على السياسة

الخارجيـة الامريكيـة وموقع ودور امريـكا العالمي. أما

إن انتهت الأزمة الإيرانية سلماً، وارتضت واشنطن

التعايش مع القدرات النووية الإيرانية، فستظل إيران

مدينة لروسيا، ولخطواتها الإيجابية، مهما كانت

محدودة، تجاهها طوال سنوات الأزمة.

امريكا وروسيا واولويات السياسة الخارجية الامريكية

د. بشير موسى نافع*

2005، تصاعد قلـق هـذه الـدول وتكاثرت هواجسـها.

ويبدو لقاء أوباما بقادة هذه الدول محاولة لتجديد

الالتـزام الامريكي بأمنها واسـتقلالها، ورسـالة للقادة

الـروس حـول حـدود المسـموح وغيـر المسـموح به في

السـاحة الأوروبية، في الوقت نفسـه. منذ نهاية القرن

الثامن عشر، وأوروبا هي ساحة الصراع الأساسية

للقوة. وما تقوم به موسكو منذ سنوات قليلة هو

السعي إلى استعادة مواقع روسيا الاستراتيجية

الحيويـة في القـارة، التي خسـرت أغلبها في سـنوات

التراجع التي أعقبت نهاية الحرب الباردة وانهيار

الاتحاد السـوفياتي، أو ما يسـمي «الخارج القريب» في

لغة الاستراتيجيا الروسية. وتنقسم هذه المواقع إلى

ثلاث كتل: الأولى، شمال القوقاز، حيث تقع أذربيجان

وأرمينيا وجورجيا؛ الثانية، أوكرانيا، حيث المر

السـهلي الذي عبرتـه كل الغزوات الأوروبية لروسـيا؛

والثالثة، دول البلطيـق، حيث يتداخـل القوس البري

والبحري الغربي للاستراتيجية الروسية، في القوقاز،

اســتردت روســيا كلاً مـن أرمينيــا وأذربيجــان، ولكـن

الوضع في جورجيا لم يزل يشكل صداعا كبيرا لموسكو.

وقد أعادت الانتخابات الأخيرة أوكرانيا إلى المظلة

الروسية، ولم يعد لدى موسكو من خوف من توسع

الناتو شرقاً إلى حدود روسيا المباشرة، وبالرغم من أن

بيلاروسيا ظلت من البداية جزءاً من المظلة الروسية،

فإن دول البلطيق الصغيرة الثلاث الأخرى، إضافة إلى

بولندا، تقف موقفاً عدائياً من روسيا، ما يعنيه هذا، أن

جورجيا ودول البلطيق سـتكون هدف روسـيا القادم.

وهذا ما يشكل ملف الخلاف الروسي - الامريكي

في آسيا، خطت روسيا خطوات واسعة نحو تأمين

فضائها الاستراتيجي. ولعل الاتفاق الجمركي الأخير مع

العرب والديمقراطية ا

الاحتياطي، بعد أن انتهت الحاجة لمثل هذا العدد الهائل من الأسلحة النووية، والأرجح أن هذه الاتفاقية لن تغير من طبيعة الخلافات الأخرى، التي تسم طبيعة العلاقات بين واشنطن وموسكو بسماتها، منذ بدأت مجموعة بوتين في إعادة التوكيد على دور ومصالح

وربما يمكن اعتبار الزيارة التي قام بها بوتين إلى فينزويلا، في الأسبوع الماضي، وتوقيعه عددا من الاتفاقيات الاستراتيجية، الاقتصادية والخاصة بالتسلح، مع حكومة شافيز، والاجتماع غيـر العادي الذي سيعقده الرئيس الامريكي على هامش الاحتفال بتوقيع ستارت - 3، والذي سيضم قادة دول وسط أوروبا، دليـلاً واضحـاً علِـى أن الاتفاقيـة لـن تمثـل بالضرورة منعطفا جديداً في العلاقات الامريكية -الروسية ككل، سيما في الساحة الأوروبية. المفترض أن يشهد اللقاء مع أو باما كل من رؤساء حكومات هنغاريا وبولندا، وقادة كل من رومانيا، والتشيك، وسلوفاكيا، وبلغاريا، وكرواتيا، ودول البلطيق الشلاث، كل هذه الدول كانت جزءاً من الكتلة الشيوعية، واختارت بعد الحرب الباردة أن تنحاز إلى الجانب الغربي، سواء كأعضاء في حلف الناتو، أو في حلف الناتو والاتحاد الأوروبي معا. وثمة مؤشرات على أن قلقا بات ينتاب هذه الدول، لأن الغرب، والولايات المتحدة على وجه الخصوص، لم ترد بشكل كاف على حملة التأديب العسكرية الواسعة التي تعهدتها روسيا ضد جورجيا قبل عامين، وأن إدارة أوباما قامت بإعادة النظر في مشروع نشر رادارات وصواريخ مضادة للصواريخ في

في مقدرات روسيا وقدرتها على المناورة والانتشار على المسرح العالمي، كل دول الكتلة الشيوعية السابقة تعيش هاجس الهيمنة الروسية. وبتبني إدارة بوتين

الاتفاقية حتى 2000، بسبب عدم كفاية التمويل اللازم وتوتـر العلاقـات الروسـية – الامريكيـة إثـر الحـرب في البلقان وتدخـل الناتو العسـكري في المنطقة. في حزيـران (يونيـو) 2002، قـررت إدارة بـوش الابـن الانسحاب من معاهدة الحد من منظومات الصواريخ المضادة للصواريخ، الموقعة عام 1972، بدون تفاوض مع روسيا، وهو ما أدى إلى عرقلة العمل بستارت - 1. اليوم، 8 نيسان (ابريل)، يلتقي الرئيسان الامريكي باراك أوباما والروسي ديمتري ميدفيديف للتوقيع على الاتفاقيـة الثالثـة، أو سـتارت 2. وكان الوفدان المكلفان

بالرغم من نهاية الحرب الباردة، والتراجع الملموس

للأولى، صدق الكونغرس على ستارت – 1 في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، أما روسيا فتأخر تصديقها على

بالتفاوض من البلدين قد أسرعا وتيرة العمل للتوصل إلى الاتفاقية في وقت لا يتأخر كثيراً عن انتهاء العمل بسابقتها، التي اكتنف تطبيقها العقبات النابعة من سياسات إدارة بوش الانفرادية، واستهتارها البالغ بالمصالح الروسية. تقلص الاتفاقية الجديدة حجم الاحتياطي النووي لدى امريكا وروسيا إلى مستوى لم تعرفه العلاقات بينهما منذ بدأ سباق التسلح النووي كواحد من أبرز سمات الحرب الباردة، وسيثير التوقيع على الاتفاقية الكثير من التكهنات حول العلاقات الروسية - الامريكية، وما إن كانت مقدمة لتفاهمات أكبر وأوسع نطاقاً، سيما في الملفات العالقة ومحل

الخلاف، ما تدل عليه المؤشرات حتى الآن أن اتفاقية ستارت هي شأن منفصل، فرضتها حاجة الدولتين للتعامل مع الاحتياطي النووي ومتطلبات خفض هذا

سياسة إعادة التوكيد على المصالح الروسية منذ

■ مضى أكثر من سـتن عاما منذ نال السودان استقلاله، و تلك فترة طويلة كان ينبغى أن يوضع فيها الأساس المتين لبناء دولة قوية تعتمد على موارد السودان العظيمة، ولكن حتى هذه المرحلة فقد ظل المشهد السياســي السـوداني قابعا في مربعه الأول، وكأن شيئا لم يحدث في البلاد خلال هذه الحقب الطويلة من الزمن. وهنا لا نغفل في رؤيتنا دور الانقلابات العسكرية في استمرارية هذا الوضع، غير أن الأمر لا يتعلق فقط بالانقلابات العسكرية بل يتجاوز ذلك إلى القصور في تصور ما ينبغي أن يكون عليه الوضع في السودان.

وعند النظر إلى مراحل الحكم في تلك البلاد نبدأ بالمرحلة الأولى الأولى التي أعقبت الاستقلال، والتي كان المشهد السياسي فيها منقسـما بـين تياريـن، أحدهمـا يدعـو إلـى وحـدة وادي النيـل، وهي الاتحاد بين مصر والسودان، وكان الذي يقف وراء هذه الدعوة الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي دعمته مصر منذكان يسمى الحزب الوطني الاتحادي، وظل هذا الحزب يجد سندا قويا من طائفة الختمية برعاية السيد على الميرغني، وأما ثاني التيارين فهو الذي كان يسعى لاستقلال السودان ودعامته حزب الأمة برعاية السيد عبد الرحمن المهدي زعيم طائفة الأنصار، وهي الطائفة التي استندت عليها ثورة الإمام المهدي في القرن التاسع عشر وتمركز نفوذها في دارفور وكردفان، وأيضا في الجُّزيرة «أبا»، وعلى الرغم مـن أن الكثيرين ظلوا ينظرون إلى النظام الطائفي على أنه نظام مؤقت ولا يستجيب لدواعي التقدم في العصر الحديث، فإن الحقيقة هي أن الطائفية بالرغم من كُل النقد الذِّي وجه لها، كانت تشكل عنصرا مهما في توحيد الشعب السوداني في مختلف أقاليمه باستثناء جنوب البلاد،

وعلى الرغم من هذا الاختلاف الواضح في التوجه بين التيارين فلم تكن ثمة رؤية واضحة عنـد الطرفين، بدليـل أن الحزب الاتحادي الديمقراطي تخلى بسهولة عن دعوة الوحدة مع مصر واعتبر ذلك انجازا وطنيا مهما، كما أن حزب الأمة الذي دعا للاستقلال لم تكن لديـه الرؤية الكافية لتدعيم هذا الاسـتقلال بدليل أنه في عهد حكومته سلم السلطة لأول انقلاب عسكري هو انقلاب السابع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر بقيادة الفريق ابراهيم عبود الذي قاد انقلابا لم يطرح أي تصور لبناء السودان الجديد، وفي عهده تفاقمت ثورة جنوب

السودان التي لـم يحـاول النظـام حلهـا

بالطرق السلمية بل سعى إلى مواجهتها بالأساليب العسكرية التي عمقت الفجوة بين شمال السودان وجنوبه وأسهمت

في وضع الأساس المتين لدعوة الانفصال في جنوب السودان. ولم يختلف الوضع كثيرا في ما بعد حين تقلب الحكم بين حكومات مدنية تسعى إلى السلطة وحكومات شمولية ليس في رؤيتها سوى أن تضع الحكم في أيدي العسكريين مع توجيه النقد لكل ما هو مدنى، كما كان الشأن في عهد حكم ما سمي بثورة مايو التي قادها الرئيس الراحل

ولم يختلف الأمر كثيرا عندما جاءت أيضا ثورة الإنقاذ وهي شورة لا نقول إنها انطلقت من مفهومات إســـلامية، إذ الحقيقة هي أنها رفعت الشـعارات الإسلامية دون أن يكون للإسـلام مكان في فكرها أو سياســاتها بدليل أنه بعد ربع قرن من حكم الإنقاذ لم يتبلور المشــروع الإسلامي الذي دعت إليه، ولم يوضع هذا المشروع موضع التطبيق، وما زال الكثيرون من الذين فقدوا وظائفهم في بدء هذا الحكم يئنون من الفقر وضيق ذات اليد بينما يتذكر الكثيرون ما عانوه في بيوت الأشباح، حدث ذلك في الوقت الذي استأثر فيه الكثيرون منّ رجال الحكم وأبنائهم بالثراء غير المشروع، وبعد هذه المدة الطويلة خرج النظام بمشروع الانتخابات التعددية التي تتابعها قنوات الإعلام باهتمام كبير، ويتركز الأمر كله على من سيشارك ومن سيمتنع دون أن تشار الأسئلة الأساسية التي من بينها، ما الذي يدعو إلى هذه الانتخابات وما الهدف من ورائها، وكيف ستعالج الانتخابات القضايا الأساسية في البلاد مثل قضية الجنوب وقضية دارفور؟ كل تلك أسئلة مهمة ولكن لا أحد توقف عندها.

وليس هناك اعتراض من حيث المبدأ في أن يقيم أي نظام انتخابات عامة لمعرفة رأي الشعب في من يحكمه، ولكن مثل هذه الانتخابات قد

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

فاكس: 8902 741 8902

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

د. پوسف نور عوض* أو ظروف تجعل منها انتخابات ذات قيمة حقيقية، وذلك ما يجعلنا نشك في أن الكثيرين

سلطة الحكام فهذا ما لا يضع أساسا سليما لإقامة نظام ديمقراطي.

وما يدعو إلى القلق في السودان أنه على الرغم من تفاقم المشكلات في جنوب البـلاد، وإعـّلان زعمائـه أنهـم لا يرغبـون المشـاركة فـي انتخابات الشمال، لاعتقادهم أن نتيجة الانتخابات لن تكون ذات جدوى بالنسبة لهم بكونهم مصممين على الانفصال، كما أن الوضع في دارفور لا يقل تأزما، نقول على الرغم من كل ذلك، فنحن نجد الحكومة تسعى من أجل خوض هذه الانتخابات وكأنها تمثل حزبا حقيقيا، ه ذلك اعتقادا منها أنها ستكتسب شرعية جديدة تبرر لها الاستمرار في

ويبدو المشهد في مجمله كوميديا أكثر منه حقيقيا لأنه لو نظرت أحزاب ما تسمى بالمعارضة إلى هذا الواقع بصورة موضوعية لتساءلت ماذا سيكون الأمر لو أن رئيسا منها قد وجد طريقه إلى القصر الجمهوري، فهل سيعمل هذا الرئيس في إطار نظام قائم لا ينتمى إليه؟ وماذا لو فاز معظم مرشحي المعارضة في الانتخابات البرلمانية والولائية، فهل سيقبلون العمل في إطار نظام سياسي لا ينتمون إليه أيضا؟ ربما كانت أحزاب المعارضة تعتقد أنها ستكون قادرة على الفوز وبالتالي تتم تصفية النظام بوسائل ديمقراطية على الرغم من أن كل الدلائل تؤكد غير ذلك، فالنظام يخوض هذه

كرافعة للتفوق الاستراتيجي الامريكي في العالم؛ ولكن احتلال العراق انتهى إلى كارثة كبري على العراق نفسيه وعلى الولايات المتحدة، عسكريا وسياسيا وماليا. ولذا، فما يراه الروس أن أفغانستان، مهما كانت نتيجة الحرب، ستكون حلقة أخرى في استنزاف الولايات المتحدة، واستهلاك جهدها السياسي والعسكري بعيدا عن الساحة الأوروبية، بالغة الحيوية لروسيا. أما إن تورط الامريكيون في إيران، فسيصبح الاستنزاف الامريكي مضاعفاً. وبالرغم من أن المنطَّقة العربية أكثر حسياسية وأهمية لتوازنات القوى الدولية، فإن السياسة الروسية بخصوص الصراع العربي - الإسرائيلي والخليج لا تختلف كثيراً عن الموقف الروسي في إيران وأفغانستان. هنا أيضاً تدرك روسيا حدود المقدرات المتاحة، وبينما تحاول الحفاظ على الحضور باعتبارها واحدة من دول العالم الرئيسية، فلن تسعى إلى لعب دور شبيه بالدور السوفييتى؛

روسيا وامريكا، باختصار، العلاقة بينهما متعددة الألوان والمستويات. ليست هذه بحرب باردة أخرى، ولن تتطور إلى حرب باردة؛ ليس فقط لأن التاريخ لا يعيد نفسه، ولكن أيضا لأن روسيا ليست الاتحاد السوفييتي. ولعل عنصر القوة الأهم في السياسة الروسية الخارجية هو إدراك مجموعة بوتين لهذه الحقيقة، في الوقت نفسه، تبذل روسيا كل جهد ممكن للحفاظ على موقعها كعضو في نادي الكبار، لاستعادة مواقعها الاستراتيجية الحيوية في أوروبا، ودفع السياسة الدولية إلى النظام التعددي.

ولكنها في الآن نفسه ستنظر بسعادة إلى تراجع

الدور والنفوذ الامريكيين، سواء لتعقد عملية السلام،

أو لانهيار ثقة الشعوب والحكام بالإدارات الامريكية

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

الانتخابات بقوة والمتابع لوسائل الإعلام السودانية يجدأنها تركز على دعم مرشــحى حزب المؤتمـر الوطنى الحاكم الذي هـو ليس حزبا حقيقيا بل هو تنظيم سياسي يصرف أمور النظام الحاكم، وهو في الوقت ذاته لا يمتلك قواعد شعبية خارج التنظيم نفسه، وعلى الرغم من ذلك فسوف يفاجئ هذا النظام الكثيرين حين يجدون أن الفوز سوف يكون من نصيب هذا الحزب الذي يريد أن يكتسب مشروعية يستمر بها فترة غير محدودة من الزمن.

ونلاحظ في الوقت ذاته أن هناك أصواتا في داخل الأحزاب التقليدية ترتفع منادية بضرورة أن تكون ثمة حكومة قومية تهيئ للانتخابات حتى تضمن حياديتها، ويبدو ذلك مقبولا من الناحية النظرية، ولكنه ربمـًا لا يخدم غرضـًا موضوعيا في ظل الوضع السياسـي المعروف في السودان، ذلك أن معظم الأحزاب التي يعتقد الكثيرون أنها أحزاب ديمقراطية لا تعدو أن تكون امتدادا للوضع الطائفي الذي كان سائدا قبل الاستقلال وبعده، وهي لا يمكن أن تستمر على هذا النحو بعد التحولات الكثيرة التي حدثت في البلاد، فمن ناحية نجد أن الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يمثل الطبقة الوسطى في البلاد يكاد أن يكون قد اختفى أو تفتت، أما حزب الأمة فلم يترك له التمرد في دارفور الكثير من قواعده القديمة، وفي جميع الأحوال، فإن الأمر لا يستدعي تطوير هذه الأحزاب بل يستدعى وجود نظام جديد تتأسس عليه أحزاب حقيقية، وهذا أمر عسير في الوقت الحاضر لأنه مع تراجع النفوذ الطائفي فقد تعالت النزعات القبلية والعرقية والجهوية وهي نزعات قويت بدرجة كبيرة وهي مسؤولة في الوقت الحاضر عن حالة التمزق التي تعانى منها البلاد، وبالتالي فإن انتظار نتائج الانتخابات المقبلة سيكون حرثا في البحر لأنه إذا لم تكن هناك انتخابات بسبب المقاطعة فإن الأمر لن يحدث فيه تغيير كبير، وإذا كانت هناك انتخابات في ظل هذا الواقع الممزق فسيكون الفوز للنظام القائم وعندها ستبدأ مرحلة أخرى ربما تتسم بغير قليل من العنف، وهذا وضع في تقديري يجب أن تأخذه مصر في الاعتبار لأنه لن يؤثر على السودان وحده بل سيؤثر عليها أيضا.

* كاتب من السودان

Tel/Fax: 00212 5377 23152

الرغبة الروسية في أن تتعمق تورطات الولايات المتحدة في الأزمات المختلفة هي التي تجعل موسكو غير قلقة بالضرورة من توسع نطاق الوجود العسكري الامريكي في أفغانستان، التي بات ينظر إليها باعتبارها حرب إدارة أوباما. اختارت إدارة بوش غزو العراق

وموضوعية حول نقاط الخلافات فيما بينهم، فماذا ينتظر الإنسان على مستوى المواطنين العاديين ؟ نحن إذن أمام ظاهرة اجتماعية ـ ثقافية ـ سلوكية تحتاج إلى معالجة جذرية تؤسِّس لبناء ما يمكن تسميته بثقافة الحوار. ذلك أن ثقافة الحوارهي من أهم متطلبات ممارسة الديمقرطية التي تستوجب إجراء مناقشات عامة بين مختلف القوى والجهات المختلفة للوصول إلى صيع مقبولة من الأغلبية من جهة وغير منحازة على حساب الأقلية من بناء ثقافة الحوار وتأصيلها في الضمير

والوعي المجتمعي، وترسيخ قيمها وأساليبها في عقل ووجدان إنسان المستقبل العربي، وجعل عدم التقيُّد بنهجها عيباً اجتماعياً، أصبح ضرورة ملحّة. ولما كانت الثقافة الإسلامية ثقافة متجذرة في وعي ووجدان الجمهور العربى العريض فان التأصيل لتلك الثقافة يمكن أن يبدأ من هناك. فالآيات التي تحث على الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، والأحاديث النبوية التي تدعو إلى ذلك، وأقوال العادلين من أمثال عمر بن الخطاب والإمام علي بن أبي طالب، بل وتوجيهات بعض كبار الفقهاء والمسلمين، جميع ذلك وأكثر يُصلح أن يكون نقطة إنطلاق فكري ثقافى لذلك البناء الثقافى المطلوب بشأن إحلال الحوار محل الصّراع.

والواقع أن أفضل مثال يمكن أن يضرب بشان ما يمكن أن يؤدِّي إليه الحوار الهادئ، هو مثال جمع القوميين العرب مع الإسلاميين العرب في حوارات متتالية، وذلك بمبادرة من قبل مركز دراسات الوحدة العربية. لقد أدُّت تلك الحوارات بين مفكري وقادة التيارين الى بناء أرضية مشتركة كان من بين ما تمخض عنها قيام المؤتمر القومي الإسلامي. وهكذا بدلاً من القطيعة السابقة حلت المواقف المستركة التي قد تـؤدّي في يوم من الأيام إلـي بناء تيار نضالي تحرُّري وحدوي واحد ستحتاجه الأمة لمواجهة المشروع الأمريكي - الصهيوني من جهة وكذلك لمواجهة الموجة الاستبدادية الداخلية من

إن ذلك مثل واحد ناجح إلى حدٌّ ما. من هنا الأهمية القصوى للحديث عن مبادرات حوارية مستمرة وتراكمية في نتائجها بين المسلمين والمسيحيين العرب، بين الشيعة والسنَّة، بين القطريين والوحدويين، إلخ.. من سلسلة طويلة من الحوارات بين مكونات الأمة. ذلك أن التوجه العام في موجة الحوار التي اجتاحت الوطن العربي كلـه مؤخرا هو في إجـراء حوار عربي ـ أوروبي - غربي بينما الواقع يفترض أن نجري الحوار أولاً على المستوى الوطني والقومي. فما فائدة أن يجري حوار مثلاً بين المسلمين والفاتيكان، بينما يهمل الحوار بين المسلمين

والكنيسة المسيحية العربية؟ لكن كل ذلك الحوار، مع الخارج ومع الداخل، سيواجه الانتكاسات إن لم تحكمه ثقافة الحوار الرصينة التي لم تتأصُّل بعد ولم تبُّن مكوناتها في الأرض العربية.

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الانتخابات السودانية... هل هي حرث في البحر؟

في السودان ما زالوا يعتقدون أن مثل هذه

الانتخابات عديمة الجدوى لأن الانتخابات لا تمثل وحدها صورة الديمقراطية، إذ لا بد أن يكون النظام السياسي كله قائما على الأسس التي يقوم عليها نظام الدولة الحديثة وهي التي تكون الكلمة العليا فيها للقانون والنظام المؤسسي كما هو الشأن في سائر الدول الديموقراطية، أمّا أن يكون النظام السياسي معتمدا في أساســه على

الحكم لسنوات طويلة قادمة إذا أتيح لها ذلك.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN



بعد إلغائه بقرار من الحاكم الإداري لعمان:



إنه يفاجئ الفتيات والنساء بعد مغيب الشمس أثناء ممارستهن رياضة المشي، أو عندما يتجولن في نزهة ليلية بالقرب من الشاطئ! يتوقف بسيارته إلى جانب القاصية منهن، يترجل منها وبلا مقدمات يباغتها بعناق قوي لا تستطيع الإفلات منه، وتحت تأثير الصدمة وبقوة ذراعيه الفولاذيتين يسحبها إلى السيارة.

جميعهن شهدن أنه كان من القوة بحيث لا يمكن حتى التفكير بمقاومته، وما من سبيل للنجاة من الموت سوى الاستسلام لرغبته، يلوذ بهن علي شاطئ البحر، يغتصبهن ثم يمضى! إلى هنا يبدو الأمر عاديا وقد يحدث في أي مكان وزمان، لكن لهذا المغتصب بالذات ميزة عن الآخرين، جميع الفتيات والنساء اللاتي حظين بلقائه المرعب قلن في الشكوى التي قدمت ضد مجهول، إنه في لحظة نشوته ينفجر بالبكاء مثل طفل خائف، كأنه يتألم لما حدث ويحدث له ولهن! هكذا بدأت الشرطة البحث عن رجل ذي جسد متين له ملامح روسية يتجول في منطقة حيفا أطلقت عليه لقب «المغتصب الباكي»! عندما تم إلقاء القبض عليه بعد تنفيذه أكثر من عشر (مناحات)، حاولت القاضية أن تفهم سر دموعه المدرارة فقال: «كنت أتألم.. لأننى أفعل هذا مرغماً...! في لحظة ما أفقد سيطرتي تماما على جسدي، إنه وحش يعيش في داخلي، ولي رجاء وحيد هو أن تخصوني! إخصوني وارحموني من هذا العذاب»! قال هذا وهو يذرف دموعه مصاولا خداع الخلايا المسؤولة عن مشاعر الرحمة في أدمغة القضاة والضحايا! سجنوه ولم يخصوه ولم يجلدوه!

لم تطل حالة الطمأنينة على شاطئ حيف حتى ظهر مغتصب آخر، هذا لم يكن باكياً، بل على العكس تماماً، تحدثت الفتيات والنساء اللاتي تعرضن لهذه التجربة الرهيبة عن شاب مهذب وأنيق جدا، تفوح منه رائحة عطر ناعمة، يسللهن بتهذيب إذا ما كن بحاجة إلى مساعدة ما! فيشكرنه... ولكنه يصر ويلحّ ويدنو حتى يلتصق بالضحية، وحينئذ لا خلاص! تجد الضحية نفسها بين ذراعي كماشة هائلة ثم مباشرة إلى سيارته، ولكنه إلى جانب قوّته وحزمه كان مهذبا، يفعل فعلته وهو يبتسم لهن، بل وأحيانا يضحك كأنما يمارس لعبة وليس اغتصابا.... وبعدما يأخذ وطره يسأل الضحية برقة عاشق: «هل استمتعت! هل ضايقتك لا سمح الله..! هل آلمتك يا حلوة... هل تطلبين شيئاً قبل أن أغادر»! ثم يقدم لها زجاجة ماء لتشرب ولتغسل موضعا ما من جسدها! حتى أن من يمر بمحاذاتهما يظنهما عاشقين يسترقان خلوة، فيتركهما

في ما مضى كانت إسرائيل تغتصب وتبكى! تجعل الفاعل مفعولاً به، والمفعول به فاعلاً، وكان العالم يصدق دموعها فيفعل لأجلها السبعة وأخواتها! حتى أن بعض الأمريكيين ما زالوا يخطئون في إعراب مجزرة دير ياسين الفظيعة ويعتقدون أن ضحاياها كآنوا من اليهود! هذا ما أخبرنا به صنع الله ابراهيم فى روايته «أمري كان لى»!

" إسرائيل ليست ديمقراطية عظيمة، ولكن عندما تقارن بأنظمة التوريث واجتثاث المعارضين وإخفاء معالمهم تتحول إلى شيء محتمل ومهذب على الأقل بالنسبة لمن إصبعه في الماء الفاتر وليس في ماء يغلى! فالديمقراطية وحرية التعبير والحرية الشخصية عند الغربيين مثل الكرم والشجاعة وإغاثة الملهوف عند العرب تغطى الكثير من العورات! هكذا استثمرت إسرائيل سمعتها الديمقراطية العطرة وجعلتها مصنعا هائلا لتعليب جرائم الحرب والعنصرية والتطهير العرقي وتقديمها بأغلفة مفضضة ومذهبة ومختومة بختم (الحلال-كاشير)!

كانوا يغتصبون ويبكون، وصاروا يغتصبون ويهشون ويبشُّون! ولكنهم لم يتوقعوا أن يأتي المدد من سجينات محررات! الأتراك الغلاظ كسروا أصول اللعبة في مسلسلهم (صرخة حجر)، فقدموا مغتصباً واضحا لا هو يبكي على ضحيته ولا هو فارس بني مروان! في مراهقتي كأي واحد من الأمتين العربية والإسلامية كنت أحب الأفلام التركية والهندية، ولا أذكر فيلما تركيا إلا ويكون الاغتصاب فيه قمة الدراما فنتضامن مع الضحية ومع البطل وننتظر بتشوق لحظة الانتقام حتى يلفظ رئيس العصابة روحه على الشاشة! أما الأفلام الهندية فكنت أتوقع أن الفيلم لن ينتهي إلا بمفاجأة صلة رحم بين البطل (شاشا كابور) وخالى المقيم في مخيم عين الحلوة!

الاغتصاب ليس بالضرورة الفعل الجنسي العنيف المباشر فقط، وجرائم الحرب ليست الفوسفور الأبيض أو الأخضر وقنابل النصف طن على الأبنية المأهولة فقط!

الشعب الفلسطيني مغتصب بتجمعه وشتاته، برئيسه ووزرائه وحكومتيه، بعلمانييه ومتدينيه، بمثقفيه ورجال أمنه إلى عامل النظافة في الشارع الذي لا يتلقى راتبه الزهيد الذي لا يقيه أصلا شر الهبوط تحت خط الفقر!

في الضفة الغربية وقطاع غزة سُــجّلت في العام 2009 أكثر من 340 محاولة انتحار 60% منها كانت من نصيب النساء، وانتهت بخمس عشرة وفاة! وهذا رقم رسمي، ويعني أن هناك الكثير مما لم يبلغ عنه! الاحتلال وحصاره وتضييق الحياة وفسحة الأمل على الناس هو الأب الشرعي لحالة اليأس والإحباط والهرب إلى

قبل أيام سمحت سلطات المغتصب (الجنتلمان) بإدخال عشر سيارات من الأحذية لتجار غزة، هذا يعني أنه حتى الحذاء محاصر ومغتصب! فكيف لا أكون مغتصباً وحدائى لا يدخل إلا بزفة إعلامية من دار الإذاعة الإسرائيلية! كيف لا يكون مغتصبا من يقف على معبر رفح رغم حصاره ليرفع صورة الرئيس مبارك لتهنئته بالعودة إلى الوطن بالسلامة، هل كتبوا «وطن الأحذية المحاصرة يهنع سيادة الرئيس بالسلامة»! كانوا يغتصبون ويبكون ثم صاروا يغتصبون ويضحكون وبعدها صاروا يغتصبون ويدفعون الضحية لتقمع ذاتها بذاتها، لتنقسم على نفسها كالأميبات ثم تنتحر! الضحايا ينتفضون ضد مسلسل تركى لم يقصد سوى مناصرتهم ولو على حساب فنيته!

الاغتصاب ثيمة أساسية في الأدب الفلسطيني والعربي عموما «أبناء (...) هل تسكت مغتصبة»! فهل نحاكم شعر المقاومة وقصص غسان كنفاني! لقد سبق كنفاني الجميع عندما نطق على لسان أحد أبطال قصصه «إن هذه المغتصبة أشرف وأطهر منى أنا الذي هربت وتركتها وحيدة في مواجهة الأعداء».

ويبقى السوَّال الآن... هل سيتم استدعاء السفير التركي في دولة رام الله لإجلاسه على مقعد منخفض قبالة وزير الخارجية الفلسطيني لبهدلته لأن مسلسله أساء لسمعة الأسيرات وذويهن بالضبط مثلما أساء لسمعة الاحتلال..! وهل ستضطر فلسطين في ما بعد أن تعتذر لتركيا على إهانة السفير التركي كما فعل مغتصب لها من قبل! طبعا على فرضية وجود دولة لها وزراء ولديها سفراء لا يتحملون البهدلة.

مهرجان الكلاب يثير انقساما في المجتمع الأردني

عمان_«القدس العربي» ـ من منال الشملة:

حدث انقسام في الآراء حول فكرة هي الاولى من نوعها في الاردن قوامها إقامة مهرجان للكلاب تم منعه بقرار من الحاكم الإداري للعاصمة عمان بعد تأجيله عدة مرات مما تسبب في ردود فعل واسعة لغرابة الفكرة وتصادمها - كما يرى البعض - مع قيم المجتمع وتقاليـده. وقالـت د. نوريـس داوود منظمـة المهرجان وصاحبة مجلة تعنى بالحيوانات الأليفة، ان هدف المهرجان خيري ويعود بالنفع على المكفوفين والمرضى وبعض الحالات الإنسانية، فيما رأى المعترضون على الفكرة أنها تصطدم بالأعراف الاجتماعية التي لا تناسب المجتمع الأردني خصوصا في ظل ما وصفوه بالأوضاع الاقتصادية الصّعبة الّتي يعاني منها الناس. وافادت منظمة المهرجان بأنها لم تبلغ رسميا بإلغائه

الأمير ويليام يعلن

خطوبته على كيت

في حزيران المقبل

■ لنـدن_يو بي آي: أفـادت صحيفة

«ديلي تليغراف» الأربعاء أن التكهنات

بحدوث زواج ملكي قريب تزايدت بعد

الكشف عن أن قصر باكنغهام ألغى

جميع ارتباطاته ليومين في حزيران/

يونيو المقبل، للاعلان عن خطّوبة الأمير

واشِارت الصحيفة إلى أن مصدراً

مطلعاً أكد أن مسـؤولي قصـر باكنغهام، المقر الرسمي للملكة إليزابيث الثانية

جدة الأمير ويليام، يخططون للاعلان

عن الخطوبة الملكية في الثالث أو الرابع

من حزيران/يونيو المقبل، وزواج

ونسبت الصحيفة إلى الكاتبة تينا

براون، الصديقة الشخصية لوالدة

ويليام الأميرة ديانا والتي وضعت كتاباً

عن سيرتها الذاتية، قولها «هذا التلميح

جاء من مصـدر رفيع فـي الدوائر الملكية

ابلغها بأن ارتباطات قصر باكنغهام

ألغيت وبصورة غامضة يومى الثالث

والرابع من حزيران/يونيـو المقبل، مما

يرجح احتمال أن يكون الموعد المفترض

لاعلان خطبة الأمير ويليام، 27 عاماً،

واضافت تينا «إذا تمت الخطوة

حسب ما هو مقترح، فإن حفل الزفاف

نفسه ربما سيتم في تشرين الثاني/

نو فمبر المقبل، وعلى غرار حفل زفاف

الملكة اليزابيث الثانية والأمير فيليب في

كنيسـة وستمنستر في تشـرين الثاني[/]

بلدية أردنية

تتعرض للسرقة

مرتين خلال اسبوع

■ عمان_يو بي آي: تعرَّضت بلدية

مدينـة الكرك جنوبُ الأردن لسـرقة،هي

وقالت الصحف الأردنية الأربعاء

ان مجهولين اقتحموا قسم رخص المهن

والأبنية والضرائب في مديرية المالية

التابعة للبلدية، وقاموا بسرقة مبلغ

وقال رئيس البلدية بالوكالة محمد

الملاحمـة إنّ عمليـة السـرقة تمَّـت مـن

خلال تحطيم أبواب القسم والعبث

بمحتوياته، ومحاولة تحطيم وفتح

القاصة الخاصة به، إلا أن محاولتهم

فشـلت، لافتا إلى أن اللصـوص اعتقدوا

أن البلدية حصَــلت على الأموال

المتبرع بها مؤخرا من وزيـر البلديات،

ووضعتها في الخزنة التابعة للمديرية

وأكد أن البلدية ستقوم بتركيب

وكانت محكمة البلدية تعرضت

قبل ايام للسرقة من قبل مجهولين،

حيث قاموا بتحطيم القاصـة الحديدية

والعبث بمحتويات المحكمة، ولم يتم

إلقاء القبض على اللصوص.

كاميرات مراقبة في جميع أقسامها،

الثانية في غضون اسبوع .

قليل من النقود.

نو فمير من العام 1947».

وكيت البالغة من العمر 28 عاماً».

ويليام من كيت في تشرين الثاني/

نوفمبر المقبل،

ويليام على صديقته كيت ميدلتون.

لافتة إلى أنه تم بيع أكثر من 200 تذكرة حتى الآن ويبلغ ثمن تذكرة الكبار 10 دنانير والصغار 4 أما ثمن تذكرة الكلب الواحد فهو 7 دنانير،

وتبين داوود التي تنوي تحويل المناسبة إلى عمل خيري أن الفكرة تقوم على دعوة المشاركين إلى إحضار كلابهم وتسليط الضوء على الكلاب البوليسية على وجه الخصوص نافية أن تكون هناك عروض لأزياء

ومن جانبه يرى د. باسم الكسواني رئيس لجنة حماية المستهلك أن هذا المهرجان ينطوي على ترف كبير يعبر عن مأزق حقيقي يعيشه المنظمون في الوقت الذي يعانى المواطن من ظروف معيشية صعبة وحروب لا تنتهى، وان التفكير بمثل هـذه المهرجانـات أمر خاطئ وليس ممتعا في وقت يجب الالتفات فيه إلى قضايا الوطن والأمة مُؤكدا أن الفكرة يرفضها أكثر من 99 %

في المقابل يؤيد د. عبدالفتاح الكيلاني نقيب الأطباء

البيطريين إقامة المهرجان ويعتبره من وسائل التنبيه و الحماية فضلا عن كونه يعبر عن اهتمامات فئة معينة من الناس، مؤكدا على أن لكل مواطن الحقُّ في ممارسـة اهتماماته ورغباته خصوصا أن العديد من الأشخاص بدأوا يشعرون بالوحدة ويبحثون عن بدائل تجسدت في الرفق بالحيوان ليكون صديقا للإنسان، لافتا إلى أنَّ المفاهيم والعادات والتقاليد الاجتماعية تغيرت.

وتقوم فكرة المهرجان التي تعد الأولى من نوعها في الأردن على التعريف بأدوار الكلاب العاملة خصوصا التابعة للأمن العام والتي من شأنها الحد من نسبة الجريمة في المجتمع كذلك تسليط الضوء على الكلاب المساعدة للمكفوفين على المشـي حيث تشير د. نوريس داوود إلى أن دور الكلاب لا يقتصر على الزينة فقط. واشار د. نسيم النعيمي الاختصاصي البيطري

الذى تطوع سابقًا في جمعية الرفق بالحيوان إلى أهمية فكرة مهرجان الكلاب والذي يحمل كما قال هدفا تنمويا ويسعى إلى جمع التبرعات.

سعودي يكتشف أن زوجته منذ 16 عاما هي خالته

■ الرياض_يو بي اي: اكتشف أحد السعوديين في الباحة، جنوب غرب الملكة، بعد مضى ستة عشر عاماً من الزواج، الذي لم يسفر عن إنجاب أطفال، انه متزوج من خالته فقام بتطليقها في الحال.

وذكرت صحيفة «الرياض» الاربعاء انه «بعد مضى ستة عشر عاماً من العشرة الزوجية التي لم تسفر عن إنجاب لزوجين في الباحة تبين للزوج س-م، 44عاماً، من خلال زيارة إحدى قريباته التي قدمت من المدينة (غرب) لزيارة أقربائها أنها سبق وأن أرضعت زوجته مع والدته وأن زوجته في هذه الحالة هي خالته في الرضاع».

واضاف أنّ الزوجين، بعد أنّ سمعا هذا الكلام، تعانقا «عناق الإبن لوالدته» بعد أن كان عناق الزوج لزوجته لتنتهى حياتهما الزوجية بالانفصال، إذ «قام الـزوج بتطليـق زوجته التـي اعتبـرت الآن خالته من

المشي يحمى النساء من السكتات الدماغية

■ واشنطن ـ يو بي آي: يحدّ السير لمدة ساعتين على الأقل في الأسبوع من خطر إصابة النساء بالسكتة الدماغية والنزيف الدماغي. وذكر موقع «هيلث داي نيوز» أن دراسة نشرت في دورية «السكتة» راجعت بيانات من 39315 امرأة معدل أعمارهن 45 عاماً خلال فترة 11.9 سنة، وظهر أن 473 من النساء عانين من سكتة دماغية و102 عانين من نزيف

وظُّهر أن النساء اللواتي كنّ أكثر نشاطاً في أوقات فراغهن كنّ أقل عرضة للإصابة بأي نوع من السكَّتات بنسبة 17 %. وكانت النساء اللواتي مشين بشكل سريع أقل عرضة بنسبة 37 % للإصابة بأي نوع من السكتات وأقل بـ68 % للإصابة بنزيف دماغي. أما اللواتي مشين لساعتين أو اكثر في الاسبوع، فقد انخفض خطر اصابتهن بأي نُّوع منَّ السكتاتُ بنسبة 30 % وبالنزيفُ الدماغي بـ57 %. وقال المعد الرئيس للدراسة جايكوب ساتلمير المختص بعلم الأوبئة في جامعة هارفرد «إن النشاط الجسدي بما فيه السير المنتظم هو سلوك . تغييري مهم لمنع الإصابة بالسكتات».

اكتشاف حيوانات متعددة الخلية تعيش بدون أوكسجين

■ لندن ـ د ب أ: اكتشف علماء إيطاليون أول حيوان متعدد الخلية يعيش بدون أي أوكسـجين بعد أن كان العلماء يعتقدون أن الاسـتغناء عن الأوكسجين تماما أمر خاص بالبكتيريا وبعض الحيوانات وحيدة الخلية. وأكد الباحثون تحت إشراف البروفيسور روبرتو دانوفارو من جامعة بوليتكنيا ديلله مارش بمدينة أنكونا الإيطالية في بحثهم الذي نشروا نتائجه الأربعاء بمجلة «بي ام سي بيولوجي» المتخصصة في علوم الأحياء، أنهم عثروا على هذا الحيوان في البحر الأبيض المتوسط وأن الاعتقاد السائد بين العلماء حتى الآن هو عدم وجود حيوان متعدد الخلايا يستطيع التخلى طوال حياته عن الأوكسجين.

فحص البروفيسور دانوفارو وزملاؤه حيوانات بحرية دقيقة لا يتجاوز حجمها 0.2 إلى0.3 ملليمترات تنتمي لمجموعة الكوسـليات والتي تعيش في المياه بين حصوات الرمال التي تعلق بها بقوة، وذلك بعد أن حصل العلماء خلال ثلاث رحلات استكشافيَّة على عينات لهذا الحيوان من مناطق فقيرة جدا بالأوكسجين ومناطق بها أوكسجين في قاع البحر المتوسط.

وتم تحليل هذه الحيوانات باستخدام أساليب متقدمة ومعقدة للغاية. وأشار الباحثون إلى النتائج الجديدة التي حصلوا عليها من خلال دراســاتهم الطويلة إلــى أن «هذا هــو أول دليل على وجــود دورة حياة لدى الحيوانات متعددة الخلية لا يتم الاعتماد فيها على الأوكسجين».

وتحصل معظم الحيوانات على طاقتها الكيميائية بمساعدة مادة الأو كسب من أما الاستثناءات القليلة من هذه القاعدة فهي البكتيريا التي طورت عبر ملايين السنين قدرة على التخلي عن الأوكسجين في حياتها، والكثير من هذه الأنواع تحصل على طاقتها من مركبات الكبريت على

تأثير الخضار والفواكه بسيط جدا في الحماية من السرطان

■ واشنطن_يو بي آي: تحدت دراسة جديدة الاعتقاد السائد بأن تناول نظام غذائي غني بالفواكه والخضار يساعد في الحماية من الإصابة

وأشار موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي إلى ان باحثين أمريكيين حللوا بيانات أكثر من 470 ألف رجل وامرأة في 10 بلدان أوروبية ووجدوا رابطاً بسيطا بين تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضار وتراجع خطر السرطان، ووجد الباحثون أيضاً ان خطر إصابة من يفرطون في شرب الكحول وإنما يأكلون الكثير من الفواكه والخضار بالسرطان ينخفض فقط عندما يتعلق الأمر بالأمراض السرطانية المرتبطة بالتدخين والكحول.

وقال الباحثون في دراستهم التي نشرت في مجلة «معهد السرطان الوطني» ان أي تأثير وقائي للخصّار والفاكهة من السـرطان بسيط جداً في

وقال الدكتور باولو بوفيتا من كلية ماونت سيناي للطب في نيويورك وزمـلاؤه ان «تنـاول كميات أكبر مـن الفواكه والخضـار كان مرتبطـاً أيضاً بمتغيرات أخرى في نمط الحياة، مثل شرب كمية قليلة من الكحول وعدم التدخين وارتفاع مُعدل النشاط الجسدي، ما يساهم في تخفيض خطر الإصابة بالسـرطان». يشـار إلى ان منظِمة الصحة العالمية توصى بأن يأكل المرء 5 حبات من الفاكهة والخضار يومياً لتفادي الإصابة بالسرطان وغيره

مهندسون يحولون الضجة إلى.. بصر

■ برينسـتون_يـو بي آي: طورعلماء في جامعة برينسـتون الامريكية تقنية تحول الضجة إلى بصر، وتكشف صور الأشياء المُخبأة. وقال الباحثون من كلية الهندسة بالجامعة ان تقنيتهم قد تسمح لقباطنة الطاَّئرات التعامل مع الضباب الكثيف، وتساعد الأطباء على رؤية الجسم البشري بدقة أكبر دون اللجوء إلى جراحة. وقال البروفس ور المساعد جايسون فلايشر «تعتبر الضجة في غالب

الأحيان أمراً سيئاً، لكن يمكن لها أن تتفاعل أحياناً مع الإشارات، ويمكن استخدامها لتعظيم الإشارة، وبالنسبة إلى الإشارات الضعيفة مثل المسافة أو الصور المظلمة يمكن أن تساهم إضافة الضجة في تحسين نوعيتها». وأضاف فلايشران القدرة على تعزيز الإشارات يمكن أن تحسن مجموعة

واسعة من تقنيات الإشارة، بما في ذلك التصوير الصوتى الذي يستخدمه الأطباء لإظهار الأجنة وأنظمة الرادار المستخدمة للقيادة في الضباب وبين

يشار إلى ان الدراسة كانت بتمويل من وزارة الطاقة الامريكية ومؤسسة العلوم الوطنية وسلاح الجو الأمريكي، ونشرت في مجلة «نايتشر فوتونيكس» الامريكية.

النقرس ليس داء الملوك والأغنياء فقط

■ بوسطن_یو بي آي: کثر هم من يعتبرون ان مرض النقرس هو «مرض الملوك» أو «مرض الأغنياء» لكن الحقيقة هو انه بات شائعاً بشكل متزايد. وجاء في نشرة «هارفرد هيلث» الامريكية ان النقرس، وهو نوع من داء المفاصل، نأجم عن تكون حمض البوليك (أو اليوريك) في الدم أو تجمد الحمض في المفاصل، وهو يتسبب بالتهاب وألم كبير.

وجاء في النشرة ان «النقرس بات أكثر شيوعاً بسبب تزايد نسب البدانة والخيارات الغذائية مثل اللحوم والسكريات والكحول وبخاصة البيرة التي تحرك نوبات النقرس».

وأشارت إلى ان «شاربي الصودا معرضون للخطر أيضاً لأن ثمة دليلاً على ان الفروكتوز، وهو المحلي الرئيسي للعديد من المشروبات، يزيد معدلات حمض البوليك في الدم».

ولفتت إلى ان ارتفاع ضغط الدم هو عامل خطر إضافي والدواء الذي يؤخذ لتخفيضه يحتوي على معدلات من الحمض أيضاً.



شاكيرا؛ أساعد الأطفال الفقراء لأننى كنت فقيرة

القاسى الذي كان أسوأ من وضعنا، حيث كان هناك أطفال

أيتام حفاة الأقدام يشمون الصمغ، وقد انطبعت هذه الصورة

في ذهني ووعدت نفسي حينها أن أنجح في يوم ما وأن أمتلك

سيارة مجددا، ثم فكرت أنني إذا حققت ذلك يوما ما فإنني

وبالفعل حققت شاكيرا وعدها وأسست منظمة خيرية عقب

وقالت شاكيرا في تصريحات لمجلة «بيج إيشو»

البريطانية: «إنني أبذلُّ كافة جهودي في تعليم الأطَّفال، ولقد

حقَّقُنا نتائج رائعة، فكثير من الأطفال يعيشون في فقر أو

في مناطق نزاعات أو يتم تجنيدهم في حـروب العصابات أو

أو ساط المخدرات، لكنهم بدلا من ذلك في طريقهم إلى الكلية،

ويملك رونالدو مسيرة مظفرة أحرز خلالها

كأس العالم مرتين مع بلاده عامى 1994

و2002، كمــا انــه أفضــل مســجل فــي تاريخ

نهائيات كأس العالم برصيد 15 هدفا في

● المغنية الأمريكية ويتنى هيوستن (46عاما)

أجلت ثلاثة مواعيد في جولتها الأوروبية بعد

وكان من المقرر أن تحيي حفلين في مانشستر

• استضافت قناة anb الفضائية اللبنانية

الوزير السابق بشارة مرهج في برنامج

«حالة الأمة» الذي يقدمه فراس خليفة مساء

واستضافت قناة «المنار» في برنامج «من

فلسطين» الدكتور هاني سليمان عضو

الامانة العامة للمؤتمر القومى العربي مساء

إصابتها بعدوى في جهازها التنفسي.

تم تأجيلهما إلى 16 و17 من الشهر ذاته.

ماريا أليس في مدينة ساو باولو.

طرح ألبومها الأول «بيس ديسكالزو» في الأسواق بنجاح

سأساعد هؤلاء الأطفال بأي طريقة».

فكيف لا يمكنني أن أؤمن بذلك بقوة؟».

عندما كانت في سن الـ18.

الذي يجعلها الآن تهتم بمساعدة الأطفال الفقراء.

ونقل الموقع الإلكتروني البريطاني «فيميل فيرسـت» المعني بأخبار المشاهير عن شــاكيرا القــــول: «والدي أفلس عندما كنت في سن الثّامنة، وإنني أتذكر بدقة الأيام التي أدركت فيها أن جميع مظاهر الرفاهية قد اختفت من حياتنا، لقد كنا نعيش حياة مرفهة، حيث كان لدينا سيارتان وكان والدي يقوم بصفقات ناجحة، إلا أننا فقدنا كل شيء يوما بعد

وذكرت النجمة المتحدرة من أصول لبنانية أنه رغم أزمتهم المالية أراها والدها أن هناك أناسا آخرين يعيشون في أوضاع

احوال الناس

■ لندن ـ د ب أ: كشفت المغنية الكولومبية الشهيرة شاكيرا أن الفقر أمر غير مجهول بالنسبة لها، حيث تعرضت عائلتها لأزمة مالية كبيرة عندما أفلس والدها وهي صغيرة، وهو الأمر

أسوا بكثير، وقالت: «لقد ذهب معى إلى المتنزه ليريني الواقع

 الناقد علي أبو شادي رئيس المهرجان القومي للسينما المصرية، أعلن ان 109 أفلام روائية وتسجيلية تتنافس في مسابقات الدورة السادسة عشرة للمهرجان، التي تفتتح في 22 نيسان (ابريل) الجاري، وتبلغ جوائزها 526 ألف جنيه مصري (نحو 55636

• المثل والناشط السياسي البريطاني كورين ريدغريف توفي عن 70 عاما الثلاثاء، وهو شقيق المثلة فانيسا ريدغريف وابن المشل مايكل ريدغريف والمثلة راشيل

وكان قد أنشا حزبا سياسايا في عام 2004 للدفاع عن حقوق الانسان التي رأى انها انتهكت خلال الحرب على الارهاب.

الأردن استضاف الروائي المصري د. يوسف زيدان في محاضرة بعنوان «الفلسفة

• منتدى عبدالحميد شومان الثقافي في والإبداع الروائي» قدمه فيها أمين عام وزارة

للتحشين التأوزيا الثقافة **جريس سماوي**.

● الكاتب الاردنى الساخر كامل النصيرات أطلق وكالة أنباء الكترونية شبه ساخرة تحت اسم «تنفيس» تدار من أماكن شعبية من أبرزها البيت والمقاهى الشعبية وباب الكتابة والمشاركة فيها مفتوح للجميع.

• نجم الكرة البرازيلي **رونالدو** (33 عاما) رزق بمولود جديد هو الثالث، مع ولادة طفلته